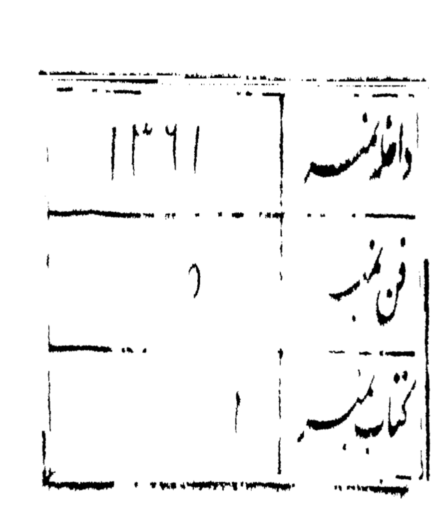
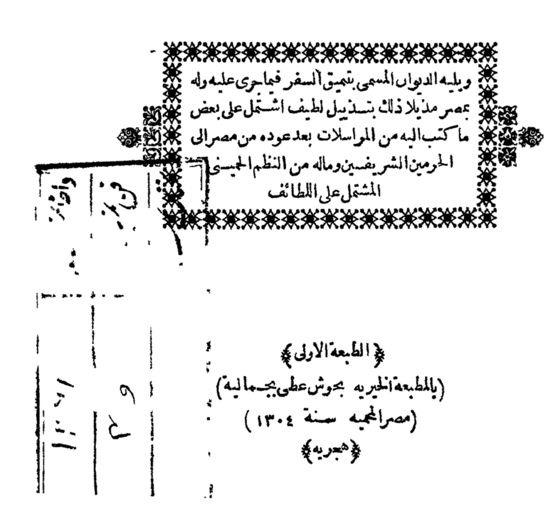


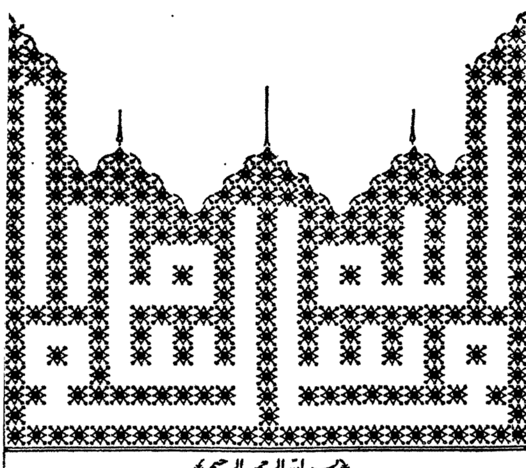


دیوان السيد الفاضل الاديب والامام الكامل اللبيب الاريب
الجامع بين الحقيقة والشريعه الحائز لشرف العلم والنسبة الرفيعه
غيث الجود وبدر الوجود المستمد من فيض فتح
المهيمن القدوس مولانا السيد عبد الرحمن
ابن مصطفى العيدروس المسمى تميق
الاسفار فيما جرى له مع اخوان
الادب في بعض الاسفار
نفعنا الله به
آمين



ويليه الديوان المسمى بتميق السفر فيما جرى عليه وله
بمصر مذيلا ذلك بتذييل لطيف اشتمل على بعض
ما كتب اليه من المراسلات بعد عوده من مصر الى
الحرمين الشريفين وماله من النظم الحسني
المشتمل على اللطائف

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الخيريه بحوش عطى بجماليه)
(مصر المحميه سنة ١٣٠٤)
(هجريه)



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل فى المراسلة بين الاخوان * جنانا نتسابق فيها الحور والولدان * وأنهارا ماؤها غير آسن على ممر الدهور والازمان * ﴿أحمده﴾ سبحانه على جميع نعمه وافضاله * وأشكره أن جعلنى من أمة نبيه وبحبوحة آله * وأصلى وأسلم على نبيه سيد ولد عدنان * أتم المظاهر وقطب الدوائر محمد المبعوث الى الانس والجان * وعلى آله وأصحابه مطالع أنواره * وخزائن أشعة أسراره * والتابعين لهم باحسان ﴿وبعد﴾ فانه لما رمانى البين بسهام الاغتراب * وفارق بينى وبين الاهل والاحباب * ففارقت أوطانى وغصن الصبا اذ ذاك طالع * وحنينى لها حنين الطفل وقد حرمت عليه المراضع * وقد قيل أهنى العيش ما كان فى الوطن * والنعيم المقيم انما يكون فى الاهل والسكن * وقد ورد فى الخبر عن سيد الاكوان * حب الوطن من الايمان * شعر

وتستعذب الارض التى لا هوا بها * ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

فكيف تلك الروضة الغنا * والحديقة التى صدح بها بلبل سعدى وغنا * أول أرض مس جلدى ترابها * وغذانى بدر الآداب والعلوم أترابها * شعرا

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

ذات النخيل الباسقة * والبساتين المتناسقة * والمياه الجارية * والحور والولدان الباهية والاهوية العذبة * والسادة الاحبة * بلاد أهل المعارف والشهود * وأقطاب دوائر الوجود *

وما

وما أحسن ما قيل * فى الشوق الى ذلك الربع الجليل الجميل

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بوادو حولى عشرق ونخيل
وهل أنظرن يوما قبورا لسادة * وتبدو لعينى خبلة وسخيل

﴿وذيلت على ذلك بقولى﴾

ولى ثم فى قيد الحياة أئمة * بذكراهم غصن الفؤاد يميل

وحيث تركنى البين عنهم مشتتا * وصار حالى لفراقهم كحال العارى فى وقت الشتا * وعند الضرورة يعتاض تمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على مافيه من كلف * أردت أن أسلى قلبى المذيذب * وأروح روحى المعذب * بتمييق الاسفار * بما يحضرنى الآن فيما جرى لى فى هذه الاسفار * مع اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم فى هذا الارتحال * من كل شهم ينثر لآلى العقود وينظم عقود اللآل * وانما فاتنى اثبات كثير مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك فى أيدى الضياع والشتات * لكون ذلك قبل لم يسنح بالبال * ولم يلح فى الخيال * لانه قلة مبالاة بتلك اللآلى * التى لم تسمح بمثلها الايام والليالى * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولى نشر طى نشرها * وهذا أوان الشروع فيما ذكرنا * واليه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب الحبيب * والاديب النجيب * الشيخ محمد الخليفتى العباسى المدنى فى أول زيارتى للحضرة المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة الاسلام بالديار المكية * وكانت بحمد الله أول حجة لنا بالجمعة * ويالله من بشرى ورفعة * وذلك أوائل ست وخمسين ومائة وألف قوله كان الله له * وبلغه ما أمله وما أمله ﴿وهى هذه المراسلة﴾

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العيدروس الفاضل الشهم الفهيم
الكامل المعنى عظيم القدر من * اخلاقه تحكى اللطيف من النسيم
بزيارة الهادى الشفيع ملاذنا * عند اشتداد الكرب والجهد القويم
أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم
سند الزمان وقطب دائرة الورى * فلذاك يدعى عابد المولى الكريم
ياسيد السادات يانجل العلا * جد للذى فى مدحك العالى يهيم
انى وحقك فى الورى لك مخلص * قسما بغرة وجهك الباهى الوسيم
فاسبل جميل الستر فضلا منك ان * شاهدت عيبا أيها الزاكى العليم
ثم الصلاة على المفضل دائما * خير الورى المختار ذى الجاه العميم
والآل والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم
ماقال ناظمها الفقير محمد * لذا الجناب الفاضل الشهم الفهيم

﴿فأجبته لا من البحر بل من القافية * وبرود الانس على جميعى ضافية * فقلت﴾ *

وافى يتيم الدر فى العقد النظيم * أم عرف ورد الروض أبداه النسيم
أم ذا ابتسام الزهر فى أغصانه * لما تباكى المزن بالوبل الرديم

أم ذا حديث الورق فى أدواحها * لما تغنت تذكر العهد القديم
أم ماس فرد الحسن يثنى قده * أم لاح من خديه جنات النعيم
أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجى شعره الليل البهيم
أم جنة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشا تهيم
أم قهوة الافراح قد وافت لنا * فى حضرة الاطلاق من رب رحيم
أم ذى لآل قد أتت من بحرها * بر الوفا والانس ذى القلب السليم
من قد زها خلقا وخلقا واعتلا * بالجد والجد وخذ ذا عن عليم
محمدى الاسم والاوصاف من * قد سار فى أوضح نهج مستقيم
الكامل البسام فى حال الندى * لكنه العباس للغب اللئيم
من بالفتى العباس عم المصطفى * فى الحس والمعنى له ارث عظيم
لم لا وسر الفرع من أصل له * وما بدا للعين أغنى يا فهيم
يا أيها الشهم الذى أهدى لنا * أبكار أفكار حكت لطف النسيم
وافت وقد أوفت وما تحوى الذى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
اذ قد بدا فال الهنا منها عيا * يخبر بالاقبال من طه الكريم
دامت لك الآداب يارب الحجا * لازلت بالرحمن فى العليا مقيم
والختم صلى الله ربى ذو العلا * على نبى الرسل ذى النهج القويم
والآل والاصحاب من فازوا به * بشراهم بالقرب والفضل العميم
ما قال من وافت اليه تحفة * وافى بتيم الدر فى العقد النظيم

﴿ومما لنا من النظم فى هذه القافيه قولنا تغزلا﴾

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبابى وراحى ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لاشك ظالمه
تحجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه حمائمه
وقهقه ثغر الروض أنسا بقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألازمه
ولم لا ومقبلى لا يطيب ومسمرى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * غزاه بلحظ ليس تنبو صوارمه
وهاروت ان رنو بسحار لحظه * لدى سحره النفاث تلغى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه وما بدى * على الناس منى عشر ما أنا كاتمه
نهانى النهى من غيره حيث اننى * شغفت به من حين نيطت تمائمه

رعا الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهائمه
وأكرم باوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم باحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يامربع الهوى * وحياك من صوب الحيا متراكمه

﴿وقولنا﴾

بروحي ريم سباكل ريم * بخديه نار وماء النعيم
بسيف السواجي تجرا على * ليوث العرين وظبي الصريم
أغن يغني فيبدي الذي * اخشاه ففي فؤاد الكئيب الكظيم
ثناياه والثغر مع وجهه * نهار وليل ودر يتيم
وحسن المثلا وأردافه * وشوقي عظيم عظيم عظيم
وحالي والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجمر الغضا * بثغر شهي وخد وسيم
وقد عمه بالبها خاله * فخص الحشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قربي وان * نسيها حبيبي ذكى الشميم
وحيا زمان العقيق الذي * به حزت ترياق قلبي السليم
فيا ناظري كن به فائضا * وأغرق به كل واش لئيم
ويا حادي العيس خذ مغرما * له في سفوح البوادي غريم
وسر بي نهارا ودمع المقا * يبرد تربا حاكى الجحيم
وان سرت ليلا فنار الحشا * تحرق ثوب الظلام البهيم
ودعني لدى فاتني خاضعا * بدل التصابي الذي في الصميم
عسى أن ينعم مشتاقه * بوصل يزيل العذاب الاليم

﴿وقولنا﴾

من لي بوقت فيه نلت المرام * طاحت به الاحزان والانس قام
ها اسفي أعياني عقيقا جرى * ذكر الوقت فيه حلو النظام
يا فاتني بادر بما فاتني * ما آن أن يطفى لهيب الضرام
من لي به ظبي سباني الكرى * كي لا يراه ناظري في المنام
ريم اذا مارمت قربا يرى * بعدي حلالا واقترابي حرام
خالاه عماه بكل البها * والشمس واخته وبدر التمام
رشيق قد كم رشيق له * من حاجب كالقوس ماضي السهام
رقيق خصر رق شعري به * وفيه رقي شاع بين الانام
وشعره والوجه حاكاهما * ليل واصباح وسام وحام
اذا مشى حارت غصون النقا * وان تغنى غار منه الحمام

وعينه الحوراء تسبي المها * وخده الجنات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كحب الغمام
رحيق ريق الثغر ان ذقته * يطفي حريق أو يزيل الاوام
فيا رفيقي كن رفيقا بمن * من صحة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد في وسط السويدا أقام
ما آن أن يسلو هوى من هوى * به هواه في هوان الهيام
* لله شاد شادن خلته * من حسنه حورا جنان السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظري في بحر مرآه عام
مرت لنا أوقات قرب به * فيها حلا حالي باحلى انتظام
ما سل عضبا للدجى فجرها * الا وأولاه الحمام الخصام
* وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تيسك الليالي ختام
من بعد ما عب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت في البدر شمس المدام
* جاملني من أنس جام به * صفو التلاقي في كمال انسجام
ياقوتة حمراء في درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شمطاء المحيا ترى * بكرا عجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عني بها * والكاس من تقطيبها في ابتسام
لاسيما والمزج من ريقه * منها انتشا في الحال راح وجام
* هناك تمت لي على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام *
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهاني بالقنا والحسام
مفرح الياقوت في ثغره * قوى فؤادي انمه بالتمام

وأرسل الي بعد هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد الشريف * الماجد الغطريف * حسين بن السيد هاشم الحسيني المدني * لا برحت منهلة عليه سحائب الادب السني

أبدا لذاتك سيدي أتشوق * والقلب من فرح بذكرك يخفق
اني بحبك دائما بين الورى * حقا أهيم ولي فؤاد شيق
من أعلم القلب الكليم بأنه * بك مولع وسواك مالا يعشق
والروح هامت في هواك صبابة * والنفس من شغف بذكرك تنطق
هل أعلمت سر المحبة أملها * ود قديم بالهوى يتعلق *
أو انها مالت الى صدق الاخا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد حملت * مالا تطيق لحملهن الانيق
حمل فؤادي ما استطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بي ترفق

يا أيها المولى الذى أوصافه * جلت علا ماذا أقول وأنطق
قد قال شاعر كندة فيما مضى * أرق على ارق ومثلى يأرق
عذرا فانى قاصر عن مدح من * كل المديح بذكره يسترونق
العيدروس المنتمى من دوحة * منها المعالى والمعانى تشرق
انسان عين الكون قطب زمانه * شمس له فى كل قلب مشرق
الطاهر الاعراق بل علويها * نسب له كل المحامد تعشق
العابد الرحمن حقا من به * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
الفاضل الشهم الذى ما مثله * ان راح للمعنى البديع يحقق
صور الكمال بذاته مجلوة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
مذ جاء طيبة زائرا سرت به * فلها به بعد البعاد توثق
فلك الهنا بزيارة مقبولة * وشفاعة تمحو الذنوب وتعتق
من زاره أو زاره محمولة * عنه وما يهواه قطعا يلحق
هذا هو المختار طه المرتجى * خير الخلائق مثله لا يخلق
فيه فلذ يا سيدى تلق المنى * فالجد بابن الابن حقا يرفق
فاليكها بنت ارتجال سيدى * وافت عليها من ثنائك رونق
تبدى اعتذارا عن قصور مديحها * شوقا تحن لها النقا والابرق
فاقبل بحقك سيدى عذرالها * واستر معانيها فأنت موفق
واسلم ودم فى نعمة وسيادة * طول المدى ما دمت حيا ترزق
أو قال منشيها القريض محبة * أبدا لذاتك سيدى أتشوق

﴿فأجبته من القافية والميزان وقابلت كبار دره بصغار المرجان فقلت﴾

أشذا زهور فى رياض تعبق * أرج النسائم فى رباها يخفق
أم ذى حدائق قد تغنى طيرها * والغصن يرقص والمياه تصفق
أم ذى نسيمات الصبا أبدت لنا * وقت الصبا اذ بدر أنسى مشرق
أيام سعدى والرباب وزينب * تسعى الى برغبة تتملق *
أم ذى بوارق ما مضى فى سورة * قد أومضت فزها فليب شيق
حيث الصفا مفتوحة أبوابه * أبدا وباب الهم عنا مغلق
أم لاح ذو الحسن البديع وما بدا * الانوى الاحداق فيه تحدق
الناعس الجفن الذى ألحاظه * يقظانة فهو الاسير المطلق
أم ذى الصحاح الجوهرية قد بدت * تحت الشفاه وبرقها يتألق
* أم قهوة صوفية علوية * رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
أم بنت فكر قد جلاها الجهبذ الـ * ـشهم الذى هو فى المعالى معرق
لا عيب فيها غير رقتها التى * تزرى بمن فى نظمه يتشدق

ذات انسجام آنس جام زحيقها * مغرى به القلب الالوف الشيق
ماأنشدت أبياتها فى مغرب * الا و رقص عندذاك المشرق
حسبى من الاطناب فيها أنها * بكمالها بين البرية تنطق
فلى الهنا منها بدا قال المنى * الله يعلم ما أكن وأنطق
يا كعبة الانس المقدسة التى * مازلت فى أستارها أتعلق
ياجامعا يامفردا لم يثن عن * سوح العلا فهو الجواد الاسبق
يانجل طه والبتول وحيدر * وابن الحسين ومن به متحقق
لازلت تجلى من بنيات الذكا * قرا تكاد الشمس منها تشرق
واليك ياابن الاكملين يتيمة * أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
ان أوضحت عذر التأخير لها * فالعذر من عذرا الجمال محقق
واسلم ودم فى نعمة ومسرة * فى بلدة فيها الرسول المطلق
هو قدرتى هو عدتى وهو الذى * لولاه ماذكر النقا والابرق
الكامل البحر الذى ماان له * من ساحل فهو المحيط المغدق
* انى به انى به * ولى الهنا ان كنت فى ذا أصدق
فانا الشريف لاننى عبد له * وبه من النيران أرجو أعتق
ختم النبيين الذى بكماله * ونواله طيب الرضا يستنشق
صلى عليه الله مع آل له * من فيض وابل فضله الصافى سقوا
والصحب أرباب العلا أكرم بهم * وبنور مجدهم الذى هو مشرق
ماماس فى الروض الاريض ممنطق * سحرا وماغنى عليه مطوق

﴿ومما اتفق لنا من النظم فى هذا البحر قولنا﴾

قسما بسوسن خده وورده * وبثغره الالمى وطيب وروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ فى جيده
وبأحمر من خده وبأسمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جعيده
بالنجم بل وا لبدر بل والشهب من * أقراطه وحجوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من * أرياقه وشفاهه ونهوده
بزمرد وسجنجل ومـلون * من شامتيه وصدره وخديده
وبكامل وبوافر من حسنه * وطويله وبسيطه ومديده
بسحاب عشق القلب مع وسميه * ووليه وبروقه ورعوده
وبغصن روضات له متبوء * وقيامه وركوعه وسجوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * وبردفه وبغوره ونجوده
وبناعس من جفنه وعوقظ * من لحظه وبوعده ووعيده

وبجوهر من ثغره وبنغمة * فاقت على الشحرور فى تغريده
ان الملاح الغانيات بأسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى لسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بنزوله وصعوده
مولاى عبد الله نجل السيد العباس مفرد دهره ووجوده
حب النبى وخدنه ربيبه * أكرم بما قد حاز من مشهوده
بر العلا حبر الهدى بحر الندى * أزرى بموج البحر زاخر جوده
بدر ولكن لا أفول لضوئه * عم السما والارض نور سعوده
يا ابن الفتى العباس اطلق مخلصا * فيكم رماه الدهر فى تقييده
غوثاه يارب الفتوة غارة * فالقلب مضنى من وهيج وقوده
لا تترك المنسوب والمحسوب فى * أيدى أعاديه وكيد حسوده
فانا النزيل ببابك السامى وما * شأن الكريم يضيع بعض وفوده
صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى السادات خير عبيده
والآل أرباب المعارف والعلا * والصحب من أوفوا بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصبح الوجه مع ليل الطرر * ان الجآذر خيرهم فاق الخبر
بى غادة منهم حوت كل السنا * تلقى خواطر من يراها فى خطر
منها المباسم والخدود وجيدها * تحكى اللآلى والغزالة والشرر
وبقدها وبلحظها وبوجهها * تزرى المثقف والمهند والقمر
ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى انحصر
كم لى مواقف فى مقاصد سعدها * أجرت مدامع مقلتى مثل المطر
واحيرتى ما بال جسمى مابرى * أوقد كساه الاختفا سحر الحور
* ما بال قلبى كلما حذرته * أغرته أعيان السواهر بالحذر
ما بال سفح نواظرى متلون * لون العقيق وكان قبلا كالدرر
ياليت شعرى والبلابل صدح * وغنى الحمائم فى الغصون حكى الوتر
والروض قهقه والجداول صوتت * وبكا الغمام مفتق رتق الزهر
والراح فى راحاتنا وكأنها * للهيمان من جمر قلبى تستعر
ما بال من أهوى مراتب قربها * ببعادها تركت فراديسى سقر
ماضر ضرة شمس آفاق العلا * ان أسعفت لو بالتبسم والنظر
مر لى بلينة المعاطف غضة * لكن قساوة قلبها تبكى الحجر
يا قلب خيم فى التصبر علَّ ان * بعد افتراق الشمل يجمعنا القدر

﴿وقولنا﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * ورنت فأنستنا فعال السمهري
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
هيفاء أسود خالها فى خدها * سبح تبلج فوق تبر أحمر
و بشعرها الليل الطويل ووجهها * الباهي الجميل سنى الصباح المسفر
أبدت هوى و وحى بظهر ردفها * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحي يعتلي * فى الانور ابن الانور ابن الانور
انسان عين المجد قطب زمانه * العيدروس الغوث زاكى العنصر
شمس الهدى المقدام من شهدت له * بالسبق فى العلياء أهل المفخر
حاوى الفضائل والفواضل معدن ال * اتقان والعرفان والسر السرى
كالبدر بل كالشمس فى أفق العلا * كالبحر فى الجود العظيم الاشهر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
* انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنى * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدا لهم عن رفقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
والآل فرسان المعارف والهدى * والصحب أرباب المقام الاكبر

﴿وقولنا﴾

طلع الصباح برايةٍ لم تغلب * فتفرقت منها جيوش الغيهب
والروض قهقه زهره لما بكت * عين السحائب بالهتون الصيب
والورق غنت فى الغصون فاسكرت * بغنائها رب البراعة والغبى
والبلبل الغريد نادانا الى * هتك الستار وكل صب ومحب
والعود رند الانس أضحى قادحا * أكرم به والمطرب المتشبب
وبوارق الافراح قد لاحت لنا * فى منتهى ذى الوابل المنصب
ومهفهف الاعطاف براق السنى * يفتر عن در بثغر أشنب
* أنعم به غنج بحسن مودة * أولى لراجيه وصدق تحبب
هات اسقنى ياصاحبى مشمولة * ولانت ياهذا العذول فعيب
وانشر سرائر مهجتى يامنشدى * واوية العشاق جهرا فاضرب
وبذكر من أهواه شنف مسمعى * واعنه باللفظ البديع المعرب
طف فى مرابع ذكر معنى حسنه * شرق بها لافض فوك وغرب
وأجب غبيا ظن ربات الخبا * تحكيه ماقمر الدجا كالكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلا والسر والشرف الابي

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الاخير﴾

لله من غنج به وقتي صفا * اذ كان منه للفؤاد سروره
حلو الشمائل والفكاهة واللمى * سامي البها ممنونه مبروره
كالورد خدا والغزالة طلعة * روحي فداه لانني مأسوره
لله وقت فيه وافاني وقد * جر الحشاشة فالحشا مجروره
وافا واملالي كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذاك ستوره
شبم البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا ازورك أحمد وتزوره

﴿وقولنا﴾

ومهفهف نشوان من خمر الصبا * مع خمر مرشفه الشهي الحالي
ريان من ماء الجمال منعم * يختال في ثوبي سنى ودلال
وافى وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطيني كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالما عانقته وضممته * وأرلت من خمر اللمى بليالي
* ياطيبها من ليلة ياليتها * عادت لنا مع ذلك المتلالي
قسما به وأبيه ان عادت لنا * في غفلة عن كل واش غالي
لامرّغ الوجنات في أرضها * بمشي على رغم الحسود القالي
ولأسقين الارض من فرحي به * من مدمع كالوابل الهطال

﴿ومما قلته في مجزوء مجزأ ومصدرا قولي﴾

غيري على السلوان قادر * من وارد فيه وصادر
وأنا الذي خلقي الوفا * وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
علمي بها جهلي بها * والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي غائب فيه وحاضر
لم لا ادوح هواه روحي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لي خمرة تجلو البصائر
قسما أكيدا انها * لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشربي خاف وظاهر
قل للجهول بمشهدي * فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلبي المستهام بخير زائر
اذذاك رقص قد علاه والحبيب لدي حاضر

ماالقلب الاداره * وبسره مازال عامر
فهو الذى من أجله * ضربت له فيه البشائر
ياتاركى فى حبه * فى خلعة تجلو النواظر
بشرى لحالى قد غدا * مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثى لم يزل * عين القديم لدى الاكابر
وحديث عشق ليس بالمنسوخ الا فى الدفاتر
ياليل مالك آخر * شابهت فى الطول الغدائر
يافجر مالك أول * يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل باشوق دم * فالسر سار فى المظاهر
لكن أقول تنزلا * انى على الحالين صابر
لى فيك أمر مجاهد * ذلت لعزته القساور
يحمى الثغور ببأسه * ان صح ان الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيك كلاهما فى الحسن حائر
خلان بالحسن الشهى * كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر * يامن بمن يهواه سامر
ياليت أنسى قد أتى * ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى * معناهما فى ذا المناظر
وأقول ياأهل الهوى * من مهما زاه وزاهر
بدرى أرق محاسنا * حسا ومعنى يامناظر
ملك حوى جمع السنى * والفرق مثل الصبح طاهر
فيه التغزل لى حلا * كالمدح فى علم المفاخر
قطب الفضائل والفوا * صل والبواطن والظواهر
شمس المعارف والعوا * رف واللطائف والدوائر
انسان عين زمانه * ملجا الاكابر والاصاغر
الغوث عبد الله سا * مى النور معتمد الهرابر
العيدروس المعتلى * شرفا وعليا يامكابر
رب العطيات التى * من دونها السحب المواطر
ياسيد السادات يا * فخر الاوائل والاواخر
ياصاحب الرتب اللوا * تى دونها كل الزواهر
يادائم المدد العظيم الفيض ياكنز الذخائر
ياملجئى يا معقلى * ياخير معتمد وناصر
غوثاه ياجداه يا * فرع المغيثين الاخاير

ياذا الكرامات التي * كشفت هموما كالدياجر
أدرك وليدا يامليك قياده مما يحاذر *
كادت تلم به الحوا * دث في الموارد والمصادر
لكن بحسن ظنونه * وبقينه يكفي الذواعر
دمتم لنا يامعدن البركات في كل المحاضر
وأخص بالتصريح أيضا فرد ذا السير العواطر
مولاي فخري زاهر النفحات مقبول الاوامر
أعني به سعد السعيد أخا الاشائر والبشائر
رب المناقب والحجا * رب المواهب والسرائر *
خدن العلاجم الذي * علم الهدى صافي الضمائر
نعم الحبيب المعتلي * بعظيم أحوال نواظر
وبكم كرامات عوا * ل سرها كالبحر زاخر
ثم الصلاة مع السلا * م على الذي بالفضل غامر
وعلى جميع الآل والا * صحاب أرباب المظاهر
وبجاهه وبمن له * جاه بخاف أو بظاهر
يرجو كسير ذنوبه * مددا به جبر الخواطر

﴿وأرسل الى صاحبنا﴾ شاعر الحجاز * في الحقيقة والمجاز * الفاضل الاديب * والشاب الحبيب * الشيخ حسين بن علي عبد الشكور الطائفي المنشا * الحريري الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من الكمال ماشا * ماصورته

يامفردا هو في جميعي * وسما وفاق على الجميع
يامن علا بين الورى * بالخلق والخلق الوسيع
مالي أراك بحالة * هي حالة الصب الولوع *
هل عاينت منك العيو * ن عيون ذا هيف منيع
عذب المراشف مالمن * قد هام فيه من رجوع
باهي المحيا باهر الـ * ـوجنات مناع الهجوع
غض الشباب كأنه * غصن نضير في الطلوع
راقت شمائله الحسا * ن وفاق بالحسن البديع

﴿فاجبته بقولي﴾

يامفردا الجمع البديع * وامام أرباب البديع
ياموقظا بكماله * عين العلا بعد الهجوع
أرسلت تسأل سيدي * عن سائل الدمع الهموع
المخجل الامطار من * ارسال وفره السريع

ثم انثنيت تظنـــه * من شادن شاد بديع
وظنونكم عين اليقيـ * ـن الصرف يا مولى جميعى
لكن عسى مولى العطا * ء يمن بالخـــل المنوع
ثم الصلاة مـداومة * تترى على الهادى الشفيع

﴿ وممـا كتبته ﴾ مستدعيا أوأناو اياه اذذاك فى بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتحائف * وكنت مقيلا فى البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين * مع جملة من أدباء الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين * قولى

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا وافٍ و وافر
راقت لناظر الصـفا * فـزما نسا زاه و زاهر
أحسين روح مهجتى * من راح قربك لى وبادر
أحسين سحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شـوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة أنسها الـشـ * ـسارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولا تشـطح ببعـ * ـدبو اطن فالشرع ظاهر
هيا فـلى شوق عـدا * مثلا من الامثال سائر

﴿ ثم انه ﴾ بعد مدة يسيرة * أهدى الى من درره المستنيرة * ما أتحفنى به مادحا * ولزند فكرى قادحا * ولله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله له فى الحال والمآل

ما أنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنى عقود علقت * فى جيـد غيـد أوجآ ذر
* والدر فى من أحب منظـما فاق الجواهـر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العـرو * س كذا المحاظى فى الخاطر
أشهى وأبهى من سنى * تظـم لطى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشمو * س ونو رها باه وباهـر
أبدى البـديع بيانه * وسـنى معانيـه يبادر
فيـه المفصـل مجمل * يبـدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتـ * ـصريح ها تيك الاشاير
وكست براعتـه العبا * رة بهجة والامر ظاهر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاته تحكي القدو * درشاقة ولها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما بني وسط الضمائر
الكل اشباه وفي * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليـ ـل المرتضى زاكي العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح بن الاخاير
شمس الاجلة والاهلـ ـة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال بكماله * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المسرا * دلانه قطب الدوائر
* بحر صفا بروفا * رب الشفار حب المآثر
كم قد شفا من في شقا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتق لاولى التقي * وقد ارتقى أوج المفاخر
سند سديد رأيه * وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهد * بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رج وهو في العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق في ذا الجمع ظاهر
* بفنا اللقاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
بالمجد متشح وفي * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمحاظر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر في أفق البلا * غة أو كشمس في الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
وله من الخبر العظيـ ـم لطايف تزري المكابر
آيات فخر بينا * ت أولا وكذاك آخر

ويؤم أرباب النها * ية والنهى من كل كابر
يتلونه جملا فيتـ * ـلوا من مفصله الاوامر
أعني الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى بن المصطفى بـ * ـن المصطفى حامي العشائر
لا غرو فيما حازمن * فخر بحسن السمت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر
ما ان له من ساحل * وبذاك قد عقدت خناصر
أوصافه عنها البليـ * ـغ وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق في البواطن والظواهر
في المجد سار سائر * يدري بدا جمع وسائر
الفاتك الدال عما حازه ذا لشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
وذي وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خمر بحامر
ذات انسجام انس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنياو أخرى كل ذاعر
ما زال في جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذا وفي كل الشرائر
مادمت حيا لم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
واعمهم بمدائحي * وأخص من هولي معاصر
واخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتي * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعني المهذب ذا لوجيـ * ـه مجيرني من كل جائر
من حبه لي جنة * بل جنة تحلو النواظر
قلبي به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

مالن جنى ذنبا ولـكن قد جنى منه الازاهر
عـذب الورود فديته * من الصدور على المرائر
يا مبتـدى خبرى ويا * فرداهوا لجمع المصادر
تميـيز حالى غيرخا * ف سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ما ان له بدل ومـن * افضالكم بالرى صادر
قد اكـدت جل المحبة حبـه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
والسلك بكر امن عقيـم الفكر أمت وهو عاقر
واقبـل ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فذا لمغرمك المجاهر
جد بالقبول فانه * مهرله الحسنات هاجر
واستر عوار قصيدتى * فالصفح منكم خير سائر
لا زلت مولى دابه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغش جـدك خير ناه خير آمر
والآل من يحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوالنا فهى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر فيه الاشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فصل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع فاوعى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدى رضى الله عنه ونفع به وهو فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العلامة شمس الشموس الحسين بن عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده وقال لقد ظفرت فيه باشياء ما مرت على مع كثرة تولعى بمطالعة الكتب وشكرنى ولله الحمد على ذلك وقد قلت فيه مما لا ينافيه

يا حبذا عقد الجواهر * فلكم حوى من كل فاخر
يا طالبا أوصاف آ * ل محمد شمس المظاهر
وافاك تأليفا حوى * غرر المناقب والمفاخر
لم لا وقد جمع المفـر ق فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كنا فيه (ولما وقف) على القصيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبيبنا الفاضل الاديب * والفاكهة العجيب * الشيخ حسين المنتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى كتب عليها تقريضا * ولناظمها مسلما ومفوضا * قال

أبو على وانسه شعره * عالى معانيه لنا بينه

فلتترك الشعر ولاتدعى * له فضاج الى بينه

(وللشيخ) حسين المتقى مقرضا على كتابنا المسمى مرقعة الصوفية

اذا شئت ان تحوى التصوف أجمعه * فلا تعدون عيناك هذى المرقعه

لقد جمعت شيأ غريبا وكيف لا * وجامعها فى الفضل ينفق من سعه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتى المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية والروحية * فى الطريقة العيدروسية * بعد مقدمة نثر قاله كان الله له

المنهج الحق ما أمسلت مطاويه * فلازمن ذكره واشكر لمنشيه

عين الزمان وسلطان الاوان أبى الاتقان سر عفيف الدين حاويه

لذلك النفحة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتنا نثر اللآلى الجوهرية * على المنظومة الدهرية

يامن سما بين البريه * ياذا الصفات الحيدريه

أكرم بما أبديت فى * نثر اللآلى الجوهريه

(وقوله) فى رسالتى الارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية

هذى الافادات السنيه * من سيد سامى العطيه

بشرى لمن يمشى على * منهاجها بين البريه

(وقال) هذين البيتين وكانا مقيلين نحن واياه وجماعة فى البستان المتقدم ذكره

لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريعة أنشدت تتلطف

ماشئتم ان تصنعوا بى فاصنعوا * واعلوا على عينى عسى تتشرفوا

(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى محبنا الفاضل وحبيبنا الذكى الكامل روض الآداب وخلاصة الاصحاب بدر الدين بن عمر خوخ المكى من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الى مقرضا بما أخجل عقد اللآل * وفاق على رقة الماء الزلال * فقال كان الله له فى جميع الاحوال

أرسلت لى يا ابن الاكابر * نظما حكى نظم الجواهر

كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر

راقت وقالت ان لى * لحلاوة شقت مرائر

يسبى العقول بديعه * وبيانه كالشمس ظاهر

قد صاغه رب الحجا * خدنى الحسين جلا النواظر

من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوى الضمائر

حاز الفضائل جمة * يدرى بذا باد وحاضر

لم لايحوز وقد غدا * مدا حكم بين العشائر

ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر

حسان فيها قد رقى * وحسين أتبع ذا المآثر

فلأنت مفرد عصرنا * قهرا على الجمع المكابر
مداح بيت المصطفى * نلت المنى ولك البشائر
وخصوص لما ان خصصت * بمدحك الابهى المفاخر
السيد الاسد الذى * ذات لعزته القساور
فهو الوجيه ملاذنا * من سوء ما تأتى الدوائر
حاز المعارف والعوا * رف والفضائل والذخائر
ماذا أقول ومدحه * ضاقت لاحصاه الدفاتر
ابن الشريف العيدرو * س أبى المعالى والمفاخر
قطب الوجود باسره * حيا وميتا بالمقابر
شيخ الشيوخ جميعهم * أهل البواطن والظواهر
فالله ينفعنا به * وبسره بطنا وظاهر
ويديم مولانا الذى * من نسله ولنا معاصر
فى حالة محمودة * بين الاصاغر والاكابر
وبحسن خاتمة لنا * يحبى فان الفضل غامر
ثم الصلاة على النبى * مع السلام مدى العناصر
وعلى الصحابة والقرا * بة ماشدا طير الازاهر
أو لاح بدر فى السما * أوجاء ناو الليل عاكر

(ومما اتحفنى) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة * ما أرسله الى الى بلدة الطائف الانيسة * فى طى بعض المكاتبات * المنثور فيها نظم العقود اللؤلؤيات * قوله

اهدى السلام الى الشريف الاكبر * نسل الاكابر وابن طه الاطهر
السيد العلوى الوجيه ملاذنا * نجل الشريف العيدروس الافخر
مولى علا فوق السماك محله * من دون مقعده السها والمشترى
سقيا الدهر كنت فيه خدعه * اصغى مطيعا ان نهى أو يأمر
هل عائد ذاك الزمان وجابر * لفؤاد صب بالبعاد مكسر
فاقول للقلب الجبير بلقائه * والى محاسنه فياعين انظرى
فالله يحرسه ويبقيه لنا * ماحن قلب للمحيا المسفر

(فاجبته) من قافيته وبحره * وقابلت بصغار صدفى كبار دره * فقلت

منى سلام عرفه كالعبهرى * وشذا البنفسج مع شميم العنبر
كالشهد ذوقا والمدامة رقة * والورد حسنا والمحيا المسفر
يطوى لتنشره المحبة للذى * اخلاقه لطفا كروض مزهر
من شأنه حفظ الوداد وعهده * فى كل آن راغما أنف الجرى
أوماترى عقد المحبة لم يزل * ما بيننا يزرى عقود الجوهرى

يا أيها السند السديد المنتقى * من معشر أكرم بهم من معشر
اخوان صدق حالهم حل العلا * ومقامهم من فوق هام المشترى
وردت علينا الغادة البكر التى * قد قابلت وجهى بوجه نير
فلثمتها لثم المحب حبيبه * وشممت منها عرف مسك أذفر
لازلت ياخدن البراعة والذكا * تختال فى برد الكمال الانور

(ومما أنشدنى) مخاطبا ومازحا وداعبا هذين البيتين المفردين الجامعين

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يابدر
فياطالما كاملا حا وطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(ثم انى بعد مدة) مديدة * تأملت مافى هذين البيتين من اللطافة الفريدة * فخمستهما حسب وارد الحال والبديهة فى المقال فقلت

* أقول لغان أعدم القلب راحة *
* وخضب من دمعى المعندم راحة *
* وابدى بسيف التيه فى جراحة *
تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يابدر
* ترفق بنا ياحالى الثغر واللما *
* ترفق فكم ريان أوقع فى الظما *
* فانا وان صرنا اسارك فى الحما *
فياطالما كاملا حا وطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(عدنا الى ماكافيه) من لطائف الحسين وحلاوة مجانيه * فمما كتبت له هذين البيتين * اشكو له فيهما البين

اياخل ماذا الجفا والصدود * فبعدك قد قدمنا القدود
الى كم الى كم وحتى متى * اما رحمة للشريف الودود

(فأجاب) من ثمار الكلام * التى أطلعتها غصون الاقلام * قوله

فديتك يانجل تلك الاسود * بروحى وماحزته والجدود
ومالى جميل بهذا الفدا * لانى عبيد لكم فى الوجود
فما أعذب النطق من فيك لى * وما أملح النظم عذب الورود
تأملت ماحاكه فكركم * نظاما كسانى جميل البرود
روى لى أحاديث حبكم * معنعنة ليس فيها جحود
نشرت لصبك فى طيه * حديث جفا ماله من وجود
ولكن تصدا فؤادى بما * تأتى من البعد ثم الصدود
فشاهدت مابى بمرآتكم * فقلت مقالا تعدى الحدود
أيحسن هجرى وانى امرء * عبيد سباه الشريف الودود
وأنت الذى فى بحار الهوى * سبحت لتحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين * وصيرت كل الملاح الجنود
* وصيرتني هائما حائرا * لرشف الثغور ونخش الهنود
وحسن العناق وطول الوفاق * وأنس التلاقي وهصر القدود
* وأنت عليم بأني فتى * قتيل الخدود التي كالورود
فدم وابق واسلم أخا عزة * جميل اتباع لتلك الحدود

(ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك الاماكن * والورود من صفا مائها الذي هو غير آسن * فأجاب وأجاد * وفاه بما أفاد * وبالله له من اسعاد وامداد * وارشاد من فتح الجواد * فقال .

وافى الكتاب وصح القصد للطالب * وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
يا عيدروس الهدى يا عين أعيننا * يا كل كلي وجزئي والهوى غالب
يا واحدا وجميع الناس يجمعهم * توحد منه للكثر الجلي سالب
وافت فوائدك اللاتي لنا سلبت * والبست من معاني حسنك الثاقب
وأعربت عن سليمى انها جليت * وروحتكم بوصل ماله حاجب
وانما الشان ان تبقى بها أبدا * مشاهدا حسنها في صورة الواجب
يا ممكنا واستحالت ذاته صورا * والعين كالعين لكن مالها حاجب
والشطح يا سيدي شان لمثلكم * ونحن في السطح نرجو منة الواهب
لنقتدي بالوجيه الفرد في خلق * ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
ونستضي بضياء الصرف في ظلم * قد استوت في بروج الطالع الغارب
وجيه أنت ونحن كلنا نسب * وأنت أصل لدى المخطوب والخاطب
وجيه أنت الذي ألبستني حللا * من المحبة يجلو رفعها الناصب
وجيه أنت الذي لذت لنا بكم * أوقات أنس مع المصحوب والصاحب
وجيه أنت الذي ما غبت عن خلدي * اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
وجيه أنت بجمعي وهو عندكم * وجمعه بكم يرجى بلا حاجب *
وجيه أنت وجيهي في الوجوه ولي * توجه بكم في الفرض والواجب
وجيه أنت أنا بل أنت أنت وما * انا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري * وفي مديحك اني شاعر كاتب
أنا الذي عائد من سركم صلة * تمييز حالي بها في قلبي الواجب
فدار كوني سريعا بالدعا كرما * في جمع جمعك أو في فرقك الصائب
لعل عبدك يحظى بالمراد كما * علمت اذ قصده المطلوب والطالب
لا زال فرقك جمعا شمسه جليت * على السرائر عند الاصل والنائب

(ومما أرسله اليّ) الى مكة من الطائف * قوله في اثناء مكتوب ابرز فيه تحائف المعارف

حمد المسن عنده تعالى * قد استوى الغيب والشهاده

ان قيل بين أقول حالا * بل ليس غيب ولا شهاده
حضرتم فى الجميع حالا * ومركم عنده شهاده
كذاك أنتم به مآلا * لذى حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ فى مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعليكم من السلام سلام * بسلام يخص فى كل ساعه
يطوى الارض باشتياق اليكم * ناشرا عنده من أحب رقاعه
شارحا متنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراعه
مابدا الحب منكم واليكم * عائدا عائذا يريد اجتماعه

* ومن مخاطباته فى وقائع أحوال * فى حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال *

قوله أنت الجمال وهذه المرآة * فاشهد جمالك والوجود سقاة

﴿وقوله﴾

ما أطلق الاوتار بالنغمات * الا جمالك ياجميل الذات

* ومما كتبته اليه ونحن واياه فى الطائف المأنوس هذه الغادة العروس

أحسين عشق الحسن صعب * ياويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لى عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتى * ياليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتى * كم سامرت عينى شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار فى الاحشاء تشبو
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فانا لذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طب
وأنا الذى نلت المنى * يدرى بذا من لا يحب
أصلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لى وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا المناقب والعلا * فينا الوفا يا ذا المحب
جليت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع فى أيدى الذهاب * واذا كان الجميع مايدرك * فالقليل الموجود لا يترك * وهو هذا

لبيك يا هذا المحب * لبالك مغرمك المحب
متجردا احرامه * لبس وحل بذاك سلب
يسعى اليكم طائعا * يا كعبة لى فيه ارب
مازال ملتزما لا ر * كان الشهود وأنت حب

بالالتزام

بالالتزام مصليا * بمقامكم واليه يصبو
من بعدذا يبدوله * من زمزم الافضال شرب
يامن لهم همم علت * يعلو بها سلم وحرب
وافت قصيد تلك التي * فيها لهذا الصب طب
فاجلت طرف الطرف فى * نظم به قد تم قرب
فرأيت جمع الجمع فيه * وليس لى فى ذاك كسب

هذا ما حضر الآن والله المستعان ﴿واتفق اذ كنا﴾ مقبلين نحن واياه فى بعض البساتين الطائفية * وقد جعلت مشجرا فى بعض ذوى الطاعات البهية * وصورته الجميلة * فى هذه الاربعة الابيات الجليلة

جاد من أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته
ما احيلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته
ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لا أرى غيرا عاشله * دام فى اشراق بهجته

﴿فكتب﴾ تحته من دره النفيس * وخطابه الانيس * قوله

كل من حاز بهجة من جمال * فهو عبد لكم بغير نكال
اذ من المصطفى المحاسن جمعا * وهو جد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ما صورته وانما كان ذلك تواضعا للحق * لا للخلق * عند أهل المعارف * من كل عارف * فهم من فهم ذاق من ذاق قوله فى المصراع الاول من البيت الثانى اذ من المصطفى المحاسن جمعا فيه الاشارة الى ما ذكرناه فى قصيدة لنا فائية غزلية * ولا باس باثباتها هنا لاتساع المجال فى الكتب الادبية * وهى هذه

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حساومعنى ويدرى ذاك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا انكسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى بتوضيح علا وصفا
كانما فيه كل الحسن منحصر * فخار فى وصفه القدسى من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * بجيد حسن عجيب حير الظرفا
ان الفناء بقاء فى محبته * وذاك حسبى ما بين الورى وكفا
عين الحياة له ثغر وشاهده * خضر العذار الذى فى خده وقفا
أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

وههنا مشى القلم بلسان الارتجال * فقال فى الحال * فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان * سقاه الله من شراب الذوق والعرفان

ابهى نديم كامل الاوصاف * حاز المودة فى الاولى الاشراف
الجامع الآداب مفرد عصره * فى فطنة ومعارف وعفاف
خدنى الحسين المجتبى شهم العلا * عالى المشارب كامل الانصاف
فالله يوليه الذى هو أهله * ويديمه فى الانس والاتحاف
وعده فى مشهد قدأمه * ويذيقه خمر الكرام الصافى
انى به ثمل الحشاشة مغرم * والامر فيه ظاهر لا خافى
روحى به ولعت ولى سر سرى * فى سره فانقسه كلاما شافى
لا زال مأنوس الفؤاد مروحا * مكسى من التسليم برداضافى

﴿وأرسل الى﴾ هاتين القصيدتين المفردتين الجامعتين باقعة العرب * واطروفة الادب * الحبيب الاديب * والمحب اللبيب * الشيخ الانور * على ابن العلامة الشيخ حسن باعنتر * الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * فاما الاولى * وهى بالتقدم أحرى وأولى

الى متى القلب فى هم يكابده * ولم يجد فى الملا خلا يساعده
وكل مارام سلوانا اعتبوته * نهاه من شوقه خصم يعانده
فى حب أحوى حوى رقى برقته * ولطفه وسناء الوجه شاهده
ان قلت بدر فبا البدر طلعته * أو قلت غصن يفوق الغصن مائده
تبارك الله ما أحلى شمائله * وكم تلذ الى قلبى فوائده
له الكمالات يرويها مسلسلة * عن جده فهو فرد الوقت واحده
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * تنبيك عن سرما أولاه والده
لله من سيد جلت مواهبه * راقت جوامعه راقت فرائده
هو الوجيه الذى حلت مفاخره * من حبه سلتى منه وعائده
ياسيدى ياوجيه الدين ياسندى * محبكم لم يزل والدهر كائده
عسى بانفاسك العليا وهمتها * تقضى له فى سعادات مقاصده
ثم الصلاة على طه وعترته * عبد الاله العظيم الفضل حامده
والآل والصحب والاتباع قاطبة * ماسم الولى سبح الرحمن عابده

﴿وأما الثانية * فدونك قطوفها الدانية﴾

حدثانى عن الغزال الاغن * اسكرانى من غير خمرة دن
وامحانى بوصف ليلى ولبنى * وبذكر الوصال بعد التجنى
ياخليلى لى فؤاد طريح * فى رحاب الرشا مليح التثنى
* فاذا جزتما به فاسألاه * عنه يوما لعله يذكرنى
لا تلمنى على هواه عذولى * وعلى سلوتى عن العشق لمنى
لا تسلنى عن مهجتى وهواه * هو دينى ومذهبى عنه سلنى
ليت دهرى يجود لى بوصال * علّ يوما أجنى ثمار التمنى

من يحياذى غرة تشبه البد * رجالا ادحسنها خير حسن
لست أعنى سوالك ياخير قطب * جده العيدروس ذخرى وحصنى
أنت عبد اضيف معنى لوصف * فبما رحمــة بذاك تكنى
أنت فى مقــلة الزمان ككحال * زادك الله رفعــة وتهنى
لك سر محجب لو تجــــلى * لعذولى ولائمى لم يلمنى
لك عــلم وسـوددوجمال * دمت فى بهجة وأمن ويمن
يافتى العيدروس قطب البرايا * مقتدى العارفين فى كل فن
نجــدة نجــدة لتنبيه حظى * ياابن طه فانه نام عـــنى
ها كها ها كها من البدو جاءت * فهى تختال فى ثنا وتثنى
ها كها ها كها عليــه قدر * بنت فكر أتتك من خير خدن
تلثم الارض فى ذراك وتزهو * اذا ناخت لدى أمانى وأمنى
زادها مــدحكم جمالا ومدحا * وكساها القبول علما الدنى
وصـــلاة الاله تغشى حبيبا * من اله السماء والارض أدنى
* وعلى الآل والصحابة جمعا * ماتغنى الحمام من فوق غصن

فمنع وارد الوقت من الجواب * لاستغراقنا فى استقبال بعض الاحباب * قدموا علينا من الوطن فى ذلك العام * وياتيك بالاخبار مالم تزود خاصها والعام * فحركوا اشياء كانت ساكنة * وابرزوا امورا فى جوف السويدا ساكنة * غير انى كتبت تحت الاولى ماصورته

كلام عــلى كلام علي * وماقاله المرتضى مرتضى * وتحت الثانية

مابديع الزمان بل ما الحريرى * أين كندهم وأين ابن جنى

ثم بدا لى ان جال طرف طرف الفكر * فى الجواب على الاولى من ذلك البحر * وان شاء الله نلحق جواب الثانية باخيه * فيما شاء الله من الساعات التى يحصل بها للقريحة من نومها التنبيه * فقلت

ياحســن روض به غنت حمائمه * ورقصت دوحه فيــه نسائمه
وافترفيــه فــم النوار مبتسما * اذجاده من بكا الوسمى ساجمه
قد أضحك البارق اللماع من طرب * تعانق الزهر ماسحت غمائمـه
وقــد تمشى به حــلو اللمى غنج * باهى المحيا مليح الثغر باسمه
مليك حسن رعاياه الوجود أما * قدزاحمت عربه فيــه اعاجمه
وعاذلى عاذرى فيــه ولائمتى * تقول هــذا الذى كل يلائمه
ختام رسل ملاح الوقت سيدهم * اماتراه بدا فى الثغر خاتمه
قاسى الجوانح يثنى عطفه مرحا * مر التهاجر حلو القد ناعمه
ان رام اهزام من يهواه ساعده * من قده رمحه واللحظ صارمه
لم مسمرى ومقيلى لايطيب به * والصبح طالعه والليل فاحمه

فى ردف قامته والخصر لى شغل * عن أرض نجد وما تهوى تهائمه
حزنى وكلى فناء فى محبته * ووفق عشقى له جلت طلاسمه
مالاح عقد اثنايا فى مراشفه * الا وقلت أديب الوقت ناظمه
أعنى على المعانى والبيان ومن * هو البديع الذى شيدت معالمه
قريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبنى كمائمه
من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يزاحمه
بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظرونى فحسنى جل راسمه
فما الحريرى ما الكندى ان ذكرا * وما جرير الذى طالت سلالمه
فيافريد المعانى وابن جامعها * ومن عن المجد ماتثنى عزائمه
روحت روحى براح كنت أعرفها * من أخزم فانجلى ما القلب كاتمه
لله من راح نظم هام سامعه * ومن تلاه ومن فى الطرس راقمه
لازلت فى مربع الآداب منفردا * ودمت غيثا به تحيى مراسمه
وقر عينا حباك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
وها كها من يتيم الدر كافلها * نعم الكفيل الذى جلت مكارمه
وما سواك به أعنى ومنيتها * منك القبول الذى هبت نسائمه
عذرا تبدى اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فانى بليد الفكر نائمه
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * من السلام عظيم الفضل دائمه
تغشى امام الورى المختار من مضر * ماقهقه الرعد اذ تبكى غمائمه
والآل والصحب والاتباع ماتليت * ياحسن روض به غنت حمائمه

(ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يامهجتى فى الهوى ما كان امهالك * لو روحتنى براح الوصل امثالك
وأنت ياأخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن فى الخدين عمالك
يابحر حسن بموج الردف مضطرب * مرجانه الخد واللولو ثناياك
يافاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبشان واتراك
مولاه قلبى من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالهجر سفاح اللواحظ أم * معتز مياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويامسرة قلبى فيه مثواك
بشعرك السبط ليلى تاه مفتخرا * كما باهى نهارى من محياك
ونسمة الروض ماهبت معطرة * الالما حملت من طيب رياك
من لى بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـخصر الذى خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهى روت * عن نافع عن حريرى وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفى أراك كما الـ * ـمسواك قلت اذا لم يلتثم فاك

قالت أتسرى بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى بإسرائك
قالت فالى أطيل الهجر قلت لها * أغرائك بي كل ذي هجر ونسائك
مليكة العصر كم ناجاك معتديا * عبد اقترا من رعاياك وأملاك
قالت سمعنا الذي قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وأفاك
وروحتني أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت في نحرها والقد يحرسني * بالرمح والعسظ يحميني بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بسلوعي ولم يدرك كادراكي

﴿وقولي أيضا﴾

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل في الكاس ولدا نا من الحبب
وعز قلبي بكاس من شواغله * واغن فقري بورق فاض بالذهب
فالعمر من راحة تحظى براحته * قم عاطنيها بها فيه بلا ريب
قم عاطنيها على ضحك الازاهر في * روض بكت في رباه أعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لا من عالم التعب
قم صب للصب شمطاء المفارق كي * يشب منها سرور ومذهب الوصب
قم عاطنيها عجوزا طال ما اسرت * شيخا وكهلا بحالي مرها وصبي
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * في خدمة الدوح تجري فهي في خبب
واهيف القد هندي اللواحظ من * فاق الغواني من عجم ومن عرب
يختال عجبا وتيها في محاسنه * يغني تغنيه عن عود وعن قصب
كم أيقظت عن تسليه نواعسه * قلبي وكم أوجبت سلبي بلا سبب
فيه قضايا هوى سري موجهة * ومنطقي يظهر المكتوم في حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب
بالوجه والقد والارداف تزهنا * عن رؤية البدر والاغصان والكثب
والقرط والحجل مع عقديه مغنية * عن الثريا وشمس الصبح والشهب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خاله الزنجي في النسب
يا واجب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكت قلبا وجو بامنك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لي * ما قلت يا صاح بادر بابنة العنب
يا مفرد الغيد في خلق وفي خلق * وراحة الروح في جد وفي لعب
فيك الخلاعات تحلو لي ويحسن لي الاطناب في مدح سامي الاصل والحسب

﴿وقولنا﴾

من لي بخود حيا الكاس في فيها * أرى فنائي بها عين البقا فيها
ان مازحت مزجها جدوان غضبت * عجبا وتيها ببذل الروح أرضيها

وعبيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من شغف * يزيدها فالهوى ليس يشفيها
النجم من قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى محمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
قصيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها
ما أشرف العين منى حين تنظرها * وما أجمل لسانى حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور فى العشاق يغريها
ياللسبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشا طورا ويحييها
كم لى جريح هوى فى كل جارحة * يحتار رأس الاطبا لو يداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح فى فيها
فيا بديعة حسن راق ناعتها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها ياخير غانية * يحاولنا الصبر الاعن تلاقيها
لولاك ماشاقنى نظم البيوت ولا * أجريت عقلى وفكرى فى قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يسمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب فى * قصائدى من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكلى وجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبى مقاصده
منازل أولتنى حقوقى جوارحى * وحق الذى فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدرارى عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفى فيه خمر يهجر الخمر وارده
لعينى صبح من محياه ان عرا * سواد الدجا واحتار فى الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر اساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهد نى بدر السنا وأشاهده
الايا راعى صف حبيبى بما به * يسر محبوه ويغتم حاسده
وصف شوق قلبى عظمه مثل ردفه * وجسما كخصر حار فيه عوائده
الايا لقومى زاد شوقى لشادن * مصادره صبر وشهد موارده
اغن اذا غنى بدى مختفى الهوى * بديع المعانى كاعب الثدى ناهده
فمن لى بوقت فيه خلى منادمى * ومثواه فى نحرى وزندى وسائده
هنالك من أهوى على عاتقى التوت * مرافقه من عظم شوقى وساعده
وغير عجيب ان عرا جسمى الضنا * وفى القلب من حر التنائى شدائده

ولا تعجبوا ان ساهر الطرف في الدجا * نجوما حكتها من حبيبي معاضده
فقد ذبحت في مقلتي سنة الكرى * وها دمها في متن خدي شواهده

وقولنا

ليت من أهواه لي بصدق وعده * ليت مولاي يوفي العهد عبده
ليت يدري مسقمي من بعده * أي حال كان حال الصب بعده
ليت شعري هل لحبي مشعر * بالذي قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتني * كيف حالي واشرح الاخبار عنده
قل له مثلي عليل ماله * صحة الا اذا جددتم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل الحسن أثواب الموده
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ماذاق ذاك الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشا * بارقات ولكم في القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار فيكم كل بلده
أو بنيران الحشا ان ظهرت * يحرق الارض بها في بعض مده
اطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفا اذا ماذاق برده
وامنعوا افياضه من طلعة * ان رآها دمعه ماجاز حده
عل يا ريح الصبا ان يعطفوا * كي بهم تحصل عني كل عقده
عل أوقات التهاني والصفا * من يد الدهر نواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغي من * حالة الابعاد بالتغريب رشده

وقولنا

تبدا الي سنا سعدي تبدا * وجيش القرب جيش البعد هدا
ووجه الدهر قابل بابتهاج * كاقبال الاودا للاودا
بطلعة شادن طفل لعوب * كعوب لم يزل في الحسن فردا
بديع الشكل براق المحيا * حوى من خلعة التغر يد بردا
يتيم جمانه في جام ثغر * عقيق علا خمرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا * وأضحى في رضاه الغي رشدا
أقول له ودمعي في انسكاب * وقد نظمته في الخد عقدا
معاتبة تدل على اصطفاء * ولي عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقلب تصلي * علام أذبته شيبا ووقدا
ألم تعلم بأني فيك فان * معزي عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع ما يليها * كربات الخبا هندا ودعدا
فافصح قائلا بعدا بتسام * ومن نار الحياء احمر خدا
جنان الوصل تنفي كل هجر * ولا تبقي له رسما وعدا

وبتنا فى برود الصفو نزهو * وطير الانس للمستور أبدا
أدرنا من صفا الايناس خمرا * لنا من برا لصفا قد طاب وردا
بربع قد سقاه السحب سحا * ومن خضر الحرير كساه بردا
فلله الولى الحمد شكرا * ولله الولى الشكر حمدا
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى ختما ومبدا

﴿وقولنا﴾

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبى الشرود
يا لقومى من غزال صادنى * وعجيب رشاء صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن حسن قد سقى ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
ردد مع العين منى أحمرا * ولليلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصب وقود
يا مذلى من تجاف مقلق * باعتذار الوصل جدلى يا نرود
أيها الظبى التفت نحو الحشا * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة بالقد من هذا الجفا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعد أومضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانظرا حافعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود
وصلاة الله تغشى المصطفى * ما تلالا البرق من أقصى النجود
وعلى الآل الهداة الاتقيا * وجميع الصحب أرباب الشهود

﴿وقولنا﴾

توسلى بالحبر حامى الحدود * شمس العلا والفضل ليث الاسود
السيد المقدام قطب الورى * عطمطم العرفان بيت الشهود
قبلة فيض الحق بحر الندا * جم الحبا الفياض حلو الورود
أعنى ابن عباس الفتى من علا * بالحال والقال ملاذ الوجود
عفيف دين الله حامى الحمى * سامى المزايا الغوث ركن الوفود
أكرم به بحر بلا ساحل * وسيد قد شاد قصر السعود
رب الكرامات العوالى التى * منها امتلت أغوارنا والنجود
يا سيد السادات يا منتقى * يا عبد مولانا الكريم الودود
حتى متى مولاى هذا العنا * ما آن ان تنفك عنا القيود
هيا بغارات عوال لنا * قد آن يا مولاى وقت الوعود
أنا الرقيق الحر فى حبكم * ولى انتساب فيك يحمى الحدود

هيا عظيم الغوث بادرلنا * قضا لا بما نرجوه من كل جود
صلى عليك الله ياسيدى * من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ماغردت * قمرية فى كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثقن بالواحد الفرد * تفز بالبشر والسعد * ودع من جانب القبر
* وصاحب كل ذى زهد *
دع الدنيا لاهليها * وكن فى العلم ذا جد * وكن صباه ذوق
* حليف الشوق والسهد *
وجانب كل مايلهى * ومايفضى الى البعد * ومت فى الله كى تحيا
* وتعطى منتهى القصد *
مقام ناله قوم * فيالله من أسد * له قاموا به طابوا
* سموا بالوهب والجهد *
ومنهم صاحب الاسعا * د والامداد والرشد * أبو الاشهال مولانا
* وحامى رتبة المجد *
امام العز أعلاهم * ورب الحل والعقد * مشنت من عطاه الجم
* بشمل الدر والنقد *
ومن ذوا الفضل مولاه * كساه حلة الحمد * علا وصفا صفاذانا
* فيالله من فرد *
ويالله من قطب * عطوف صادق الوعد * ويالله من غوث
* له روحى به أفدى *
ويالله من بحر * عظيم دائم المد * جلالى جمالى
* لطيف الخلق كالورد *
وكم فضل وأوصاف * له تربو على العد * فيا ذخرى وياسؤلى
* وياكنزى وياجدى *
ويانجل الجليل السيد السكران ذى المجد * أغيثونى أعينونى
* ورقونى الى قصدى *
فهيا سادتى انى * بكم مازلت مستجدى * فخلونى وحلونى
* وحلوا بالمنى جدى *
فقد وجهت آمالى * اليكم ياأولى الجد * وصلى الله مولانا
* على خير الورى جدى *
وآل ثم أصحاب * هم ذو الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد * بالتملي في حضرة الاسياد
يالها حضرة هي الشمس نورا * دونها البحر حالة الامداد
حضرة الانس والسنا والتجلي * حضرة الفضل حضرة الارشاد
حضرة الفيض والسعادة أكرم * بذويها من قادة أمجاد
هل ترى منهم سوى ذي مقام * قد تسامى كالكوكب الوقاد
خطبتهم عرائس المجد حبا * فاجتلوها بالجد والاجداد
منهم الغوث والمغاث المفدى * مجمع العلم صاحب الاسعاد
الحسيب النسيب شمس المعالي * معدن السر واحد الآحاد
الشهاب الملاذ قطب البرايا * نسل طه ومكرم القصاد
بدوي أكرم به من حبيب * لابيه الشفيع طه الهادي

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلي السعود * وفي العلا يعتلي الصعود
ويحصل الوصل والتداني * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادي النقا أغيثوا * عبد الكم حبه الأكيد
* موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاي ياوافر العطايا * تفضلوا بالمنى وجودوا
مولاي صبري له انعدام * كأنه ماله وجود
مولاي أضنى الهوى جميعي * ولي حشا حشوه الوقود
غوثاه غوثاه داركوني * متى متى تنجز الوعود *
عودتموني الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لاصبر لي يا أهيل نجد * قد صاق بي الغور والنجود
أيا حماة الحمى ويامن * في سوحهم تكرم الوفود
ماحال ذي لوعة وكرب * تخال في رجله القيود
* مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان في نعمة وأنس * وعيشه الوافر الرغيد
والآن في شدة وبؤس * وشوقه الكامل الشديد
* والله والله ان حالي * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتم تجلت * ونلت كل الذي أريد
والآن ها قد وهي جميعي * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الاجلا * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تحل من ذكره العقود

أدعوك مع أهلك الموالي * من جدهم أحمد المجيد
وكل فرع لكم كزين العباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * في غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك * لهم ووقت الصفا يعود
يادهر كم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهر كم زحزحوا همو ما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبي بهم فخار * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سوانا * وغيرنا في الورى مسود
* يادهر آل النبي طه * من شاهم من لهم يسود
يادهر حسبي بأني من * قوم هم المكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة في رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسي * آه لاني بكم دائما سعيد
حاشا كم ان تهملوني * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كرر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقي * متى متى يجتلى السعود

(وقولنا)

بجاه ابن عبد الله قطب زمانه * أبي بكر الصديق والعلم الفرد
ننال الذي نرجوه في الدين والدنا * ونحظى بما نهواه في الهزل والجد
فيا عيدروس العصر ياعالي الندا * أجيبوا ندا الملهوف في القرب والبعد
وكونوا له في الضرتين فانه * محب لكم يامن علوا رتبة المجد
فكم من كرامات لكم وتصرف * وكم من فتوحات تجل عن العد
وماذا عسى أبديه في أوحد العلا * ومقدام أهل الله والسيد المهدى
هو السر وابن السر والسيد الذي * تجلى له المحبوب في الطالع السعد
امام نمته دوحة دونها السها * فلله من فرع تنزه عن ند
ولم لا وقد أعطاه ربي مواهبا * تقاصر عنها القوم في الغور والنجد
هو القطب بل أعلى من القطب رتبة * فلله مايخفى ولله مايبدى
الهي به كن لي وكن متوليا * أموري وجد لي بالمطالب والقصد
الهي اسقني كأس الشهود بحضرة * بها فاز من قد صار واسطة العقد
الهي به حقق جميع محب من * هدانا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجم الغزير بلا حد
عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد

﴿وقولنا تجميزا وتصديرا﴾ لبيتى عباب العلوم وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب على زين العابدين العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم فى المعنوى والمحسوس *

فذاك ابن شيخ القطب جدى وجده * هو العارف السقاف أعظم ممجد
ووالده حسا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفرد أكرم معتد
ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بناظنا الذى كل مشهد
والا أتتك الموبقات بامرها * ومن لم يصدق فليجرب ويعتدى

﴿وقولنا جوابا لبعض الاخوان﴾

احسنت فى نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
يا أيها السيد المحلى * جيدى بمنظومه النضيد
لا زلت تهدى ثمار حب * من فكرك الصائب السديد
اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من حبهم غاية المزيد
قوم سناهم لقد تجلا * على الورى فهو فى مزيد
وهم لكل الورى امان * من كلما حادث شديد
واصلهم دوحة تسامت * وبيتهم مطلع القصيد
هم آل بيت له عمود * سما بجدلهم مجيد

﴿ومما لى من قافية القصيدة الثانية قولى﴾

عذولى لا تطل عذلى فانى * هوى بى فى الهوى حلو التثنى
أغن ان تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثنى
تملك مهجتى نفسى فداء * لمن لى عن هوى الزينات يثنى
غزال لم يجد لى بالتفات * وغصن لم يدعنى منه أجنى
اذا رمت الشفا للجسم منى * يقول بذاك أولى منه جفنى
فنون الحسن حاويها رانى * حويت من الصبابة كل فن
* بمقلته وطلعته وقد * بدا ظبيى بدا بدرى وغصنى
بذكرى ثغره والريق فيه * نأى عن فكرتى راحى ودنى
* بغرته وطرته نهارى * وليلى فى سرور مع تهنى
فخامة ردفه تحكى اشتياقى * ورقة خصره كالقلب منى
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقى قصده همى وحزنى
رمانى عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادى وغبنى
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربى وطعنى

وكم

وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
وكم من لائم لي لو رآه * لفداه وفيه لم يلمني *
ولو أني أجاري الكل منهم * لاغرقت الجميع بحر جفني
ولكن حسن ظني في حبيبي * جميل منتج نيل التمني *
وحسن الظن مشروبي وشأني * بجهري والخفا الاخاب ظني

﴿وقولنا﴾ متى متى يحصل التداني * ويتحف العبد بالاماني
ويستحيل البعاد قربا * في حضرة الصفو والتهاني
في حضرة الفضل والمعالي * في حضرة الكشف والعيان .
في حضرة العارف المرجى * في كل قاص لنا ودانى
بديع أهل العلوم حقا * بيانه واضح المعاني
الجامع المعتلي المزايا * شهم العلا واحد الزمان
جمال دين الاله رب اليراع والفضل واللسان
مسائل العلم منه تجلي * أشهى وأبهى من الجنان
أدامه الله في ترق * بجاه من خص بالمثاني

﴿وقولي﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة أوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف والعيان * جعفر الصادق ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم والمحسوس * في المعنوي

كم أوري عن حالتي كم أكني * والمغني أبدى الكوامن مني
حين غنى ناديت مع أهل فني * طاب وقت السماع يا ذا المغني
* انما أنت بالغنى تمحني *
فامتحني علما وفهما وذوقا * واختبر بالسماع تحتا وفوقا
ترشحصابه وقد حث سوقا * كل ما في الوجود يرقص شوقا
* وانزعاجا وحرقة لا تلمني *
فاستمع فالسماع عندي عيان * خذ فنونا منها اليها البيان
قد رواها عن السماع الجنان * ان شأن السماع والله شان
* مدهش مقلق ومفني ومدني *
في عذارا ، قد خلعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
فرأيناه مسـ[illegible]ـذ رفعنا الخمارا * يجعل الكل بالشهود حيارا
* بل سكارى من غير خمرة دن *
يا لها حالة علت بانفراد * سرها ظاهر بجمع العباد
قلت لما اجتليت منها مرادي * يا أسارى الغرام في كل وادي
* حضرة الجمع مشهدي وهي حصني *

حضرة وحدة علت عن مثال * نورها قد بدا بكل المجالي
فاقبلوا نحوها بقال وحال * واحتسوا خمرها على كل حال
* واشهدوا وجه ظبيها المتثني *
مفرد جامع حبانا المزايا * ماله مشبه بجمع السرايا
نحن في حبه كرام السجايا * من بسيف الجمال أدنى المنايا
* وبلطف الجلال أبدى التجني *
سر الى سره بسير حثيث * واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ما قد مضى كحديث * وجرى بيننا قديم حديث
* مسفر عن وجوه سر التثني *
فاعتلى مشربي بحاف وباد * وشهدت انتهاء عين المبادي
وانجلى ما اختفى لمهدو هادي * وادرت كؤس خمر اتحاد
* حيث لا حيث بعد ذا الا تسلني *
لم نزل بالحبيب نبقى ونفنى * مفرد بالظهور فينا تثنى
لا تلمني ان بليل القلب غنى * بل أغنى بذكر سلمى ولبنى
* وحديث الغرام في كل فن *
مشربي قد علا بفرق وجمع * راق ذوق الصفا بوتر وشفع
صاح شنف من ذكر علوة سمعي * وبروق الحمى وسكان سلع
* واروِ عند الكرام ما صح عني *
والزمن حضرتي وكن لي صحيبا * وافهمن علمي الغزيز الغريبا
وادخلن حانتي لتحيي حبيبا * واذا ذقت من شرابي نصيبا
* فلك الوصل والوصول اللدني *

﴿ومما قلته من وزنها قولي﴾

كلما مال عطفها من دلال * هز نحوي باسمر عسال
غادة دونها الغواني لها من * نظم فيها ونثر دمعي لآل
كشفت وجهها وأومت بطرف * فارتني غزالة مع غزال
وهدت مهجتي بنور المحيا * اذ رمتها شعورها في ضلال
يا عجيبا من قدها كيف أضحى * يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جمرتي وجنتيها * كيف أذكت لها مياه الجمال

﴿وقولي مستدعيا﴾

با جتلاء المدام في الأكواب * عند ما صفقت لرقص الحباب
وبمرآة كاسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حل فيها * من لآل وبهجة والتهاب

وبساقي الطلا جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * دونه في المذاق طعم الرضاب
بدرتم يجلو لنا شمس راح * في نجوم من خلص الاصحاب
وببرد الرضا لحر التجافي * بالتلاقي من الملاح الغضاب
وبروض وروده في ورود * وبزهر من كمه في نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * قهقه الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره في انسكاب
وبعيا مع عزة وسعاد * مع سلمى مع زينب والرباب
وبقبوسنا الشهي المفدى * بدوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور في قلوب اناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبعولي بجسه بأكف * طالما تحفت بكشف الحجاب
وبنت من المعارف تزهو * من سناها بافخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يمازج وهيبها باكتساب
وبعلياء علائك ياخير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتي * حار في دركها أولو الالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما * تنتهي بجمع جمع الصواب
مسمعي في الصفا بذكراك لكن * شرفوا ناظري بأنس اقتراب
نحن في حضرة التصابي ولكن * ليس الا بكم يتم التصابي
كن جوابي يا بهجة الروح حالا * لا تدعني من أدمعي في جوابي

﴿وارسل الى هذه الغادة﴾ محبنا الملاحظ ان شاء الله تعالى بعين السعادة * الاديب اللوذعي والوزير الالمعي * الشيخ محمد سعيد الوزيري المكي كان الله له * ولا برحت أحواله مجمله * وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خمرية صوفية من هذه القافية والبحر * فجعل ما قاله كالعقد النظيم في ذلك النحر * ولنورد هنا القصيدتين * لتحصل الفائدة من الجهتين * فنقول أما التي لنا فهي هذه

طاب شربي لخمرتلك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري * وامزجنها من ريقك المأنوس
بين زهر الرياض في خير انس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر انس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس

خمرة اطلقت قيود نفوسى * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد اكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بوسى
غبت عني بها فدعني اغني * ان في ذا المقام حظيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * وعلام الملام للعيدروس
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
لازمن خمرتى ودونك حانى * واغطسن فى الهوى كمثل غطوس
ماعلى الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضىء كالحندس
آخر القول لم ينل كاس خمرى * غير من كان لابسا ملبوسى
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس *

﴿وهذا ماقاله﴾

هب بشر من حضرة العيدروس * طاب حالى من نشره المحروس
وجلا عن سما الفؤاد غيوما * اذ جلا طلعة له كالشموس
فأضاء الزمان من نور وجه * دونه البدر فى دجا الحندس
وانتشى الكون من علا رتبة من * عالم الروح من أولى التقديس
* وارتنا مظاهر اليس تخفى * عن فهيم رموزها فى الطروس
ارشفتنا من خالص الحب خمرا * مزجها الوجد دار بين الكؤس
فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا فى ذرا محل نفيس
* فى مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للخسيس
ومرام من أمهم نال منهم * ماصفا للرئيس والمرؤس
وارتقاء الاقطاب لانكر فيه * اذ حباهم ذو الطول بالتأنيس
هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
صاح انزل فى سوحهم فى حصين * من حماهم ان خفت سوء الجليس
واقصد الشهم من هو السهم حقا * فى قلوب العدا بيوم الخميس
ابه الحبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه ماللمقيس
الوجيه النبيه وابن النبى المصطفى الطهر تاج كل الرؤس
نسل طه الرسول غيثا وغوثا * للاوامى وهو الوقا فى الوطيس
فغيا ثايا ابن الكرام لانى * مستجير من جور دهر رسيس
سل عضب الجفا ولالان يوما * مسعدا ماحيا همومى وبوسى
يا الخاء الاله كم ذا يعادى * رب فضل وللهين ق بوسى
ما انا العاجز الجزاء ولكن * فى حمى عزة طرحت البروسى
كلما رمت من قليل كثيرا * هب بشر من حضرة العيدروس

﴿ثم انى كتبت تحت قصيدته﴾ من رويها وبحرها * وجعلته كالعقد النظيم فى نحرها * فقلت

أصباح الصباح بين الكؤس * قد سعى بالصفا الذى العيدروس
أم شذا من شذا سحير ابسحر * من معانى بيان أهل الطروس
أم بروق الحمى تجلت فاجلت * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريد الجمال حلوالتثنى * جامع الحسن لاح فى تأنيس
أم جلا طلعة هى الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالحنديس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تيها لا عطر بعد عروس
* أم سنا قوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أو فحت ماجنت أولوا التقديس
فاجتماع الاضداد لا نكر فيه * عند من شم نفحة القدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تبدت * خلتها الدر من نظام الانيس
المحب الاديب باهى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من لفلك النجاة قد حاز حبا * خاليا عن شوائب التدليس
الجمال الوزير لازال يجلو * زهر خود من نظمه المأنوس
دمت ياذا الفهوم والفضل تبدى * روح روحى من راح در نفيس
* وحباك الاله ما ترتجيه * من مرام من نفع كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جدنا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الآل والصحابة جمعا * ماشجا القلب نغمة القبوس

﴿ومما النامن هذا البحر﴾ من القصائد الخمريات * هذه الابيات الرياضيات

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها يانديم فالأنس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى الحيا * بين باناتها بهز قوامه *
* بابى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وامامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته ياحمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو بلح خصره ذكرت تهامه
هاتها يانديم خل التوانى * لا تطع فى المدام أهل الملامه
هات يابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكرا من مهرها العقل واخلع ٭ عنك ثوب الوقار تحيى الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه أماط اللثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا ٭ سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا ٭ والصحاب الاولى ذوى الاستقامه
ماتغنى الحمام فى الدوح أوما ٭ ضحك الروض من بكاء الغمامه

٭(وقولنا)٭ عراض قصيدة عمى و والدى الشفيق مشيخ باعلوى وهى غيرموجودة هنا

أخيالك أم حيا فيك ٭ قد أطال الاتهتكاتى فيك
ياغزالا غزا باسوده ٭ كل غاز بأبيض فتيك
يابروحى رشا مراشفه ٭ دونها كاسنا بلا تشكيك
واحد تنثنى معاطفه ٭ فى جميع السنا بغير شريك
وجهه ذوهدى وفاحمه ٭ ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتى نواعسه ٭ قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ماأحيلى زمان الفتنا ٭ حيث طاب السكون والتحريك
حيث عصر المدام ثالثنا ٭ واجتماع الحشا بلا انفكيك
ياحبيبى اعد بثانية ٭ للذى بعض مابه يكفيك
داوين جرح مهجتى فلقد ٭ فاض من مابها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة ٭ أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها ٭ واتبع قول من بها يغريك
هى خمر الشهود فاجتلها ٭ لاخمور المحجب الافيك
صاح كم صاح بى لحانتها ٭ كل صاح مكمل التمليك
ماصحا غير بعد سكرتها ٭ فيها لغاية التسليك
منيتى ان أرى لحدى فى ٭ ترب عليه دائما تمليك
٭ وانال المنى بهمته ٭ واحوز العلا بخير مليك

٭(وقولنا)٭

ظبية الحى كم هجرت محبا ٭ فاسيافيك ما يريد سواك
ياجمال الشهى جودى بوصل ٭ بغيتى منيتى أقبل فاك
لغريب الديار والبيت عطفا ٭ يارعاك الاله ربى رعاك
قد ثوى فى الحشا من البعد سقم ٭ ليس يشفيه غير طب لقاك
كم أناديك بين ناديك شوقا ٭ بجدة نجدة لمن ناداك
اى وحق الهوى لقد ذبت وجدا ٭ وجوى مذ نأيت عن لقياك
ادركى ادركى فديتك صبا ٭ ذاهل العقل قد سباه بهاك
بهجة الروح أنت للروح روح ٭ فبهذا البعاد من أوصاك

لا أدام السقام من قد بلانى * بل شفانى بمقلة فى لمالك

(وارسل الى) من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن عبدالله الطائفى الوفائى مكتوبا ضمننه أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب ما مضى لنا من محاسن الاوقات فاجاب واجاد * وسلسل فى ذلك الحديث الاسناد * فقال

اسنى سلام الله فى جمع الزمن * يغشى الوجيه المرتضى واعزمن
وكذا التحيات المنيرات البها * تترى على الوجه الجميل أبى الحسن
من قد صفا وعن النبى المصطفى * قد جاء بالسر المصون وقد علن
بشرى لنا نلنا المنى فلنا الهنا * بالسيد السند الجليل المؤتمن
ياصاح سربى ان لى شوقا الى * ذاك الحبيب ولى فؤاد مرتهن
واها وواها ثم واها ماهنا * لى قط عيش والحبيب لنا ظعن
واها على وقت التلاقى لوغدا * يشرى بغالى الروح أديت الثمن
واها على تلك المجالس والربا * والورق تصدح والهزار على الفنن
واها على الانس الانيس مشاهدا لشغل الرئيس وفتية يجلوا الحزن
والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد فى الروض الاغن
والريح تجلب من شذا انفاسه * عطرا يعم الافق فى حال حسن
ياهل ترى هل تسمح الايام لى * بالعود فى خير وعافية البدن
والكاس بالراح الرحيق مدارة * قد صانها الخلاق من رجس الدرن
والعود والقبوس والقانون قد * أبدت من القلب المعلل ما كمن
والراح راحى والحبيب منادمى * والحال حال مذ تجلى لى وحن
جاهى ومأمولى وذخرى عدتى * فى هذه الدنيا وفى يوم المحن
عيدلرحمن وجيه فاضل * بر وبحر عيدروس ذو فطن
حبرا لعلوم وكامل الخلقين شهم صانه الخلاق من شر الفتن
هو وافر المدد الطويل وباسط الكفين يدرك للعديم أخ الحفن
يامالكى انى حنيفى أحمد * كن شافعى ياسيدى لا أمتهن
فابن الوفا قد جاء يلتمس الشفا * ان الوفا عادا تكم فى كل فن
بقصيدة غراء تسحب ذيلها * للعفوا ترجو والقبول لها ثمن
هذا وان الفكر منى عاطل * مما يلاقى من تباريح الغبن
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى المبعوث من خير البدن
والآل والاصحاب أرباب التقى * والتابعين كذا الحسين مع الحسن
قد صار ودك عيدها ياسيدى * لازلت فى الراحات فى جمع الزمن

(وكتب بعدها) ولسان الحال * ينطق بالمقال * شعر

ان تسأل الصب المتيم بالهوى * ياصاحب الحركات تعلم حالى

الناس شتى والمربي واحـد * ماالهائم الولهان مثل الخالي

﴿ولما سرحت طرفي﴾ في كلامه الاعذب * كتبت تحته خمسة أبيات حقها الرقهاان لا تكتب * وهي هذه

أهلا بمنظوم حسن * حيا به السيد الحسن

حيا به علم الهدى * رب المعالي واللسن

وافى ووفى بالوفا * وأزال عن قلبي الشجن

وأهاج شوقا كامنا * بخوف السويدا قد سكن

آه على زمن الهنا * بالقرب من خير الخدن

﴿ومما قلته﴾ من مجزو بحر قيصدته قولي

لله نهـر دافق * عبثت به أيدي النسيم

با كرته مع شادن * متبلج الوجه الوسيم

وكانما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم

وكانما أزهارها * وجنات محبوبي القسيم

لكنها ذات انقضا * وزهو زمن أهوى تقيم

ولرب ليـل جبتـه * سحرا ومالي من نديم

الا الغواني والمزا * هر واحتسا الخمر القديم

آه عـلى زمن مضى * غازلت فيـه رب ريم

فلذكره جسمي زها * والدمع دال قبل ميم

﴿وقولي﴾

من منصفي من منصفي * من طاعـني بمثقف

من ضاربي بمهنـد * من ممرضي من متلفي

من لي به متمـايـلا * في برد حسـن يوسف

بتحج بتـدلـل * وتبخـتر وتعـرف

في سكرة من ريقـه * نسخت معال القرقف

ويلاه من مهج به الشـبد راغندي بتكلف

بوعيـده كل الوفا * وبوعـده ماان يفي

* مع انني في حبه * كلفي بغـير تكلف

ياغصن قـد ناعـم * مـل نحونا وتعطف

وارح جميعي من صنا * هـجربه جسمي خفي

وارحم ثوابت وجد صب صبره عنـه نفي *

﴿وقولي﴾

خاطبت معسول الرضاب * من فاق زينب والرباب

وسكرت من ألفاظه * سكرا حكى سكر الشراب

لله اغيد حسنه * فى كل يوم فى اكتساب
كم قد حوت وجناته * من جنة فيها التهاب
قالوا السلافة ريقه * قلنا ثناياه الحباب
من ليل أسود شعره * ضليت عن سبل الصواب
أنعم بليلة وصله * اذجاد من بعد اضطراب
فى روضة صدحت بها الشحرور * فى أغصان رطاب
وتبسمت أزهارها * لما بكت عين السحاب

(وأرسل الينا) من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق * شريف اللطائف والاذواق * محبنا وحبيبنا * وصديقنا ورفيقنا * الشيخ أحمد ابن الشيخ البركه سليمان ابن عيسى الوفائى الطائفى * أدامه الله تعالى فى لطفه الخفى * هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق وسائر مراسلة المذكور لنا كهذه فى السياق * فاكتفينا باثبات هذه هنا اذ الكل من هذا المعنى قال كان الله له * ولا برحت أموره مسهله

ياسيدى ياعيدروس * ياشيخنا شمس الشموس
قلبى لديكم لم يزل * فشرفونا فى عجل
متى نرى الوجه السعيد * نفوز بالانس المزيد
ان كنت فى ثوب الهنا * فقد حظينا بالمنى
فادع لنا ياسيدى * ياعمدتى ياسندى
ياسيدى بدر البدور * لازلت فى روض السرور
رعيا الاوقات السمر * حيث العيون والشجر
حيث السماع والوتر * حيث الصفا حيث المقر
يانجل طه المصطفى * لازلت فى روض الصفا
هل تذكرونا ياوجيه * هل تحظونا بانبيه
ودادكم خير الوداد * وحبكم وسط الفؤاد
من لى بتقبيل اليدين * يا حاويا للشرفين
ياذا الصفات العاطره * ياذا الهبات الوافره
أنتم لسانم المراد * فالحمد لله الجواد
جمالكم نصب العيون * وحبكم حب مصون
لازلتم فى عافيه * ياذا العلوم الشافيه

(فأجبته من هذا القبيل * واقتفيته فى سلوك هذا السبيل * فقلت)

أهلا بنظم من حبيب * كم فيه من معنى غريب
مامثله فى الانسجام * والله يحكى أنس جام
من خير خل قد ودد * من خير خدن معتمد

من أحد الخل الاديب * لله مـن خـل عجيب
منه المعانى كالنسيم * واللفظ كالدر النظيم
قد روح القلب السليم * وهيج الشوق العظيم
رعيا لهاتيك الربوع * سقيا لهاتيك الجموع
حيث المياه الجاريه * ورب هيفا جاريه
حيث الورود الزاهيه * حيث الزهور الباهيه
حيث الثمار الجانيه * حيث القطوف الدانيه
سقيا لهاتيك الليال * كانها عقـد اللآل
لله أيام الصـفا * لله أوقات الوفا
لله هـذاك السماع * لله ذاك الانخـلاع
فى حضرة الحبر الكريم * وهو ابن عباس الحليم
مولاى شيخى قـدوتى * فخرى حبيبى عمدتى
الوالد الـبر الرؤف * كم قدنى عن مخوف
يارب فانفـعنا به * وجدلنا من شربه
عليه صلى ذو الجلال * من بعد طه ذى الجمال
صـلى عليـه ربنا * والآل أرباب الهنا
والصحب يانعم الهداه * والاوليا نعم السراه
ماحن مشتاق وقال * رعيا لاوقات الوصال

﴿ولما صنفت رسالتى﴾ المسماة اتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق * وهى رسالة تشتمل على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق * وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم * الذى غاص فى بحر العلم * فاستخرج درره * وسما الى مطالعه فاستجلى غرره * فارس ميدان الاتقان * وعين أعيان البيان * السيد الشريف * والماجد الغطريف * حسام الدين * وسلالة العلماء العاملين * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى الحسنى * أدامه الله فى اشراق نور العلم السنى اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق * أربع قصائد لطيفة هى من نظمى فى التغزل فى الجمال على الاطلاق * فارسل الى ديم علاه * مقرضا على الجميع * وقلدا جيد كلامى بجواهر بحره الكامل البسيط السريع * وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة * ثم أتبعها بايراد لآليه المنظومة والمنثورة * أما الأولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معا وم العذيل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى * نحافة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به سحب اللواحظ فى هطول

* نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره فى ذا دليلى
صباحى وجهه والشعر ليلى * ففى ذا مشمرى وبذا مقيلى
وحبة خاله غمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحبى غير ريق * شهى فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف لكن * له فى الحى كم حى قتيل
مليح كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالى * وبعض امائه شمس الاصيل

﴿وأما الثانية فهى هذه﴾

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
فى خدها الغض جل نار * مع انه فيه جلنار *
فى وجنتيها الجنان لكن * فى وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدرها والثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خرود * يحار فى وصفها يحار

﴿وأما الثالثة فهى هذه﴾

تقهقه ورد الحسن فى وجناته * فابكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يا لقومى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حل بين لثاته
* به وشذاه اننى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا روح روح بعد فصل بوصلة * فان حياتى قربه وحياته *
الا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

﴿وأما الرابعة فهى هذه﴾

بروحى من سمت فى كل حسن * وفاقت كل رعبوب اغن
خرود ريقها للميت محيى * ولكن خصرها للحى مفن

ومفرد قدها لما تثنى • أرانا مفردا فيه التثنى

واعرب حسنها عما ابتناه • فيالك معربا يدعى بمبنى

بواو الصدغ قد عطفت فؤادى • على حمل الهوى فى كل فن

بميم الثغر جرتنى وقالت • تلق النحو فى ذا العشق عنى

وميز كل حال فى رضانا • لتدعى فى ذوى الاذواق معنى

ففى توضيحنا تسهيل صعب • عن التوضيح والتسهيل يغنى

نفذ خبرا أتى مع مبتداه • عن الفصال وهو المتغرمنى

﴿وهذا صورة التقريض من ذلك الروض الاريض﴾

الحمد لله الاحد الجامع فى نوع العقل الانسانى بالادراك أنواع الجوامع • القادر النافع بسر السريان من تجلياته على السراة من خليقته فهو المنعم المانع • الماحى باثبات شمس اليقين فى أفق التمكين ليل تخيلات الفرق • المظهر فى آثاره المبرزات للاعيان نور براهين الحق • وصلاته وسلامه الدائمان الهمول والتوالى • على مستودع الشرف العالى • الناطق بجوامع الكلم • الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم • وعلى آله وأصحابه مشكاة ذلك المصباح المضى • ونسمات صباح الافق الوضى ﴿أما بعد﴾ فان العلوم وان تنوعت فى المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذى ترمى به جواريها وجمع فنونها الذى تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جل وعز عن التخيل والادراك لاستنقاذ نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ماطر التوفيق لا تعقل الحلوم أوان ادراره ونتيجة آية يؤتى الحكمة من يشاء مخبوءة فى طى اقداره ولو اتحد مأخذ الافهام من معدن الابداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فما له من مضل ومن يضلل الله فما له من هاد ولولا احتجاب خيال الرشد فى مرآة الذوق بصدا رين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف سور الحقائق محجة سهلة وربما نفست نسائم القرب على النائى فدنا ومنعت عن معانيها فقضى سابحا فى لجة العنا ﴿شعر﴾

أخى اذا نزلت بارض نجد • وعمت شاع اكرام النزيل

فحى الحى واذكرنى فانى • جعلتك فى محبتهم دليلى

وان ليلى حكت بالشعر ليلى • فوا سهراه فى الليل الطويل

ولا تبهم على قد تلك روحى • مقاتلها وأوضح لى سبيلى

وقل جهل الصواب ولا ملام • على جان بجنته جهول

رب كلمة حكمة أيقظت من نوم عمر خلا وأنشطت من عقال العقل ومن جن جنى غرات العقلا

﴿شعر﴾

يا أسرة بالعقول ساروا • وهم لنا اليسر واليسار

وسيرونا وصيرونا • فلا شعور ولا شعار

فان علمنا بهم جهلنا • وان جهلنا هم نحار

وفيهم القرب والتداني * ومنهم الكشف والستار
فليس عين ولا حلول * وليس غيره اقتدار
منكم اليكم بكم هدينا * واتضح الليل والنهار

بالصانع يستدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر في مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة جرت الى أخطار ورب قطرة فيض تملأ الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر في لفتاته * واعذره ان هام في فلواته
تراه رأى ظبي الاوانس آنسا * فاشرب حبا في رنا لحظاته
أم اغتاض لما ان رأى كل عاشق * توحده في ذاته وصفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة * ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائق * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقتي * وعلمي بجهلي زاد عن شبهاته

لكن لما در من سحب الادب در لم يثقب لو رأته الدراري لخجل منيرها ونكب وجرى من غديرها الطافح وسرى من نسيمها الفائح ما يحيي الاموات ويشفي أدواء العقول والذوات وكان من رشحات فيض مبدع الانوار ومودع الاسرار في فرع شجرة طاب غراسها وثبت في تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذي ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه قلبه لذكره فكان عند الله وجيها وأيقظه فانتبذ وانتدب نبيلا نبيها وحيث كان علما تضيء به أنوار الارشاد فتهدينا لسنا نسميه اجلالا وتكرمة وذكره المغني عن ذلك يكفينا وغشيني ما غشيني من هباته وغمرني ما عم من هباته وكدت لولا التمسك بآثاره ان آتيه في لجج بحاره بيداني طاير لا يحلق حول ذلك الحمى وقد قص جناحه بجناحه فكيف يسمو الى السما فعدت بها اليه وعذت بمن كانا كل عليه ان أنشب في أحبولة الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولقت مسلما وقلت رب اني من المسلمين فاجعل لي الى السلامة سلما

بروحي من غدا في الشعر يعني * فتاة تفتن الآسي وتضني
اذا غنت بمغنى اللهو أغنت * عن النغمات والرشا الأغن
حكى قطر الندا منها الثنايا * وقال عن المبرد فاروعني
وتوضيح الهوى شئ بعيد * وفي التسهيل ما يكفي ويعني

اللهم أكرمنا بالتأهل لتلقي نزل كرمك ورضنا بحكمك ورضنا بحلمك وحل بيننا وبين شبهات الشهوات وأذقنا برد أسباب النجاة في كؤس المناجات وعرفنا ما يرفعنا عن الجر في أيدي التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة الذات يا بديع الارض والسموات وصل وسلم على نورك أول الخليقة وشريعة الحقيقة وآله وصحبه الكرام وكما ختمنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سنة ١١٥١

ونحن والشيخ ابراهيم المذكور في بندر سورة المحروس بمظهر القطب العيدروس أنشأت أبياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين في العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد سلسلتي الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها وح سائر الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكمالات ودونك أيها الواقف عليها نسب كعمود الصبح وحسب تنزه بجديه الحسين عن القبح نسب ما فيه الا من خاض بحر الفضائل ولجة عبابها الى أن ينتهي الى مدينة العلم وبابها

نسب تحسب العلا بحلاه ، قلدتها نجومها الجوزاء وفيه قلت وعلى دوح مجدي به صدحت

فاضل فاضل أبي ثم جدي ، هكذا نسبتي الى المختار

وأنا أرتجي كمثل أصولي ، ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنثور هذه الفقرات البديعة والابيات المشيدة المنيعة نفحة نمت على خبية العنبر الاشهب فحبذا ذلك النمام وطفحة عمت من عباب يقذف بالدرر فأين الدراري من ذلك النظام ألا وان للمسك النبتي وان دس نوافح وان لكل مقدمه نتيجة وللخير علامات ولوائح شنشنة أعرفها من أخزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الابيات وأسس به قواعدها المحكمات مولانا السيد الذي ساد أقرانه وحقت السعود في مراقي الصعد قرانه

أصل نجوم الارض قد شرفت به ، وغصونه فوق السها تترفع

عرق عريق في الفصاحة كيف لا ، واليه طلاب المعاني ترجع

يا الوجيه أبا الابا وآباه والـ ، صنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا

ما آل أمر نحو آل محمد ، الا وأسفر عن فلاح ينفع

واليك يا ابن الاكرمين فريدة ، من در لفظك ذات نور يسطع

رقت بكف مقصر فتقاصرت ، عنها يد البلغا بمدحك تسجع

فأصخ لها سمعا ولب نداءها ، بدعاء للمهيمن يرفع

دامت لك العليا ودمت تنيلها ، واليك أرباب الفضائل تخضع

وعليك مع آبائك الغر الاولى ، سحب الصلاة مع التحية تهمع

(وههنا) أحضر القلم هذين البيتين في وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة ، قانتا لله رب العالمين

عالم أخلص في أعماله ، هكذا شأن العباد المخلصين

ثم اني أضفت الى تلك الابيات نثرا مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقة تغرر زهورها في ربا الانساب باسمة وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فخشي في ارسالها اليه سيدي روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره في أول الكتاب وكنت اذ ذاك في المدينة المنورة المكينة ، الجبارة المسكينة ، فأسعفته بالارسال ، وكتبت اليه بقلم الارتجال

(شعر)

﴿شعر﴾

قد أتتكم ماقد طلبتم سريعا * ياشريفا حوى المزايا العليه
فانظروها أوشئتم فاكتبوها * وأعيدوا المنقول منها اليه

﴿ثم أشرت﴾ اليه ان يكون الجزاء فى ذلك الحال * من جنس الاعمال * فقلت

أياسيدا قد علا واتصل * بطه الذى فضله قد شمل
لكم أرسل القلب مارمتم * فجازوه من جنس هذا العمل

﴿ثم أتبعت﴾ ذلك بقولى نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط ياروض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لازلتم تشنفون الاسماع * بجميل الاشعار والاسجاع * وحال الرقم ونحن مترددون بين قباوالعوالى مشرقوا الايام والليالى فلله من جنتين * لاعيب فيهما سوى انهما قرة عين

ياحبذا جنة العوالى * كانها جنة الوصال ان غنت الورق فى رباها * فالرقص من ماءها الزلال
وحبذا فى قبا رياض * من لطفها أطلقت عقالى لله لله ما أحيلى * لى أيامها الزهر والليالى

فقبل فيما طلبت ومنح ارساله * وأنشأ مقرضا على تلك الرساله * فقال ولله در در فريحته السياله

ياهماما أوصافه علويه * وشريفا قد حاز أعلى المزيه
وامامًا أجاد نظم القوافى * حاكها فى أنسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتفاعا * وافتخارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا * مهبط الوحى والنفوس الابيه
سيما الفاضل الرئيس المفدى * من له المجد مقعد ومطيه
ذاك عبد اضيف معنى لوصف * فبما رحمة بذاك جليه
مستفاد من فهمه كل معنى * كل عنه أهل العقول السنيه
سيد الوقت نسبة وعلوما * جده العيدروس رب الحميه
فهو خدن العلوم وابن أبيها * يالها نسبة تجلت بهيه
ليس لى مخلص أحاول عنها * وبها أرتجى كمال المزيه
وهى عندى أجل ما أجتليه * فى انتساب سما بخير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

ياحسن مجموع حوى * درر المبانى والمعانى
للفاضل الشهم الذى * قد فاق أبناء الزمان
أعنى الشريف أخا الوفا * رب الحجا رب البيان
العيدروس المنتقى * من ماله فى الفضل ثانى
فاجنى ثمار الحسن من * مجموعه حلو المجانى

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب * ذو النظم العجيب * سالم بن الشيخ عبد الرحمن المكى من بيت النجار * كان الله له فى السر والاجهار

حـل السرور بمجلس الايناس * وبدا نديمي ساعيا بالكاس
وجلا همومي نشر ساهي عرفها * متفاوحا في حضرة الجلاس
والبـدر عندي حاضر في مجلسي * يرنو الي بفـاتر نعاس *
عانقتـه وجـدا فاسـفر وانثني * متمـايـلا في قـده المياس
وشربت من ماء الحياة صفاءها * والليل أرخى حندس الاغلاس
والورق وسط الروض غنت فرحة * وتمايلت اغصان ذاك الآس
ياما لكاقلـبي وراهن مهـجتي * يانور عيـني ياسراج كاس
ياسيدي المنسوب كن لي داعيا * واقبل مديحي ياأجل الناس
فـترى نزيلك بالصـدود مروعا * يسطو عليـه كل قلب قاسي
هيا وجيـه الدين يابن العيـدرو * من الهاشمي وعمدة الاكياس
والختم صـلى ذو العـلا ربي على * طه المبجـل طيب الانفاس
والآل والاصحاب مع أتباعهم * أهل الوفا والصفو والايناس

﴿فكتبت تحت﴾ قصيدته في الحال * حسب ما أعطاه الارتجال * من غير تكلف وتأمل * وتصنع وتعمل * فقلت

أهـلا بنظم طـيب الانفاس * حاكى برقتـه حميا الكاس
وافا الي بخلتـه ظـبي الحمى * قد زارني في حندس الاغلاس
قبلتـه ألفا وألفـا بعـدما * رفعتـه حبا باعـلى الراس
لله جمع سـلامـة من سالم * ألقى العدا في الكسر والعكاس
سبق السراة فانشدت من خلفه * مافي وقوفـك ساعة من باس
في كل بيت منـه بيت مودة * جمعت كمال الصفو والايناس
منـه المعاني والمباني أوضحت * ان البديع منوع الاجناس
وبه ذكرت زمان كنت بحو زعبـد الله نجـل السيـد العباس
قطب الوجود قياس كل مؤمل * شيخ الشيوخ السادة الاكياس
أيام أنس مـع ليال حسـنها * بهـج يفوق مسرة الاعراس
والعود أحـمد يا أخا الود الذي * أهدى يتيم الدر في القرطاس
واسلم فديتـك سالما في حالة * محمـودة مابـين كل النـاس
لا تخش ضيما من زمان لاولا * روعا مـن المتمـايـل المياس
ثم الصـلاة على النـبي وآله الاطهار حقـا من أذى الارجاس
وصحابه أهل المناقب والعلا * مازار خـل في دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ على بعض مالي من الابيات * سيدي الاخ ذو الآداب المحكمة * والفرائد الملهمة * السيد الفـاضل * سلالة الافاضـل * مولانا السيد سهل بن أحمد بن سـهل جمل الليل العلوي * التريمي المدني * سقانا الله واياه من شراب أسـلافه الرائق السني * كتب

فجعها هذين البيتين * الرقيقين الحرين

يا بديعا في عصرنا لك نظم * يخجل العقد في نحور الخرائد
أنت فرد الزمان تظهر فيه * كل آن مهفهفات القصائد

(ومما كتبته) الى سيدى الاخ سهل المذكور طالبا منه شرح الزنجانى * فى الصرف للتفتازانى * قولى

ياذا اللطائف والسنا العرفانى * ياصاحب التوضيح والاتقان
اتحف لنا يا ابن الكرام مبادرا * فضلا بشرح السعد للزنجانى
واسلم على طول المدى متمتعا * فى بلدة الايمان والاحسان

(فكان الجواب) من ذلك الجناب * مع ارسال الكتاب

يا أيها السند الجليل أخا العلا * يا من له قدر عظيم الشان
يا نجل سادات علو بين الورى * وسموا على رغم العدو الشانى
وافت الينا بنت فكر نظمها * يزرى نظام قلائد العقيان
تختال فى حلل البديع كانها * خرعوبة مالت كغصن البان
قد شرفت دارى وحلت منطقى * بل ذكرتنى عهدنا بغوانى
وتضمنت طلبا لشرح رسالة * فى الصرف موضعها على الزنجانى
فهى الجواب مع الجواب لكم أتت * لازلت فى حفظ من الرحمان
واسلم على طول الزمان ممتعا * ماغنت الورقا على الاغصان

(واتفق) ان تمشينا نحن واياه وبعض الاصحاب المكينة * متفرجين على عين ما فى بعض رحاب المدينة * وكان بدر السماء فى غاية الاشراق * وكاس الصفو منا طافح ودهاق * فقلت مساجلا * وأنشدت قائلا

وأصحاب اتينا نحو عين * فقال هو * ووجنة واحد منا لجين

فقلت انا

تحاكى البدر اشراقا وحسنا * فقال هو * كما تحكى الظبا منه الجفون

(واتفق ان طلب منا) بعض مجاميعنا المشتملة على ما لنا من النثر والنظم * حليف العلم والفهم * وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى * لابرحت منهلة عليه سحائب الادب السنى * ثم بعد ذلك بمده * أرسل الى تقريضا عليه اطال القول فيه ومده *(وصورة)* ما أرسله الى * من عرائس أبكاره التى جلاها الدى * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان * الحمد لله الكريم الرحمن * المنعم على عبده بمجموع الاكرام والاحسان والانعام والامتنان أحمده وأشكره على سوابغ كرمه وتوابع نعمه الحسان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان وأشهد ان سيدنا ومولانا محمدا المصطفى من هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليله المبعوث الى الانس والجان النبى النبيه * ذو الوجه الوجيه وناهيك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كمى

بصارم وسنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلى الامارة من غير مسأله تعن عليها ياعبد الرحمن ﴿اللهم﴾ فصل وسلم و بارك على سيدنا ومولانا محمد المصطفى واسطة العقد النبوى ورابطة العقد القوى انسان العين وعين الانسان الذى منحته المنحة اللدنية ونفحته النفحة المدنية فياحبذا ريانفعها الريان وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه والذين اتبعوهم باحسان * صلاة وسلاما دائمين باقيين متلازمين الى آخر الدهور والازمان ماغنى بالروضة عشاق * وماسار الى الحجاز ركب العراق * وماحن مشتاق الى الاهل والاوطان ﴿وبعد﴾ فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وبه المستعان انى سرحت طرف الطرف فى هذا المجموع الحاوى ظرفه كل ظرف فلا غرو ان كان مطبوع الروايه عن حسن وحسان وماحواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة المدنية التى هى فى الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطى المنان ومافيه من لطائف نوافح الكائنات * وظرائف المدائح والمحاضرات * وطرائف الموشحات والالحان * ورتعت فى رياضه الاريضة * وكرعت من حياضه الطويلة العريضة * وجنيت ثمرات الفنون من تلك الافنان * فهمت لما فهمت معانيه فلا عجب اذ صرت معانيه وعلمت ان ليس فى الامكان أبدع مما كان * فليت شعرى باى لسان أم بأى بنان * أثنى على مفردات هذا المجموع الحسان * ومافيه من جوهر وياقوت ومرجان * ومقاصر وبيوت عالية البنيان * غالية الاثمان * الى محاضرات تنسى محاضرة الراغب ومحاورات توسى باستروا حها اللاغب * وتظم ونثر تظنها عقود الجمان * ولعمرى انه من أغرب ماقرع سمعى من الغرائب وأعجب ماوقع بمسمعى من العجائب التى أملاها علينا لسان الزمان وأقسم ان لو رآه المجد الفيروزابادى لقال هذا الفيروزبادى من قلائد العقيان أولو رآه القاضى الفاضل لقال مالصاحبه مفاضل فى حلبة ولاميدان * أولو رآه ابن نباتة وربيعة لروى كل منهما من فيض أدبه نباته وربيعه * المزرى بشقائق النعمان * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * الايد المعتمد المثيل * عين السادة الاعيان * الالمعى الاديب الاوحد * اللوذعى الاريب الامجد * زين القادة الاقران * عنوان الشرف وشرف العنوان * الفقيه المقدم * والنبيه المعظم * نتيجة مقدمات البرهان سيدنا ومولانا الوجيه والنبيل الفاضل النبيه الحبيب عبد الرحمن * ابن مولانا السيد الفاضل والعالم العامل * مصطفى ابن مولانا السيد الفاضل والعارف الواصل * شيخ العيدروس باعلوى * أنهلنا الله تعالى من مشرعهم المروى لمورد الظمآن * فلله دره فقد ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف ورصع المسامع والآذان وقد قلت فيه مقرضا لما يحويه من البحر الوافر مضمنا للشطر الآخر ﴿شعر﴾

ايا لله مجموع بديع * يحاكى الدر فى حسن انتظام
بالفاظ تخال بها رضابا * الى ترشافها هل أنت ظامى

وقد قلت فيه أيضا بعض أبيات هى غرر أبيات عند أرباب هذا الشان

مجموع مولانا الوجيه * العيدروسى الوجيه

الفاضل

القاضل الفطن اللبيب * الكامل الزاكى النبيه
* الالمعى اللوذعى المهذب الفقيه ابن الفقيه
السيد السند الشريف * المرتضى لمرتضيه
* العابد الرحمن بسن المصطفى شيخ يليه
شيخ الشيوخ ذوى الرسوخ * اكرم بصفوة مصطفيه
غيث الندا غوث الردى * ليث العدايا مبتغيه
أوصافه ليست تعد * على تفنن واصفيه
أخلاقه كالروض با * كره الحيا الوسمى النديه
* لابدع ان أبدى لنا * مجموعه الزاهى النزيه
جمعا صحيحا سالما * فى الحسن ليس له شبيه
طالعته متأملا * واجلت طرف الطرف فيه
فوجدته ورأيته * دانى القطاف لمجتنيه
فجنيت من أزهاره * وثماره ما اشتهيه
من كل مبنى رائق المعنى يروق لمجتليه
ماشئت من نظم ومن * نثر حواه درفيه
* وفوائد وفرائد * وقصائد فيهن تيه
فجزاك مولانا العلى * وحباك ماقد ترتجيه
واليكها مدنية * بمديحكم حقاتتيه
* وهنانة فينانة * تسبى الحليم مع السفيه
ماحاكها ابن نباتة * كلا ولاابن النبيه
فاسبل عليها سيدى * من ثوب سترك ذا الرفيه
واجعل قبولك مهرها * ياحبذا ماتبتغيه
وادعو لناظمها ورا * قمها سميكم الوجيه
وادعو لوالده واخوته جميعا مع ذويه
للدين والدنيا وللـ * أخرى بخير يقتضيه
واسلم ودم متمتعا * فى أوج عز ترتقيه

*(وبعد) فض ختام هذا القريض * واتمام هذا التقريض * الرائق الفائق بحسن الاتقان * سنح للناظر القاصر * ماسمح به الخاطر الفاتر * المنسى بزوايا الخمول والنسيان * ان يمدح المشار اليه أعلاه * ويشرح فضله وعلاه * الذى سارت به الركبان * بقصيدة فريدة فى النسيب والتشبيب حيث يرد هذا الممدوح قشيب * مابرح من آن الشبيبه والعنفوان * وهى هذه

زارت تريك الدرفى الاقحوان * مليحة تزرى بحور الجنان
وهيجت من لوعتى ساكنا * وشاهدى الدمع لها ترجمان

عشقتها لما رنت وانثنت * وأومأت نحوى بطرف البنان
هيفاء من ريقتها قرقفى * حوراء من فامتها لى سنان
من قدها الممشوق مع لحظها * أمسيت مقتولا ومالى ضمان
وشعرها الحالك تجعيده * ليل وشمس الفرق فى الافق بان
وجمرة الخد كنار ذكت * وأحرقت قلبى ومالى أمان
خطبتها بالروح فى وصلها * فأعرضت عنى وقد مت عان
ولم تكن ترثى لما حل بى * من وصفها العالى بأسمى مكان
ومذ بدت حوطتها بالدجا * أتلوه مع آى بسبع المثان
ناديتها والدمع يبدى الهوى * يا بهجة الناظر قرى العيان
فاعرضت عنى ولم يحل لى * سوى مديحى بالحشا واللسان
للفاضل الكامل باهى الحجا * أعنى وجيه الدين رب البيان
العابد الرحمن مولى الندا * السابق الاقران يوم الرهان
العيدروسى التقى النقى * السيد المفضال سمح البنان
سلالة المختار من هاشم * محمد الهادى لانس وجان
ومن لاملاك السما قد سما * ومن لدين الله بالسيف صان
يا أيها المولى الامام الذى * حوى من العلياء أعلى مكان
طالعت مجموعك هذا الذى * بنظمه أزرى عقود الجمان
سرحت طرف الطرف فى روضه * وجلت فيها صاح مرخى العنان
فلم أزل فى روضه راتعا * مقتطفا من كل قاص ودان
وها كها يا صاح نرعوبة * غراء عذراء رداح حصان
معشوقة ممشوقة قدها * وخصرها ألين من خيزران
ما حاكها قط الحريرى وما * حاكى بها قبل بديع الزمان
فغض عنها الطرف واسبل على * عيوبها منك ثنا باحسان
ومهرها منك القبول الذى * أحل منها كل حسن مصان
واسلم ودم فى عزة سيدى * ما حركت ريح الصبا غصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه * والمأمول من المراحم المرضيه * اسبال ذيل الستر على هذا الهذيان * الذى صدر عن قريحة قريحة * وتريحة تريحة * فشتان بين الضالع والضليع شتان * فان البضاعة فى هذه الصناعة قليله وعين الرضا منكم كليله عن العيوب والنقصان * والمرجو ان تشملوا المملوك بصلة دعواتكم فى خلواتكم وجلواتكم فى السر والاعلان * قاله وكتبه وجلا ورقه حجلا المرتجى من ربه العفو والغفران فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه * الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن بن عبد الكريم الانصارى الخزرجى المدنى الحنفى خطيب المنبر النبوى * وامام المحراب المصطفوى * بمسجد سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم باحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله عظيم الفضل والاحسان ﴿ولما أوقفني الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة رحلته الانيسة وما أودع فيها من التحائف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال بلسان الارتجال فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر * أم الحب مبطت عن بهاء الستائر
أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه * أم الدر في جيد الظبا أم جواهر
أم الورق غنت في الغصون ورقصت * أم الوصل أبداه الحبيب المهاجر
أم الشهد أم قول الاديب الذي سما * له بدر فضل في سما الفضل سافر
هو الجامع الفرد الذي ما ثنى له * عنانا عن الغايات بل هو سائر
رقيق مبان والمعاني جليلها * لبيب أديب ناظم الدر ناثر
وجيه الدنا والدين من طاب محتدا * ووصفا فيا لله تلك المفاخر
فلا زال في الانصار فردا مهذبا * وزفت له خود الكمال السوافر

(وقصيدته) الاخرى النونية * تحكى قصيدة لنا من بحرها ورويها وهي فيما هي فيه سنية * وهي هذه

وافت وما أوفت بما في الجنان * أنسية تزري بحور الجنان
أنسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لا تنكري رمان صدر زها * ذا زهره في نار خد يك بان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبي * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى * من ذا رأى الظبي مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالي أرى ذا الظبي في الحي كان
يا مرشفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تم بم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهي مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت اربع في العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الجفن وفي ريقها * برودة تزرى خمور الدنان
وجناتها الجنات أزهارها الـنعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران

زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ماقط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كست شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت نحن ذا هنا * يرجو الهنا منا أهذا فلان
فقلت اي قالت أجل فانتسب * فالآن لا واش ولا ترجمان
صحح علينا نسبة حزتها * فيناوضحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتي * يفتيك بالمطلوب في ذا الأوان
وواقدي الخد عنه فخذ * ماشئت من اخبار قاص ودان
وفي فمي لاشك قطر الندى * وشاهدي فيه الثنايا الحسان
جسمي الحريري وهو المبر * دالراوي الصحاح الحسان
مختصر خصري ولكن في * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فمن * بلال خالي خذ زمان الاذان
فسرني والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلما أنا سلمان بيت الهوى * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشق فيك ياعزتي * كثير ماناله حين كان
هذا عناني ياعناني له الارسال اذ حبك لي خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طي العشق مني استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سواك قد صام وللقلب صان
عبيد أخبرت في الحسن مذ * اطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * احرزت في التوضيح اعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم يكن * قصرت في وصفي البديع المعان
شبهتني بالغير تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلي البحر في حسنها * بجوهر منشاه في الاخوان
وهل يقال الصبح ليل وهل * يقول ذو المعقول للانس جان
سلمى وماسلمى وضراتها * الالدى حسني كبعض القيان
ما كان في ظني المجلى بان ابن جلا يخفى بديع الزمان
والآن عنا بنت اذ بنت لي * والمرء يدري المرء عند امتحان
وكيف لا اهزم من ذمني * وصارمي لحظي وقدي سنان
واعلم بأن الحكم في ديننا * كما يدين المرء فيه يدان
لاحول من أمري فاني امرء * لي من هوى الزينات هاء الهوان
لكن لي عزولي منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان

بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقى كؤس العيان
صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلا والبيان
ما اتحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالعفو والامتنان

(ولما صنفت) رسالتى المسماة النفحات الالمعية فى تحقيق معنى المعيه ورآها السيد الجليل ذو المجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن فى حبه فى الناس مسئلة بغير خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الحطاب المكى الحسنى روح الله روحه من راح فيض فضله السنى وشاهدها بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال

يا ذا الذكا والالمعيه *- ان شئت تحقيق المعيه
وافاك ما أبداه مو *- هوب الكرام اللوذعيه
اعنى الوجيه السيد السلطان والغير الرعيه

ومما أنشدنى لنفسه فى اسم وجيه الدين

وجيه الدين فيك يزيد عشقى * وعشقى أصله من ناظريكا
فجد لى بالوصال لتحى روحى * فعشقى زائد وأبيك فيكا

واتفق ان جئت أخبره بالسفر فى بعض زياراتى الى المدينة المنوره * وكان يطالع فى بعض الكراريس ولديه القلم والمحبره * فكتب عليها هذين البيتين من نظمه * و بشرنى فيهما باقبال السعد واشراق نجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * ياوجيه جماله مشهود
فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا يا سعيد

فكتبت أنا تحت ما قال * مستبشرا بحسن ذلك الفال * فقلت

أيها السيد الجليل الذى لى * من سناقوله تجلى السعود
دمتم تظهرون در المعالى * حيث مولاى جامع ووحيد
بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد
أنت طود الكمال والمجد يا كم * دون عليائك سيد ومسود
فالكم لا يقاس ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورد

واتفق فى بعض زياراتى للمدينة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضل الاديب أبى الخير مغلباى المدنى * ووقعت المذاكرة نحن واياه فى فن الادب السنى * ثم فى أثناء المذاكرة طلب منى الوقوف على بعض اشعارى * الجامع لما نظمته فى اقامتى واسفارى * وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه الاستعجال بارساله * فاعاده الى وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أقواله * قوله

نزهت فى روض الذكا طرفى بجوس * الغيث روضا باهيا محيى النفوس
روضا زها سلب النهى أربابه * ببلاغة للعظ أضحت كالكبوس
أجنى وأقطف منه زهر بدائع * عزت ومن نوع الجناس جنى جنوس

حتى لعمرى قد أرت مرآته * لى كل وجه فى منصات عروس
واذا اطعمت لطيفة منه فقد * فكهت بالاخرى مفاكهة الدروس
عجبا لراح انتشيت بها ولم * ألتقط منتشيا براح فى كؤس
سحر المعانى لاح فى الامعان أم * هو درضرع اللفظ جار عن بجوس
أم ذى أزاهر أم جواهر أم زوا * هر زينت بنثارها أفق الطروس
أم ذاك نسج الريح درعا فى الحيا * ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
أم ذاك قرة عين أرباب الأولى * أولاه مولاه الوجيه العيدروس
ذو الفخر مولانا الذى أنواره * كالفجر لاحت للورى منها شموس
السيد السند المعنعن مجده * للشافع المقصود فى يوم عبوس
أعنى الاديب المنتقى حاوى النقا * راوى حديث الفضل عن غرر رؤس
ياسيدا أهدت قريحته لنا * أبكار أفكار حوت أبهى لبوس
وافت فدتك فاجعلن كرسيها * عينى فكم يحلو لها فيها الجلوس
لازلت تهدى كل غانية لها * زهر القبول طوالع ليست نحوس

ولما نزهت طرفى طرفى فى روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولا تأخذ على فانها كما وردت صادرة وهى هذه

أهلا بخود حسنها فاق الشموس * يا مرحبا بالغادة الرعنا العروس
ياربة الزين الذى ما عابها * شئ سوى الحسن الذى يسبى النفوس
يابنت فكر زفها أعلى أب * لا ترتضى كفؤا سوى ابن العيدروس
أهلا وسهلا مرحبا هذى الحشا * فيها انزلى فيها اسكنى يا عيطموس
قرى وقرى منك عينا اننى * مازلت أدعى رق غادات الطروس
هنيت كل الخير يا أصلاله * حصنت بالالطاف من طرد العكوس
يامن براح النظم قدر وحتنى * لازلت بالراحات تكفى كل بوس
واعذر وان قصرت فيما حقه التطويل فالافكار منى فى هجوس
لاسيما والعيس قد جدت بنا * من حضرة الهادى الى القفر العبوس
فالسير فى البيداء صعب بيد أن الحال ينهينا الى حسو الكؤس
لله كاسات عظام دونها * كاسات أهل الخلد يارب الدروس
فالصبر والشكر ابتداء وانتها * فى حال سيرى ثم فى حال الجلوس
لازلت فى أنس وصفو رافلا * من حلة الآداب فى أبهى لبوس

وكتب الى المحب الحبيب * والاديب اللبيب * الشيخ الانور عمر خوج هذه الابيات * وألحقها بنثر وقع فى أيدى الضياع والشتات * وهى هذه

بعثت اليكم فى كتابى مآربى * فحلوا قيود العقد من كل جانب
ومنوا وجودوا باللقاء لاننى * لغير جمال الحق لست بطالب

ولو لم يكن لي غير حبي لذاتكم * هي الغاية القصوى لفرضي وواجبي
اذا كنت محو ولا على بحر فكركم * لديكم فلا حزنا لبعد الاقارب

ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع في أيدي الضياع * وفي آخره قال بعد تلك الفقرات والاسجاع * وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدي أن يلاحظ الجميع بعين الرضا

شبهت وجهك في ذات وفي صفة * كالجوهر الفرد في اسلاك ياقوت
فقال واعجبا قوت القلوب أنا * أدعى بجوهر حاوي الحسن ياقوت

﴿فأجبته بقولي﴾

شجاع الدنا والدين دم في مواهب * وبشراك بالبشرى ونيل المطالب
وقد روحت أبيات الغر خاطري * فلله ما أودعت في حسير قالب
تخال رياضا باكرتها حياضها * وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
كأن بياض الطرس بين سواده * نهار المحيا في ليالي الذوائب
على انها يا ذا النهى قد حكت لنا * مهفهف أعطاف صقيل الترائب
يتيه دلالا لا يجيب سوى بلا * وفيها البلا حققت بعد التجارب
له الله ظبي قد تأسد لحظه * وألبس من يهواه ثوب الثعالب
وكم أرعد الاحشاء برق ابتسامه * وأمطر عينا بالدموع السواكب
فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه * وتمييزها من فيك يا خير صاحب
ودم وابق تجلى كل خود غريبة الـ * مزايا وهذا شأن بحرالغرائب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروحي حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحي والليالي غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبي ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناظر وجهه * وناظره خال عديم مناظره
واتباعه كل الغواني لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلي * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت كاسافر بته * يزهد في وصله فاهاجره
* ويا ليته يسمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خاطره
له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس بهو الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من غمد الجفون بواتره
وسقم فؤادي خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل نطقي عنده عن شكيتي * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
وانا لشرح الحال أطوى وناظري * على متن خدي بالمدامع ناشره
سقا الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره

وآه لروض من نواهى وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت تخالها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت لبداه عاصره
فغى ولكن فى معانى جماله * وفيه يراعى ناظم الدر ناثره
ورحنا كاشاء الهوى فى تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

﴿وقولنا﴾

هو البدر الا انه لا يماثله * هو الشمس الا انها لا تشاكله
هو الظبى الا انه غير أخنس * هو الغصن الا انه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة * ويقظان لحظ جال بالسحر جائله
وجور بثغر برده مثل قلبه * وجمر بخد فى فؤادى مماثله
وخصر خفيف خلته عقل عاذلى * وردف كثيف مثل واش أجادله
وابعاد صدق مثل صحة عشقتى * ووعد سقيم ضعف جسمى يماثله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ما صال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أعيانه بعد ادمة * ومن بعدها حيت بأخرى شمائله
وساجلنى بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمغناه الشهى خلاخله
وبتنا بصفو فى سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشاكله
ومن لى بعود للزمان الذى مضى * ليرتاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشتاق الى ذلك الرشا * كشوقى الى من أوحشتنى رسائله
أخى سيدى خدنى رفيقى منادمى * أبو المجد خدن السعد جلت فضائله
هو البدر فى وصف وذات ورفعة * سمت فى سما ابراج ذوق منازله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم مفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين فى كل ساعة * تناجيه أبكار العلا وتغازله
ولا زال فى أنس وصفو وبهجة * وأولاه ربى كل ماهو آمله

﴿وقولنا﴾

تحرش بالمضنى من الطرف عابثه * وما السحر الا ماحوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما أتلف الحشا * وماهو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح فى ليالى شعوره * وفى الوجه منه سامه بل ويافثه
هو الفرد فى الغيد الغوانى بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسى * تغنت مثانيه وثنت مثالثه

واسكرنى

وأسكرني من خمر ثغره زهوا * فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

﴿وقولنا من القافية﴾

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
يا بروحي شمس حسن ريقها * والثنايا راحتي والحبب
يا لها بنت بحالي ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن * شمسها في ثغر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت اني عاشق * قال دمعي من عيوني يكذب
يا لساني كيف تخفي عشقتي * ولسان الدمع عني يعرب
وقصارى الحال اني ذاهب * في هوى من طاب فيها المشرب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا في لومهم أو غربوا
كم غنى لي من هوى غانية * عمها في وجنتيها الذهب
ان تغنت حيرت ورق الحمى * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البر من مقلتها * هام في بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات في وجنتها * هذه الاوصاف منها أطرب
والها الشمس تعزى في السنى * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكي ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلي فيها ومدحي في الذي * قرت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرني بنعيمه * أنعم بدهر ينقضي بعقابه
في يوم عاشوراء وروني عما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا لي بجرم * وحمدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحي به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمن صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنا به
لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء في عيدانها * وأتت بلحن فاق في اعرابه
وادار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من اترابه

انى سامزج صرفها من ظلمه * فالمر لايحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بحو المحبوب بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خمر أضاء الهدى من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليدا لايزال خطاؤه * يمو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لاتترك المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل كلا مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدر الغيهب * يسطو بعينى ربرب
مهفهف فى ثغره * شهد وبنت العنب
اذا رنا وان بدا * ياظبى ياشمس اختبى
خل له قد عمه * بجد حسن معجب
بنيت قصر وصفه * بدر لفظ معرب
كمدحتى فمن سما * بالفخر والقدر الابى
ليث الوغى جم الحيا * شيخى ملاذى وأبى
أكرم به من سيد * سامى العلا والرتب
نسل السراة الاذكيا * أهل التقى والنسب
لابرحت سحب الندى * من كفه فى صبب
ثم الصلاة دائما * تغشى النبى العربى
خير البرايا المصطفى * أفضل مولى قد حبى
مابا كرت زهر الربا * بنت الغمام الصيب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

شيبتنى من بعد حسن شباب * ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتنى فى باحة الضعف حتى * كدت أعيا عن حمل بعض ثيابى
من مغيثى من منقذى من معينى * ماتقولون ياأولى الالباب

أنف آه من ذى اضطراب اذا ما * كان يجدى تأوهى واضطرابى
يارعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتى * سلبتنى بحسنها السلاب
حيث كانجر ذيل التهانى * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى فى أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
ما رأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

تبدى بقد قد قلبى مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب بماء الحسن ما زال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أو مشا
يهددنى من كل عطف بأسمر * ويجرد لى من جفن عينيه تركشا
ألا ليت شعرى من مجيرى وقاتلى * بجمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبى ولكن ليس يصطاد كالرشا
رمانى هواه فى بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسنى ثوبا من السقم جفنه * أراه بما أخفيه فى الناس قد وشا
فآ واه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدى فى ربا القلب عشعشا

﴿ومما لنا من القافية أيضا قولنا﴾

ذكرتنى الورق فى القصب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر مبتسم * وحياض الصفو فى صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحى ساجعة * بغنى يغنى عن الكتب
وصبا نجد تروحنى * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد مائسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهى فى حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيك من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد فى الحسن معتدل * قده الميال كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يارعاه الله من نضر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامى مع الكثب
آه من شوق لطلعته * آه مما بى من الوصب

آه من ذكراى حوطتنا * والسحيل الفائق الخصب
آه شوقا نحو رملتنا * وظباها الخرد العرب
آه من سقمي ومن ولهي * آه من بعد ومن تعب
آه من توقي لحي هدى * فيه مثواى ومنقلب
ربع أسلافي ومعهدهم * من ذوي الاحساب والنسب
ربع آبائي ومسكنهم * من سموا في القدر والرتب
آه هل أحظى برؤيتهم * لتقر العين بالطلب
وأزور السادة الكملا * أهل خير العلم والادب
بفنا عيديد شعبهم * مجمع الانوار والرغب
وأشم الترب منتشقا * واضعا خدي على الترب
وأناديهم بأجمعهم * فازعا من لجة الريب
سيما المقدام سيدنا * من سما قدرا على الشهب
الفقيه الغوث عمدتنا * ذي الندا الفياض والقرب
وابنه المنجوح طالبه * علوي الذات والحسب
والعلي الفرد في شيم * من عطا كفيه كالسحب
وابنه السامي بمرتبة * قد علت قدرا على الرتب
والفتى السقاف قدوتنا * غوث كل العجم والعرب
وبنيه القادة الحلما * من سموا في الوصف والنسب
سيما السكران سيدنا * صاحب الاحوال والعجب
والوحيد العصر مفرده * عمر المحضار ذي القرب
والولي القطب قدوتنا * كاشف الاهوال والكرب
عيدروس السر معدنه * منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوي حين ينسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * اي ومن قلبي يحبه
يا منى قلبي وعيني * يا جلا همي وريني
جر نار الوجنتين * كم باحشاه تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطني كأس الحيا

قد كووا فى الهجر كبدا * وخمور الوصل طيبه

﴿وقولنا﴾

لى الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
فما آن أن يرثى زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فيا حيرتى ما حيلتى عز مطلبى * فآه وآه ثم آه من الحب
فيا كبدى ذوبى ويا مهجتى ارحلى * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب
فيا طال ما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا حميا بها يصبى
أيا قلبى المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتى بالدمع زيدى على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب فى الغاب
فلولا كما ما حن روحى لغادة * مجازية الميلاد حبى بها حسبى
لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به أفعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالى مخلص غير بالذى * اليه الملجا فى حالة السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الجاه والغوث والعلم والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * به راق حالى فى رخاء وفى جدب
أخ الفضل رب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يا مولى الموالى أرج فتى * مأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك ود شاع فى العجم والعرب
وفى النفس آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولا تحرم المنسوب من جاهك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك لا يخفاه ما حل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ما لاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عينى فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
وأقلق مهجتى وأذاب جسمى * وأظهر ما باحشائى تخبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشا نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا اخذ العلا كسبا ووهبا
ويا غوث الوجود ومجتباه * ويا شيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
أما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتى م السكون فدتك روحى * وحتى م النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حليتموها * وكم ذللتمو بالجد صعبا
وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
ألا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كانى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا ذركاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبى
أيحظى ذوا النوى منكم بقرب * ويحرم ذاك ذو رحم وقربا
أما من رحمة منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
على مه سيدى هذا التوانى * وعلكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فلاءت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الـ * ـذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان * وانسان عين أرباب البيان * ذو العلوم الكثيرة * والفوائد الشهيرة * الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفى دام سروره * واعتلى حبوره * فقال

يا بغيتى من شويخ كامل وصبى * بحبكم زال ما أشكوه من وصبى
لانكم لعضال الدا اذا عجزت * يد الطبيب شفاء مذهب العطب
ونفحة سرها المكنون يظهر فى * كشف الغياهب من هم ومن كرب
أنتم لذات المعالى الروح وهى لكم * من أطيب الروح بل من أتحف النخب
وآل بيت له شاد الفخار على * اس موطده فى أرفع الرتب
حيث انتميتم الى المختار من مضر * محمد المرسل المبعوث خير نبى
فياله نسب طابت عراقته * أصلا وفرعا نما فى دوحة الحسب
ومصطفاكم من القوم الكرام له * بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العربى ابن الصفوة العربى * ابن الصفوة العربى ابن الصفوة العربى
كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل * شيخ الطريقة عن جد سما وأب
أحيى لنا بوجيه الدين نخبته * موات علم من الافضال والادب
فاليوم أضحى لنا من عنده خلفا * بفعله وكذا فى القول غير غبى
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد * نما شابا بتقوى الله فى قرب
علا المحاسن فى خلق وفى خلق * على السماحة مطبوع بلا ريب
يلقى المقا كه لطفا فى مفاكهة * حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس له فطنة من فضل خالقه * بسرها يكشف المكنون فى الحجب
لم لا وسيده الرحمن جادله * من العلوم بوهبى ومكتسب
فيا ملاذى اذا ما أزمة أزمت * عسرا ففى الحل أنت اليسر لى وأبى
اليكها يا ابن خير الخلق غانية * أضحت بمدحك فى برد من الذهب
أجزتها قبل ملقاها اليك بما * كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
فقابلنها بترحيب يكون لها * فيه القبول فهذا منتهى الطلب
فالمخلص الود تاج الدين ناظمها * لكم قديما بصدق سالم الكذب
فدم على منهج التوفيق متبعا * سبيل جدك أزكى العجم والعرب
صلى وسلم بارى الخلق قاطبة * عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على * روض وماس به غصن من القضب
أو قام مخلصكم فى الحب ينشدكم * يا بغيتى من شويخ كامل وصبى

﴿ثم بعد﴾ اتمام هذه القصيدة * الجامعة الفريدة * كتب تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء الامداد * بالقوة لذى الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد * الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * قدس الله روحه * وضاعف فتوحه * ونفع به سائر العباد * مع طلب الاجازة فيه فارسلته اليه * وكتبت من نظمى هذا المؤال عليه

وافى اليكم دعا الامداد بالقوه * خذوه عنى فبالاسلاف لى أسوه
أرويه عن والدى وهو عن الصفوه * حداد نامن طوى فى صحوه محوه

﴿ثم كتبت من تحته من نظمى﴾ ما يحاكى الجواب * لذلك النظم المستطاب * فقلت

وافاكم يا ذوى الاحساب والنسب * أبهى دعاء لشيخ العجم والعرب
قد راق لفظا ومعنى واعتلى مددا * فلازموه تحوزوا منتهى الطلب
صغير لفظ كبير النفع قد سطعت * شمس المنافع منه فى سما الارب
دمتم بأنس وألطاف تلاحظكم * عين العناية فى ناء ومقترب
هذا وما الروضة الغناء باكرها * حلو الشمائل غان باسم الشنب
وقهقه الزهر جذلانا برؤيته * ودوح باناتها يهتز من طرب
والنهر يرقص والاطيار صادحة * وخمرة كاسها يفتر عن حبب
أبهى وأبهج من تشريف غانية * أغنت محاسنها عن ربة الحجب
مليكة الحسن وافتنا ملاحتها * بعسكر فر منه عسكر الكرب
لا عيب فيها سوى سلسال رقتها * وذا العمرى لها من أتحف النخب
أكرم بأبيات بركاها غرر * كالدر فى البحر كالاقمار كالشهب
فى كل بيت قصور لا قصور لها * معمورة بالرضا والصفو والقرب
وافت ووفت فيالله ناظمها * من مفرد جامع الانساب والادب
لله شهم عروس المجد قد جليت * له بأبهى محيا غير محتجب

يصطاد حور المعانى من خيام مبا * نيها فأكرم به من معتلى الرتب
يامن يشبه بالاشياخ حالته * هيهات فى الجمر معنى ليس فى العنب
ياعارف الوقت فى نظم وفى فقر * دم يا ابنه مفردا فى السادة النجب
ودمت فى خير سعد لانحوس به * ياتاج أهل العلا والفضل والكتب
وهاكها من يتيم الدرغانية * انى لها ياخطيب الغيد خير أبى
مقصورة فى قصور من محاسنكم * لكنها قصرت فى وصفك العجب
عذرا فان اغترابى عن مرابعنا * ومسقط الرأس منه القلب فى نصب
ثم الصلاة على طه وعترته * وصحبه ماتغنى الورق فى القضب
أوقيل أبهى دعاء جل قائله * وافاكم ياذوى الاحساب والنسب

﴿ومما أنشدنيه لنفسه هذين البيتين﴾

رشأ يصيد غضنفرا بحبائل * من لحظه وله الفتو رمساعد
فرآه ذو عجب فقلت له احتذر * هذا المصاد وذا الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد فى فلواتها * وغضنفر البيد المهن الصائد
لكن ظباء الحى نحن صيودها * أبدا وقولكم لقولى شاهد

﴿ولما كنت﴾ فى بندر سورة المحروس * بظهر القطب العيدروس * أنشأت قصيدة رائية فى بعض مراسلاتى لبعض مشايخى الاقطاب * يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى فى هذا الكتاب * ثم انى أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدى العلامه * الحسيب النسيب الفهامه * الرافل فى حلتى الشرف * والسالك فى منهج الكمل السلف * السيد الودود علوى * ابن السيد شيخ باعبود باعلوى * أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوى * فأرسل الى ذلك الروض الاريض * من بحره الحالى هذا الدر الذى هو أشبه بالتقريض * فقال سيدى قرة الاعين * وانسانها بالامين * الحسيب النسيب * لازال من آدابه فى ريف خصيب * وقفت على هذه الابيات ذوات النمط العجيب * والمعنى الشاسع القريب * وتأملنا فى قوادمها وخوافيها * واقتطفنا من ازهار معانيها * فلازلت يا ابن المصطفى * تحيى من الآداب ربعها الذى عفا * وعفوا وصفحا عن ركة هذه العبارة فان القلب فى تشتت وخفا * شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى * والآن تلك تبدلت بالسود
واليوم ملت هندها أنسى كما * قد أنكرت سلمى قديم عهودى .

﴿ولما وقف﴾ على قطعة من قصائدى سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق * شريف النسب والاذواق * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * جعفر الصادق ابن السيد الجليل محمد البيتى السقاف * أدامه الله فى برود الانس والالطاف * لاحظها بعين الرضا * وكتب عليها مقرضا * فقال

وخمرة من معان * حلت دنان الحروف

نفت كثيفات جسمي * حتى تلاشا كثيفي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الراح صوفي

﴿وكتب أيضا﴾

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمر
وشعرك عنوان ما قد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

﴿وكتب أيضا﴾

حلا الحصرم في بستا * ن ألفاظك والمعنى
وأرجو اذا زبيبت * تحوي الحسن والحسنى
فابكارك جنبها * عوان اللفظ في المبنى
وجانب كلفة النقش * مع المستعمل الأدنى

﴿واتفق﴾ ان نظمت أبياتا في الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكمل * مجمع اللطائف * ولسان المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوى * أمدنا الله من مدده العلوى * فكتب الى من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه مني الجيد والنحر * بعد ان أورد قبله شيا من النثر * وهذه أبياتي المشار اليها

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر في لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه
من لي برشف رضاب ثغر * بسيف الحاظه حماه
وكيف أجني ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

﴿وهذا ما كتبته﴾ نفع الله به * وسقانا من شربه * حمدا وشكرا أنظم بهما المقاصد في اسلاك التجريد * واغتنم بحكم هدايتهما طوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتي وسلامي على النبي المحمدي * الاحمدي الاحدي * وعلى آله وأصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجه الوجيه * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الولي السيد الأمجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كبار الكؤس * ولا برح الجمع في الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه * ﴿شعر﴾

الجمع في الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تعلى * والاوليا في علاه تاهوا
وجده العيدروس حقا * وسيفه في العدا كفاه
حليفه العلم والمعالي * والصبر عند القضا أخاه

﴿وممـا أنشدني﴾ لنفسه هذا البيت

لبني العيدروس ياصاح سر * ليس يخفى على اللبيب الذكي

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامه * الاوحد الفهامه * علي بن عمر بن عثمان المزجاجي المكي الحنفي روح الله روحه * وضاعف في عليين فتوحه * من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الولي الشهير * والقطب الكبير * درة تاج الرؤس * السيد الشريف علي بن عبد الله العيدروس * قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب ابناء حيدر * خلاصة عقد الجوهر المتناسب
لهم في اطلاع الغيب حسن بديهة * تريهم وضوح الامر قبل التجارب
ترى طفلهم قبل الفطام محدثا * بما جنسه قلب العدو المحارب
يشب على فعل الصلاح سجية * فيدرك من سن الصبا درك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا خاتمة العلماء المحققين * وجيه الدين * عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس * محمد العيدروس * مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه * تنل كل خير في المقام المكمل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * شموس الهدى في أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير * الشيخ عبد المعطي با كثير * حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب ابن القطب أحمد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ونفع بهم

يا آل بيت العيدروس * وداد كم فيه الشفا
الله فضلكم على * كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوي المفاخر * محمد بن أحمد باجابر * العقيلي الهاشمي رحمه الله ونفع به

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر * العلامة عبد الله بن جعفر مدهر * رضي الله عنه ونفع به

ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامي في الخصال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه في كتابنا عقد الجواهر * في فضل أهل البيت النبي الطاهر * وهو الذي تقدم ذكره في هذا التأليف ﴿وفي كلام﴾ عارف زمانه * ووحيد عصره وأوانه * الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعاني قدس الله سره * ونور به جهر محبه وسره * ان سيدي قطب الاقطاب السيد عمر المحضار أودع سيدي قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا عظيما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال في واحد هو المتقدم منهم من حيث الاحوال من ذريه سيدي الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي وحقائق التوحيد وغيرهما يعني في واحد من أولاده وأولاد أولاده مالم ينقرضوا قلت ولعل ذلك السر هو الذي أشار به سيدي صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدي شيخ به قبل ولادته في أثناء

كلام مذكور في كتب المناقب وقال في حق سيدي شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولدي ووارث سري ولعل سيدي شيخ أشار الى ذلك في بعض قصائده الموشحات بقوله

هذي مواهب ليس هي بجهدي * ولا بحسبه
بل هي بجاه العيدروس الفخري * لي فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور ﴿وفي كلام﴾ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن المذكور أن الكبير حالا في أولاد سيدي شيخ المذكور لا يدخل تحت قطب الزمان أي تحت حكم القطب أو قال ان الكبار منهم لا يدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لا يدخلون تحت حكم القطب وفي هذا الموشح يقول

الله أكبر الهوى مريدي * والكل في ملكي وقبضة ايدي

﴿أقول﴾ على ان كثيرا من أولاد سيدي الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذي استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم تقريبا دون العيدروس الاكبر يصح ان يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا في سيدتي الشريفة عائشة زوجة سيدي العيدروس انها بنت القطب سيدي المحضار وزوجة القطب سيدي العيدروس وأم القطب سيدي أبي بكر وقد قال لها ذلك سيدي القطب الفرد صاحب سيدي العيدروس الشيخ سعد بن علي مدحج الشهير بالسويني وذلك ان سيدي العيدروس كان غائبا بالشحر وكان سيدي سعد المذكور وكيلا على بيته في بلدة تريم واتفق ان السيدة عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحامة فدخل عليها وقال لها قومي يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وما جاء القطب يعني سيدي أبا بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدي أبا بكر وعاشت زمانا طويلا *(قلت)* وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدي العيدروس بذلك فناداها ثلاث مرات فأجابته في الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور في كتب المناقب وأنت خبير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضي الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم *(رجعنا الى)* ما نحن بصدده *(أقول)* وكذلك والد سيدي العيدروس سيدي أبو بكر السكران كان من الاقطاب ووالده سيدي عبد الرحمن السقاف ووالد والده سيدي محمد مولى الدويلة وكذلك أخو سيدي العيدروس الاكبر سيدي علي كان من الاقطاب وكذلك سيدي الجد عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدي عبد الله ووالد والدته سيدي عبد الرحمن بن علي وأخوها سيدي شهاب الدين أحمد واخوان سيدي عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدي زين العابدين وشيخ

لامهما سيدى مشيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدى عمر بن عبد الله العيدروس العدنى الذى بشر به جده لامه مزنة سيدى أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته بقوله فى شعر حينى كما ذكره عنه الشيخ عبد الباقى الحلبى فى كتاب مناقبه والسيد العلامة محمد الشلى فى المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه * وسوف يظهر

افاد اكل الشهب تطيعه * ولا تأخر *

غصن زكى أصله مع فروعه * وزهره أنضر

فانه يصح فيه أن يقال انه قطب ووالد زوجته سيدتى مزنة سيدى أبو بكر وأخوها سيدى أحمد انهما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لى من كتب مناقبهم وأنا أستغفر الله من الكلام فى مقام لا أعلمه فرضا عن أن أذوقه وقد ذكروا ان بعض أولاد سيدى العيدروس وهو سيدى أبو بكر صاحب عدن جلس فى القطبية خمسين سنة تقريبا ونقل عن والده فى حقه انه قرأ اللوح المحفوظ فى بطن أمه قال ذلك فى يوم ولادته وانه قال بقى له من قراءته قدر سطرين يتمها ويخرج فى هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوى حيث قال من قصيدة كلها معارف

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب

فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿وقال﴾ سيدى القطب العارف بالله عم والدى بحر الحقائق * العلامة جعفر الصادق * ابن سيدى الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهما ونفع بهما من قصيدة كلها عرفان

يا بنى العيدروس سدتم بفخر * لا بفخر الدثار فخر الجدود

على ان سيدى قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر فى كتابه الزهر الباسم * من روض الاستاذ حاتم * وهو كتاب فى نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدى العيدروس وجده سيدى السقاف وجده الاعلى سيدى محمد المقدم وسيدى على أخو سيدى العيدروس وسيدى سعد الشهير بالسوينى المتقدم ذكره وسيدى أبو يزيد البسطامى وسيدى حاتم الاهدل الشريف الحسينى الذى وضع الكتاب أصالة فى مناقبهم جميعها انتقلوا من البرزخية الكبرى التى هى مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته فى ذلك بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى كما تقدم أم مقام الفردانية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة ﴿ذكر الشيخ﴾ الكبير الاكبر فى فتوحاته وفى فصوصه ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدى الشيخ القطب الاكبر محيى الدين عبد القادر الجيلانى انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة فتركته تظرفا يشير الى مقام الخلافة وحكى القشيرى فى بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما أقامه الحق فى مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتى الى خلقى فخطا خطوة ثم صاح فناداه

الحق

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فانه لاصبر له عني وذلك لايثار جناب الحق * والتخلص من حمل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاعلم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهي لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد وأبي السعود انهما ما تلبسا بمقام الخلافة وانهما وصلا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باجتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الاكابر المكث الا ساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيختفي على الناس العلم به ويظنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضاهي ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسابيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة أصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن على مدحج والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير على بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنينا كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ما شاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلق وهم الاقل فاما الذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الآخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لابد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامان شريفان كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان أحدهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الآخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهروا لم يظهروا غير وصفهم * وان ستروا فالستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لابد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا الاعلى من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أصلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعني ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فانه اذا كان مظهرا الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجري منه وهو عنها بمعزل فليس له اليها نسبة الا انه محل لجريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرناه عنه رضي الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ماتلقى ذلك يعنى الوراثة النبوية فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين * ثم على المرتضى ثم الحسن والحسين * ثم على زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دار الدور الى أن انتقلت الوراثة الى القطب أبى مدين المغربى ثم الى القطب الغوث محمد المقدم ثم ولده علوى ثم ولده على ثم ولده محمد مولى الدويلة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبى بكر ثم ولده القطب عبد الله العيدروس

سر بعين الجم سار حديثه * فى العيدروس بآدم من آدم

ثم دار الدور الى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر الكشميرى ثم الى الختم المعلوم * الجامع بين شرف النسب العلى والفضل الجلى الموسوم * الخاتم أيضا الدورة الفلك الترابى المضاهى ذات الاب المجتبى المرحوم * انتهى بتلخيص يسير ﴿ووجدت﴾ بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لماذكر والظاهر ان المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه وبخطه فى محل آخر يشير المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذى أورده بعد ذكر العيدروس نفع الله به هو من قصيدة لسيدى حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها فى سيدى عبد القادر المذكور نفع الله بالجميع ﴿نفيسة﴾ لها تعلق بما تقدم فى الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر * ونخبة الاكابر * صفوة السادة الاشراف * عبد الله بن على باحسن السقاف * رضى الله عنه ونفع به فى رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين * العالم الفاضل المكنى شمس الشموس * على زين العابدين * ابن الامام الولى الكبير * والفاضل الشهير * محمد مصطفى العيدروس * رضى الله عنهم ونفع بهم فى المعنوى والمحسوس * ان سيدى المقدم وسيدى السقاف وسيدى المحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبى بكر صاحب عدن التحق بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدى على زين العابدين المذكور بعد ذكره لماذكر وأنت خذ من هذا عبره * ان كنت كامل الفطره * اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبى بكر يعنى العيدروس واقصده فى كل نفس فانه حى لم يمت وبعده اقصد عمه وأباه وجده الى أن قال واذا عرفت ان سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس فى المقام المحمدى سواء وصورعبد الله بن أبى بكر فى كل واحد منهم تفز بمرامك فى الدنيا والآخرة ويحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم * اذا قصرت نظرك عن غيرهم * والسلام انتهى ﴿وبالجملة﴾ فماظنك بقوم منهم جدى زين العابدين العيدروس القائل لبعضهم أنت منا أهل البيت كسلمان كما أذن لى والدى أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له عمه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه ﴿قلت﴾ وقد انجر بنا الكلام فى هذا المجال لكنها لاتخلو عن فوائد جمة * وأسرار مهمة * وانى لارجو ان يقال فى سيدتى الوالدة انها بنت القطب سيدى عبد الله بن مصطفى العيدروس وقد أشرت الى قطبانيته فى رسالة مناقبه حديقة الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن

مصطفى * وزوجة القطب سيدي الوالد بان ينيله الله مقام القطبية وكلام مشايخه فيه يشير الى شيء من ذلك وأما القطب سيدي الاخ عبد الله فان فيه بركة ونور * والقدرة صالحة أن تنيله ذلك المقام هذا والى الله تصير الامور * لا رب غيره * ولا خير الا خيره * ﴿عدنا الى ما كا فيه﴾ وأرسل الى أيضا مولانا السيد مشيخ المذكور أبياتا بائية وقعت في أيدى الضياع * من الحفظ والرقاع * مطلعها

ظبي من العرب هزه الطرب * تحير العجم فيه والعرب

﴿فاجبته بقولي﴾

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما ارعد القلب برق مبسمه * الا وو بل الدموع ينسكب
يا بارقا رام في تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
وبلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذ لواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقت أسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفديه في الحالتين من رشأ * سلم أهل الملام أو عتبوا
عندى الفناء بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا استميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا الى الهيام فيه كما * طاب امداحي لمن له القرب
الجامع الفرد في توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
مشيخ المجتبي ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد في تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطم أمه وطه أب

﴿ومما كتبته اليه في اثناء مكتوب قولي﴾

اليك والالا ترف العرائس * ومنك والالا تسير الحنادس
وفيك والالا يطيب مديحنا * وعنك والالا تنال النفائس

﴿فأجاب بقوله﴾

سلام وبالتسليم كل ينافس * وشوق وما الاشواق الا نفائس
لذا وجه المولى الوجيه قلائدا * من الدرا ماغير هاف وساوس
حقيقتها تحكى النسيم لطافة * وصورتها في الحسن حور نواعس

وقد جاءني منك الكتاب وحبذا * كتاب أتاني بالتهاني مؤانس

ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل * ولكنه في حالة الجهل عارف

وأمسى كمال المستفيض مشاهدا * جمالك بالفياض والعيد غارف

ومن مساجلاته انا كنا نحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد الدمشقي في عشية الى بعض البساتين فقال هو

أيها دارت الزجاجة درنا * (فقلت أنا) نحتسي الخمر من كبار الكؤس

شيخنا العارف المشيخ فينا * والدمشقي الشريف والعيدروس

ومما كتبه على كتابي المسمى تنميق الطروس * ببعض أخبار جدي الشريف شيخ العيدروس * قوله

أحسنت يا ابن العيدروس * في نسق تنميق الطروس

لله ما أبديته * عن جدك الليث الهموس

يا فرع أصل قد زكا * يا نجل أرباب الدروس

دم في اقتفا آثارهم * ان شئت أن تسقى الكؤس

وهذا الكتاب ألفته في مناقب والد والدي الولي الكبير * والقطب الشهير * السيد الفاضل * والعارف الواصل * الجد الشريف * شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله أسرارهم * وضاعف أنوارهم * ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور * من محروس الطائف المعمور * بالنور والسرور والحبور * قوله

أوراق مولاي قد راقت معانيها * وانعشت روح تاليها وقاريها

وأودعت كل صب في حشاشته * نارا اذا تليت لاحت خوافيها

لا غرو ان قات بعد العجز في لسني * أفدي موشى قوافيها ومنشيها

العيدروس الوجيه الوجه مشرقه * مقيد الصورة الغرا ونافيها

وان أكن لم أجد دركا لمدركها * فصاحب الدار أدرى بالذي فيها

(فأجبته بقولي)

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * ومارأينا قصورا في معانيها

زارت سحيرا فيا الله زائرتي * من غادة غادرت قلبي معانيها

حلت بداري وحلت عقدتي وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها

يا ذكرت التي حلت بساحتكم * انسانة أرشفتني الشهد من فيها

عن تلك يا سيدي سل من هناك فمن * حل المرابع لا يخفاه خافيها

واسلم ودم يا فريد العصر في حلل * من العلوم التي طابت مجانيها

ولما وقف مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الحمينيات اليمانية واللحن فيها أعذب وأطرب لعم والدي فريد زمانه * وعلامة أوانه * بحر الحقائق محيي النفوس الامام جعفر

الصادق

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصورة ذلك الموشح المذكور * اللائحة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السحر * هيج فؤادي زاعجه وحير
قلت ما الخبر * نيران قلبي بالغرام تسعر
قال واقتصر * جمال ليلى عم كل مظهر
وانتفى الاثر * وسبح المعنى انجلا وكبر
قلت له نعم * هذا مناط العاشقين فاغنم
مشهده أتم * لكن حياتي سره المطلسم
بحره الاصم * من دون معراجه أسود تلقم
والزم الحذر * ولا تجاوز حدك المقدر
ليس له سبيل * الا توجه واحد الوجود
ساكن السبيل * بحر المعارف ثابت الشهود
وجهه الجميل * كنز اللطائف مطلق القيود
مجمع الدرر * من خصه المولى بارث كوثر
زين العابدين * العيدروس الكامل المكرم
تاج العارفين * امامنا مفضالنا المقدم
الغوث الامين * غياثنا في حل كل مبهم
طلعة القمر * كم عمنا اشراقه ونور
بالله يا بريد * بلغ جنابه حالتي من البين
والوجد الشديد * وما بدا الى عند مشهد العين
والخلق الجديد * وقل له الصادق أسير ضدين
حارت الفكر * مما جرى كيف جرا الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولى الفاضل تاج العارفين * سيدى على زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفراحهم * فبعد ان وقف عليه سيدى مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمى في آخره وهذه صورته

نزهة الفكر * انفاس ذى النظم الشهى المعطر
معتلى النظر * بحر المعارف شيخنا الغضنفر
أبدع الغرر * من القوافى الفائقة وقرر
وهو في الخبر * نجل الاجل العيدروس جعفر
مظهر الكمال * السيد ابن السيد المنور
صادق المقال * في حب ميا باقيا محرر ..

مشربه زلال * حلال صافي قط ماتكدر
ان دعى حضر * في كل شئ لاح أو تستر
ليت ياجليل * أسمع بنفسي جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل * حتى أشاهد كثرتي بلاقيل
واترك الدليل * واحرم الى ليلى بغير تهليل
وامدح الابر * المفتخر هذا الوجيه الانضر
جده الامام * قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام * في كل حال حل أو تقدم
أيها الهمام * لى فيك معنى ظاهر ومبهم
سرك القدر * وأنت معناه الذى تقرر
بهجة النفوس * اذا رأينا طلعتك ولاباس
ذاك عيدروس * وأنت بالتعريف سيد الناس
زال كل بوس * جعلت توحد بل بنى على ساس
فزت بالنظر * ياعبد الرحمن الاجل الاكبر
وحدة الوجود * دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود * وكاسها الذوق السليم رائق
فادع ياعبود * مشيخ الصادق معك مرافق
واخلع الفخر * والحق بقوم قد علوا بمظهر

ثم انه أرسله الى * فحذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على * فقلت

قهقه الزهر * في روض عرفه للنزيل عطر
قد بكى المطر * عليه حتى بله وخضر
صفق الشجر * فيه وغنى البلبل المزعفر
مبتدا الخبر * هذا وأما الكل ليس يحصر
قد بدا جهار * مابين ادواحه مهفهف القد
حالى المزار * مر التجافى والبعاد والصد
وجهه نهار * وشعره الفينان داجى أسود
ياله من قمر * بديع حسنه للعقول حير
فائق الملاح * في سطو جناته رياض تفاح
ليس لى براح * عن ربع عشقه في مسا واصباح
ماعلى جناح * في عشقته والنهى عندى اصلاح
مابقى وطر * لى في هوى غيره وان تبختر
قد حلا الغزل * فيه كما قد لذلى امتداحى

فى زاكي العمل * العالم الاواه ذى الصلاح
من ماله مثل * بين الورى فى العفو والسماح
محمود السير * مشيخ الغطريف فرع حيدر
أعنى باعبود * سامى المزايا مجمع التحائف
مقدام الإسود * أهل العلا والفضل واللطائف
الشهم الودود * جلت فتوحاته مع العوارف
شيخنا الابر * لازال بحرا بالكمال يزخر
صلوا ماحدا * حادى المطايا فى الفلا وزمزم
أو قرى شدا * على النبى المصطفى المعظم
طه أحمدا * صلى عليه ربنا وسلم
والآل الغرر * والصحب من هاجر معه وناصر

﴿ومما لنا من هذا النمط قولنا﴾

مشهد القمر * كم فيه معنى للعقول يسحر
وانجلا الصور * فى الماء وفى المرآة منه يظهر
فاعرف الخبر * من خبر ما قلناه يا منور
وامعن النظر * تشهد جميع الكائنات مظهر
لا تكن جبان * مثلى بنهج للشهود ميدان
واشرب الدنان * من كف قوم قد علوا بعرفان
هم أهل العيان * أكرم بمن فاز وابنورا يقان
منهم الابر * شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
جدنا العفيف * ابن شيخ حامى من به توسل
القطب الشريف * جدى وشيخى آخرا وأول
ذو القدر المنيف * العيدروس الاوحد المبجل
كاشف الضرر * مولى الموالى العارف الغضنفر
يا نسل الفحول * غاره لعبد مشربه بكم طاب
يا نجل البتول * يا ابن السراه العارفين الاقطاب
أنعم بالقبول * نفحة تفتح للعبيد أبواب
يا بحر الدرر * نجده بها كسر الفؤاد يجبر
واختم بالحبيب * محمد الهادى رسول ربى
محبوب الحبيب * والانبياء والرسل خير حزب
مع كل الصحيب * من قد سموا منهم بخير قرب
والآل الغرر * من حبهم وسط الفؤاد قد قر

وبا كم ببننا وبين الشيخ السيد المذكور من مراسلات كلها درر * ومن حقها ان تكتم وتدخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد أشار الى باشارات * وبشرنى ببشارات * وأرجو حصول نتيجتها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من قال

وإذا العناية لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن أمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التى جرت لى معه انى سنة وصولى من أرض الهند سافرت الى المدينة المنورة وكانت أول زيارة لى والسيد اذ ذاك بها فكان من شفقته على لا يفطر كل يوم حتى أحضر عنده فاتفق فى ليلة من الليالى ان نزل على فى فى اثناء الليل حدار حتى تورم منه فصرت مع حالة الصغر تلك الايام فى حالة خصوصا لا يتضاحك بى أصحابى الذين يحصل معهم الاجتماع كل يوم ولم أزل فى هذه الحالة حتى طلع الفجر فقمت وتوضأت وصليت سنة الفجر وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدى على فى فاذا به قد برئ كان لم يكن به شئ فتعجبت من ذلك كثيرا وشربت القهوة فى بيتى وتوجهت الى السيد المذكور على حسب العادة فى كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لى أبدا فاذا هو ينادينى من داخل الباب قبل أن يفتحه لى ويقول فى كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملنى الجملة فهذا الحدار الذى قلقت منه تلقيته أنا وفتح الباب فاذا أنا أرى فمه كما كان فى لا اشك فى ذلك أبدا فمع الصغر وغلبته على فى تلك الايام ما كان جوابى له الا ان قلت له أنت شيبة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس فأنت أحق به منى فعند ذلك ضحك الى وانبسط وأمرنى بالجلوس واستمر به ذلك الحدار نحو يومين ثم سرى عنه رضى الله عنه ونفع به وأدامه ذخرا (وأرسل الى) شيخنا العلامة المحقق * والفهامة المدقق * الذى أخبرنى بعض مشايخى من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد بمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * باعلوى * قدس الله سره ونفع به فى حسى الحال والمعنوى * فى طى مكتوب أرسله الى وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذى سما * وجيها بمجد قد علا جده السما
سلام عليه كل ما أم طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حما

﴿فأجبته بقولى﴾

سلام على من للحقيقة قد حما * امام الملا شهم العلا مفرد الحما
سلام على بر المعانى وبحرها * على الجامع الفرد الوحيد الذى سما
سلام على شيخى الملاذ وقدوتى * سلام على بحر العلوم الذى طما
فلا زال كهفا للمريد ومفخرا * وابقاه ربى فى الزمان مقدما

﴿ومما كتبته له فى طى مكتوب من المدينة المنورة﴾

سلام زكى فاح من أرض طيبة * على سيدى شيخى امام التربية
سلام من الصب المشوق على الذى * له رتبة تعلو على كل رتبة
سلام على الشهم الوحيد الذى سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلازال بدرا فى سما الفضل سافرا * وأنواره تهدى الى خير سيرة

(فأجابنى بقوله)

الاحى ذاك الحى حى الاحبة * وطب خاطرا فى موطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا فى مكة والمدينة
الا انها لهى المدينة حقة * كما مكة لهى البلد بالحقيقة
كذا جاء بالتعريف فى الذكر فالحن * معانى تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أتت * بذلك تنبى أل بأبلغ حكمة
هما حرما أمن ويمن ومنة * ومن وايمان ومهجة مهجة
وقد عظما قدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقعة
فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة * وقربها عينا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الامانى بالغا * بها السؤل يعلو فى ترق ورفعة
وانا لنرجو للوجيه حبيبنا * بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالـ * ـمعالى العوالى والمعانى العلية
ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والد * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى الجمال الجميلة
ولا سيما مثل الوجيه لما حوى * باسعاد استعداده والسجية
واشراق ذوق مجمل بتوجه * لرشد طريق موصل للحقيقة
وجد على كسب العلا بتواضع * به يرتقى فى القرب صافى الطوية
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * لحقق الهى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاه لى وكل أقاربى * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم سلامه * على عدد الانفاس فى كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكمالهم * كلام بحسن الختم فى الآخرية

(ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة فى طى مكتوب قولى)

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرقت فى سما العليا زواهره
أكرم بفرد سما ذوقا ومعرفة * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرؤس رفيع القدر زاهره
لله من عارف راقت محاسنه * طابت أوائله طابت أواخره

(فأجاب بقوله)

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
وفاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال كما أبدت ضمائره
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه و وجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجيب اذا ما كان منفردا * فى شرعه الفضل ناهى الحكم آمره
والعيدروس له جد وواسطة * والاصل فى الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافى الحظ وافره
وانه فى مقام عز مدركه * ولا ينال ومن مجدا يناظره
وكيف لا وشهود الجمع مشربه * وكثرة الفرق فى التحقيق ظاهره

(ومما أرسلته) اليه فى طى مكتوب أرسله الى *وحلا منصات عرائسه على* قولى

سلام من المشتاق فى السر والجهر * على حضرة الاطلاق فى صورة الحصر
سلام على ذاك الجناب الذى سما * بفرق بجمع فى الورود وفى الصدر
سلام من العبد المشوق على الذى * تسامى ارتفاعا فى التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شيخى ومن به * يهيم الحشا من حيث أدرى ولا أدرى
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يريح لنا الارواح بالنظم والنثر
ولا زال يملى على أحاديث سادة * لهم مشهد قد راق فى الشفع والوتر

﴿ومما أرسله الى﴾ من الوطن تريم *التى قدرها كوزنها عظيم* شيخنا العلامه *ونحرنا الفهامه *خاتمة العلماء المحققين *وعمدة الفضلاء المدققين *سيدى وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى أدام الله بقاه *وسقانى من كؤس حياه *قوله فى أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق فى كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا * وأيامنا فى درس علم وحكمة
الا هل يعود الوصل والبين ينجلى * ويجمع جمع الشمل فى خير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة اعين المحبين * والولد النابت فى الدين *الثابت فى اليقين* سلالة أهل الرسوخ والتمكين *الفاضل الكامل وجيه الدين *عبد الرحمن بن سيدى مصطفى العيدروس حفظه الله فى كل حين *بما حفظ به أولياءه الصالحين *وجعلنا واياه من حزبه المفلحين* السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب ﴿ومن جملة﴾ ما أرسلته هذه القصيدة* ذات اللآلى النضيدة* وهى تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالية المقدار * وهى هذه

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر *
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
فى مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحى من نورها القمر

كم من فتاة بروض القلب راتعة * كالشمس فى الحسن بالانوار تستتر
ان أقبلت أطرقت منها الظبا خجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
لاسيما الغادة الهيفا التى ملكت * صميم لبى فلا تبقى ولا تذر
أنعم بخود تكوط البان فى ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
فى وجهها غرر فى خدها شرر * فى طرفها حور فى ثغرها درر
من ذا يراجعها أم من يباهلها * أم من يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التى ما رأت عينى ولا سمعت * شبها لها وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر *
ياليت شعرى هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا تماد هالك ويا * عين اهملى بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدى الحرا من وله * تفتتى لا يراعى ههنا الخفر
فعلهم يرحموا صبا بهم كلفا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
فقد رآه حمام الايك حن له * وفى الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالى القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين الاله الكل ناصره * ليث الوغى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
بيت الشهود مليك المجد لابرحت * من فيه درر بحور العلم تنتشر
سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا فى الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركنى فقد غلبت * نفسى على وأنت الملجأ الوزر
فغارة يا سريع الغوث مسرعة * يجلى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أهيل الفضل معتمدى * وانى بكم أعلو وأفتخر *
هذا وحالى عيا ناصار عندكم * وأسوتى فى خليل الله تعتذر
صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بروحى حبيب حبا بالوطر * هو الشمس فى حسنه والقمر
نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
حبانى بجنات وصل طفت * وقيد ابنار الصدو واستعر
فأنعم بأغيد ما مثله * شبيه لدى بدونا والحضر *

وفيه التغزل يحلو لنا * كما المدح يعلو بحر الدرر
أصيل المزايا ربيب العلا * أخي المجد نجل السراة الغرر
جميل المحيا جليل الهدى * خليل المعالي حميد السير
هو الغوث قطب البرايا الذي * كراماته الغر مثل المطر
همام شجاع عظيم الحبا * فاكرم بحامي حماه عمر
هو الشمس محضارنا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الابر
فيا ابن أبي الغوث سقافنا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
الى كم الى كم وحتى متى * أما آن أحظى بنيل الوطر
أمولى الموالي عبيد لكم * من السقم ياسيدي في خطر
ومنكم يرجي كمال الشفا * فهيا ارفعوا ما لكاني حصر
سريعا سريعا أهيل الحمى * فاني بكم حائز المفتخر
ولم لا ولي نسبة فيكم * واشراقها في جبيني ظهر
ألا أدركوني بنيل المنى * فذو الجود يحيي اذا ما قدر
وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاه وأعلى مقر
وصلى وسلم ربي على * نبي به سركم قد بهر
هو المصطفى المجتبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن ختمي بذكرى عمر

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

ارفق عذولي فجسمي شفه الوصب * والدمع من أعيني كالوبل ينسكب
دعني فلي في الهوى العذري معذرة * قامت بها حججي عند الذي عتبوا
حرفي وكلي فناء في محبة من * لولاهم ما تثنت في الربا القضب
غزلان سرب سرى في الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامي أرى أعلام رامتهم * وهم رياضي لا ماينتج الخشب
لي فيهم مشرب جلت مراتبه * منه انتفى عني التشكيك والريب
مالي وللراح ان عزت وان بذلت * سكري بهم ان نأوا عني أو اقتربوا
هم هم القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لاسيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادي وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت منها بعض ما يجب

بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى عفة وحيا * ما مسنا نصب للاثم أولغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب

﴿ومن لطائف﴾ صاحبنا ومحبنا وحبيبنا وصديقنا أديب الادباء * وخلاصة الاخوان الالباء * الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يا من يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد صين عن تدنيس
هيهات دون الشبل هذا ربذى * صمصامة جلت عن التقبيس
فالعيدروسى الشريف محوط * بالعنتروس جده الحريس
هون عليك وقف هنا متأدبا * أومت بغيظك يا أخا التعبيس

﴿ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها﴾

أحسنت ياخدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
أنت الصديق محقق الود الذى * ما فاه فوه فيه بالتلبيس
لازلت ما بين البرية مفردا * يا مجمع الافراح والتأنيس
يا بدر أنسى يا جلا همى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس

﴿ومما قلنا من هذه القافية﴾

يا درلدير الكاس يا مؤنسى * ممزوجة من ثغرك الالعس
هيا بنا فى خير روض به * فاحت زهور الورد والنرجس
روح براحات اللقا مهجتى * يا بهجة الارواح والانفس
بحق ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خمرة الاكؤس
وغصن قد ناعم ميسله * يزرى بأغصان النقا الميس
بالوجه والشعر الذى أغنيا * عن طلعة الاصباح والحندس
وبالثنايا الغر أعظم بها * من جوهر يا دى السنى أنفس
يا در فدتك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
فان تجد بشراى نلت المنى * وصرت من برد الهنا مكتسى
وان تذد عنى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
لكننى والله يا منيتى * من وصلك المرغوب لم أيأس
واسلم فدتك الروح بعد الحشا * تختال فى برد من السندس

﴿وقد وعدنا﴾ الشيخ بدر الدين المذكور بتخميس أبيات لنا حضر به حبلية وموجب ذلك انه مغرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

البنا * وجلا منصات عرائسه علينا * وأبياتنا المذكورة هي هذه

تذكرني شمس الضحى حين تسفر * محياله والشئ بالشئ يذكر
وان لاح زهر الاقحوان بروضة * اخال بأنى فى ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبي لفتة * بوجنته جمر له الخال عنبر
وفى ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضا صافى الشنيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يرثى لحالى وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبها الصد يثمر
نعم رقت الوجنات منه وانما * بدا دونها سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عيني بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
ألا ليت شعري والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبي ويسحر
وهل عياه القرب تطفى حرارة * توقد فى الاحشاء مني وتسعر
لعمري وهي مني التجلد والاسى * كما ربع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفي العشق والقلب راعد * ونار الحشا برق وعيناى تمطر
وترکی هوی حب له القلب مسكن * أراه اذا مارمته يتعذر
أيا عاذلي دعني أموت بعشقه * فان التسلى عنه لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلى بحسنه * فصلنى أو اهجرني فأنت المخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار نعم المبشر

﴿ومما لنا من قافيتها قولنا﴾

يا نسيما هب فى سحره * حي دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لى على رشأ * هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خمر * آه واشوقى الى خصره
سكرى وهو لى سكر * راحت الارواح فى سكره
آه واشوقى لمعهده * واجتماع الشمل فى حجره
حيث لى ليل بطرته * حيث لى صبح سنى غرره
حيث لى شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لى من قده غصن * طال قطفى من جنى ثمره
حيث لى سيف أصول به * فى كثير العذل من حوره
حيث اغنانى وجوهرنى * من عقيق الثغر مع دره

حيث من روض بوجنته * حار روحي منهى وطره
حيث بالمطلوب اتحف من * خبره يسمو على خبره
لارعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب بدمعه * ماحكاه المزن فى مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى ارداه فى سفره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * هجر الابعاد مع بجره
ياالقومى ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحوهم بمع من * لم يزل معناه فى فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره
انه ان دام مبتعدا * سادتى عزوه فى عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكى الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طرره
وبنون القوس حاجبه * وبآى العشق مع سوره
وباحزاب التهتك من * شعراء العصر مع زمره
ان طول البعد عن سكنى * كاد يأتى الموت من ضرره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود فى سيره
أن أنال السؤل من اربى * من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لحمرة فيه جمرة الخد تطبخ * ووجنته من مسك خال تضمخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت * لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ
فيا فاتنا ما القلب عنه بمعرض * ولو ان اسرافيل فى الصور ينفخ
ترفق بصب ذاب فيك صبابة * الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
فحسبك انى بالسهاد مكحل * وحسبك خدى بالدماء ملطخ
وحسبك ما فى القلب من سور الهوى * وآيات عشقى بالنوى ليس تنسخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا * وعوهدت عهدا كيف للعهد أفسخ

﴿ومما أرسله الى﴾ أخى وصديقى * وابن أبى وشقيقى * المتفرع من دوحة السيادة * والمترعرع فى روضة السعادة * الفاضل الاديب * والفطن اللبيب * مزيل كل بؤس سيدى السيد عبد الله ابن السيد الشريف * ذى القدر المنيف * والدى العلامة * وشيخى الفهامة * مصطفى العيدروس * وكان ذلك أيام كنت عنده فى بندر سورة المحروس * مظهر القطب العيدروس * سنة ١١٥١ هذه الابيات مادحا بها جده القطب الربانى * والعارف الصمدانى * شمس الشموس * الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس * المقبور من الهند

باحداباد * أفاض الله علينا من أنوار ماله من ارشاد * وامداد واسعاد

كلما هـزت القوام دلالا * لم تجدلي عن فرط عشق ملالا
طفلة لحظها يفوق الغزالا * هكـذا هكـذا والا فـلالا
ياغرامي من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا * هكـذا هكـذا والا فـلالا
فلك الحسن ياغزال ومنى * غزل فيك وامتداحي لحصنى
من بغاواته بفلك العـقالا * هكـذا هكـذا والا فـلالا
جدنا شيخ صاحب احداباد * سـعده كل ساعـة في ازدياد
كل من في مديحـه يتغالى * هكـذا هكـذا والا فـلالا
من له في السماح أى مناقب * ذو أياد تغار منها السحائب
قلت اذ أخجل السحاب الثقالا * هكـذا هكـذا والا فـلالا
سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره لحالى تمائم
خصـه الله بالكمال تعالى * هكـذا هكـذا والا فـلالا
وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذى هدانا سبيله
وتعم الكرام صحبا وآ لا * هكذا هكـذا والا فلالا

﴿فاقتفيت﴾ اثره في سلوك هذا الميدان * وقابلت كبار دره بصغار المرجان * فقلت

أشرقت بهـجة وعزت منـالا * أشهد تنا جمالها والجلالا
غادة باللحاظ تغـزو الغـزالا * هكذا هكذا والا فـلالا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لا عطر بعد عروس
فاستمال القـوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فـلالا
قلت يامنيـتى تـلافى تـلافى * لا تعافى السقيم منك وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الهلالا * هكذا هكذا والا فـلالا
يا خرود ابدت باهى لبوس * زحزحي بالوصال همى وبوسى
ضحكت وانثنت تتيـــه دلالا * هكذا هكذا والا فـلالا
يالقومى من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منـه ماء الحياة في الخدسالا * هكذا هكذا والا فلالا
ان أمت في هوى ذوات الصباحه * فبمعيى النفوس بحر السماحه
لى حياة بها أحـوز الكمالا * هكذا هكذا والا فـلالا
سـيد الا كملين كسبا و وهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عيـدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فـلالا
بحـر در العـلوم بر المعانى * كل من في الوجود فاص ودان
في فناسوحـه أناخـوا الجمالا * هكذا هكذا والا فلالا

باذل عمله ومسدى العطايا * حق أن تمتطى اليه المطايا
واليه الملا تشد الرحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا امام الهدى وذخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى بهد الجبالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيدى علمكم عالى حسبى * هذه علتى وأنت طبيبى
غير لا صبر لى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والا فلا لا
وعليك الصلاة باذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ما شدا مغرم وفى القول قالا * هكذا هكذا والا فلا لا

﴿ثم انى أنشأت﴾ أبياتا من تلك القافية والبحر * مادحا بها شيخنا فى السر والجهر * جدى ووالد والدى * ومن به طاب طارفى وتالدى * الولى الكبير * والعالم الفاضل الشهير * تاج الرؤس * الشريف الشيخ ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله روحه * وضاعف فى عليين فتوحه * ونفعنا باسراره * وأشرق علينا من اشراق أنواره * وهى هذه

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
بحر حسن ايضاح ماقلت فيه * جوهرى الجمال فى حق فيه
وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الحنى حارس
وأشد الحفيظ ما كان خالا * هكذا هكذا والا فلا لا
مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
حبذا حبذا المليح المفدى * نعم هذا الانعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكحل سهم
وأنا مهم نحل الجدالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا القوى من الحسان العوانى * والبديع المليح حلو المعانى
عثرة العشق عثرة لن تقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ليس لى مخلص سوى بامتداح * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنى هديه أزاح الضلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جدنا العيدروس شمس المعارف * من فتوحاته روينا العوارف
وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والا فلا لا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت ذخرى لها فدتك قومى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت مولى وانتى لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تخب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآن من نظم الممدوح الاخير هذان البيتان قالهما فى بعض مجاميعه *
ان مجموعى هذا * جنة وأى جنة * فهو للروح مريح * وعن الاحزان جنة

﴿وقد أفردت﴾ مناقبه فى تأليف لى سميته تميق الطروس * باخبار الجد الشريف شيخ العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه من مدائحى هذه السينية السنية

حيا الحيا حى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر العس
كيف التسلى عن غزال رائع * أبدا بروضات الغصون المميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البها يزهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قررت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق مافى الاكؤس
لله ذاك الشادن الغنج الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ماقد فاق فى الـ * ـسادات ذو الفضل العظيم الاقعس
بحر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
رب العوارف والمعارف من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى بردا لصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب عالى المجلس

من

من معشر فوق السماك قد ارتقوا * الكل منهم في محل أقعس
يا وارثا سر الولاية من ذوي التمكين والنور المنير المقبس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الشفا منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى عين الكمال الانفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس

﴿وأوردت فيه أيضا قولي مادحا له﴾

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * في حمى الانس والصفا والصبابه
مربع فاخرت حصاه الدراري * قصر التبر أن يحاكي ترابه
وفريد الجمال باهى الثنايا * مخ القرب والرضا أحبابه
طاب يومي وليلتي اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذوابه
غزلي فيه وامتداحي لجدي * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهي السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسي الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارث السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
* ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يا منزلا عليه كتابه
* وعلى آله الذين تسامى * قدرهم في الورى وكل الصحابة

﴿وختمت ذلك﴾ التأليف بقولي فيه قدس الله سره ونفع به

فلقد كان في الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه *
هكذا هكذا والا فلالا * طرق المجد غير طرق السفيه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله ما يرتضيه
وأدام البقا لمن قد كساه * وصفه واستحال ما فيه فيه
سيدي والدي ملاذي غياثي * قدوتي عمدتي النبيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهما وذوقا * قل هنيأ لسالك يقتفيه
من حباه الاله خلقا وخلقا * وجلا قلبه فمن التمويه
يا سروري بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام في بهجة وأنس وصفو * بين أقرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمي وأنسي * روض صفوي عالي المذاق الوجيه
بهجة العارفين من طاب فيهم * مشرب ابل وخاز ما يشتهيه
فهو فيهم ومنهم والبهم * وعليهم في كل ما يجتليه

والحسيب النسيب نعم المفدى * ربنا الله في العلا ينشيه
صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار في خير منهج يعليه
لخباء الاله علما وذوقا * وحماه الاله من شر تيه
كي يرى الفرق حكمة في شهود * ذاك روض طوبى لمن يجتنيه
وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذي الجلال ما يبتغيه
وعلى آله كرام السجايا * والصحاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لي قبل وفاته وأنا بمكة المشرفة مطلعه هو الله الجامع يجمع بيننا * بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين لنا * ولا يخفى ما في ذلك من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكماله في كتاب مناقبه فخذه أيها الطالب له من هنالك * والله يتولى هداك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السينية والشئ بالشئ يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها في المدينة المنورة في بعض السادة الاخوان من أهل الغرب في وقت أنيس * ومنزل ما نزل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور يطربنا بالسنطير تارة وتارة بالعود * وبدو الانس بيننا في أوج السعود * ما منا الا وخمور الصفا تدار عليه في كبار الكؤس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤس * واسقينها مع كرام المجلس
وتغزل في ذوي الحسن الذي * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق في الغيد وفي * كل ظبي ذي شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الالات ربات البها * سيما من كف شهم اكيس
كاللطيف الالمعي المنتقى * الشريف اللوذعي التونسي
بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفو كسي
من سما في الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى في محل أقعس
فالجوار الكنس الزهر لدى * مرتقاه كالجوار الكنس
دام في روح وصفو مشرق * واحتسى من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكي المغرس
عيدروسي الصفا والانتما * ذو هيام في الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها في برد نور مؤنس
هاكها من حضرة القلب الذي * لم يزل من خمر حب يحتسي
وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقبس
وجميع الال والاصحاب ما * روح الروح براح الاكؤس

(ومما لنا) من هذا البحر ومعناهما متؤالف * قولنا في واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

روح الروح براح الوتر * ألحق السمع لنا بالبصر
وتهتك في بها الظبي الذي * قد سبا قلبي بسيف الحور
وادر لحظك تلق عجبا * في ضحى الوجه وليل الشعر
واسمع الانشاد من خدن الوفا * نزهة الاخوان زيد الازهر
من معاني حب أرباب الصفا * وبهم يزهو بدر بحر زهر
اللبيب اللوذعي المنتقي * الظريف الالمعي الانخر
واشرب الكاسات من حاناتنا * تحظ بالنور العظيم المسفر
واغطسن في بحر جمع قد علا * وتوسل بالامام الاكبر
جدنا الغوث الذي صرنا به * في مقام فوق هام المشتري
عمدة الاقطاب مقدام الملا * عيدروس السر سامي السير
من مقام الصحو من بعد الفنا * قد حباه الله باري الصور
التقي الجمان في قلب له * فهو ذو الارشاد بحر الابحر
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد المختار خير البشر
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الوتر

﴿ومما قلناه من هذا البحر هذه الابيات﴾

أنعشتني خمرة للغير محو * فاعتلالي بالهوى القدسي شطح
عاذلي كن عاذري أو عاذلي * أنا من خمر التجلي لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أو يقاتي ومن * وجهه والشعر لي ليل وصبح
حسن الوجه ولوامي به * وجههم في اللوم مغبر وكلح
قول عذالي مرجوح وما * قلته في فاتني فهو الاصح
يا مليك الحسن يا من زاحمت * مهجتي في حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندي والذي * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى مني عن الواشين كشح
خضبت دمعي عيوني فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحيا ليس يصحو
أنا في محو وصحو دائما * حيث لي في مجمع البحرين سبح
ليس يدري حالتي غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدري بعض ما قد حزته * من شهود فيه لي نصر وفتح
يا أخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح

شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير عج
وادخلن حانى ولازم مشربى * ينجلى عنك بصبح الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قعربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غيران الجد من شأن الفتى * وبه تنمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يامولى العلا ما اخضر طلح

(ولنا منه أيضا قولنا)

حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجنى منك بألفاظ حلت * دونها الخمر وطعم السلسبيل
بابى أفدى ثناياك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر النحيل
ما أحيلى الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت ياحلو اللمى * صانك الرحمن مولاك الجليل
ما مرادى منك الا منظر * واستماع القول من فيك العسيل
دم باشراق بحسن مبهج * وحباك الله بالفضل الجزيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عز من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصخ * منه سمعا للذى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى على * مشربى الصافى فمالى من مثيل

(ولنا منه أيضا قولنا)

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
وانتشق عرف الخزامى قائلا * ياله عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كمى
ياروحى من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء ومى
أى شئ نافعى ياعاذلى * ان تسليهم شوانى أى شى
كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيهم رشدا ورشد الغير غى
حدثنى عنهم نسمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يانسى

(وأنشدنى) هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامه * والزكى الفهامه * الحافظ يوسف

الهندى

الهندى السورتى أدام الله بقاه * واشراق سناه * وأنا اذذاك ببندر سورة المحروس * بسر القطب العيدروس * وأشار الى سلمه الله وأدامه فى عافيه * أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافيه * وهذا صورة ما قال

جرى الحب فى مجرى دمى * وجردت عنى بذاك الحبيب
فما كان لى صار يعزى اليه * فمالى سوى الاسم منى نصيب

﴿فقلت كذلك * سالكا فى أثر ذلك المسلك السالك﴾

بروحى خرود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فندعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يحيه * سوى جفوة للسويدا تذيب
برؤيته العين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب
كسانى هواه ثياب الضنا * ومالى سوى وصله من طبيب
أحن اليه على أنه * لدى ومنى دواما قريب
لعمر أبى السيد المجتبى * ربيب المعالى الحسيب النسيب
بأنى وان شبت فى حبه * فعشقى له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطبارى عفا * فربع اشتياقى اليه خصيب
نهاى نهانى عن غيره * فلباه روحى سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * وياذا التمايل هل من نصيب
وياعاذلى علام العنا * دعانى ورب الجمال الغريب
ويا صاحبى قفا بالحمى * وحطابه النجب قبل المغيب
وقم يانديمى فغن لنا * وسمعى شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وصراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند وميا وذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذى منطق صادق * وما الحنظل المر مثل الضريب
وما كل ذى جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل ذى صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبى وذيب
وما كل سحب تجود الحيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
وفى حمرة الخد عين البها * وفى حمرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلى المجيب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا﴾

أيا من باصداغه والجمال * حكته الدياجي وبدر الليال
أأرياق ثغرك كالشهد أم * خور جرت من عقود اللآل
وخدك كالورد والخوخ أم * بجمر يذكيه ماء الجمال
وهذي سويداي أم حبة * من المسك في صحن خديك خال
لعمري لقد حرت في وصفك الـ * ـبديع الغريب العديم المثال
فيا مخجل الظبي من لحظه * ويا مزرى الغصن بالاعتدال
أما آن يا فاتني نلتقي * الى كم الى كم تطيل المطال
متى العطف بالسؤل يا منيتي * متى نجتني من ثمار الوصال

﴿وقولنا﴾

تبدى كبدر السما الساطع * وماس كغصن النقا اليانع
وغنى فأزرى حمام الحمى * بمنطقه الاعذب الجامع
مليح من العرب قد الحشا * بسيف الرنا الفاتك القاطع
أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القلب كن شافعى
لناعس ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
رعى الله اذ كان في قبضتي * وأشرق نجم اللقا اللامع
وروح روحى براح الهنا * فأمن فديتك يا سامعى
ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد باللقا لاتكن مانعى
تفضل به راغما عاذلى * ويا خافض القلب كن رافعى
فأنت المنى أو أنت الدوا * لسم الجفا القاتل الناقع
بواوس الصدغ فاعطف لنا * على جمل المطلب الناقع
نعم جاد لما رأى حالتي * بسؤلي ومطلوبي الجامع
فزحزحت بؤسى ببوس اللمى * مع اللثم في خده اليانع
وتهت بخصر له ناحل * وغيبت في غوره الشاسع
وكان الذي كان مما جرى * فظن بي الخير يا سامعى
فلله حمد على ما حبا * تبارك رب العطا الواسع
وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكى شافعى

﴿ومما لنا على قافيتها قولنا﴾

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التوبيخ للهائم الصب
أما علمت قومي بأني فتى له * بعشق البها مجد تعالى على الشهب
دعتني دواعي الحب في زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب

تقدمت في هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى * فلاح فلاحي منه في الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى أن بعد الدار خير من القرب
ولكنني أرضى بما حكم الهوى * أروح روحي منه بالمر والعذب *
فيلمن يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبي من بني الاعراب ظبي اذا رنا * كسا الريم في كثبانه حيرة الضب
* تكلفت الاقمار تحكي جماله * وشبتان وهي الجمال من الكسب
وأخجل بنت الكرم من ريق ثغره * وحمرتها عن بعض اخجالها تنبي
* اذا مامشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
* وغنت بها الورقا باشعار وصفه * وأملت من الاوراق ماليس في الكتب
* واني له مولى على كل حالة * كما أنه مولاى في البعد والقرب
* وان ضل مني القلب في ليل شعره * فان صباح الوجه يولي الهدى قلبي
* رعى الله اذوا في بكأس اللقا وقد * تشعبت الافراح في ذلك الشعب
* وحيا الهى الحي حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
* ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكي به أعين السحب

﴿وقولنا﴾

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام في القول غربوا
* والا فاعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تقرّ له في الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى طرة له * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كقطعة عنبر * على جمرة في خده تتلهب
لواحظه والقد منه اليهما * حداد الظبا والسمهريات تنسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدني طورا وطورا يقرب
له الله من حب ملول مدلل * جفاني فخل الدمع كالوبل يسكب
وهيهات أن أهنى الكرا بعد هجره * وقلبي على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب عل أن * تنائي دلالا رحمة يتقرب

﴿وقولنا الأمر دعا لذلك﴾

عجائب في عجائب في عجاب * وقوع الامر في هذا الكتاب
فطورا في رجانا في ابتعاد * وطورا في رجانا في اقتراب
جلال في جمال قد أرانا * على الاطلاق في قيد الصواب
لعمر أبي وجدي ذي المعالي * واجدادي اي مولى الصحاب
بان الامر ذو قبض وبسط * وان القلب مني ذو اكتئاب

ألا قل لى أخا الآداب قولا * بريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكى ذوبها ذوق الرضاب
وان خان الزمان فلى حسام * أقد بحده عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابى * ألا هيا فقد زاد الجوى بى

﴿وقولنا﴾

رعى الله ماقدمر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد اتحف المحبوب قلبى بريقه الشـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ماغيب العقل عن لبى
وكم ليلة درنا كؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهبة الرعب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قدسكا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى اضعاف اضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لا تيأسا من الـ * ـوصال فعبو بى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى حرا لبين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت الدرارى كأننى * أبو معشر مازال مرتقب الشهب
خليلى لم لا تجيبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لا عتب على لان من * تمكن منه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقدمر فى المرتع الرحب

(وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد الغيد الملاح التى تسبى
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك لبى

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
بعيديد هم كم من همام مبجل * وكم من حمام كم امام وكم قطب
وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
امام المزايا واحد العصر من سما * كريم السجايا المجتبى معتلى الشرب
هزبر الوغى سهل الشمائل شيخنا * حليف التقى من قام بالفرض والندب
غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخى دونه وابل السحب
عطوف شفوق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
هو ابن السراة الحبر شيخ أوانه * ملاذى وذخرى فى الرخاء وفى الجدب
أيا سيدى ماذا التغافل عن فتى * بكم مغرم حال التباعد والقرب
أما ترحموه يا أهيل العلا أما * ترون الذى لاقاه من هائل صعب
أيا سيدى لاحظ عبيدا مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله ينبى
سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين تدمع فى قلبى
فهيا اكشفوا هم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم ياذوى الوهب
مريد لكم لا تقطعوه نوالكم * محب لكم طبعا وماذاك عن غصب
ألا فامنحونى عن قريب بمطلبى * ألا داركونى ياذوى الفضل والطب

(واتفق ان أخانا) الاديب * الحسيب النسيب * ريحانة الادب * وثمامة الطلب * الفاضل الكامل * العالم العامل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ على السقاف * أدامه الله فى حلة الأنس والالطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من العربية * وأشار على باتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو

أنا فى كل ساعة أتمنى * ترب أقدامه لعينى كحلا

(وهذا ما قلته أنا)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح سبى نور البدور بوجهه * وظبى النقا أزرى بمقلته الكحلا
غدائره للمهتدين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى صفائره ظلا
ومن لى ياعينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تمحى كحلا

(واتفق ان أنشدنى) أبياتا له ضمنها بيتين لسيدى امام الأئمة * وحبر الامة * صاحب العلم النفيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به قالها فى حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه ونفع به ولم تحضرنى تلك الابيات المذكورة حتى أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعى منه تلك الابيات خمست بيتى الامام المذكور

تطفلا على جنابه الشريف *(فقلت)*

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه
على حبه جنه * قسيم النار والجنه
أهل الاستخبار ودقا * وأعلى الانجيا مرقا * امام الاولياء صدقا
وصى المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(واتفق) فى واقعة حال * فى حضرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل الانكار * فاستغثت بجدى العيدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشيأ من النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل الغارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغنى هذه الابيات على سبيل النصيحة وهى هذه

ماذا التلاعب للوجيه * النار يأكلها بفيه
وكذا الزجاج وأكله * ياذا الصفا الاخير فيه
ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يانبيه
فاصغ لنصح قد أتى * من ذى وداد فى أخيه
مقصوده من نصحه * تكون فى العليا وجيه

(فأجبته بقولى)

مولاى تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه
حتى جرى منه الذى * أهل العلا ما ترتضيه
والعفو من مولى العطا * يرجوه فى ماقد لقيه
لازلت فردا ماله * بين البرايا من شبيه
واسلم ودم فى نعمة * ياعالى الذوق الوجيه

(ومن مكاتبات) بعض الاحباب * هذه الابيات العذاب

* ألا ياحبيبا للفؤاد طبيب * محلكم قلبى وربى حسيب
نسيت الذى يهواك ياغاية المنى * لكم سيدى دون الانام يجيب
اماتذكرون الوصل فى ذلك الربا * وقد قلت لى ذا الحسن فيك عجيب
وان كانت الواشون فينا تقولت * فربى على كل الوشاة رقيب
جمالك فى عينى وذكراك فى فمى * ومثواك فى قلبى فأين تغيب

*(وهذا الجواب * لذلك المستطاب)*

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى احشائى لذاك لهيب
وأنت الذى ممن سبانى جمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فياحبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنسى بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب

اشاهد

أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومربعنا في الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت في القلب ثاويا * وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
ولكنني من شيمتي أكتم الهوى * فاكتم وجدي والفؤاد كئيب
لعمر أبي السامي على كل معتل * وعشق الذي أحشاي منه تذوب
باني الى ذاك اللقا مقلق الحشا * واني الى عهد الوفا لطروب
* فلا خير في الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
ألا ويح عذال سعوا في افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات انس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

(ومن مكاتباته أيضا * أدامه الله في حلة الرضا)

للشريف المنيف طال اشتياقي * ليت شعري متى يكون التلاقي
سيدي العيدروس أعني وجيها * مسفر الوجه باهر الاشراق
* ذو بهاء وبهجة وجمال * وعلوم بالكسب والاذواق
مفرد الجمع ماشئ قط عزما * عن معالي أسلافه السباق
سيد عارف شهي بهي * قد تسامى بالخلق والاخلاق
فاضل فاضل وماثم قيد * كامل كامل على الاطلاق
رب قول يعلوه شوب اختلاف * لكن القول فيه بالاتفاق
دام مولى لنا على كل حال * وأنا عبده بلا اعتاق
* بدر حبي سواه فيه محاق * غير حبي له بغير محاق
سيدي منيتي يكون التداني * وبماء اللقا يزول احتراق
ان ورق الهيام غنت وقالت * كم أغني في دوحة الاوراق

* (وهذا الجواب * على ذلك الخطاب) *

من مجيري من لوعة الاشواق * من مغيثي من مدمعي الدفاق
يا لقومي ولم أقل يا لقومي * غير من حر قلبي الخفاق
يا حلول الحجاز مالي حجاز * عنكم لو تجوز روحي التراقي
يا حلول الحجاز قلبي لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقي
كل شوقي يطول في هواكم * كيف لي ان أقول طال اشتياقي
انما القصد كله لي لقاكم * ليت شعري متى يكون التلاقي
ما خلعت العذار فيكم وظني * أنني عنكم فراقا ألاقي
كل وقت وساعة وفؤادي * منشد ما يقول ذو الاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فألفى طريحا * حاله حال ميت في السياق

فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق

* جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق

دمت مولى لنا ونحن الموالى * يا معير البدور بالاشراق

﴿أيها الواقف﴾ على ما تقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات * فأحسن الظن فى الجانبين * يؤتك الله أجرك مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولى السرائر * والعالم بما تخفى الضمائر * لا اله غيره * ولا خير الا خيره * وقد كنت أردت عدم اثباتها فى هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبير مصنف التنبيه فى فقه الشافعى سيدى أبى اسحق الشيرازى رضى الله عنه ونفع به وهما

أحب العانيات بلا حرام * وأهوى الكاس من غير المدام

وما حبى لفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام

﴿ولما أرسل﴾ سيدى وأستاذى * وقدوتى وملاذى * العلامة الفاضل * والولى الكامل والدى مصطفى ابن حضرة ولى الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس * أدامه الله فى اشراق أسلافه الشموس * هذه الابيات الى حضرة خاله بهجة العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة فى بندر سورة المحروس * على زين العابدين ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاه الذى هو نفع العباد * خصوصا الصادرون والوراد * اقترح على بعض الاخوان بعد ذلك أن أجيب عن تلك الابيات وأرسل الجواب الى حضرة سيدى الوالد المالك فامتثلت أمره العالى * وقابلت صغار صدفى بكبار اللآلى * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها أبياتى التى هى كالجارية لديها * قال أدام الله بقاه * وأنالنى رضاه بعد رضاه *

سلام كنشر المسك بل هو أطيب * لطيف باحداق البصائر يكتب

على العيدروسى العلى جنابه * على بزين العابدين يلقب

شريف المزايا ساد وصفا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذاك تعرب

أيا سيد السادات يا علم الهدى * ومن وصفه يملى على فأكتب

تعاظم منى الشوق نحو جنابكم * ونيران ذاك الشوق فى القلب تلهب

وماذاك الا من تنائى ديارنا * غدت نار شوقى حسرة تتلهب

لعل الذى أنأى الديار بفضله * يمن بوصل للتفرق يذهب *

فهيا اجذبونا نحوكم ياذوى الندى * بجذبكم تزهو الحشا وتخصب

سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبكم يا سادة الناس مذهب

﴿وهذا ما قلته﴾

لأحسن من زهر الرياض وأطيب * وأحلى من الماء الزلال وأعذب

ومن بنت كرم دارها ذو تمايل * ومن ظلم هيفا نورها الشمس يسلب

ومن رنة الاوتار من كف قينة * وقد أخذت تشجى القلوب وتطرب
ومن نغمة الورقا وحسن غناءها * على منبر الاغصان والسحب تسكب
ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت * باذيالها فوق الرياحين تسحب *
ومن جريان الماء فى النهر راقصا * وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت * معاطفه فوق العداة فيضرب
ومن وصل محبوب لصب متيم * سحيرا وقد دواناه والعذل غيب
عرائس ابكار جلاها أبو الذكا * ربيب المعالى والشريف المقرب
سليل ذوى العلم اللدنى سادة * اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
فيا مصطفى الاسم الشريف وعينه * ويا فرعه الشهم الصفى المهذب
ويا فاضل الاشراف فى العلم والتقى * لك الفوز منا بالذى أنت تطلب
هنيأ هنيأ عن قريب ستجتلى * عرائس قرب بالبعاد تنقب
ودم فى سرور مستمدا من الذى * الى فضله كل الكمالات تنسب
هو المصطفى الهادى الرسول ملاذنا * عليه صلاه الله ما انهل صيب

﴿ومما لنا من هذا البحر والقافية قولنا﴾

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن سيفها لحظ جفنها * لها راية من قدها والذوائب
هى الغادة الهيفا التى تذهل الحشا * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالبها فى شرقها والمغارب
يمانية من حين نيطت تمائمى * تعشقها روحى وقلبى وقالبى
اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها * رأينا صباحا لاح بين الغياهب

﴿ومما لنا من القافية قولنا﴾

ورب شخص كثيف راح يعذلنى * فى حب من هام مجموعى به وصبا
فقلت رح يا خسيس العقل عذلك قد * أهاج لى فى سويدا مقلتى وصبا
فقال تشتم عقلى وهو جوهرة * قلنا نرى عقلكم يا عاذلى ذهبا

(ومما قلناه) فى حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهندية سنة ١١٥٣

تبدت لما تزهو بأحسن حلة * لعوب خرود بالبهاء تحلت
تميل بقد كالغصون رشاقة * وتبسم عن ثغر به الخمر حلت
وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه * وتلفظ عن در اللآلى الرطيبة
من العرب أما جفنها فهو ناعس * رقود وأما اللحظ فهو يقظة
تحير منى القلب فى وصف حسنها * على انه قد غاص فى بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفا يختال فى خير خلعة
لقد روحت روحى وكروحى بمن سما * مقاما ويالله من ذى حقيقة
ربيب المعالى القرم فرد زمانه * حليف التقى الاواب صافى الطوية
سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالى والمزايا السنية
هو المصطفى السامى على كل عارف * هو العيدروس الشهم خالى الكدورة
سلالة شيخ ابن الجمال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
هو الفاضل الأواب والعارف الذى * حوى قلبه نورا تباع وخشية
هو المعتلى المقدار كسبا ووهبة * هو السيد الماشى سوى الطريقة
لقد سر وجه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الأحبة
وقهقه ثغر الدهر من حسن بهجة * وورق الحمى وسط الرياض تغنت
فحمدا لرب منعم متفضل * معيد لجمع الشمل بعد تشتت
له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
* وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * تبدت لنا تزهو باحسن حلة

(ومما لنا من القافية والبحر) فى قدوم بعض اخواننا العيدروسيين الى المدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جد فاق بين البرية
قدوم شريف من ذؤابة هاشم * حميد المزايا والمزايا السجية
سليل ذوى العلم اللدنى من علوا * على قمة الجوزا باشرف نسبة
بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خير على كل حالة
تحلوا ففازوا بالتحلى واتحفوا * بكاس التجلى فى رياض الحقيقة
مقامهم القرب الذى ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
غصون زكت أصلا وفرعا وزهرها * له الثمر العالى على كل ثمرة
ولم لا وسر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
فيا أيها الصنو الجمال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
فيا نجل حاوى العلم والفضل والتقى * هو العلوى الأواب شيخ الشريعة
ويا نجل فخر الدين قطب زمانه * هو العيدروس الغوث سامى المزية
قدمتم على خير البرايا ومجزل الـ * ـعطايا ومن قد داس فى خير حضرة
ففزتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن فى الدنا والاخيرة
فحمدا لرب قد حباكم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
ودونك يا نجل الهداة قصيدة * مبشرة واقتك فى خير بهجة
يراع الاخا أبدى قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الأخوة

ومنهما

ومنيتها منك القبول فان يكن * فبشرى لها فازت بابهج منية
فدمتم ودمنا يا أخا الذوق والصفا * على منهج الأسلاف في خير سرعة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على ختم رسل الله خير البرية
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * قدوم به قرت عيون الأحبة

﴿وقولنا ايضا﴾

توسلت بالرحمن رب البرية * عظيم العطا الوهاب مغنى الخليقة
وبالمصطفى الهادى الرسول شفيعنا * توسلت في حالى رخاء وشدة
وبالآل والاصحاب والسيد الذى * كراماته كالشمس وقت الظهيرة
هو الحبر عبد الله ماحى هموما * هو الغوث ذو الغارات على الاغاثة
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الشهزبر الفتى العباس سامى المزية
وبالعيدروس الجد شيخى الذى له * بطه الحبيب المجتبى خير نسبة
امام الهدى بحر الندا مذهب الصدا * كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
كراماته بحرا وبرا شهيرة * فسبحان من أعطاه كم من عطية
هو السيد المقدام والعارف الذى * له في مقام القرب ارفع رتبة
فيا أيها البحر الخضم الى متى * نكابد اهوال العنا في سفينة
لعمرك ضاق الحال من كل جانب * فبادر بما نكفى به كل كربة
* الهى اغثنا انني متوسل * اليك بمن سميتهم في قصيدتى
الهى بهم يسر امورى وكن بنا * رؤفا رحيما غافرا كل زلة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على خير خلق الله ختم النبوة
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * لدين امام الكل خير البرية

﴿وقولنا في حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات * من بعد ما ضل في ليل الذوابات
وكم بسلسلة الاصداغ سلسله * اذ جن من حر نيران الصبابات
مهفهف من بنى الاعراب قد ظهرت * من سيف ناظره الهندى آياتى
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب * أبدى لنا ردفه المرتج موجات
* سبى بقامته الهيفا ومقلته * سمر الرماح وبيض المشرفيات
وكم سبى خده الزاهى ومنظره * وثغره من كؤس قرقفيات
انظر الى خاله في الخد معتكفا * كى يحرس الورد في روضات جنات
ما أرعد القلب برق من مباسمه * الا وماطر عينى في انصبابات
* ناديته طالبا ماء الوصال لما * تلق الحشا من قلا نار الصبابات
يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله * يعقوب حزن كثير الاعتلالات
يا مالكى شافعى نعمان وجنته * يا حمد الوصل جد قبل المنيات

أحابى كل ماترجوه تدركه * بمدح بحر الذكا بر الافادات *
المفرد الجامع الشهم الذى سطعت * من أفق تبيانه شمس البراعات
الاشرف الذات ولبن الاشرف الذات ابن ابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات

﴿وقولنا تغزلا﴾

ألهيتنى عن جهاتى * ياراحتى ياحياتى
ماضر يامن سبانى * لوجدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس بجميع الجهات
بالله يامن سبانى * بأعين ناعسات
بالله يامن رمانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لى * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا ياحبيبى * نقول هات وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فدتك المعنى * لدى غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقى * كن لى حبيبى مواتى
ولا تجبنى بلالا * ياراحتى ياحياتى

﴿ومما قلناه﴾ فى حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بابى أهيف كثير الملاله * قد رعيت الود ادون الملاله
أحور اغيد تملك قلبى * فرأيت السلو عنه محاله
لم يلح من ذوى جمال سواه * وسط لوح الفؤاد الامحاله
مارأت مقلتى بمرآة وقتى * كاملا فى الجمال الامثاله
كاف البدر واعتراه خسوف * عندما رام أن يكون مثاله
ماهدى مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ماانثنى لنا القد عنه * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تحكك زهوا * اذغدا منه بربها جماله
وحبانى الوصال فى آنس وقت * خير وقت وحالة خير حاله
بين أزهار نرجس وورود * مخجل عرفها شميم الغزاله
وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبللت أذياله
يارعى الله ماه ضى من زمان * احرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * غرقتنى مدامعى السياله

كادشوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقسى أعمامه وأباه * في الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مدامة عساله
طود حلم وبحر علم وجود * أحمدى الفعال سامى المقاله
سيدى والدى عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

﴿ ومما النامس هذه القافية تغزلا ﴾

ماللمحبب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذى قد وشى بى * من ذا الذى قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالى * والمال قد صار ماله
مولاى لازلت مولى * على فى كل حاله
اليك أسدى المعنى * المال منه وحاله
أنعم به ذامحيا * يحو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ماللغوانى كماله
تحجب البدر لما * أراد يحكى كماله
لله ظبى تخيل * عنه التسلى محاله
مالاح فى لوح قلبى * سواه الا محاله
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
فى شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتى * من قبل أدرى جماله
شاهدت فيها امثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ماقط أولى جماله
هم علموه التجنى * والصد روحى فداله
ماضر لو كان يرعى * قيل العذول وقاله
لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
وآله ما تلونا * أخبارهم فى رساله

﴿ ومما لنا ﴾ من هذه القافية قولنا أيضا مع تضمين الاخير

وعدت بوصل معتل * ذات السنا المتهال
وأنت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوف وا * شينا بعالى منزل
كشفت قناع حيائها * مع كل ما تحت الحلى
فدهشت قالت لى استفق * ياعاشق وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى

﴿وقولنا﴾

رمانى بسهم صير اللب مذهلا * ومن جمرة الخدين للقلب قد صلا
وألبسنى بردا الضنى حبه الذى * مدى العمر عنه خاطرى قط ماسلا
ألا ليت شعرى من مجيرى من الذى * بأنواره بدر الدجا قد تهللا
مليح من الاعراب كالشمس طلعة * غزال لليث الغاب أضحى مذللا
فبالله يارب التمايل ميلة * لصب بقيد من هواك تسلسلا
قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أضحى مغسلا

﴿وقولنا﴾

بى أغيد ينثنى * فى حليه والحلل
فى الشمس لما بدا * لاح احرار الخجل
يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
لله من أغيد * كالبدر حين اعتدل
بحر من الحسن والـ * موجات منه الكفل
معتدل قده * لكنه ماعدل
ويلاه من عطفه * قد هز نحوى الاسل
ماضره لوحبا * بالوصل شافى العلل
ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
وحيث كنا على * رغم الذى قد عذل
منه الغنا وأنا * أملى عليه الغزل

﴿وقولنا ملغزا﴾

وبى من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهو لها كل
تتيه دلالا بين ضرات حسنها * اذا ما مشت غنى على ساقها الحجل

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ما قلت

بابى ذا حلاوة * فيه يحلو لنا الغزل

لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

﴿وقولنا﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
وافيت ياغاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فزال مابى من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيلاك شادن * فى ثغرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ان بدا * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك فى اللحظ منهما * سحر ولكنه حلال
من نورك القلب مهتد * لكن من الشعر فى ضلال
قد حار فكرى ومقلتى * فى وصف مافيك والجمال
اذ ليس بين الورى يرى * لبعض معناك من مثال
لازلت ترعى لى الوفا * ودمت فى غاية الكمال

﴿ومما كتبه﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب الشيخ حسين المتقى الطائفى المذكور أوائل الكتاب * كان الله له فى المجىء والذهاب * على رسالتى حديقة الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن مصطفى * قوله

يا ابن الاكابر والاكارم * يانسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقة * أثمارها أبدا نواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكمائم
لازلت ياسند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿وقال فيها﴾

سرائر أسرار من المعتلى المجد * تبدت لنا كالنجم فى الطالع السعد
رواها وجيه الدين فى فضل جده * فلله من نجل ولله من جد

﴿وقال كذلك﴾

أخى طالعن فى رياض الصفا * وكن واردا من مياه الوفا
وقل يا الهى سلم لنا * وجمع احبانا كل اصطفا

﴿وقال كذلك﴾

جميع الانس فى هاتى الحديقه * وكل الصفو فى هذى الانيقه
حديقة بهجة وثمار أنس * بها رقى الى بحر الحقيقه

﴿ولمؤلفها فيها﴾

هاتى حديقة الصفا * فى فضل سامى الاصطفا

الجد عبدالله أضحى فرع طه المصطفى

﴿ومما لنا من قافية أبياته الاولى﴾

أنجد الصبر واتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المثلى * من لكل الغيد أفخم
بابى أفدى حبيبا * من سنا الحسن تجسم
ناقص الخصر ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * ليته بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى افتاه بالافتاك فى الصب المتيم
من ترى أغرى الغرير الثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقاقد سال كالدم
ياسقيم الخصر يامن * خصره للجسم أسقم
ياسقيم الوعد والاجفان كلى فيك مغرم
يامليك الحسن يامن * فى رعاياه تحكم
لاتعاف الصب لكن * عافه فالصب مسقم
وأبح لى شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كى به يحلو خطابى * للفتى الشهم المعظم الى آخرها

(وقولنا أيضا)

نعم نعم وافت لنا بالنعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلى بليلى باشراقه * نهار وسعدى بسعداى تم
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسماء بها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وقولنا)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس ياحبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتسا ها * قامت على نفسه القيامه
* ياعاذلى خلنى فانى * عندى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه

والزهر في الدوح في ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطني قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسي * من ريقة تسكر المدامه
وميل بنا في ربا التصافي * هيا بنا يا أخا أمامه
ما آن ان يحصل التلاقي * ما آن ان تفتق الكمامه

(وقولنا)

سلا عني فاني مستهام * وسيرا بي فقد طال المقام
ومرا بي على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكي في رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
عليل نسيمها يشفي عليلا * اضرت بالحشا منه السقام
وان لاحت بروق من خيام * فقابي عندها فهي المرام
فان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحي شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ماماس أو أرمى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام
لكعبة وجهه وجهت وجهي * وعنبر خاله فيها امام
رعاه الله ربي من حبيب * لقلبي فيه قد طاب الغرام
أبالسبي أرى أني وحيد * ومع هذا الذي القي الام
انادي في الانام فلا ألاقي * سوى قول حقيقته خصام
الا يا سعد هل لي من معين * يساعدني فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا فليدعني والسلام
فلا يدري الهوى الا اسير السهد راري عاف عينيه المنام
يرى العذال في قيد التلاشي * اصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلي والذي قبلي وبعدي * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائي * أشد السحب في السير الجهام
وجاني الشهد لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ماعزت ثمار * ولولا الجوع ماطاب الطعام
وصلى الله ماورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل جمعا * وأصحاب بهم تم الختام

(وقولنا)

ايا سيد السادات يانجل سالم * ويا فخر دين الله يا ذا المكارم
ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليث آساد الاسود الضراغم

ويانسل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاف قطب العوالم
وياصاحب الغارات في كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم
اليك أشتكي مولاي ما قد لقيته * فهب لنا فضلا بدفع المظالم
أغثني أغثني من زمان معبس * ولا تحرم المسكين نيل المغانم
غريب لكم يعزى على كل حالة * أتاه هوا كم قبل حل التمائم
له فيكم الظن الجميل مؤبد * فكونوا له عونا بكل المعالم
ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فانكم أهل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يامن اذا ماماست هام
يا ناقص الخصر الذي * في وجهه بدر التمام
ياللورى من شادن * شادسبى لب الحمام
مكحول طرف خده الشنعمان فيه قد اقام
حامى الحمى من خده * خال حكى أولاد حام
عوذته من كيد جا * ن رام ان يعطى المرام
ياعاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحتلام
روحالكي ارتاح من * أذوا كلام كالكلام
أو آه من كلبسين أو * كالبين زادا في الخصام
ويامصحح الحسن جد * فضلا بما يشفي السقام
فالصب بال باله * مما نوى فيه ودام
يبكي دما من مقلة * في الخد من ذبح المنام
مه يادوامي أعيني * كوني على هذا دوام
حتى يواسيني عما * أهواه مياس القوام
مولاي للمولى يجد * بالوصل فضلا والسلام
هات اسقني من ريقة * من سكرها طاش المدام
ياجفنه كم فترة * من رسل لثم وانصمام
بل يامرامي عينه * هل لي من الرامي مرام
ماضر عاري الخدلو * حيا بكاس من مدام
ممزوجة من ريقة * من ثغره عذب الوشام
* ماضر خلي لو أتا * نى زائرا لو في المنام
بل ما يكن ان أعا * د الوصل بعد الانصرام
في خير روض أخضر * يشفي الكليم المستهام
آزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير في أدواحه * يبدي مصونات الغرام
لكن أقول ههنا * قولا له نطق حذام
صبرا على حكم القضا * الجاري على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألمّ ألم بمغرم * من صد أحور أحوم لثغوره وشعوره * صبحي وليلي ينقضي حلو الفكاهة ان تلفظ أوشدا بمنظم هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كاعجم كم من فتون من فتو * رجفونه المتبسم رشأ أنيس قد بدا * منه نفور مسقمي ولحر ما قدمربي * من مربعد مؤلم زخرت مدامع مقلتي * عن عندم أو عن دم رعيا لحضر انسنا * في خير وقت منعم اذلي غني بجماله * عن نعم أو عن تنعم اذلي غني بغنائه * عن صادح مترنم وبردفه وبخصره * عن منجد اومتهم اذقال لي من لفظه * اذ هي كلام مفحم الورد في وجنات خدي والحيا في فمي حيث المهفهف منصت * لمقالتي ومكلمي لله خير منادم * من حازم لم يندم ماان غلت بلثمة * من ثغره المتبسم الا وحباني بقسر * قفر يقة لم يحرم وبراحة في راحة * في راحة وتنعم من لي بوقت قد مضى * بمسرة لم تشلم من لي بمن ملك الحشا * بمحاسن وتكرم من لي به لقد اط لشت على الفراق تندمي ولئن كتمت صبابتي * فمدامعي لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شان المسلم

﴿ولنا من قافية بديه الدالية قولنا﴾

ترنم بها ديم سبتني على البعد * غلت في تجليها على القبل والبعد
ظباء ظباها في الجفون وانها * على العمد تسطو في النهى وهي في الغمد
غوان غواة مالهامن مماثل * تنزهن عن شبه رضد وعن ند
وفي الرملة الغنا غزال غزا الحشا * اغن اذا غنى بدا محتفي الوجد
رعى الله ظبيا مارعاني وكم رعى * فؤادي وأجرى الدمع كالسيل في خدي
حكى ردفه والخصر نجدا وغورها * فلا عجب ان همت في الغور والنجد
ولا عجب من سقم جسمي وفاتني * حوى السقم في عينيه والخصر والوعد
* له الله لا عن حبيب متيم * له فيه عشق راق في الصدر والورد
بوجنته والقد والخد لم يزل * ينعم بالنعمان والبان والورد
قضيب ولكن ليس تجني ثماره * غزال ولكن صال في مهجة الاسد
يضل بليلات الذوائبات مهجتي * فياليته بالصبح من وجهه يهدي
بلا بل عشقي فيه أبدت بلابلي * فمن لي به في فيه من رائق الشهد
ومافاتني شئ اذا زار فاتني * ألا فاتني ياغاية السؤل والقصد

﴿وقولنا﴾

ياهل أرى لي مسعفا * أم ليس ثمة مسعد

طال العنا طال الجفا * ولم أنل ما أقصد
من منصفي من شادن * حبي له لا ينفد
بحر اللمى منه حلا * والدر فيه يوجد
لقد تثنى جامعا * وهو المليح المفرد
ياليت شعري والهوى * ما القلب فيه يزهد
هل للنوى من منتهى * من قبل جسمي يلحد
ها ربع صبري مقفر * وبحر شوقي مزبد

﴿ولنا من بحر أبياته الاولى قولنا﴾

ومهفهف ان مال غصنا * يزري الظبا جيدا وجفنا
بهج المحاسن خده * خالاه قد عماه حسنا
هو جامع في حسنه الـ * ـفرد البديع وقد تثنا
رشأ نفور آنس * حاز البها حسا ومعنى
أنعم به من شادن * بعد التباعد صار معنا
غنج بروضة خده * قبلته مثنى فثنى
ورشفت من أرياقه * ريقا لكل الهم أفنى
لله ما أحلى موا * رد عشقه الاشهى واهنى
امن يعنف في هوى * شاد فداه الروح منا
دعني فشرب عشقتي * في فانني للقرب أدنى
فانا الذي من حبه * قد طاب لي مجلى ومجنى
وأنا الذي نلت العلا * بشر الذي ان أحسنت ظنا
وأنا الذي حبي فتى * لم تحكه هند ولبنى
جدي النبي محمد * محبوب من أغنى وأقنى
صلى وسلم من به * أولى الحشا أمنا وعنا
أبدا عليه وآله الـ * ـسادات ما غصن تثنى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحي حبيبا اذا ما مشى * ترى الغصن من خجلة مدهشا
بدا يانعا من مياه البها * ولكن لعشاقه أعطشا
يهز من العطف سمر القنا * ويجرد من جفنه تركشا
تثنى فازرى غصون النقا * ولما تلفت أزرى الرشا
يضل من الشعر عشاقه * ويهدي بطلعته من يشا
لنا عن ضرار روى هجره * حديثا وأملاه وسط الحشا
وعن نافع قد روى وصله * حديثا صحيحا بعيد الحشا

فلله لله من ليلة * تصرف قلبي بها كيف شا
سترنا بليلات أصداغه * ولكن نهار المحيا وشا
فياما أحيلى زمان اللقا * فآه له ليته ما مشى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية القاف قولنا

* ألا رعيا لساعات اللقاء * بروضات المسرة والهناء *
وما أحلى أويقات تقضت * لدى اخواننا أهل الصفاء
بربع جامع الافراح حاو * كراما عندهم صدق الاخاء
ومنهم من سما فهما وذوقا * عفيف الدين فياض العطاء
أخو الاسرار بحر الانس أكرم * بفرد دونه بدر السماء
سليل المصطفى سامي المزايا * جميل الاصطفا عالي الثناء

﴿وقولنا﴾

من مغيثي من منقذي من عنائي * من مجيري من ذا يجيب ندائي
سحرت قلبي الكليم عيون * يا لقومي أهلكت بالسوداء
وأفاعي الشعور لدغن قلبي * زاد دائي ولم أفز بدوائي
يا بديع الجمال جد لي بعقلي * بارتشاف من ريقك الصهباء
يا سليم الفؤاد واصل سليما * أنت ترياقه بغير امتراء

﴿ومما لنا من المقاطيع﴾

أكرم به من كتاب * قد جل عن كل وصف
من ذا يعبر عنه * باسم وفعل وحرف

﴿وقولنا﴾

أكرم به من كتاب * به العيون تقر
اللفظ منه رقيق * وكل معناه سحر

﴿وقولنا﴾

عاينت زنجيا بدا * في روضة هي خدها
ناديته يا خالها * فاجاب اني عبدها

﴿وقولنا﴾

عللاني بذكر من أهواه * يا خليلي فالحشا مأواه
قرطقا مسمعي بذاك جهارا * روحاني فالروح من أسراه
بأبي شادن مليح المحيا * طابق الحسن ما حوى معناه
ماله في الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه
يا لقومي من عاذلي في حبيب * هو مولاي اذ أنا مولاه

﴿وقولنا﴾

أفدى خرودا كاعبا * قد روقت أرياقها
نعسانة أجفانها * يقظانة احداقها

﴿وقولنا﴾

ياسيدا واضح البيان * أحسنت فى اللفظ والمعانى
يامفردا جامعا اليه * تثنى أكف العلا عنانى
لازلت تجلى عرائسا من * غادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدى مقيما * فى حسن سير وعظم شان

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال لنامع السيد الاديب اللطيف * والالمعى اللوذعى الظريف * مولانا السيد زين الازهرى المدنى * دام فى اشراق النور المحمدى السنى

وجامع الآداب فرد العلا * رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالورد أنعم بما * حزناه من ذا الجامع الازهر

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سبانى * بمنظر منه زاهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يا بدر باهى

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سبانى * منه بسر وجهر
أراك لى مثل عبد * فى حال نفع وضر
ما ان أناديك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وقاك فى بيت شعر
امرتنى يا حبيبى * فجئت أسعى بامرى

﴿وقولنا﴾

أفدى الذى ملاك الحشا واها حشا * من حر شوق فهى منه تحت رق
رشأ اذا مارق لى من هجره * بوصاله حيا بتبر فى ورق *

﴿وقولنا﴾

بروحى الذى لى قال فى النظم والانشا * أنا فائق الاغصان فى اللين والمشا
وجسمى حريرى وريقى مبرد * وطرفى مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلى هلالى وفرعى أسود * ووجهى بدرى ولى الطائف المنشا

(وقولنا)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * حوى أعلى العلا جمعا وفرقا
ألا هيا الى المثناة نمشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الرباد هرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلو في سنا أنس ونشفى * لدبغ الهم بالصهباء ونرقى

(وقولنا)

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام والتي عـلى * ثغره بها حلت
في خير روض دوحة * من درو بل كالات ثم انثنت تنفي عنا * ن الابتعاد ومالوت
ياليت شعري والقلا * نيرانه قلبي قلمت هل أن أرى تلك الربا * أم هل أرى من أهملت

{ومما يستحسن} كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بكله قولنا من قصيدة فائية وقع غالبها في أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت ومامنت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وراحت تدير الراح صرفا ولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف

ومنها رنت وانثنت يا خجلة الظبي والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف

ومنها من العرب أما ردفها فهو كالهوى * ثقيل وأما الخصر جدا مخفف

ومنها ووجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند ما رام يقطف

ومنها وقتني بنوني حاجبيها من الجفا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

(وقولنا)

لما تبسم ثغره * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذا المسكي من * ثغريه عسل وراح

(وقولنا)

ويح روحي من ذات جفن سقيم * فاتر فاتك ولحظ صحيح
فتنتني من بعد ما فتنتني * فثنتني عن غيرها من مليح
عادة هجرها يميت ولكن * وصلها فعله كفعل المسيح
فارقتني فأرقتني فدمعي * من أليم الهوى كوبل سفوح
ياليالي اللقا وعصر التلاقي * بين باب الحمى وشيح السفوح
هل لنا عائد زمان التهاني * بالمغاني وكل حل صبيح
أم سالمي لنا تسالم دهرا * بغبوق من اللقا وصبوح

{وقولنا}

بأبي ثم بي أبية حسن * أخت بدر الدجى وشمس الضحاء
عمها خالها بحسن وواتى * ثغرها لدر في السنى والصفاء
جننتني شعورها فارتني * كيف يفني الشعور بالسوداء

(وقولنا)

أفدي التي لحظها علينا * في نصرة رهر ذوانكسار
فتانة حل وجنتيها * كم جل نار وجلنار

فى الشعر منها وفى المحيا * عجائب الليل والنهار

(وقولنا)

كم بكت عينى دما * بين ربع ودمن
من بعادى عن فتى * حبه قلبى فتن
حاز حسنا وعلا * فاق سرا وعلن

(وقولنا)

رأيت القوم قد راحوا * الى من عنده راح
ومن لا عنده راح * فعنه القوم قد راحوا

(وقولنا)

زارنى غان لعوب * بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر * خده تبر وفضه

(وقولنا)

يامن الى قده الرشاقه * تعزى وفى وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر * تحظى من الوصل باطلاقه

(وقولنا)

ويلاه من مشرق الجمال * مالت به نسمة الدلال
مازال فى الهجر ذا اجتهاد * كجهد مضناه فى الوصال

(وقولنا)

ياما أحيلى روضة * باكرتها ذات ابتسام
قد قهقهت أزهارها * لما بكت عين الغمام

(وقولنا)

قسما بقد فاق كل مثقف * ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسمر عشقه مهجة يعقوبها * حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها * فكأنها شربت كؤس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت * عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحة والسنى * جمعت بمن أهوى بغير تكلف

(وقولنا)

ويح المتيم من رشا * ذات احمرار شفته
غرضه مقلته * ماضرها لو شفته

(وقولنا)

ملكت صدرى وقلبى * يامخجل النيرين
فتـه وانت مليك * حكمت فى الخافقين

(وقولنا)

ألا يا مغرقي من موج ردف * ومحرقني بنار الوجنتين
ملكت حشاشتي مني وقلبي * فعطفا يا مليك الخافقين

(وقولنا)

أيها اللائمون واللوم لؤم * عند من قد علوا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد * ملك الخافقين صدري وقلبي

(وقولنا)

بروحي غزال زانه حسن شامة * بها لم أزل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرني فان لي * وحقك دعوى للحشاشة أفنت
فلما أتاني للحكومة لم أطق * من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالي تلطف قائلا * أجل عين هذا الوقت نحظى بعودة
وفيها احتكم ما شئت فالحال واحد * وحسني واحساني هما كل بغية
وراح وراح القلب يعدو لديه من * هيام رواه الوجد عن سر مهجتي

(وقولنا)

أيها الشادن الذي * حبه في الحشا سكن
جد بوصل لشيق * صبره عنه قد ظعن

(وقولنا) في ولادة قرة العين * الاخ الحسين * ابن الوالد مصطفى * أبده الله حلل الصفا *

وافى علي البها * سليل خير البشر
ان شئت تاريخه * فقل ولي ظهر

(وقولنا)

ما القلب يا مولاي صابر * فالى متى عني تهاجر
صرمت كلي بالجفا * رفقا بمغرم ك المجاهر
طال التهاجر سيدي * من لي أراك لدي حاضر
فالى متى تنوي النوى * عني وقلبي فيك حائر
أتروم مني سلوة * غيري على السلوان قادر

(وقولنا)

أخي لا زلت ذا علم وحلم * عظيم السعد محمود المقاصد
تفضل بالدعا لاخ حميم * واتحفه بارسال القصائد

(وقولنا)

يا ناظرا كالسيل صاح صبيبه * بشراك فالمحبوب غاب رقيبه
ولأنت يا مشتاق نفحة طيبه * هذا الحبيب لنا تفاوح طيبه
ولانت يا كلي المشوق لضمه * يهناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيه

(وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا)

فؤادي في المحبة ميت حي * حبيب قد شواني أي شي
فلما ان بقيت له كفي * دعوت على الحبيب بحب طي
* يعذبه بأنواع الجفاء *
ليعلم كيفما نقض العهود * غب مهفهفا عذب الورود
نحيل الخصر براق الخدود * فواصله و بالغ في صدودي
* فكان اذا على نفسي دعاء *

*(وقولنا * تعجيز وتصدير بيتي العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد الباري * لا تحتجب عنه أيها القاري
واشهد سنى الحق في خليقته * فسره في جميعهم ساري
وليس في الكون غيره أحد * في الفرق والجمع عند اخيار
وجودهم منه دائم أبدا * وفيهم الكل حكمه جاري

(وقولنا تعجيزا وتصديرا لهما أيضا)

لا تشهد الخلق واشهد الباري * كي ينتج الخبر سر اخباري
لا تنظر الغير في مظاهره * فسره في جميعهم ساري
وليس في الكون غيره أحد * علما وذوقا في كل أطوار
منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جاري

*(وأرسلت هذه السنه) * وهي سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى بندر سورة من أرض الهند مادحا سيدي الاخ الاكبر * الكبريت الاحمر * سيدي وشقيق الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره في هذا الكتاب هاتين القصدتين * والمرجوع وصول المراكب الهندية وصول جوابهما النيرين * اما الاولى

(فهي هذه)

نزه الطرف في الوجوه الصباح * واشهد الحسن في المسا والصباح
وتهتك في عشق كل مليح * ناعس الطرف مهجة الارواح
واذا ما نهاك صاح أجبه * صاح اني من سكرتي غير صاح
انما مشهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولاح
كيف اسلو الغرام يا من نهاني * وفساد الغرام عين الصلاح
ان لي في الغرام شربا حلالي * وصفالي في غدوتي والرواح
همت في الحسن والجمال المفدى * فانجلى مشربي وطاب افتضاحي

بأبي شادن مليح المحيا * عشقه راحتي وروحي وراحي
مفرد جامع لكل جمال * ينثني قده كسمر الرماح
شفتاه الشفا وتحت الثنايا * ما يفوق الخمور في الاقداح
خده والعيون والثغر منه * زهر ورد ونرجس واقاح
يسبل الشعر فوق صبح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
من غني السوار سكن روحي * عند ما راعني فقير الوشاح
قد حلا لي الهيام فيه كما قد * في الشريف المنيف طاب امتداحي
الحسيب النسيب صنوي المفدى * روضة الانس مجمع الافراح

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

ترفق عذولي فماذا الصياح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي سويجي الربا * بهي المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
تجلى فاخجل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادي الاقاح
فلله أيام أنسي به * ولله تلك الليالي الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان انقضاء التماني على * خيول الملاهي ذوات الجماح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى الصلاح
زمان انخلاعي بتلك البقا * ع وعندي سماع الغواني مباح
زمان الوواق وطول العنا * ق وأنس التلاقي بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهو * د وهصر القدود التي كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غني السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤو * س مع العيدروس بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر برا لوفا والنجاح
نسيب حسيب أخي سيدي * فمالي عن مدحه من براح
بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاق تقر العيون * لارفل فى خلعة الانشراح

﴿وربما﴾ أضربنا عن بعض مايحضرنا من مراسلات لامور * والله يعلم بما فى الصدور *
وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة فى الديوان * بلسان الحال
التى هى فى بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام
على أكمل الوسائل * ومجمع الفضائل * أول الخلق وخاتم
الانبياء * وعلى آله الاطاهر الاطايب الاصفياء *
وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الاتقياء *
وتابعيهم باحسان * فى جميع
الدهور والازمان *
والحمد لله رب
العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تمييق الاسفار﴾

﴿ويليه﴾

﴿الديوان المسمى تمييق السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدك اللهم بك عليك * وشكرك المصادر منك والوارد اليك * وصلاتك التى دام لها المدد * فيما مضى من الاحايين ومابقى من المدد * وسلامك الذى أفيضت من حضرته سحائب السلامة * فى كل سفر واقامة * على أبى المراحم العميمة * الفائز بكل كريمة وعظيمة * محمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجتباك * شيخ مشايخ الاكوان * والكون الجامع لما يكون وما كان * زين العابدين الاكرمين * وامام المتقين الائمة المقربين * عبدك السيد الاكبر * ومولاك السند الاسد الافخر * جعفر جداول امداداتك الصادق * وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التى وسعت كل شئ * وكان بها قوام كل ميت وحى * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة * الجوهر الفرد الذى لايتجزى حسنه البديع * والجامع الذى لم يزل فى مقعد صدق عند الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الاعظم المسدول * والسحاب الذى هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الاعظم * وسحاب فيوضاتك الاسجم * منتهى غايات أولى العقول * ومحل سؤل كل نبى ورسول * فرقك الظاهر فى كل فريق * وجمعك الباهر فى كل طريق * وأحد الاعداد * وفرد الافراد * وقطب الارشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة فى كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة فى كل رقيقة * شمس الازل السائرة فى كل فلك * وبدر الابد المشرق فى مشكاة كل نبى وملك * الفلك الذى مافى بحر وحدتك سواه * وهو بحر السفن وسفينة النجاة * صل اللهم عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى فى الاول والآخر والباطن والظاهر ﴿وبعد﴾ فلما كان العبد تقلبه يد الرحمن حيث شاء لاحيث يشا * وهو تحت حكمه فى جميع أحوال الاقامة والممشا * وحدا بنا حادى السرى من أم القرى الى الديار المصرية * والاماكن التى هى بالفيوضات حرية * لنشرف الاشباح الحسية * بزيارة أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد والوفا * وركبت به اليها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أغنق الاسفار * ببعض ماأجراه الولى على ولى فى هذه الاسفار * وذلك على سبيل الايجاز والاختصار * لاعلى سبيل التطويل والاكثار * وأكثر ذلك من النظم الذى فيه راح نظم الارواح * المنشور على هذه الاشباح * لانى قد أفردت ماوقع لى من المنثور * فى كتاب مسطور * (وهذا أوان) الشروع فى المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود * فأول ماأجراه البديع على لسانى * ورقت مبانى معانيه ببنان بيانى * ماقلته فى شيخنا فى عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائم الشهود * انسان عين الوجود * وعين انسان الكرم والجود * البحر المورود * والمنهل الذى هو عذب الصدور والورود * ذى التصرف المطلق فى الدارين * المتحلى بحلية الشرفين * سيدى الشريف العلوى * قطب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوي * قدس الله سره العلي * ونفع به في الخفي والجلي * مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج

شعر

الى كم نقاسي البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
أما قد كفى ماقد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يحرج الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لو راده منه حلا الورد والصدر
اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
اما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم في الاقطار والنهي والامر
فلي نسب فيكم ولي حسب بكم * تواطت له الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لي حماة وهل يرى * يروعني خطب ولي منكم النصر
أبى الله أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنى * وبعدي بكم قرب وعسري بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذي * يعز به زيد ويقلا به عمرو
وذكدك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد أملك البشر
أيا ابن الاولى الفانيين في الله من به * رقوا في ذرا الاخيار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتحلي واتحفوا * بكاس التجلي فاعتلى الطي والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذي له الكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفي مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشا مولاي مما بها جمر
وقد خانني صبري الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بي وأصحابي فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها أثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث في كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال في حلة السنا * يتيمة درد ونها الغادة البكر
تأملنا يا كهف الوفود ومن لنا * باوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذي خانه الدهر
وكونوا له في الضر تبر فانه * محب لكم يا من به يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ماطلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

(وقلت بعد ذلك) مستغيثا بحضرة سيدي وشيخي مجمع المناقب * وبحر المواهب * صاحب

الكرامات الخارقه * والانوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائز كل مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيي النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس ومزيل كل هم وبوس * سيدي الجد عبد الله بن أبي بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع به في المعنوي والمحسوس *

أدرك العبد من بحور العناء * ياامام الائمة الاولياء
* لا تكلني الى سواك فاني * لك اعزى في شدتي والرخاء
ليس من شأنك التغافل عني * ياكريما من سادة كرماء
أين حفظ الولاء للمولاء * أين حفظ الآباء للابناء
سيدي سيدي علام التواني * حقق الله في علاك رجائي
انني منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حار أسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن في شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجل بمرادي * وأرحني من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلني * ما أرجيه ياهزبر الوغاء
أيها الغوث ضاق حالي فهل لي * نجدة منك ياوسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
ياابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد طال دائي
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب منا بل أين كثر التجائي
انني من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين منها السها واين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
كيف تحكيك في علو ومقام * والثريا لديه مثل الثراء
وانا من علمت فرع وكم قد * فار فرع بحرمة الآباء
انما الخضر في الغلامين راعى * لهما والدامن الصلحاء
أنت ذخري ياسيدي فأن أمري * وانتقذني من مهمه الحوباء
سيدي العيدروس كم لي أنادي * في نهاري والليلة الليلاء
سيدي العيدروس أنتم ملاذي * وعليا كم تعالى علائي
سيدي العيدروس ماحال صب * حشوا حشاه جمر الغضاء
سيدي العيدروس مما الاقي * من عنا ضاق بي وسيع الفضاء
سيدي العيدروس جد لي بغوث * يرفع الاصدقاو يردي عدائي
سيدي العيدروس قد داق حالي * حيرة الضب ساكن الصحراء

سيدى العيدروس ان كان ذنبى * حاجزا لى عن درك نيل مناء
فلك الجاه عند مولى العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جدك المصطفى رفيع الذراء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
وعلى عبده شفيع البرايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه نجوم الهداء

﴿فبعد أن أنشأت﴾ هاتين القصيدتين فى هذين القطبين * رضى الله عنهما ونفع بهما فى الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاه أهل النور * رضى الله عنهم ونفع بهم فى البطون والظهور * والورود والصدور * وانالنا بهم كمال الحبور والسرور * وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية فى المنام * بل تكرر ذلك منهما رضى الله عنهما وانالنى بهما المرام

﴿ومما قلناه﴾ ونحن فى المركب تضجرا من كثرة القمل فيه كما هى عادة المراكب قولنا

أيهذا القمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتغاص وارتعاش
فالى الرحمن ربى ذى العلا * قد شكاك الجسم منا والقماش
كم فضول فيك يا أخدن الخنا * ذقت تشريدا وقتلا وتلاش
يا لحاك الله من جنس ردى * نقشه فى الجسم شر الانتقاش
يا عدو الدين والدنيا معا * انتزح عنا فما ذا الاحتراش
راع قوما راعهم موج طمى * وأرحنا منك يا بعض القشاش

(ومما قلته) * مسليا لنفسى ولمن شاء الله هذين البيتين

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعنا
لابد مما قضاه ربى * صبرت أولم تكن صبرنا

﴿ولما وصلنا﴾ الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولى الكبير * والعلم الشهير * حامى حماه * والبدر المشرق فى بطن سماه * سيدى النسيب الحسيب * العارف بالله عبد الله الغريب * قدس الله روحه فى عليين * ونفعنا به فى الدارين * أنشأت بافواه المحابر ولسان القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبا من علو مقامه المعتلى على قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المرجاه * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد الله لائحة عليها *

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت انتهائى ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للسوى ثم ذكر * سماوا الحبيب منك قريب
ان ذكرا لبعاد بعد لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قر عينا قد لاح منهم فلاح * ومرام على الوشاة عجيب
فهم العرب يا نزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب *
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان اكرامه عليهم وجوب *
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب *
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب *
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب *
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب *
العفيف الشريف باهي المزايا * لندا المستغيث نعم المجيب *
كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب *
لديه ان دهاك حادث دهر * فهو مما دهاك نعم الطبيب *
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب *
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب *
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب *
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا العرجن قلبي اللبيب *
لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا اركوب *
ان في السر للمسافر ر * قد تجلى به اسمه المحبوب *
وسبوح كرا وفر اسبوق * يستوي السهل عندها والصعيب
بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها لو طا مصحوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودي * ما الجام له فقال الهبوب *
هل تراني فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب *
ان أقل يا شمال روح يجبني * أو أردت نده يجبني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد رب ناس كريم * لك يا رب قد نجا المربوب *
واليكم يا سيدي بنت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
أقبلت مالها سواك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * عنده قد حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب *

وعلى

وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

﴿وقد رأيته﴾ رضى الله عنه بعد ذلك مناما ثلاث مرات متواليات وذلك انى صليت الظهر فى مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجليه العلية فرأيته جالسا يكتب ولباسه قيص أبيض وفوقه شاية بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيته فى تلك النومة لابسا قيصا أبيض فقط فى جهة أخرى من ذلك المكان الذى رأيته فيه وهو محل ضريحه وليس عليه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيته وهو لابس اللباس الاول واقفا فى جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندى وحصل لى منه ماحصل ولله الحمد على ذلك رضى الله عنه ونفع به فى الدارين ﴿ومما قلته﴾ تلك الايام وقد رأى بعض الاصحاب فى وفرتى شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يخط عذارى بل البياض شعارى ماصورته

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبنى البحر المهول العظيم

﴿ومما قلته﴾ متشوقا لمحاسن الاوقات * فى مرابع الصفا والراحات *

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر
هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيها نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاقت على القمر
ومليح بات يرشفنى * ريقه بالسكر تسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والثمر
هل لايام لناسلفت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
ياغزالا فيه عاذلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الثغر جاملنى * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه

لوترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وجبانا ونشأتنا *
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
ياإله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر
وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ماهبت نسيم صبا * أو صبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ماحيلتى ستى اذا * نزل القضا عمى البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ماعندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظرونا
أيا أحبابنا من بعد هذا * فان عدنا فانا ظالمونا

﴿وقلت أيضا ومزجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هو بقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
أيا راحلا نحو ذاك الحمى * توقف قليلا فهم بى شليقا
اذا كان خلى بتلك الربا * بهذى الربوع كيا هم كريقا
لعمرى اذا ماحبيت اللقا * لدار التباعد نافر أو بقا
ساحسى هناك خمور الصفا * ونوبات أنس التلاقى بجيقا
أعاذل دع عنك هذا العنا * فلا شئ مثل الحجاز مليقا
فمثل الذى حزت فى سوحه * هنا كون ديقا هنا كون ديقا

فمن أجل عذلك كل الذى * تفوه به من عيونى قريقا
أما قد علمت بان الى * حلول المدينة حتى مريقا
فدعنى اشتياقا سميرا لسها * وجاوسو رهيقا جاوسو رهيقا
جاست زماما حليف النوى * وكبكا رهيقا كبكا رهيقا
فبشراى ان جا بشير اللقا * وبشراه منى بسر باوليقا

(وقلت أيضا)

رسول الله يا خير البرايا * ويارب المواهب والعطايا
أغث عبدا غريب الدار يا من * له من ربه أعلى المزايا

(وقلت أيضا) فى حبر الامه *وامام الائمه *سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم مادحا ومستغيثا

لك الخير خبر يا هبوب النسائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ما عهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكم الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فاضحكت الانوار جوف الكمائم
وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك ما فى مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه وبللت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الطيبات راتعة بها * وتختال فى أنجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجر ذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الحمى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملى الحشا من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله من هيفا القوام تملكت * فؤادى بقد باهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه ما بين در ولؤلؤ * وطالع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ما حوته لانها * على كل حال مالها من مساهم
تغزلت فيها ان امتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم

رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للصحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى اعرابنا والاعاجم
تسير اليه الناس من كل بلدة * فينجح فى مطلوبه كل رائم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الجاه والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه فى وصف ضيغم الـ * معالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وماذاك الامن بعاد وكربة * واحوال دهر للرزايا ملازم
يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غدوا بالعلا من كل أروع عالم
أغننى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر فى أفق السراة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كاه يا ابن الاكارم
الا فاقمعوا جيش البعاد بجمع أو * ماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا النافى الضرتين بجاهكم * يفوق اذاقسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار من آل هاشم

﴿وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به﴾

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذا هم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * غيرى من الناس من بدو وحضار
من لى وهى جلدى من لى بداواهى * حتى متى ذا العنا يا خير ابرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظى باوطار
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح اسرار
غوثاه دركاه ياسؤلى ويا أملى * هبا امنحوا عبدكم يا خير أنصار
انا النزيل على اعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت اعمارى
ياسيدى يا ملاذى يا جلى حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم يا حبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يا مولاى فى أملى * فقم حبيبى باقلالى واكثارى

ولى انتساب الى عليائك يحملنى * على التجرى بما أنباه اخبارى
* نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار
ان كان ذنبى حجابى عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أعمار
مولاى قدضاق أمرى واعتلى ألمى * هيا ارحم اغربتى ياصفوة البارى

﴿ولما كان صبيحة﴾ ليلة دخولنا الى مصر المحروسة * والبلدة المأنوسة * رأيت فى المنام كانى اجتمعت بوالدى رضى الله عنه ونفع به فقلت لعله يكون هو الامام الاعظم * والملاذ الانخم * صاحب العلم النفيس * سيدى الامام محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به لانه والدى من حيث المذهب * مع اجتماعى واياه فى عموم النسب * بل وخصوص النسب لانه مطلبى وأمه شريفة حسنية وعللت ذلك بأنى لا أزور أحدا قبله من أهل البرازخ * وان يكون أول استمدادى من مدده الباذخ * فلم يتيسر لى زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط الرسول * وقرة عين البتول * الامام الحسين الشهيد ابن على كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد فى الحقيقة على كل حال * وهنالك أنشد القلم بلسان الارتجال * عند التملى بانوار ضريحه الشريف * ومقامه المنيف * وقد سالت دموع العين من الفرح * وزال عن القلب الوصب والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال مالم يكن عندى
وقرت عينا طال ما انهل دمعها * وأحجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الصفا والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لما رأت * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيا زمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جد لى جد
ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناساك لما ان رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حرارته ياطالما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بالبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر العطا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فياسبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يانجل الذى * حوى كل مايحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا السمزايا التى ما ان لها قط من حد

ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد *
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يامولاى قمنا انصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يانجل البتول غريبة * يمانية من بحر جدواك تستجدى
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا ياامام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشاشة الوجد
ولكننى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا كم له نعماء جات عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد
مع الآل والاصحاب ماقال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

﴿قال العلامة﴾ السيد محمد بن عبد الله الحسينى المدنى الشهير بكبريت فى رحلته المشهورة عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ماصورته وأما المشهد فقال المقريزى ان الافضل ابن أمير الجيوش خرج فى سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى بيت المقدس ولما دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فعطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة و بنى لها ذلك المشهد الذى يشهد له بالاحسان وكان الذى نقله الى عسقلان من دار السلاح سليمان بن عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره وسعى به ماشيا الى أن أحله فى مقره فكان كما قيل

وضعوه فى جدث كان ضريحه * فى قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور *

﴿وفى هذا المجال قال من قال﴾

عجبا لهذا الدهر فى أفعاله * رأس بمصر وجثة فى كربلا
ياقلب ان لم تعتبر مماترى * فى الكون من تصريفه كرالبلا

وقد اعتنى الدهر بهذا المشهد وصار ولله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط فى غاية المحاسن ومرتبات يؤدى واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة فى كل ثلاث يحضرها غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هناك حضرات عظيمة من الذكر والانشادات لان الضريح الشريف مبنى حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزور الزائر ذلك الضريح حتى يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسنين وفيه جمع من العلماء مشتغلون بالتدريس * فى كل علم نفيس ﴿وبالجملة﴾ فأنوار ذلك الجناب العالى فيه باهرة * وبدور الانس والجمال ظاهرة محروسة سافرة * (وقد حصلت) لى رؤيته رضى الله عنه

ونفع به في تلك الايام في واقعة عظيمة بين النوم واليقظة في ذلك المكان شعر

وكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(وكذلك) تلك الايام رأيت سيدي قطب الاقطاب أحمد البدوي رضي الله عنه ونفع به نحو خمس مرات وفي واحدة منها لقنني اسم الذات وهو الله الله وأما واحدة منها فسببها اني وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة في شعبان في بلاد طندة حصل عند الذي أنا ساكن في بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على بنفسه وبغيره أن أحضر ذلك وأزور سيدي أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتي وفي خدمتي وقال مرادي التبرك بحضوركم عندي لحسن ظنه في فرأيت سيدي أحمد جالسا على كرسي فلما رآني أنشدني هذين البيتين وهما من قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد المنوفي قالها في الولي الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدي عبد الرحمن المحجوب * نزيل مكة المشرفة وصورتهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه الندا من المحبوب

قد رجمناك اننا نقبل العذ * ر ونمحو بالعفو رين العيوب

(ثم اني توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وحصل منه القبول والاقبال * نفع الله به في الحال والمآل * وبالجملة فانه يحصل للزائر له دهشة * وأنس مع هيبة * لما يرى على ضريحه من أنوار الجلال والجمال وزرنا بعده في بلاد دسوق حضرة سيدي القطب الشهير * والولي الكبير * السيد الشريف * عالي القدر المنيف * سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه ونفع به ورأيته رضي الله عنه ونفع به وأنا متوجه في المراكب على بحر النيل لزيارته ولله الحمد على ذلك وكانه لابس جوخا أخضر فلما زرته وجدت الخرقة التي على ضريحه من جوخ أخضر وزرت بعد جدي الحسين حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الافخم * وقطب زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم النفيس * الامام الشافعي محمد بن ادريس * وحصل لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه القصيدة الفريدة

أشرقت في سما القبول شموسي * بك يا شافعي الى القدوس

وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتني في مهمه التهويس

أنا ضيف ولي انتساب اليكم * جامع المعنوي والمحسوس

كيف لا يعتلي مقامي ويسمو * مشهدي في العلا وتصفو كؤوسي

حق لي في الانام أنشد جهرا * راق أنسي لا عطر بعد عروس

وانجلى ما اختفى لعيني عيانا * وانجلى الهم في الحمى المأنوس

أبشرن بالنجاة يا فلك قلبي * حيث في بحرهم طرحت البروس

يا أخا البشر والعطا والمعالي * حسن ظني بكم أزال عبوسي

وبدا ناشدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس

قدتمنيت بالمراد عليكم * ياكريما عــلا عن التقييس
الغياث الغياث ياخير شهم * فى فناه الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجــدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
عطفة عطفــة فــدالـجيعى * حبذا ان قبلت ياابن الهموس
أمن القلب من زمان خؤن * وانتقــذنى من حاله المعكوس
كم كريم له يعادى ويقلى * ولئيم له يوالى ويوسى *
ان هــذا الحديث فيه قديم * ياحماه الاله مــن مطموس
شرفوا رقكم فما ثم غــــير * منقذى من عذاب دهر بئيس
ضاق حالى الضعيف من بعد وسعى * ياقــوى الانجاد والتنفيس
جن قلبى وضقت من بعد ماقد * كنت قد ماحليف كيس وكيس
نجدة نجــدة اضــيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عــن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل فى جميع يومى وليــلى * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لوكان عندى * مال قارون أوعلوم الطوسى
يامــلاذى لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك ياأخا التقديس
ياامام الائمــة الغر وابنا لا * ورع المعتــلى الذكا ادريس
هــذه علتى وأنت طبيــبى * هــذه وحشــتى وأنت أنيسى
فالدوا منــك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشــفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مــدلهــم لاطب جالينوس
فكــراماتك العظام وأنى * لاخ العزم حصرها فى الطروس
بذلوا عمرتى بيسر وراعوا * من بهم فى العــلا علا ناموسى
ليس يخفاك حال أهلى الاجلا * وارتقاهــم ذرى محــل نفيس
سركم واحــد وأنــتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جــد كم أحمــد رفيــع المزايا * ســيد الانبيا مزيل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مــذهبى وعقد ولائى * حبكم شافعى الى القدوس *
أنا فيه خلعت ثوب عــذارى * وبه قد كسيت أبهى لبوس *
انا مســتهتر بذاك جهارا * غــير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليــكم مافهت بالتلبيس
كل جزء من كلــه باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس
غارة غارة فقــد حال حالى * بعــد ذاك السرور والتأنيس
لاتزيل الهــموم الاحيا الغو * ث منكم لاخمــرة القســيس

يا حماة

ياحماة الحمى علام التوانى * حمى اليوم من زمانى وطيسى
ياالهى بأحمــد وبنيـــه * نجنى من نوائب التعكيس
ياالهى بأحمد وبنيــه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل فظنى * اننى لا أزال فى ملبوسى *
وشفيعى من قدذكرت فهب لى * فوق سؤلى ياراحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
* وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صبلياذا الجلال مالاح فجر * أوبدا البدر فى دجا الحندس
أوشدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سما القبول شموسى

﴿وبالجملة﴾ فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة * والمرجو ان بركاتهم شملتنا بالمراد وزيادة ﴿وممن تشرفت﴾ بزيارته هنالك أيضا السيدة الجليلة * جامعة المكارم والفضيلة * سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة * نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم * قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى ﴿وبالجملة﴾ فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر * رضى الله عنهم ونفع بهم فى الباطن والظاهر * ورأيت ليلة بتناعند السيدة نفيسة فى زاوية مسجدها كأنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فجئت تحته وملأت يدى من ذلك وشربت ثم ملأتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما كيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول * وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير ﴿وممن تشرفت﴾ برؤية ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع * وشيخ مصر بلا نزاع * سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفائى من ذرية القطب الاعظم * والملاذ الافخم سيدى على وفا رضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدومى شرفنى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جدا وله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقتهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة بصاحب السجادة من الوفائية فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أتأدب مع اسلافكم وأعرف علو مقامهم فقلت له ياسيدى لابد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن العجائب انه قد يكنى ألوفا فى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشرين سنة مثلا ويطلب منه الكنية * وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكنى كلا بكنيته تلك * (ثم جاء الينا) بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد كمولانا الاستاذ

الشيخ البكري وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أو كلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أو كلهم عزمونا الى بيوتهم فلم نتوقف لما في ذلك من جبر الخواطر * (وممن أرسل) * الينا مادحا من فضلاء مصر وأدبائها العلامة الاديب * والفاضل اللبيب * ذو التآليف الغريبه * والنكات العجيبه * الشيخ عبد الله الادكاوي كان الله له * و بلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا ونظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أطلع في سماء مصرنا هذا الكوكب اليماني * وأينع في رياضها غصن فضل ازدانت به على سائر القرى والمغاني * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسبع المثاني * وعلى آله وصحبه أولي الشرف الرفيع المباني * و بعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا * حضرة فرع الشجرة الطاهرة * و بضعة السلالة الزاكية الفاخرة * المحفوف بعناية الملك المنان * مولانا وسيدنا الشريف عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب الى فؤاده * وأتشرف بمحبته ووداده * فقدمت بين يدي ذلك هذه الابيات القلائل * التي هي على مقدار القائل * لا على قدر من قيلت فيه * جعلني الله في بركاته وبركات آبائه وذويه * آمين

* أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يا مهجتي لا تريمي
هم أولو الفضل والتقى والمعالي * والهدى والعفاف والتكريم
هم أولو الكشف هم أولو الحتف ان عاـ * دى معاد رمى بداء أليم
هم أولو البيت الشامخ القدر من ليـ * ـس يضاهيهم أعز زعيم
بضعة المصطفى الرسول أبي القا * سم ذي المنصب الرفيع الكريم
* طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشريف والتعظيم
* حبهم أنجح الوسائل عند الله في الموقف المهول العظيم
* يا لساني كرر مديح كرام * بمديحي لهم أنال نعيمي
* سيما فرعهم أبر همام * طاهر الاصل ذي الفخار الصميم
هو عبد الرحمن من حاز في الفضـ * ـل المعالي أعيذه بالرحيم
* أوحد في كل الفنون فريد * جامع بارع أجل عليم
قد حوى في الآداب اسنى مقام * من بديع المنثور والمنظوم
* يا ابن طه يا ماجدا يا حسيبا * يا أخا الفضل يا زكي الاروم
هاك مني مدحا يقل لدى قد * رك يا سامي المقام الفخيم
* قلته راجيا دعاءك اني * بدعا مثلكم تزول همومي
* فاجعلن مهره الدعا وقابل * بقبول ووداد خل قويم *
واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من حزبنا وخير رحيم *
أنت من معشر بهم يكشف الله عن الخلق كل كرب عميم
دمت مادامت السموات والار * ض بعز يا ذا الجمال الوسيم
* أو شدا صادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

﴿وقوله أيضا﴾

في هوى خشف رَيم * مقعدي الوجد مقيمي
هو ذكري هو فكري * هو سكري ونديمي
هو لبي هو طبي * هو حسبي وحميمي
هو خمري هو راحي * هو طيبي وشميمي
هو روحي وارتياحي * هو ظبي هو ريمي
هو سري هو جهري * وسروري ونعيمي
هو بدري هو شمسي * هو جلاء همومي
هو من دون عباد الله في الحب غريمي
همت فيه ياولاة الحسن هل منكم ملمي
أو عذيري أو مجيري * أو نصيري أو رحيمي
أو شفيع لي يدنيني من الظبي الرخيم
أو معين لي على الشكوى فقد زادت كلومي
قل لساري الريح ان جزت بذيال الصريم
عنبري الذيل مسكي الشذا ندي الاديم
وأملت الغصن المياد كالقد القويم
فتلطف بقناة القد ياساري النسيم
ثم بلغه الذي ألقي من الشوق الاليم
عله يحنو على مد * نفه الصب السقيم
فاذا أبدى ابتساما * لك من ثغر نظيم
أي ثغر حاز ما ز * رى بجريال الكروم
أي ثغر لو سقاني * لا نطفت نار جحيم
وأزيح الهم وانجا * بت غمامات غمومي
وغدا لفظي عذبا * في امتداحي للعظيم
للهمام البحر في الافضال والبر الرحيم
والذي أودعه الله خلاصات العلوم
والذي يذلدي الاشكال أرباب الفهوم
والذي مافيه من عيب سوى الفضل العميم
والذي ان فاه بالشعر فما عبد العظيم
أو نحا للوعظ يبديه فما عبد الرحيم
والذي شرفه ذو العرش في قدر وخيم
والذي طهره مو * لاه من وصف وخيم

الكريم ابن الكريم اب * ـن الكريم ابن الكريم

يا أخا العرفان يا ذا الـ * ـمجد والفخر الصميم

يا سنى المحتد الطا * هر يا زاكى الاروم

يا ابن ياسين وطه * والمصلى والحطيم

من يدا نيك فخارا * فى خصوص وعموم

أنت من أكرم بيت * حبهم خير مروم

أهل بيت مدحهم قد * جاء فى الذكر الحكيم

أذهب الرجس اله الـ * ـعرش عنهم من قديم

فهم سفن نجاة * لمحب وخديم

وهم سحب عطايا * لجديب وعديم

سيما فرعهم البا * سق بالفضل الجسيم

غصن أينع بالعـ * ـلم اللدنى الجميم

قطب فضل جمعت فى * ذاته كل الرسوم

مفرد جمله مو * لاه بالوجه الوسيم

ذو كرامات توالت * ليس تحصى بالرقوم

ظاهرات فهى لا ينـ * ـكرها غير رجيم

واضحات ليس تخفى * عن أخى لب عليم *

قد حباه عبده الرحـ * ـمن ذو الفضل العظيم

عيدروسى السجايا * والمزايا والحلوم

هاك من عبدك الادكا * وى ذى الفكر السقيم

در رابل غررا فى * قدك السامى الفخيم

صاغها فى تاج عليا * ك فازرت بالنجوم

فبأجدادك ياذخـ * ـرى وترياق سمومى

كن زعيمى كرمافى * يوم حشرى كن زعيمى

ثم قل قد صرت من أتـ * ـباعنا أزكى حميم

* أنا والله محب * لك يا نجل القروم

ولآبائك والاجـ * ـداد آساد الاطوم

هم نجاتى فى معادى * ومعاذى من خصومى

بهم رب أرلما * قد عرانا من وجوم

وامح عنا درن الاكـ * ـدار بالصفو المقيم

وأتح أزكى صلاة * عرفها محيى الرميم

للتهامى أبى القا * سم ممدوح العليم

وعلى آل وأصحا * ب دواما باللزوم *
ماشدت ورقاء فى رو * ض مجود بالغيوم
وصبا قلب معنى * فى هوى خشف تريم

﴿وقوله والتزام الجناس﴾ فى كل بيت مع الذى يليه

أيا غصنا سبى البانا * وأضنى الفكر مذ بانا
ويا مزرى ضياء البد * ر اشراقا اذا بانا *
أما ترثى لملهوف الـ * ـحشا المسكين أحيانا
وهل فى شرعة الانصا * ف توجب قتل أحيانا
فيا أبهى الورى فى بهـ * ـجة ان ندع انسانا *
وأرشق مائس قدا * وأحلى العين انسانا
وأعذب ذا الملاح لمى * وثغرا أجمل الحانا
أما حان الوفا بالوصـ * ـل افضالا أما حانا
فرفقا يا أخا الغزلا * ن ان البعد أعيانا
فانا كلما نهوا * لك أربابا وأعيانا
فهذا الوجه ياقتا * ن لما لاح أشجانا *
فقد اوكلومنا بالقر * ب يشفى الله أشجانا
فكم أدميت أحشا * وكم أدمعت أجفانا
وكم تجفو ولا نسلو * فلم أصحت أجفانا
واسعد باللقا صبا * فقيد الصبر ولهانا
فتيهك فاتلى ألهـا * ك عن وصل وألهانا
فنلك الهجر يامنصا * ن أضنانا وأبكانا
وان تمنى باشفاق * أراح الله أبكانا
فليت هواك يامعشو * ق لطفا منه أولانا
فذاك بكل احسان * على الحالين أولانا
فواصل يا أمير الحسـ * ـن فالابعاد أردانا *
وجد يا عنبرى النفـ * ـح اعطافا واردانا
والا اشك ما ألقى * الى ذى الفضل أدرانا
ومن صفاه مولاه * فليس يخاف أدرانا
هو الزاكى النجار ومن * براه الله اعلانا
ومذ فزنا برؤيته * اله العرش أعلانا
واسعدنا واسعفنا * وكان الحظ منانا
فمن الله باللقيا * وكان الله منانا *

بحـق أنت أشرفنا * وأجننانا وأنخانا
ومـن باهت معالمنا * به مـذأم انحانا
* وأعـرقنا وأشرقنا * وأجودنا واقـرانا
ومن قدفاق مع صـغر * كهولا بل وأقرانا
فيا ابن المصطفى المحمو * دا سرارا واعلانا
ومن سـدنا بعثته * وكانت أصل اعلانا
ويا روض المحامـد يا * ذخيرتنا ومـولانا
قبـولا أولنى كرما * وقل لى أنت مولانا
فانى صرت خادمـكم * ومادحكم من الآنا
وقـد أيقنـت ان الحظ حـق ولم أقـل آنا
وقد أصبحت ياذا الفضـل كعبتنا واقصانا
ولكن حظنا قسرا * نراه عنك أقصانا
وأنت سليل سادات * سموا فضلا واتقانا
هـم لاشك أزكانا * و انقانا واتقانا
وهم أعلى الورى نسبا * وأعلى الناس ايمانا
فكم فى كربة مـدوا * الى الملهوف أيمانا
وكم آلوا بانهم حمـاة الكون اعيانا
* أدين بحبهـم طبعا * وأولى من لهم دانا
* فما فى الناس من يسموا * لرتبتهـم ولا دانا
* فدونك عبـد روسى الاروم حفظت أوزانا
الادكاوى غقها * فرتق ذاك أوزانا
فاغضض اذ رأت عينا * ك ياموﻻى ماشانا
ودم فى السـعد مرتفعا * عزيزا فى الورى شانا

(ومن ذلك هذه القصيدة)* للشيخ العلامة والفطن الفهامة صاحب التصانيف التى منها حاشيته على العضد سـيدى مصطفى الزواوى الشافعى الشـهير بالعطار * كان الله له فى السر والاجهار *(وذلك قوله)*

بشرى فقـدوا فى الحبيب وزارا * فجلا الهموم وأذهب الاكدارا
وادار كاس الراح ظبى أهيف * فى مجلس قـد أخجل الاقمارا
رشأ من الاتراك صبح جبينـه * أضحى به ليـل الشعور نهارا
ان ماس تيها فى غلائل حسـنه * خلت احمرار الوجنتين النارا
* لله كم نادمته وصحبته * ولثمتـه ورشفت منه عقارا
فى ليـلة جاد الزمان بها على * رغم الحسود فاسرعت اسفارا

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدا الصباح بوجهه وانارا
يحكى محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقيل عثارا
العالم العلامة البحر الذى * فى كل علم نمق الاسفارا
السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد أجاروا الجارا
قوم كرام لا يضام نزيلهم * فوق الثريا قد علوا مقدارا
فرع التقى المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
فبجده حاز المكارم كلها * وبجده فاق الانام فخارا
من قد رآه هابه واحبه * وبمدحه قد انشأ الاشعارا
هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
فبه استغث فى كل ما أملته * فبسره كم قد أغاث عثارا
وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الورى يوم الانام حيارا
فعليه والآل الكرام تحية * ماسار ركب بالحجاز وسارا
والصحب والاتباع ما قال امرؤ * بشرى فقدوا فى الحبيب وزارا

ومن ذلك ما أرسله المحب الفاضل *والفطن الذكى الكامل* الشيخ محمد الغمرى الوفائى الطريقة *سقانا الله واياه من حيا الحقيقة* وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الملد
ومالت غصون الروض فى ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن فى الغور والنجد
وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
بمقدم من كان العلاء فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد *
بمصر أتى فالله شرف قدرها * بمقدم هذا الحبر والسيد المهدى
سليل بنى الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
امام همام عالم متأدب * رقى رتبة فوق السماكين بالجد
نحا نطقه فقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند *
هو الكنز من بحر الولاية لا خفا * لجوهره فهو اليتيمة فى العقد *
واشراق مصر جاء تاريخه * أتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمى ابن عوف بدر تم به استهدى
عيونى قرت حيث قد شاهدت فى * حلى البها تختال فى روضة الود
فلو مكنت خداى تالله عندما * قدمت لكانت موطئا لك من وجد
ولو شئت احصاء المسرة باللقا * ومابى من البشرى عجزت عن العد
فدعنى آملى من جمالك ناظرى * عسى بك يشفى من لهيب أذى السهد

وقل أنت يا عمرى وفائى قصدتنا * وها قد شفيت الآن من ألم الصد

وصلى الهى بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للحر والعبد

كذا الآل والاصحاب ما انشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أ
الخير المرحومى دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدى بالذى اصطفى لك جدا * وحباك العلا واولاك جدا

وبمجد مؤثل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا

وبعز من شاء شأو مداه * قالت الآل لست تدرك حدا

وبعزم من قاسه بحسام * كان فى ذا القياس اخطأ حدا

وبمنع للنفس عن قرب شئ * قد حماه الاله ربى وحدا *

وبعلم بالبحر يزرى ولكن * هو عذب ورده فاق عقدا

وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا

وببشر قد لاح منك سناه * كعروس قد سامها الكفؤ عقدا

وبخلق عليه أنت عظيم * هو فى اللطف كالنسيم واهدا

وبقلب له المعارف لب * من اله اليك اسدى واهدا

وبورد يا سيدى ان تلاه * راكب البحر بالسلامة عدا

وبباقى الكمال فيك لانى * لست أحصى ان رمت حصرا وعدا

كن شفيعا لدى الشفيع لعبد * بثياب من الذنوب تردا

واغث من بك استغاث وأمسى * وهو فى سوء ما جناه تردا

يا حسينى يا ابن بنت عتيق * لشقوق فى الغار بالثوب سدا

أنت للعيدروس أكرم نجل * فبجديك حزت فخرا ومجدا

* يا مريدا من الاله نجاة * كن محبا الشمس فضل تبدا

فهو قطب الوجود قدا رخوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩

وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقا له صار عبدا

فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعدا

وعلى جده النبى صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحمدا *

وكذا الآل والصحابة طرا * ما على فى حبهم هام وجدا

وختامى قد تم حسنا بقولى * سيدى بالذى اصطفى لك جدا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الفاضل الاديب صافى المحبة والوداد * سيدى مصطفى المرحومى
المعروف بالحداد * وذلك قوله

فى حب آل المصطفى ورد الخبر * وتظاهر البرهان حقا واشتهر

وتكاثرت فى مدحهم من ربنا * آيات حق أودعت حكما غرر

الوارثون المجد عن آبائهم * والطيبون الطاهرون ذوو الخفر
المخبتون الى الاله الآيبو * ن المطهرون من المآثر ما اندثر
العابدون الراكعون الساجدو * ن الحافظون لربنا فيما أمر
آل النبي السادة الحنفاء من * آثارهم تعيي لافصح من سبر
منح الاله العيدروس وآله * من بينهم نورا يفوق على القمر
فهم البدور السافرات من اهتدى * بعقالهم فهو الامام المعتبر
أهل التقى عرب النقاجع البقا * منحوا وبالاسعاد كم منحوا بشر
حبي لآل العيدروس ذخيرة * في يوم حشر ما لنا عنه مفر
قسما برب البيت لا انفك عن * مدحي لآل العيدروس ذوي الفكر
قد حل بدر منهم في مصرنا * ملك الجوارح والجوانح بالنظر
هذا العمري عابد الرحمن من * حاز العلا وعلى مراتبها استقر
ملأ القلوب بسره حباله * كم من امام جاء يلتمس الاثر
خلع الاله عليه من نفحاته * علما وحلما زانه حسن السير
كم أظهرت أنفاسه من لمحة * فاقت على ديم السماء لدى المطر
ما حل في قطر جديب مقفر * الا علاه الخصب ثم به استمر
مذ نال أوج الفرق حاز بجمعه * في حضرة التقديس طاب له السمر
فسما علوما واحتسى خمر الهنا * وعلا على الاقران في ذاك المقر
واعل بعد النهل من امداده * من أمه في رفع خطب قد اضر
* ياسيدا قد سادفي ابانه * وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
كن منجدا للعبد فيما نابه * فلقد تخالك لدفع ضر قد حصر
أهدى اليك وصيفة وقبولها * منك الدعا له باذهاب الضرر
خذها من الحداد بكرا أنشئت * تزهو كعقد الدر في جيد أغر
ثم الصلاة من السلام هدية * من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
والآل والاصحاب والاتباع من * بهم الاله لدين أحمد قد نصر

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وربنا الفتاح العليم * والصلاة والسلام على محمد الكريم * وآله من كل ولي حميم * (أما بعد) حمد الملك القدوس * والصلاة والسلام على شمس الشموس * وعلى آله وصحبه جلاء كل عبوس * قد فتح الفتاح على عبده الفقير أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي * بأبيات شريفة * عزيزة منيفة * باحتوائها على ذكرى زهرة دوحة الكرم * والاطراء بزهرة سماء محاسن الشيم * القطب الرباني والهيكل الصمداني * السيد عبد الرحمن العيدروس * أزال الله به عني كل بوس * وهي

وان لم تحو رقة مبنى * ولا دقة معنى * غير انها شرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرتها من سره نور يلوح * وهى هذه

أقبل الوسمى فى طى النسيم * حين وافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط الطل قد نقطه * بجمان القطر والدر النظيم
وسقى روضا أريضا يانعا * هاطل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهى الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحيا تلك الربا * وحباها صالح الفيض العميم
فسقاك الوابل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادى تريم
حيث لا تنظر الا جؤذرا * أوغزالا فيه أوطلعة ريم
وبروحى أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزرى ببانات النقا * خده الوردى عطرى الشميم
قد أرانا فرقه فى شعره * غرة الاصباح فى الليل البهيم
بدر تم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت آسى عذاريه بدا * كبديع الخط لا مى الرقيم
حبه خالط لحمى ودمى * وهواه مل قلبى وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان المليم
هو روحى وارتياحى راحتى * وهو نقلى ومدامى ونديمى
هو عينى وحياتى والمنى * ومرامى وغرامى وغريمى
هو سقمى وشفائى وصله * وطبيبى وحبيبى وحميمى
يا عزيز القدر واصل دنفا * هام فى حبك يا ظبى الصريم
يا عذيب الثغر اطف حرقا * شبها حبك فى قلبى الكليم
لا تدعنى اشتكى منك الى * من أجار الجار من ظلم الظلوم
عيدروس العصر ركنى عمدتى * عدتى فى الحصر قماع الخصوم
ذخرى الاغلى ملاذى سيدى * فخرى الاعلى على هام النجوم
ابن بطحا مكة الفيحاء والبيت والركن اليمانى والحطيم
سيد من سيد من سيد * فكريم من كريم من كريم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسبما قد جاء فى الذكر الحكيم
من بنى الزهراء والنور الذى * لاح فى صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أحمد المحمود ذى الخلق العظيم
كامل الاخلاق برراحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه * ربه الرحمن بالقلب الرحيم
قطب افلاك التداني والعلا * مركز الادوار ختام الختوم
سيد من سادة لم يلحقوا * في فخار أو نجار وعلوم *
* عارف بالله بالله له * مشهد من فوق اطوار الفهوم
شاهد الوحدة في الكثرة اذ * لم تكن تحجبه استار الجسوم
ماجد حاز مقاما كاملا * في حياء وذكا عقل وخيم
ياوجيه الدين يانور اهدى * من نحاه للصراط المستقيم
ياحمى للمحتمى ياحرما * آمنا للخوف ياكشف الغموم
جاءك العبد العروسى يحتمى * من خطوب أذهبت حلم الحليم
فلكم ياعيدروسى يد * فوق رأسي ترتجى عند الكريم
ياجلاء للمهمات أغث * عبدك الادنى باجلاء الهموم
وتبصر فيه لاتهمله يا * ملجئى من صولة الدهر الغشوم
انه ياسيدى عار على * أكبر السادات اهمال الخديم
هاك بكر اعادة أنجبها * مدحك المأثور من فكرى العقيم
جمعت من غر أوصافك ما * يزدهى حسنا على الدر اليتيم
مهرها المطلوب ان تقبلها * فهو جل القصد والله العظيم
وصلاتى مع تسليمى على الـ * ـمصطفى والآل مع كل حميم
وعلى الاصحاب والاحزاب ما * أقبل الوسمى في طى النسيم

﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر * ومن سما عن مفاخر
وشمس أفق وبدر * سما على كل نائر
ومن تسامى مقاما * على النجوم الزواهر
وكعبة للمعالى * يؤمها كل زائر
ياواحدا لعصر فضلا * من فاق كل معاصر
يامن ترقى مقاما * في الفضل ياابن الاكابر
انى اليك مشوق * والله يدرى السرائر
وليس والله قلبى * على بعادك قادر
لكننى أتسلى * بأن ذا فعل قاهر
وان يغب عنك شخصى * لديك قلبى حاضر
لكن أرجى دواما * منكم صفاء الخواطر
وان تكونوا بعز * زاكى الروائح عاطر
صلى وسلم ربى * لجدكم خير حاشر

محمد الطهر طه * والآل من كل طاهر

﴿هذا﴾ وأقبل يدى سيدى وأستاذى وأسأله دوام الرضا وأنتم أدرى بالعذر فى الانقطاع ولكم طول البقا لابد ان شاء الله تعالى من الحضور لديكم والتمثل بين يديكم ويسلم عليكم كثير السلام شيخنا الفاضل الهمام أستاذنا الشيخ الجبرتى ولعلكم من مراحمكم العلية لا تنسوا هذا العبد انتهى

﴿وقوله غفر الله له﴾

جمال وجهك ظاهر * على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه * بدا سنا كل نائر
وعذل عذلونى * عليك عمى البصائر
لو أبصروك أقروا * وعاذلى عاد عاذر *
فانى طول ليلى * عليك ساه وساهر
ما غاب شخصك عنى * بل فى فؤادى خاطر
وفيك أصبح حالى * ما بين الامثال سائر
يا كامل الحسن يا من * بسيط حسنك وافر
يا شمس أفق المعالى * وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو * وجوهنا والنواظر
يا قامة الغصن يا من * عليك قلبى طائر
يا من اذا جاء يرنو * يسبى الظبا والجآذر
ومن اذا ماس يزرى * قد الغصون النواظر
يا خاطرا فى فؤاد * قد صار فيك مخاطر
متع بحسنك طرفى * واسمح برفع الستائر
وجد على بقرب * واجعل لبعدك آخر
واستبق روحى فانى * أعزى لقوم أكابر
قساور بل حتوف * ترتاع منها القساور
يسطون ان حل كرب * بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار * يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم * تعزى اليه المفاخر
هم آل أحمد شمس العلا عروس الحضائر
هم حماى وذخرى * فى يوم تبلى السرائر
ان بارزتنى الليالى * وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم * حسبى بذاك أفاخر
لاسيما العيدروسى * من فاق كل معاصر

ابو

أبو المراحم عبد الرحمن ركن المآثر
جميل خلق وخلق * عال شريف العناصر
معطر النفح طيبا * زاكي السريرة عاطر
بر حليم رؤف * بحر من العلم زاخر
السيد المتعالي * صفاته عن مناظر
القطب والمركز الفر * د في جميع الدوائر
باعيدروسي يامن * بك العروسي ظافر
لكم عليه البدايا * ضاء ابتداء وآخر *
لكم بقلبي مقام * لا تعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدي * ومنسكي والمشاعر
يا كعبة طاف سري * وحولها سار دائر
ياقبلة الروح يامن * صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت * أفلاك قلبي بقاسر
قد جاء منكم كتاب * يزري بروض الازاهر
رشيق لفظ رقيق * شريف وجه وناضر
مبناه زاه لطيف * معناه باه وباهر
دري لفظ بديع * يفوق عقد الجواهر
خمر يخامر عقلي * معناه أم سحر ساحر
يبين عن حفظ عهد * وود ليس قاصر
من جسم مرعتب * فيه بحلو البشائر
والعود أحمد منكم * مريشق المرائر
اذ قد يفيد صريحا * ان لست عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظني * فيكم ولا كنت ناظر
وفي فؤادي بيت الـ * ـود المقدم عامر
ان القديم لاشهى * ذوقا وانك خابر
لكن بجل مقاما * لدى بادو بادر *
عن التغزل اذ ذا * في شان غاد وغادر
هذا كلامي الذي قد * أبدى كمين الضمائر
صلى على الطهر ربي * والآل من كل طاهر
ما ان كتبت ارتجالا * جمال وجهك ظاهر

﴿وقوله كان الله له﴾

سيدي صبحك أسعد * وبه منحك أسعد

خطير اسعادك في رو * ض كالآنك خـرد
وخـدود الزهر فيـه * بهما ء تتورد *
وعلى وجـه المعالى * منـك نور يتوقـد
ان في الدنيا وأهليـ *ـها جميعا أنت مفـرد
منهـل راق لمـن دا * ن حـلا وردا وموردا
سائغ ماشاب من يأ * تيـه تكـدير اولا رد

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله مولانا الاديب الفاضل سلالة الافاضل الشيخ على أفندى ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وذلك قوله أخى وسيدى وعزى ومعتمدى لما انصرفت بالامس من زيارتكم * والتشريف بلذيذ عبارتكم * خطر ببالى هذه الابيات تقدمة بين يدى ماهو آت * بمشيئة الله الرحمن * وبركة دعاء عبده للاخوان * وهى هذه

أيها السـيد الذى زاد رفعـه * أنت من صاحب الرسالة بضعه
جدك العيدروس قطب وغوث * أخجل الشمس نوره بالاشعه
أنت عبد الرحمن من رضع الفضـ *ـل من الوالدين يافـرد دفعـه
فلهـذا تشابه الفـرع بالاصـ *ـل وقلنا قد ورث الاصل فرعه
ظن قوم أن العـلوم بسـن * واجتهاد حيزت ومن كل بقعه
فـرددنا عليهـم ان هـذا الشبل قد حاز كالسـباع برضـعه
وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعـه
فى صـباه قـد حار سرا عظيما * منه على ما أحسـن الله صنعه
ان فضل الاله يؤتيـه من شا * فلا تعـترض وسل منه جرعه
وتأدب فانهـم أهـل بيت * أذهب الله عنـهم كل بدعـه

هـذا وان أمكن تشرفونا فى الصـباح لنتحلى بدرر الصـفا * وتصحبوا معكم عزيزنا سيدى مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضـل * لا زلتم له أهلا كما انه لكم أهل * لنتعطر بليل نفحات ذكرك البرية المسكية * والانفاس الزكية الجازية * ونشذا كرما تريدونه من العلوم الادبيه * والكرامات العيدروسيه * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط الشمرنباتى الشافعى أحد المدرسين بالازهر وسماه المنح العليه * فى السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذى شرف هذه الامة المحمدية بنبيها الكريم * الذى هو واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم القرآن العظيم * وأهل بيتى فلن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما * وقد قال الله تعالى مادحا لهم فى كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهـل البيت ويطهركم تطهـيرا * وقال حفظا لحقهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى * وما بعد مدح الله لهم وحفظه لحقهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدر *

فكلما قالته المداح فيهم قليل ونزر * وقد أجاد فيهم من قال * ونعم ما قال

يا آل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فما غبنا
من جاء عن بيته يحدثكم * قولوا له البيت والحديث لنا

وقال فيهم من قال * وقد أجاد في المقال

جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ومما قيل فيهم قديما * تعظيما لهم وتكريما * ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونفي الشئ لنفي كماله شهير * فلابد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خبير * وممن بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة ساداتنا بني الوفا * أهل الولاية والاصطفا * فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا * بل في قطرنا * وكان ممن خصهم الله بمزيد تشريف * وعمهم بخيراته التالد منها والطريف * خصوصا بالاقطار الحجازية واليمنية * السادة القادة العيدروسيه * فقد عمت بركاتهم * وسعدت حركاتهم * وقد حل منهم بمصرنا الشاب السعيد والعلم الفاضل الفريد * السيد العلامة الجليل * والمفرد الذي عز أن يوجد له مثيل * ألا وهو الشريف سلالة الاشراف * الخالص من الدخيل الى عبد مناف * عبد الرحمن بن الشريف مصطفى بن شيخ العيدروس * حفظه الملك القدوس * بحفظه ورعاه برعايته * مادام الملوان * واختلف الجديدان * فلقد تأنسنا بتلك الطلعة السعيده * واستفدنا منها الفوائد العديده * ربما كان بيننا وبينه من دخيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل * غير انا لا نحول عن الود والصفا * خصوصا لاهل الاصطفا * فلما جلت معه في ميادين الطرب * قضيت منه العجب * قائلا ان هذا الشبل من تلك الاسود * طالبا له من الله أن يعود * من السالمين الغانمين فانه المقصود * وقد تشرفنا باتصالنا بسلسلته البهيه * وطريقته المرضيه * وحق لنا ذلك * واسناها هنالك الا كذلك * نسأل الله لنا وله العافية الصافيه * والاعمال الخالصة الوافيه * سائلا منه الدعاء بذلك * والنجاة من المهالك * متوسلا باسلافه الكرام * وجدوده السادة العظام * أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام * قاله وكتبه الفقير محمد بدر الدين سبط الشرنبابلي عفي الله عنه آمين

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله تلميذ المذكور وهو الشيخ أحمد البجيرمي وسماه الطلعة السنيه * في مدح البضعة العيدروسيه * وذلك قوله * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ذي الجلال والاكرام * والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام * وبعد فلما ظهرت كواكب السعد في سماء الاقبال * وسطعت بدور الجمال من بروج الكمال * وتجلت في حلل البهاء والانوار * وتحلت بيواقيت المعارف والاسرار * انتخبت من زواهر الافكار نضيد درها * واجتنيت حين جلت في روض المعاني من زاهي زهرها * فقلت مذ أترعت مجالس الوصال

كؤسها * وأعملت الأحباب في الحضرة نفوسها

لاحت بمصر مطالع السعد التى * طابت بها مجنى وزال نحوسها
وسرى بها طيب السرور فاينعت * وصفت لدى حسن اللقاء كؤسها
وأتى حين أقام فيها العيد رو * س سرورها وحلا لذاك جلوسها
أعنيه للرحمن أفضل عابد * ضحكت له طلق الورى وعبوسها
أمت حماه أولوا الفضائل والنهى * وبداره السامى أنيخت عيسها
ولكم علت أسلافه بمراتب * وزكت بطيب شذا الوصال نفوسها
ودنت الى الرحمن فى غسق الدجا * وتبلجت بين الشموس شموسها
واقتل بنت الفكر يا ابن الاصفيا * وأتتك من خود القريض عروسها
ولقد حييت بمدحكم ما ارتجى * وأتى الى من الاجور نفيسها
ثم الصلاة على النبى وآله * خير الانام وزينها ورئيسها
ما بان فى بطن السما نجم وما * زانت بتحبير العلوم طروسها
وغدت تغنى فى الرياض حمامة * وافى لها بعد البعاد أنيسها *

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ مولانا السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد محمد نوركان الله له وذلك قوله

أقبلت تجلى لنا كالعروس * وتحلت بالخز الملبوس
ذات خدر محجوبة فى خباها * لن تراها الا بفوت النفوس
حولها رابض ليوث ضوار * رب قرم غضنفر حريس
فى كناس من الظبا والعوالى * مثل صرح يعزى الى بلقيس
ملكتنى منى بها فتراني * فى هواها كالواله الممسوس
فهى راحى وراحتى ومنائى * وشفائى من كل داء وبوس
ما رباب وزينب وسعاد * مثلها فى الخفى والمحسوس
ملكت كل قسور لا يبارى * أسرت كل فارس عنتروس
يا عذولى قصر فان هواها * فى صميم الفؤاد كالمغروس
لو سقانى وقتى وحلت بربعى * وتجلت فى حلة الطاوس
وسقتنى مدامة عتقتها * يد حبى لا كف بطليموس
حبسوها فى دنها لصفاها * وعجيب من مطلق محبوس
لأضاءت لى الجهات وأزرى * نورا نسى جميع ضوء الشموس
حضرتى نشأتى ونقلى فكرى * ومدامى الهوى وسرى كؤسى
فادرها منى على فمالى * غيرها فى الورى يكون أنيسى
يا نديم اسقنى مدام الموالى * لا كؤس الصهباء والخندريس
اسقنيها حتى ترانى ملقى * بين أدنانها بلا ملبوس

اسقنيها

اسقنيها خمر الدياجي سميرا * وأدرها في ضربة الناقوس
اسقنيها عند الصباح جهارا * اسقيها ولو بحر الوطيس
* اسقنيها وزفها يانديمي * في مقامي بالذكر والتقديس
ان حساها الوضيع لو كان قدما * رفعته على رؤس الرؤس
فهي ماء الحياة في البلد المحل فتحيي بها جميع الغروس
لو أضافوا منها على كل جسم * جوهرته وصار كالفانوس
خمرة القوم من ألست حسوها * قبل خلق الاجسام بل والنفوس
شربتها الاقطاب قدما فهاموا * واحتساها قطب الورى العيدروس
الشريف الذي حوى كل فضل * ومقام التأليف والتدريس
فقهه بالبيان يبدي المعاني * صرفه كالبديع في التجنيس
* عالم عامل أديب لبيب * ناظم ناثر بلفظ نفيس *
نظمه كالصحاح لفظا ومعنى * نثره في اللغات كالقاموس
روض فضل حوى بحر فكر * مهبج الخير وهو أنس الجليس
جذبت سائر القلوب اليه * باعتقاد كجذب مغناطيس
* يتلقى الورى بود وبشر * لا بوجه مقطب ذى عبوس
وباجداده حوى كل فخر * من شريف وعالم ورئيس
فتراه في الجود حاتم طي * وتراه في زهده كأويس
ياامام الزمان وابن المعالي * ياعظيم المقام وابن الهموس
دم سعيدا مكرما في أمان * ومحاطا بالواحد القدوس
والحظ الحظ في لحظة لابن نور * كي بها تنجلي همومي وبوسي
* وتقبل مني خريدة فكر * أقبلت تنجلي لكم كالعروس

﴿ومما قاله ارتجالا﴾ في مجلس حافل ضمنا بمصر وذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا للمؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية كي * يروى الفؤاد باسرار وعرفان
وقد منعنا ولم نعلم له سببا * اما لقلة حظ أو لحرمان

﴿فكتبت تحت ما قال في الحال﴾

بشرا كم بالمنى والسؤل قد زخرت * مما المعارف في جمع وفرقان
وقد شربتم شرابا عز شاربه * فسرنا لاح في قاص وفي دان

﴿وكتب تحتها السيد السديدي﴾

سر الولاية قد لاحت كواكبه * وفي سما نوركم أبدى لبرهان
فأنتم سادة تهدي الانام بهم * من ذا يحاكيكم في الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حبيبنا العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي﴾

ماذا أقول اذا ما جئت أمدحه * والكون يمدح في سر واعلان
والعيدروس الذي ينمى اليه له * سر يعوده من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدي﴾

حل السرور بمصر مذحللت بها * والسعد عبدكم في كل ازمان
تخضر منك الاراضي ان مررت بها * كانها الروض اذ يزهو وبافنان

﴿فكتبت تحت ذلك﴾

يا حبذا حبذا الدر الذي زخرت * به بحور براعات واتقان

(فكتب الشيخ عبد الله الشبراوي)

بالله بالله يا ابن العيدروس أدم * رضاك عن دنف في القرب ولهان

(فكتب السيد السديدي)

* والله اني رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * في الانس والصفو في سر واعلان

(فكتب الشيخ مصطفى الزواوي العطار)

ثم الصلاة على الهادي وعترته * والصحب جمعا وأتباع باحسان

﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا
* وأثار نار محبتي وتولعي * وأسال دمع العين من اماقيا
ذكر الايام مضت في لذة * ومواسم في نعمة ولياليا
أيام كنت أجر أذيال الصبا * مرحا وتيها والزمان زمانيا
ورياض انسي بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها متدانيا
ما بين اخواني وأهل عشيرتي * وقرابتي وأحبتي وموالبا
فرحلت عن وطني الى طلب العلا * باجازة في السر من أجداديا
للهند طفت به وجئت لمكة * ونزلت في حرم النبي الهاديا
فوقفت في أعتابه متذللا * ولبست ثوب تضرعي وبكائيا
ناديت يا جداه هل من لحظة * أو نظرة فيها الشفا ردوائيا
اني أتيتك سيدي ببضاعة * مزجاة امنحنا بكيل وافيا
فاعزني واجلني واحلني * في رتبة عنها العلا متدانيا
فسجدت شكرا للاله وقلت ما * هذا سدا فالسر عم فؤاديا
ورجعت في فرح وفي شرف وفي * عز لاني قد بلغت مراديا
قدمت عزمي في المسير ميمما * مصرا وقلبي لا أراه ساليا
لم يبق برما طويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى أتيت الى المكانة قاصدا * وحططت رحلي في رحاب زاهيا
فوجدتها كنز العلوم وأهلها * غرر الزمان أكابرا ومواليا
ولقيت عبد الخالق السادات من * يدعى الوفائي بالوداد وفاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذي * عم البرية قاصيا أودانيا
ان قلت بحر كان بحر ولاية * أو قلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى * الفاظه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر * اسرارهم طول المدى متواليا
* فالله يبقيه ويرفع قدره * وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسي الذي * قد قلت من حب الديار مناديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا

﴿ومما كتبه مادحا للمؤلف قوله هذين البيتين﴾

واني وان أحسنت فيه مدائحي * واهديته درا نضيدا وجوهرا
* وبالغت فيه بالثناء مطولا * فما كنت الا بالمديح مقصرا

﴿وأرسل الينا﴾ السيد الفاضل أحمد أبو الحامد بن عمر الدربي الغنيمي سبط اللقاني المالكي مذهبا هذه الابيات

ارجو اله العرش جل جلاله * وهو الذي راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبرية جوده * صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبقى الشهم الشريف المرتضى * مولى عظيما في الانام محبب
السيد السند التقي امامنا * حبر جنيدي المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذي * تعزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من نثره * وقريضه حار الاديب المطرب
ماقدر شعري ان يقاس بشعره * ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الـ * ـهادي الذي بولائه نتقرب
صلى عليه ذو الجلال مسلما * مالاح برق أو تبدى كوكب

﴿وأرسل الينا أيضا هذه الابيات﴾

أشرقت أنجم السيادة لما * قارنت في منازل المجد فخرك
ولسان السرور تلهج أن لا * يكشف الله طول دهري سترك
ياعلي المقام لازال ربي * في بروج السعود يرفع قدرك
لا تؤاخذ ياسيدي فلساني * قاصر ان يبث والله شكرك

﴿ولبعض الفضلاء﴾ مرسلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربي الموفق وهو غير صاحبنا محمد المغربي المشهور بالموفق هذه الابيات

أبدر العلا هنيت نجمك أسعد * وطالعه من فرقد المجد أمجد

وقد شرفت أوقاتنا بمجيئه * وقالت لنا هذا السرور المؤبد
سيحيي به المولى المآثر في العلا * لأسلافه حتى ذووا الفضل تشهد
ويختال في روض وفي أزكيه * فخارا وأغصان المنى تتأود
ويرفل تيها في حلى سيادة * عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشراك قد وافاك قول موفق * أبدر العلا هنيت نجمك أسعد

(ومن ذلك ماقاله) السيد الفاضل * والاديب اللبيب الكامل * مولانا السيد محمد المعروف بالسديدي * الشريف الحسيني * ومطلع القصيدة هو مطلع قصيدة لشيخ مشايخنا العارف السني صاحب المشهد الانسي * الشيخ عبد الغني النابلسي

* يوم أغر وساعة غراء * وحديقة مطلولة غناء
وزياض أنس بالسرور تكاملت * ورهت جداولها وراق الماء
وتبسمت فيها ثغور زهورها * منها على الاكوان فاح شذاء
في حضرة المولى الشريف المرتضى * من لاح منه على الانام سناء
السيد السند الذي بوجوده * تجلي الهموم وتكشف الحوباء
المفرد العلم الامام المجتبى * بحر العلوم ومن عداه ركاء
خدن المعارف والعوارف من له * نور به لذوي النهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل * وبجاهه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها * وله فضائل مالها احصاء
فاق الافاضل مع حداثة سنه * فكأنه فوق الجميع سماء
فالفضل للرحمن يؤتي من يشا * وعطاء ربي ماعليه عطاء
ياعابد الرحمن ذا الحسب الذي * حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى * من سركم للعالمين هناء
لو بالغ المثنى على أوصافكم * اعياه وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة * نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا * ياسيدا قرت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدي * لا تستوي الغبراء والخضراء
من مثل جدك في الولاية من علا * مرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذي * قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبي الهاشمي المصطفى * من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى * وبمدحه تتشرف البلغاء
والمعجزات له تعذر حصرها * منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذو الجلال مسلما * وكذاك آل للانام هداء
ماقال ذو حب لكم مترنما * يوم أغر وساعة غراء

﴿ومن ذلك قوله﴾

غنى شوقى لطيبة والحطيم * وبجد والابيرق مع تريم
وليلات مضت بالغور قدما * وأحلاها الليلات الصريم
ليال حسنها كالروض يزهو * ويجلى القلب من بين الهموم
ليال تزدرى بالبدر نورا * ويسبى عقل أرباب الفهوم
ليال كم بها قد طاف يسعى * بكاس الراح طب للسقيم
كحيل الطرف ذو حسن بديع * يفوق الحور ذو خلق عظيم
سيوف اللحظ منه ماضيات * تزيل الروح عن جسدى الكليم
بلفظ الثغر يظلمنى جهارا * ويحلو الظلم عندى من ظلوم
وورد الخد فى الوجنات منه * ونار النور فى وسط النعيم
يغار الغصن منه ان تثنى * ويخجل بالملاحة كل ريم
فليس لحسنه أبدا شبيه * ولا فى ذاك يوجد من قسيم
ونبت عذاره الآسى حالك * بحسن شذاه للورد الكميم
فؤادى فى هواه غدا جذاذا * وجسمى فى لظى وجد أليم
عكفت على هواه لفرط حبى * شكورا لست أصغى للمليم
وأرجو ان أموت به شهيدا * وحسبى ذاك يكتب من قديم
فيا قلبى تأس بكل صب * قضى لم يقض حقا من غريم
ينوح لساكن الزوراء دأبا * ويبدى فائض الدمع السجوم
ويبكيه الحمام اذا تغنى * بسجع معجم المعنى رخيم
وان أعطيت كاس التصابى * لتنظر بهجة النور العميم
فأنوار النبوة قد تجلت * بوجه أبى المراحم ذى العلوم
جميل الذات ذو الانوار بدر * حميد الفعل ذو فضل جسيم
له سر بدا فى الكون سار * وذلك فضل مولانا الرحيم
شريف الجد ذو جد ومجد * فريد العصر ذو الوجه الوسيم
تسمى عابد الرحمن لما * به الرحمن يكشف للغموم
رقى أعلى السماك بخير سر * به سعد الزمان على العموم
عليه مركز الاقطاب طرا * كبدر حوله زهر النجوم
تراه بارعا فى كل علم * ومنطقه شفاء للحكيم
فكيف وجده قطب البرايا * عظيم الشان سلطان القروم
له التصريف فى الدارين قدما * بسر جل عن ابدا فهيم
كريم من كريم من كريم * حليم من حليم من حليم
وذاك العيدروس اجل غوث * غياث الخلق من ضر مقيم

به قطر السماء تراه صوبا * فياللهمن غيث سجوم
ايا نجلا الى الزهراء من قد * أتت من صاحب الفيض العميم
هو النور الذى للخلق أصلا * رسول الله ذو القدر الفخيم
على خلق عظيم حاز خلقا * ورحمة ربنا البر الرحيم *
حبيب الله كشاف الرزايا * وصفوة ربنا المولى الكريم
به صدقا توسلنا دواما * الى الرحمن فى كشف الهموم
وان يبقى لنا رضوان ذخرا * وابراهيم فى امن جسيم
ويرمى الحاسدين بكل نبل * مصيب دونه نار الجحيم
فقل آمين ياغوثا مغيثا * به كمد العواذل والخصوم
وكونوا للذى من أتاكم * بصدق الود والله العظيم
وصلى ذو الجلال على شفيع * لنا فى الحشر من نار الجحيم
كذا صحب وعترته دواما * سراة العلم كالبحر الخضيم
مدى الملوان أو قيل ارتجالا * غنى شوقى لطيبة والحطيم

﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا لاح من نجد * وعن بانه والسفح والشيح والرند
وعن أهل نجد هل همو بعد رحلتى * أقاموا أم الاحباب قد رحلوا بعدى
أأحبابنا ان شط عنى مزاركم * وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
فانى على العهد القديم لثابت * وحق الهوى ماحلت عن ذلك العهد
وحرمة ودى فيكم لست أننى * وأعظم محلوف به حرمة الود
فلا كنت الا مابقيت لديكم * أحن اشتياقا لا أفيق من الوجد
وهيهات أبغى سلوة عن حماكم * وليس لصاد من غناء عن الورد
فان تبعثوا طيف الخيال لمقلتى * فكيف يزور الطيف مستوثق السهد
ومارمت عنكم طول عمرى تسليا * وحق الامام الغوث والعلم الفرد
هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه * حكى البدر فى حال الدنو وفى البعد
خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى * وفى بيتهم لاشك واسطة العقد
ونقطته من معدن السر أوجدت * ففاقت بنور الله بالجد والجد
تمكن فى الكون الجميع تصرفا * فنفذ مايختار فى الحل والعقد
اذا مارنا نحو السماء بطرفه * تحير نور البدر من نوره السعد
هو السيد المشهور بالجد والعلا * فليس له فى الارض ياصاح من ند
هو العابد الرحمن نسل أجلة * ثقات من السادات فخر أولى المجد
وجدك أعنى العيدروس مقامه * رقى وارتقى فوق السماك بلا حد
وماذاك الا أن علاه مزية * بافراده للقلب للملك الفرد *

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غذيت فى المهد
فحقق فما التحقيق فيه بممكن * فان رمت تحصى فضله فات كالعد
اذا قال يوما للسحائب امطرى * أجابت سريعا والشهود بذا عندى
ولو صاح بالاطواد وافته طاعة * تهرول من بعد اليه بلا رد
أنامله الغر الشريفة ركبت * على الخير والافضال فهو بها يسدى
فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشى وهو منى بها جهدى
فلو كان منى قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعيا على خدى
فمنك الرضا أرجو واطلب سيدى * فمن عادة المولى الرضاء عن العبد
قطعت اليك البيد والشوق أمنى * وبالصدق قد وافيت من جملة الوفد
واست كغيرى فى المقال كما ترى * وانى على جهد اناديك بالجهد
أعدت الى الايام طيب بهائها * وأنت كريم لا تميل الى الرد *
فشمر وجرد سيف عزمك شافعا * الى الله فى نيل المطالب والقصد
وقل يا سيدى أنت حقا دخيلنا * بنفحة قرب صرت من سرها عندى
وها أنا يا نسل الكرام نزيلكم * وان مديحى فى علا مجدكم سعدى
وللخلق فاطلب من الهك رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
فأنت لنا كهف وجاهك واسع * وربك منان يجود بلا حد *
وصلى الهى ذو الجلال على الرضا * نبى الهدى المختار من جاء بالحمد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا * وماغنت الورقا على القضب الملد

﴿وقوله كان الله له﴾

الفضل من عليائك ظاهر * ولعزك الاسعاد ناظر
والسعد جاء بمصرنا * وتواردت فيها البشائر
لما حللت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
لله سرك قد سرى * فى الخافقين أجل سائر
وجليت مرآة الزما * ن فعاد منها الدهر باصر
وضياء وجهك قبلة * تهدى بها أهل البصائر
فالكون من نفحاتكم * وجمالكم مازال سافر
* يابدر تم ساطع * منه الضياء باه وباهر
فلك الورى قد نظمت * عقد الثنا والمجد ناثر
ياعابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
زهدا وعلما ماله * فى مصرنا تلقى مناظر
انى محبك سيدى * والحب للاحباب ناصر

بالله شرف ربع من * فى وعدكم للعب ساهر
فاذا حللت به يرى * مثل الجنان أجل ناضر
متباشرا بقدومكم * وترى به رضوان حاضر
فلانت أشرف مرتضى * دوما لمن يرجوك جابر
لو بالغ المثنى على * أوصافكم ليظل حائر
بحر المكارم كامل * كنز التقى واف ووافر
ذو الفيض من لحديثه * تروى الاكابر والاصاغر
العيدروس المرتضى * من لم يزل لله ذاكر
البدر منه آفل * وبسره فالغيث ماطر
هو بهجة السادات ذو النسب الذى حاز المفاخر
من آل طه المصطفى * خير الانام أجل طاهر
هو خاتم الرسل الكرا * م ومن به فخر العشائر
يامن اليه الجذع حن * وبالسلام أتى مبادر
اعطف على رضوان منشدك بنظرة تجلى السرائر
صلى عليك الله يا * علم الهدى مادام طائر
والآل ماقال امرؤ * الفضل من عليالك ظاهر

(واتفق ان كان عصر فى بعض البساتين فكتبت ارتجالا ماصورته)

تبدى طالع السعد الجميل * ووافتنا المسرة والقبول
ونادانا منادى الصفو هيا * الى روض حلا فيه النزول
تناغيه الحمام اذا تغنت * وفى ادواحه ظل ظليل
وفى حيضانه للماء رقص * وللاشجار تصفيق يطول
به غنت لنا آلات أنس * بها غصن الخشاطر باميل

(فكتب السيد السديدى تحته)

ومجلس أنسنا كالروض زاه * على كم به يشفى عليل

(فكتبت أنا تحت ذلك)

الازد فى أثنا الانشاد شجوا * فشمس الانس ليس لها افول
وروح مهجتى من راح ذوق * تهيم ان دنت منها الشمول

(فكتب السيد المذكور)

بألفاظ يرق الطبع منها * وقد حل العلا منها شمول

(وقال الشيخ حسين المتقى الطائى بعد وقوفه عليها)

وكررها ولا تقطع فجسمى * يحل به متى قطعت ذبول

(ومن ذلك أيضا بيتان) قالهما الشيخ الاديب على الحكيم فى واقعة حال وهما

والله لم يحو هذا فى الورى أحد * ممن تقدم فى عصر لنا سلفا
اذ أبصرت مقلتى قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

(وقال السيد السديدى بعده)

هذه جنة ترينا سرورا * وابتهاجا به انجلى كل بوس
حلها عبد الخالق بن وفاء * والامام الشهير بالعيدروس

(وكان) ذلك فى بيت محبنا وحبيبنا ومولانا الامير ابراهيم جاويش أدام الله سعده وقد عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفائى نفع الله به وحصل فى ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الى بعض) دراويش سيدى الغوث الملاذ أحمد البدوى قدس الله روحه ونفع به فى أيام زيارتى له ما صورته من حقير أثقلته خطاياه * العبد حسن فقير مولاه * الى أن قال

حسيب نسيب قد أتى اليوم زائرا * لفحل الرجال العارفين الاكابر
فاكرمه عند الدخول لحيه * بأجمل اقبال وحسن مظاهر
وناداه أهلا يا ابن قلبى ومرحبا * سعدت بنا واقتبل كل البشائر
وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاسر
وأوصيك بالآداب فى كل وجهة * لتعطى من الرحمن أبهى المفاخر

*(ولنذكر الآن التقاريض التى جعلت هنا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ما جرى لنا فى الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الازهر * والامام الاكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * مظهر السواوى والمساوى * مولانا الشيخ عبد الله الشبراوى * الشافعى صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة * لا برح بدر علمه مشرقا * وغصن فضله مثمرا مورقا * وذلك قوله * كان الله له *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قد أنعم الله تعالى على وله الفضل باطلاعى على هذا التميق الرقيق * والنظم البديع الرشيق * المشتمل على السر الدقيق * والمعنى الانيق * فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمرى الشئ من معدنه لا يستكثر * والليث فى مكمنه غير منكر * والفضل كالشمس لا يخفى على أحد * والسرى هو السرى بالسلف والجد * فوائد كالنجوم الزواهر * وفرائد تزرى بعقود الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهلها * وجل من المحاسن يعز الوصول الى مثلها * نسمات سحرية * ونفحات عيدروسية * هبت من تهامة ونجد * وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد * نتيجة سلالة السادة * وخريدة مقاصد العز والسعادة * السيد الشريف المهذب اللبيف * علامة الزمان * وشقيق النعمان * ترب عطاء وطاوس وسفيان * سيدى الشيخ عبد الرحمن ابن سيدى الشيخ مصطفى العيدروس * شرح الله بلقائه الصدور وأبهج النفوس * ولى ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

بالمحاسن واشتهرت * وحل ركابه بمصر السعيدة في هذا العام * فعمت بركته الخاص والعام * وأذعن لفضله كل ناظم وناثر * وأعظم قدره الاصاغر والاكابر * ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله * أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله * وحين شاهدت هذا الفضل الذى لايبارى * والسر الذى لايمارى * قلت

صاح قل لى ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل * أم رموز فى ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا غشى سحيرا * فزكت عند نشره الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا * حبذا ذلك العلا والنجار
أنتم القوم لايضام نزيل * فى حماكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل وأنتم من بعده الاخيار
يابنى العيدروس يا آل طه * فضلكم مالوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف له الكمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العز * فان قد أشرقت به الامصار
قلت يوما لمادحيه أفيقوا * مدحه لاتقله الاشعار

هذا ولسان الاعتذار * يرجو اقالة العثار * ويضرع الى الواحد الاحد * ان يديم هذا المدد * وان يمتعنا بمشاهدة محياه * وأن لايحجب عنا شريف رؤياه * بجاه جده المصطفى خير أنبياه * الفقير عبد الله الشبراوى الشافعى خادم العلم بالازهر فى غاية جمادى الاولى سنة ١١٥٩ والشيخ المذكور استجازنا فى الطريقة العيدروسية والنقشبندية * وسائر طرائق الصوفية * فاجزناه اجازة مطلقة * ورخصناه فى أن يجيز من شاء رخصة محققة * وكذلك استجازنا فى ذلك وفى العيدروسية فقط وفى غير ذلك من سائر العلوم الظاهرة والباطنة وكتب التفسير وكتب الحديث جملة من فضلاء تلك البلاد * فاجزناهم فى ذلك كما تلقيناه عن مشايخنا بالاسناد * رضى الله عنهم ونفع بهم * وسقانا من شربهم * (وممن كتب على ذلك) * الكتاب المذكور مولانا الجامع بين العلمين * والمتحلى بتلك الحلتين * ذو التصانيف النافعه * والكمالات الجامعه * مولانا المشرف بنور العلم السنى * الشيخ محمد الحفنى * لابرح مرشد الطالبين * وكهفا للائذين * وذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن غرس فى افكار النبلاء من افنان البلاغة حدائق ذات بهجه * وأطلع فى أفق سماء أذهان البلغاء من شموس البراعة ما تبحجت به الجهه * وصلاة وسلاما على من أعرب بتسهيل مبناه عن النحو الذى يرضيه * سيدنا محمد الكاشف بجوامع كلمه عن سرائر السر وخوافيه * وعلى آله وأصحابه الذين ظفروا من غوامض علومه بدقائق الاشارات * وشفوا عال الاذهان من الطب النبوى بمراهم العنايات * أما بعد فقد أنعم الله ذو الفضل المديد * باطلاعى على هذا التنميق المفيد الفريد * فرأيت كتابا سطعت من مشكاة مبانيه مشارق الانوار * ونفح من نشر أزهار معانيه ربيع الابرار * وجلا من أبكار نكاته ماهامت به القلوب الى عروس الافراح *

واوضح

وأوضح بغامض رموزه ماشاهدت به الافكار الاعجاز في ضمن الايضاح * اسجاع يقع عند سماعها سجع الحمام المطوق * وأبيات تأبى النفوس عند ادارتها شرب السلاف المرقق * كيف لا وهي منسوبة لدرة بيت أسس بنيانه على تقوى من الله * وغرة مرم يلغ به اللائذ الخائف مناه * العارف الذي ظهرت ينابيع الحقائق من فؤاده على لسانه * الغارف من بحار الحكم ما فاض على الكون فضل تبيانه * حضرة مظهر شموس المواهب الالهيه * ومركز دائرة حقائق الفيوضات الالهيه * حجة الغيب المنتجة أشكالها خفايا عنقاء مغرب * وغرة جبهة الدهر المهتدى بها أهل المشرق والمغرب * مولانا السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروسي * أدار الله عليه صرف مدامه القدوسي * وحين شاهدت هذا النمط العجيب * وسرحت فكري في هذا الروض الخصيب * أنشدت عجلا * وهمت من تجلا *

نشر روض أم ذا الـعطر عروس * وسنا لاح أم ضياء الشموس
وسلاف بدا رام ذلك شـعر * صاغه قطب وقته العيدروس
الوجيه الذي بنور سناه * وهداه محا ظلام النفوس
سيد ألبسته أيدي المعالي * من حلى سعدها أعز لبوس
هو عبد الرحمن نجل أولي الاحسان نجم الوفاء زاكي الغروس
من اناس سموا افتخارا ومجدا * لعلاهم تذل هام الرؤس
آل بيت يحيى بهم كل ميت * وبهم زال كل هم وبوس
يا ابن طه أحييت بالعلم آثا * ر أصول غر الوجوه رؤس
وبآدابك اللواتي تسامت * قد أذقت القلوب أشهى لبوس
كم مزايا بها شرحت صدورا * وخصال قضت بمحو العبوس
آي عز عنها النهى قاصرات * ضاق عن نشرها وسيع الطروس

كتبه فقير مولاه الغني * عبد مولاه محمد الحفني * خادم نعال هذه العصابة * أحسن الله بجاههم عند الله مآبه * في ٤ رمضان المعظم سنة ١١٥٩ والشيخ محمد المذكور طلب منا الاجازة في الطريقة العيدروسية * وسائر طرق الصوفية * فأجزناه في جميع ذلك * وانه يجيز من شاء بسلكه في تلك المسالك اهـ ﴿وممن كتب على ذلك﴾ الكتاب * الشيخ العلامة المحقق رفيع الجناب * شارح البخاري وغيره من مؤلفات الائمة الفحول * الذي قيل انه مع هذه العلمية شريف صحيح النسب وانما يخفي شرفه طلبا للخمول * سيدي حاوي المحاسن * الذي جمع بين علمي الظاهر والباطن * الشيخ الولي أحمد الملوي الشافعي * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ورضي الله عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فقد اطلعت على هذا التأليف للفاضل العلامة * والرحلة الفهامة * الجامع بين الشريعة والحقيقه * وشرف النسب وحسن الطريقه * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروس * أفاض الله عليه سجال الاحسان وأزال عنه كل بوس * فرأيته مشتملا على

البراعة وحسن البيان * والسحر الحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان * شعر

جزى الله هذا الحبر خيرا عن الورى * ومتعه بالحور فى جنة الخلد

فقد أبرز الدر الثمين بعقده * بابدع لفظ باليه حل من عقد

وأنا أسأله أن لا ينسانى من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * قاله الفقير الى الله تعالى أحمد الملوى *(ومن ذلك ما كتبه) * العلامة على المقدار * الشيخ الفاضل مصطفى الزواوى الشهير بالعطار * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح راتعا فى رياض العلم والآداب * وذلك قوله أبهى ما تحلى بعقوده صدور نفائس السطور * وأهنى ما تحلى بوروده ثغور عرائس المنظوم والمنثور * حمدا لله الرحمن الرحيم الذى ألهم عبده الاسفار * عن وجه تنميق الاسفار * القول الشارح للصدور * رسم دائرة الحمد الجامع لفرائد درر البحور * والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد امبدأ مظاهر وحدة الوجود * التعين الاول قبل كل حادث موجود * سماء شمس المعارف الكبرى * فى الشريعة الغرا * والحقيقة الزهرا * الانسان الكامل * البحر الوافر فى سائر الفضائل * وعلى آل بيته سفينة الهدى * وأصحابه نجوم الاهتدا * ﴿أما بعد﴾ فلما تشرف نظرى بتنميق الاسفار * وأمعن ما فيه من تنوير الابصار * رأيته بديع المعانى والبيان * ظريف المبانى والتبيان * جل من حل بمصر من فصحاء العصر * عقدوا عليه لواء النصر * وحكموا بانه جامع لدقائق الفنون الادبية * ورقائق القصائد الشعرية * فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوى فى هذا البحر العباب * مع من أدلى دلوه فقال يا بشراى هذا كتاب * ووصلت حبلى بحبالهم وان لم أكن معهم فى الحساب * فقلت لا ريب ان منشئ هذه العروس * ومكمل حالى هذه العروس * الشيخ الامام * العلامة الهمام * بحر العلوم * وروض المنطوق والمفهوم * سيدنا واستاذنا * وعمدتنا وملاذنا * ولى الله بلا نزاع * وقطب أهل العرفان من غير دفاع * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن العيدروس * أدام الله ببهجته حياة النفوس * ما جليت عروس * نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد * واسترق القلم فى الاستخدام بديوانه * فجرى بنانه بسحر بيانه * فتجاوز الحد وما تجاوز الحد * بل استحق المدح والحمد * صير كلام غيره المنظوم والمنثور هباء منثورا * وكان لم يكن شيأ مذكورا * فكلامه ملك الكلام * ومسك الختام * ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية * وكثرة الالطاف الخفية * الدالة على سر الربوبية * نصب العلماء العاملين * ورثة الانبياء والمرسلين * فى بلاغ شرائع الدين الى المكلفين فى كل حين * وألهم من أراد بهم الخير يتعلمون العلم ويعلمونه * ويبينونه للناس ولا يكتمونه * خص منهم فى عصرنا هذا الرحلة المجد * جامع عقد الشرفين بالجد والجد * باب أطلعه أعلى المنازل * وأورده أعذب المناهل * فاجمع العلماء على انه لسان المتكلمين ورئيس أهل السنة الموحدين * محقق قواعد السادة الصوفية * ومحرر اصطلاحاتهم المرضية * وانه ان تكلم فى وحدة الوجود بينها على الوجه الحق * ونخص فى معناها مارق ورق * فعباراته حارت قصبات السبق فى فنون العربية * وسحر الالباب فى النكت الادبية

فتح باباً فى أبياته الغزلية * من مشهور الاوزان العروضية * لا طاقة عليها لاولى الالباب * فكشف عن وجهى الجمال والجلال النقاب والحجاب * وانتهى فى القريض الى حد عجزت عنه الاوائل والاواخر * ودارت على شانيه الابتر فى العروض الدوائر * ومشى فى كل علم على الصراط المستقيم * فتلونا وفوق كل ذى علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدو الفضائل
وتنميق أسفار بأبيات سيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
اذا رمت أسرار البلاغة فهى فى * قصائده الحسنى التى لا تماثل
عرائس أفراح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لا تستطعه الاوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن فى كل عصر يزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط المديد * وحل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياه المرام * وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب الاقدام * الفقير مصطفى الزواوى الشهير بالعطار محا الله عنه الاوزار * بجاه النبى المختار

﴿ومن ذلك ما كتبه الفاضل الاديب﴾ والمحب الحبيب * نزهة الاصحاب * الشيخ على المرحومى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

مايقول البليغ ان رام مدحا * فى زكى مقدس عيدروس
نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرؤس *

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر فى أسرار المعانى والبيان كيف لا ومبادى كمالاته نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الابارئ النسمات أذعن لمعجز بلاغته الانام * وانقاد لفصل خطابه الخاص والعام * ولما أراد الله لى ببلوغ الآمال * أطلعنى على ما أزرى بفرائد اللآل * ألا وهو الذى أبرزته يد الاقدار * من كتابكم المسمى بتنميق الاسفار فذعاينت ما أودعتموه فيه من أسرار البلاغه * ومخبآت الكنوز وكنوز مخبآت البراعه * راودنى فكرى القاصر * وفهمى الداثر * ان أتشبث بأذيال المادحين * تبركا باسلافك الصالحين * وقلت للفكر ما الذى تبديه فى مدح هذا الكتاب * وهو الذى أخذ بمجامع القلوب وأدهش الالباب * ان سلكت سبيل الاطناب * فما أنت بوصفه محيط * وان سلكت سبيل الاختصار كنت فى غاية التفريط * فقال لى ان الذى حازه مؤلفه من علو المقام * قاض بقبول البضاعة المزجاة من الانام * وأنشدنى فى الحال * على سبيل الارتجال * شعر

فامدد يراعك للتحبير متكلا * على التغاضى فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لوما اذا رضيت * عنك الكرام فذاك العذل معزول

فامتثلت لما راودنى فيه * وقلت وان كان مقالى فيه ما فيه

* الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق المكنون من تنميق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * فى عقد در بدا فى بعض اسفار

اني لا أقسم بالرحمن مبدع عبـ * ـده الذي سره بين الورى سارى
العيدروسي ذي الفضل الجليل وذي الـ * ـمجد العلى وسر الخالق البارى
ان الذي صاغه من نورفكرته * من جوهر عزلا من نظم اشعار
قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حوت بديعا بانوار واسرار
لا غرو ان فقت في ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لدى ربي بمقدار
عناية الله أغنت عن مجاهدة * في كسب غيث من العرفان مدرار
وحين حققت كالاجداد صرت بها * تملي المعارف في جهر واسرار
فانت من آل بيت طيبين وطا * هرين حقا بهم نجو من النار
قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذا أتى النص في القرآن للقارى
ما سر قلبي الاحب مدحهم * من بعد حبك يا خدنا الأبرارى
فالحظ خويدم اعتاب انالك وقد * أضره ما جنى من ثقل أوزار
عساه ان كان منك العطف يرحمه الـ * ـرحمن يا عبده يا نسل مختار
اليك أهدى على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
يرجولها حلة منك القبول فان * به منت فقد أعليت مقدارى
ثم الصلاة على المختار شافعنا * وآله الغر مع صحب واخيار
كذا السلام عليهم كلما سطعت * شمس الضحى أو شدا طير باسحار
أو بان ضوء سهيل من مطالعه الـ * ـيمني اليمانية المزرى باقمار
فسهل الله لي كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار

قاله بفمه ورقمه بقلمه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحومي ومن ذلك انه استعار ذلك الكتاب المذكور الشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى على ابن الشيخ تاج الدين القلعي مفتي مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره في هذا الكتاب وبعد مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور بما صورته

أخي لا زلت ذا علم وحلم * علي القدر محروس الجناب
تفضل بالدعا يا خير خدن * واتحفني بارسال الكتاب

دمتم في أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا وا القلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فارسله * وقد كتب عليه بما أجل اللآل * وفاق حلاوة على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدروسي مهاب
جليل القدر نسل المصطفى من * سلالة سيد عالي الجناب
ومذ أوتيته ناديت شكرا * لقد أوتيت باليمنى كتابي
وممتثلا رددت عقود در * الى بحر الهداية والصواب
وعود الدر للبحر المحيط الـ * ـعظيم الجود من أوفى العجاب

قد أعاد الدرر الصحاح الجوهرية * الى القاموس امتثالا لأوامركم العلية * محبكم الملتمس مصباح دعواتكم * فى مختار خلواتكم * وتهذيب آداب جلواتكم * واساس بلاغة نفحاتكم * وعلى على ذاتكم السلام * فى المبدا والختام * ورحمة الله على الدوام * ﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النجيب والمحب الحبيب اللبيب * السيد احمد اللقانى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * وربنا الفتاح العليم * ياعيدروس مددك * الحمد لله الذى أطلع كواكب الفوائد من مطالع الفهوم * وأشرق سرج أنوار الفوائد من مشكاة العلوم * وأنار سموات الافكار * بأنواع المعارف كالاقمار * وأنشأ سحائب الطرف واللطائف * وامطرها بغيث الاسرار والمعارف * وانزلها على أراضى النفوس المطمئنة فانبتت من كل زوج بهيج يانع * وغرد قمري الذوق على فنن الادراك لذلك سمى بالساجع * احمده على ما أهدى من ينابيع مفصحات البنان * واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة من حلاوة الجنان * واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله أمطر بحار العقل نفائس الجواهر * واستخرج من مكنون صدفه ما ابتهج به الناظم والناثر * واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز المعارف الالهية * وقطب الدوائر الاكوانية * ولطيفة الترويحات الروحانية * ومركز الدائرة الكمالية * صلى الله عليه وعلى آله ما انهل صوب عرفانه هاطلا * ولاح نور بدره كاملا وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد أنعم الله وله الفضل بنظرى فى هذا المؤلف الفائق * الذى هو تحفة العارف الغارف الذائق * فسرحت طرف الطرف فى رياضه * وشرحت الصدور بورود حياضه * فرأيته كالبحر المملوء بالدرر * والزهر الممطور بالدرر * ولكن أين العارف المعترف * والواصف المتصف * فمن سمع من أهل الأدب والدراية ببديع معانيه يتحير * ويغنيه لذة لفاظه عن الرباب والمزهر * ومن دار حول حانته يسكر * ويستلذ ويطرب بما هو اشهى من السكر * ولا عجب فى مدح الشمس ولو أشرق نورها فى وقت ضحى * فى يوم زها وصحا * اذ لا ينقص نورها بالاقتباس * ولا يزيد فى ضيائها نور النبراس * اذ هى مستغنية بوضوح نورها عمن صدح * مستعلية فى سلطانها عن ايعاب فكر من اقترح * ولكن قد يورى الزند نارا * وقد يصوغ اللسان فى قوالب المعانى نضارا * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * والايد المعتمد النبيه النبيل * عين السادة الاخيار * ونخبة أهل الزمان * الالمعى الأديب * الاوحد اللوذعى الاريب * شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه * والنبيل الفاضل النبيه * المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب * سلالة ارباب المناقب والمواهب * ملحق الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بعضها من بعض * فرع الشجرة الطاهرة التى سادت أهل الطول والعرض * فأكرمهم وبجميع أهل البيت اذ وجود الكل أمان لاهل الارض * سلالة العصابة النبويه * وفريدة عقد الجواهر المصطفويه * غوث المحققين * وملاذ الطالبين * العارف بربه والدال عليه القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة قطب الوجود فى الحق من كحل الله بنور الحقيقة بصيرته * ونقى عما

سوى الحق سريرته وورشحه للعروج الى الذروة العلياء وقيضه لطلبة السعادة القصوى
السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين
ورافع لواء الواصلين قطب ذوى العرفان سيدى مصطفى ابن العلامة الولى العارف بربه
سيدى شيخ نفعنا الله باسرارهم ورزقنا نفحة من نفحاتهم فلله دره من فاضل كامل فقد
ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف ولم أر لى لسانا يعتد الى مدح هذا السيد
الجليل النبيه النبيل غير انى مثلت نفسى ذا عيال عيب ليقبل عذرى كل أديب مصيب
كالخفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه مع حزبه وجيشه وقال اوكد وافقد مد الليل
اطنابه ونصب قبابه فقيل له الآن طلعت الشمس وارتفع الدمس فقال اعذروا من
عنده النهار كالعشا غير ان النهار ليل الاعشى فعندها قلت لنفسى كيف يلحق السباق
كسلان وما فعل الجبان فى حومة الميدان فحدث القلب الخاطر بأن ابرز فالشجاع
مع اقدامه موقى والجبان مع احجامه ملقى فوقفت بذل العبودية والانكسار على باب
من يعلم هواجس الضمائر وما تخفى القلوب من الاسرار فقلت

هاكوكب الرشد قد لاحت بشائره * وسار بين أولى الابصار سائره
وألسن الهدى نادت من يرم رشدا * فواضح السبل لا تخفى أمائره
فيامريد الهدى بادر وام حمى * هذا الامام الذى جلت مفاخره
العيدروس الذى من أم ساحته * مستعطفا فهو بالخيرات غامره
كم كف عن قاصد جيش الهموم وكم * هدى فتى فصفت منه سرائره
أحيا طريقة آباء له سلفوا * من لم أجد فى المعالى من يناظره
موفى الوعود ومصباح الوفود وسلطان الوجود الذى جلت مآثره
أعنى الوجيه الفتى المولى الذى شرفت * على مباديه فى العليا أواخره
فلذ به يا مريد الرشد معتضدا * فمن يلوذ به فالله ناصره

ونسأل الله الفرد الصمد أن يديم للمسلمين هذا المدد وان ينفعنا باسرار نفحاته فى خلواته
وجلواته وان يرقيه مرتقى صعبا ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين وان يجعله يفتح
الابواب الصعبة التى لا يفتحها لا أكابر العلماء الراسخين بجاه سيد الاولين والآخرين محمد
وآله وصحبه والتابعين (فقه) وحرره بيده الفانية المذنبة الخاطية الحقير المسكين
الفقير من العمل والقليل اليقين من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته الغنى
بوصفه الذميم عن شهرته أبو الحامد أحمد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى
مذهبا الاشعرى اعتقادا العيدروسى طريقة لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه
بمنه وكرمه وغفر ذنوبه وستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنبيه فى الاقوال
والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم فى داردنياه وعقباه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

(ومن)

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل * والفاضل النبيه النبيل * مولانا السيد محمد السديدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ماتحرك له اليراع * وأبهى ماتشنفت به الاسماع * وأرق ماتسترق به الطباع * وأهنى ماترتاح به النفوس * وأزهر ماتوجت به رؤس الطروس * وأزكى ماغنى به عن مجلس الكؤس * وأجل مايصرف به كل ضر وبوس * ويفوح من عبيره ماتعطرت بشذاه الاكوان * وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان * وارفع ماتوجت بأنواره أعالي الرؤس * وأعلى علا لاعطر بعد عروس * حمد من شهدت الثقلان بوجود وجوده * وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده * وصلاة وسلام على خلاصة الخلاصة من نسل عدنان * بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان * وجلاء التبيان مهبط الاسرار الرحمانية * وأجل من أسدى الآيات الربانية * وأشرف من خدمه الامين جبريل حين رقي وارتقى السبع الطباق كما جاء به خير دليل * سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه الجميل * امام من أظهر معاني التنزيل * من أظهر الله نوره الشريف بالعيان * بغرة جده على طريق الكرم والامتنان * وناهيك بهذا الشان * وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان * ماتوالى الملوان * وأسفر الجديدان * وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا * وبدت بشذا نشرها الازهى المقفى * وأعربت عن درر ألفاظ رائقة * وخرائد غرائب استنتاجات فائقة * ومخدرات افهام ابكار * تخجل الشمس في رابعة النهار * فلعمري انما هي حلل تميق الاسفار * وروض رياض زهر ذوي الاسفار * أظهرها من كنوز الافهام * لذي البلاغة والافهام * السيد السند الامام * كوكب العلماء الاعلام * أجل من له السعد في الحقيقة عبد * واعظم من نشأ من تريم ونجد * سيد سند آل بيت النبوة والرسالة * وبهجة السادة القادة المنتخبة من أطهر سلالة بلا محالة * من قال لسان الحال * بأفصح مقال * اني لاعجز عن وصف قدرك * ورفيع مجدك وذكرك * لانه قد جل عن ادراك مدرك * قطب هذا الزمان * والشكل المنتج للمطالب بالقياس والاستحسان * من يسمع في حال الاستغراق * نطق الجماد بذكر الله الملك الخلاق * قد من الله على مصر بوجوده * وكساها من تيجان بركاته وشهوده * ونور أرجاها من أنوار سعوده * المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان * أبو المراحم مولانا السيد عبد الرحمن * نجل قطب الزمان * وبركة كل وقت وأوان * مولانا القطب العيدروس نفع الله الانام ببركاته * وحبا الخليقة من عوارف نفحاته * فانه قد أتى في ذلك التنميق * بما يجدي الورى من منهل التوفيق * لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب * ويبهر بلا محالة من حسن سبكه ذوي الالباب * كيف لا وهو ذو الباع الطويل * المغني بفضله عن بث التعظيم والتبجيل * الامام الذي لو رآه النعمان * لقال هذا حائز فضائل الاوائل والاواخر بالبرهان * أو لو رآه بعده أي فاضل * لقال هذا صاحب الفضائل والفواضل * لاجرم وما تحركت به الاقدام * من نعت هذا القطب الامام * انما هو بعض مايستحقه من الاوصاف * التي لو استقصيت مابلغ فصيح منها الاذرة وأذعن بالاعتراف * رضي الله عنه ونفع به *

و وصل أسباب الخير بسببه * انه على كل شئ قدير * و بالاجابة جدير * وقد تحرك البال * و أنشد بأفصح مقال * على سبيل الارتجال

أنا والله حي من تريم * شريف الاصل ذو خلق عظيم الخ

﴿ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا﴾ المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

*(بسم الله الرحمن الرحيم) * ان أزهر ما تحركت له الاغصان * وأبهى ما ابتسمت له رياض الافنان * والطف ما نثر فى أردان الاذهان * وأزكى قلائد عقيان وفرائد فوائد بجيد الحسان * حمد الله الرحيم الرحمن * المنفرد فى جبروت كماله فى كل آن * والشكر على ما أولى الانسان * من عوارف معارف بها غاية الامان * ومسالك سلوك ما توصل الى المقام الاسنى برياض الجنان * ومظهر مظهر ما تدنو به الحور والولدان * وصلاة وسلام على نقطة الوجود من جرثومة عدنان * خدن النفحات الالاهية الناطق بها آى القرآن * المتوسط ذو الجهتين القائل من المبدا الفياض توارد المراد والايقان * سيد الخلق طرا ورحمة للعالمين من كل شان * الناهى عن المنكر والآمر بالمعروف وحسبك بهذا الشان وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان * ما توالى الملوان * وأشرق الجديدان * وتحرك بهما يراع ذوى الفضل والاحسان * بما فيه راحة الفؤاد وغذا الروح وشفاء الابدان * وجلاء الصدور وجلب السرور وبهجة التبيان بأجل بيان * و بعد فقد جاء الامان * وحل البشر والسعد والاطمئنان * بمصر التى هى نزهة الانظار * ومحط رحال أولى الفضل والاعتبار * بحلول بدر سماء ذى السيادة * وشمس معارف ذى العوارف والسعادة * من شرف الزمان بوجوده * وتحلت الافاضل من درر عبارته وجوده * فرع الشجرة الزكية التى ارتفع قدرها وسما * وغرة العترة المحمدية التى أنوارها عات السما * واسطة عقد الزمان التالد والطريف * ومنتهى بيت القصيد الشريف * روض العلوم * الحائز فى ميدان البلاغة قصبات المنطوق والمفهوم * مظهر معالم الشريعة والحقيقة * ومعدن السلوك الموصل للطريقة * من أنواره دليل على فضله التام * ومنطقه الفصيح يزرى بكل ملسان * همام الغنى فى يومه وأمسه * وكفى بالمسك مخبرا عن نفسه * الواثق بعناية ربه المنان * مولانا وسيدنا السيد عبد الرحمن * نسل قطب دائرة الوجود * وبركة كل موجود * من بذكره تنزل الرحمات * وتدنو البركات * وينزل قطر الغمام * وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والعلا * بولى النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته * وحباهم من مشكاة أنوار نفحاته * بجاه جده المصطفى * صاحب الشرف والوفا * وقد أظهر من نفحاته القدسية * وشريف عبارته السنية * ما يشرق به خلاصة البرية * من النفحة المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * فيا لها من نفحة تتنور بها أعين أرباب البصائر * ويا لها من طريقة تهدى الى غرر البشائر * ففاقت على كتب تقدمت قبلها فلا جرم بان تسمى بروضة فضل

أظهر الشريعة الغرا * والطريقة الزهرا * ولعمري فكل الصيد فى جوف الفرا وعندما طلع تراب أقدامه على ذلك سبق البراع لاجل الدخول فى تلك الزمرة الطاهرة هنالك * فقال البال * على وجه الارتجال * وأورد أبياتا منها

قس البلاغة والبرا * عة فى العبارة أى بارع
هو عابد الرحمن من * يبدى البراهين القواطع

﴿الى ان قال﴾

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتى المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب فى * حضراتهم فالصمت نافع

﴿الى ان قال﴾

فالعيدروس أبا له * من فضله فى الكون ذائع
أنعم به من سيد * بوجوده تحيى الشرائع

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ صاحبنا الاخص * وحبيبنا المختص * صاحب الاخلاق الرضية * واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب * والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسى * امام مسجد الكيخيا وخطيبه بمصر * كان الله له فى السر والجهر * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه ينجلى ظلام العبوس
نظم ديوان أوحد العصر علما * نجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * متقن العلم أنس كل جليس
قد حكى لفظه عقود لآل * أو طرازا من فوق تاج الرؤس
غاية الأمر فى الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النبيه * والصوفى الفقيه الشيخ أحمد العروسى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتاح العليم يا عيدروس مددك

أسر لائح سارى * سرى فى نوره السارى
ونور باهر باه * به زند الهدى وارى
وبدر مشرق زاه * بدا فى حسن أسفار
وعقد الجوهر المكنو * ن أم تمسيق أسفار
كتاب بل عباب فيـ * ـه فلك للهدى جارى
به روض المنى يزهو * بنوار وأزهار
به للرشد آيات * بأبيات وأشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسرارى

*(ومن ذلك ما كتبه) * مقرضا على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله واجب وجوده وعدم ماسواه * والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه * وعلى آله الاكابر * وصحبه من كل زكي طاهر * أما بعد فانه لما شرف الله المكانه * بقدوم من خفض الله شانيه ورفع شانه * السيد الفاضل * والسند الكامل * الشريف الحسيب * والعفيف النجيب * قطب دائرة العرفان * ومركز محيط العيان * سيدي وشيخي السيد عبد الرحمن * ابن الشريف الامام * والقطب المقدام * سيدي وأستاذي السيد مصطفى العيدروس * حفظه الملك القدوس * أسعدنا الله بلقائه والتمثل بين يديه * والانتساب بالاضافة اليه * والاطلاع على بعض ما كان بصحبته من مؤلفاته الفائقة * ومصنفاته الرائقة * والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة * والحياض الدافقة * وتشرفت بنقل نفحته المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فارتشفت على قدر ضعف حالي بعدد مؤلفها رضي الله عنه من كؤسها العطرة قطرات * واقتطفت من غروسها الخضرة النضرة ثمرات * ولم أر لي لسانا يعتمد لمدح مؤلفها * والاطراء بذكر مصنفها * لقصوري عن ارتقاء تلك القصور * اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وخفقان الصقور * وانى لمثلي ان يمدح هؤلاء الاماثل * وأين الثريا من يد المتناول * فخطر على القلب ارتجالا بيت مفرد * ويقيني انه ليس مني بل هو من مدد ذلك الاوحد * وهو نفحة المولى الوجيه العيدروسي * فاردت كتابته على ظاهرها فاستتبع أبياتا ليس لي فيها الا السواد * على انه للمداد * وهي هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسي * نشرها يحيي به ميت النفوس
عطر رياها زكي عرفه * ذكر الارواح عهدا قد تنوسي
جمعت من غرر العرفان ما * فاق ابهى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد نهجا قيما * سالكوه خلصوا من كل بوس
وتلت آيات هدى وشفا * فغدت تهدي الى الرشد وتوسي
فدواء القلب والروح بها * وشفاء السر من داء رسيس
يا لها من نفحة قد وردت * من جنان القرب والروض الانيس
من شذا اطيب الوجيه المرتضى * عابد الرحمن نجل العيدروس
سيد في حضرة القرب له * فوق كرسي العلا أبهى جلوس
في مقاصير السنا يرفل من * حلل الانوار في خير لبوس
دخل الحانات لما ان دعي * وارتوى من راح هاتيك الكؤس
واستوى في قاب قوسي قربة * فتساوت عنده كل الجنوس
لم تكن تحجبه عن وحدة * كثرة أو صحو قلب عن غطوس

فاتى نورامبيناهاديا * ضوءه فاق على ضوء الشموس
يا ابن سادات كرام كملى * لهم تخضع هامات الرؤس
آل بيت ربهم طهرهم * فى صريح الذكر من رجس بئيس
ياوجيه الدين يا ابن المجتبى * مصطفى من نسل سادات رؤس
يا كريم الاصل هب لى نظرة * من عطاياك بها تنفى نحوسى
جئتكم استمطر الفضل فقل * أنت محسوب علينا يا عروسى
لا تخف بأسا فمن نحميه لا * يصل البأس اليه بعبيس
علنى أرشف من راحاتكم * فى حماكم سلسبيل الخندريس
وبماء القرب منكم ترتوى * أرض اسرارى وتخضل غروسى
فتفضل بقبولى اننى * قد أتيحت بى على الاعتاب عيسى
وصلاة الله مع تسليمه * للنبى المصطفى مجلى العبوسى
وعلى آل وصحب ذكرهم * خير حلى زان أجياد الطروس
ما الروحى ولسرى عطرت * نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه ببنانه محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى العروسى مصليا ومسلما على محمد وآله تم

*(ومن ذلك ما كتبه) * على رسالتنا المسماة بالنفحات الالمعية * فى تحقيق معنى المعية * وذلك قوله

لمعت بوارق ألمعية * تفتر عن سر المعية
وبدا من النور المبين * شوارق غرر بهية
تهدى الى الحق المبين * وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريف * ابن السراة الالمعية
العيدروسى عابد الرحمن ذو المنح الجلية
نور النبوة والولا * ية منه باد للبرية
نور على نور نما * لى الله وهاب العطية
أبدى لنا الانوار فى * طى الاشارات السنية

*(ومن ذلك ما كتبه) * الماجد الفاضل * والعالم العامل * الشيخ عبد الكريم بن على الشافعى المعروف بالزيات * كان الله له فى جميع الحالات مقرضا على رسالتنا النفحة المذكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * ان أبهى ما تترشح به فرائد الفوائد * وأزهى ما تتوشح به فوائد العوائد * حمد من جعل أولياءه مظاهر * وشكر مولى أشهدهم الرسوم ظواهر * والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقا * ومن تبعه من الصديقين وحسن أولئك رفيقا * وبعد فلما لاحت على مصرنا مخائل السعادة * وفاحت فى نشر فيافى قطرنا روائح

السيادة * مذوطئ باقدامه تربتها القطب الامجد * وتفضل باقدامه اليها العارف الاوحد * سلالة العصابة النبوية * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * من ارتوت باكؤسه أرواح النفوس * الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد

انتهزت من الزمان فرصا * وأبصرت من تلك الحضرة نورا وقبسا * فتشرف ناظري بالنظر في هذه الآيات * وانجلت مرآة خاطري باشارات تلك الحكاة * نفحة بل نفحات أترعت حياضها * ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها * يحلي عجبا نبهاذوو البصائر * ويجلي كوكب معانيها لأصحاب السرائر * حقيقة بقول الشاعر

ينسى لها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطريها

ولا أظنك من تابا في الصبح ان كنت بصيرا * عارفا بكريمة لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * فيالها منة علينا من الله الكريم * ومنحة تحققنا بها فضل المولى العظيم * قاله كاتبه عبد الكريم بن علي الزيات الشافعي حامدا مصليا مسلما متوسلا بالله في استمطار رشابيب الجود * مقبلا بنان أكف عين الوجود وأهل الشهود * انتهى

﴿وأما المكاتبات نثرا﴾ فمن ذلك ما أرسله الينا الفاضل الاديب * والمحب الحبيب * الشيخ محمد المدني على لسان مولانا و والدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبي بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكري الصديقي سبط آل الحسن * كان الله له في السر والعلن * وذلك قوله الحمد لله الذي جعل المعراج الشريف النبوي آية من الآيات العظام * وشرف مراقي العز ومصاعد المجد بنبيه على ذاته الشريفة أفضل الصلاة والسلام * وا كمل له الشوامخ * ومهد له البواذخ * فارتقى الى ما يعجز عن اكتناهه الاحلام * وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه صريرالاقلام * السيد الاكبر الذي لا تحصي العشر من مناقبه طوامير الارقام * والحبيب الازهر الذي تعالت الافلاك ليلة معراجه بانها له مواطئ الاقدام * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام * أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يتشرف هذا العبد الضعيف * باحياء ليلة المعراج الشريف * وان كانت هذه المراقي لا تتسنم * وهذه المقاليد بغير أيدي العناية لا تتسلم * فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم * وقد شكر الله تعالى للتي نقيقها تسبيح نقلها الماء لاطفاء نار خليله ابراهيم * وماذا عسى هي فاعله * ولكن سبحان من يحسب مثاقيل الذر لكل نفس عامله * والقصد من حضرة تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين * عمدة آل عبد مناف المكرمين * قدوة العلماء العاملين * معدن الفضل واليقين * صاحب الكرامات والسر القوي * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي * أدام الله النفع بوجوده * بمنه وكرمه وجوده * التشريف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الدشطوطي لتحصل لنا بركتكم فلا تدعونا في الانتظار * وأحياكم الله الى كل عام * ببركة

سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * فى افتتاح واختتام * من الفقير الداعى مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديقى الحسنى شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه

﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من شيخ السجادة الخضيرية بمصر المحروسة وهو صاحبنا وأنيسنا وعزيزنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس السيادة فى أغن روض فارشفه من عذب رضابه * وأردفه السيادة التى كلل المجد كؤسها بلآلى حبابه * حمد المن الطلع فى سماء العلا بدرا لا يعتريه المحاق * ورفع للسعد لواء خفاقا منشورا على رؤس الآفاق * حضرة مولى أحيا نزول موات الادب بنزول غيثه * وحمى حماه الذى كاد ان يستباح بزئير ليثه * وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه * وأثبت باجياد الطروس درر البلاغة * فخر الشجرة الزكية * وطراز العصابة الهاشمية * السيد الشريف * المهذب اللطيف * سيدى وسندى القطب الربانى * والعلم الصمدانى مولانا وعزيزنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لازالت شموس فضائله مشرقة * وسحب كراماته على طالبها مغدقة * آمين * الى آخرها ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة الدهر * غرة وجه العصر * انسان عين الاقاليم * فريدة عقد المجد النظيم * مورد فضل عذبت مناهل وروده * وربيع كرم قطف بيد الامل غض وروده * من جمع لما تفرق من شمائل الفضائل * وهزته المحبة بشمول الشمائل * عنوان كتاب المكارم ومن هو لما تمم خاتم * فعلمه حدث عن البحر ولا حرج * وبراعته تسلب الالباب والمهج سلالة أرباب الدروس * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ *(ولنذكر هنا بعض التغزلات)* التى قلناها بتلك الديار * التى تتردد فى حافاتها الشموس والاقمار * وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الظبى الاغن * ونفى بالوصل اكدار الشجن
قلت أهلا مرحبا ياذا الحسن * ياغزالا فى السويدا قد سكن
طاب وقتى يامنى قلبى وراق * وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل ياحلو العناق * يامليح الثغر يازين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد * أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يامولاى لى ترعى الوداد * يابديع الحسن يافرد الزمن
انا لا أهوى من الناس سواك * ليت كل الغيد ياخلى فداك
ما أجل العين منى اذتراك * يامليك السر منى والعلن
ياحبيبا ماس كالغصن الرطيب * لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب * راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح * ياصبيح الوجه يازين الصباح
ياغزالا ليس لى عنه براح * ياحياة الروح منى والبدن

﴿ومن ذلك قولنا﴾

وليلة طال سهادي بها * جاءني المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * قشرية تزري كؤس المدام
قلت نعم قال وفي بوسة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كلما * تروم في قدي مليح القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * يهنالك ما قد حزت يا ابن الكرام

﴿وقولنا أيضا﴾

أفدي رشا منه خمور اللمى * قد طبخت من جرخد نفيس
عيونه النعساء شبهتها * كنرجس ريان من خندريس
طلعته والقد مع ردفه * بدر على غصن بكثب يميس
كالشمس لكن لا أفول له * كالظبي الا ان هذا أنيس

(وقولنا أيضا)

أنعم الحب بالوصال * بعد ما قد جفا وصال
وتلافي تلافنا * في ليال هي اللآل

(ومما قلنا من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا)

محبوب قلبي باللقا * بعد الجفا جاد لنا
وخاب واشينا الذي * في حبه جادلنا

(وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دعا لذلك)

يا سيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
يا عالي القدر مالي * على الغلايين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

﴿وقولنا﴾

الجمال الهمام خدن المعالي * من تسامت أيامه والليالي
ألمعي مهذب أريحي * لوذعي المقال عالي الفعال

﴿وقولنا﴾

ومهفهف سامي البها وافيته * متبخترا في حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما في الليلة الليلاء

﴿وقولنا﴾

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبا لي بنات الفكر
وثغر الغواني وما أدمعي * هما عرفاني أصوغ الدرر

﴿وقولنا﴾

بابى حالى اللمى * تخجل البدر طلعته
خده الغض بالبها * جنة الخال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذى أهواه يهوى النوى * فقلت والدمع بخدى يسيل
حتمت ترك القرب ياذا الرشا * ياحاتما ما أنت الا بخيل

﴿وقولنا﴾

وذى أدب بارع جئته * أحاوله رشفة من لماه
فأعرض مبتسما قائلا * فما كل برق يجود بماه

﴿وقولنا﴾

بصحة المقلة مع سقمها * قد أوقعتنى فى الصحيح السقيم
يالحظها الفتاك فى مهجتى * رفقا بها ما أنت الا غشيم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذ حل منى مهجتى * خربت لما لاقت من التفتيت
عاتبته فيما جرى فأجابنى * دعنى فما خربت الا بيتى

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت ياقمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات يا أملى * كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

(تم تعليق السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

﴿تذييل نذكر فيه بعض ما كتب الينا من المراسلات﴾

بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلاد الحرمين * الشريفين النيرين * ﴿فمن ذلك﴾ ما أرسله المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصطفى * سقاه الله من حيا الانس والصفا * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاظل * الجناب الاعز الاشرف * والماجد الافخر الاظرف * يتيمة عقد الشرف والسيادة * وغمة زند أفاضل الاكارم السادة * الراقي بحسبه الشريف * ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف * صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المديح * لعلو مقامه الغني عن الكناية والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول في مدح من قد * كان جبريل خادما لابيه

غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جبلوا على الصفح وستر العيوب * ويرجو خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول وستر الخلل * وتلبسوه من أنواركم أجمل الحلل * وان كنت كمن أهدى التمر الى هجر * أو الى البحر الزاخر الدرر * شعر

كالبحر يمطره السحاب وماله * منّ عليه لانه من مائه *

صاح صاح الداعي فكن أنت صاحي * واغنم الانس لا تطع قول لاحي

واطرح القيد واركب البيد واجهد * في زوال الهموم والاشراح

وتمتع بكل هيفاء ترزي * بتثني القوام لين الرماح

غادة قد غدت تتيه دلالا * بين أترابها بخير البطاح

ان تبدت أبدت لنا الشمس صحوا * وأبادت لنا ضياء الصباح *

أو تثنت أثنت عليها غصون البان واستهجنوا جميع الصباح

وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح

أورثت بالعيون أورث بقلبي * لاعجات الهوى بغير وجاح

ان هاروت قد روى السحر عنها * في قديم الزمان بالانطراح

بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفنى جميع الصحاح

غصن بان بالورد أينع والنر * جس والجلنار والتفاح *

وكذاك الرمان فاعجب لمالم * تحوه الرم مع زهور الاقاح

شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح

أنا من هجرها وطول جفاها * عيل صبري ومقلتي في انقراح

وعذولي قد لج في العذل جهلا * وعن العذل في الملا صار ناح
لو رأى ما رأيت رأيا عيانا * لعذرني وقل عني الملاح *
ودرى أن مذهب الحب ديني * وفروضي بالعين عشق الملاح
ثم لما طال الصدود وحار التـ * ـفكر واستصعبت جميع النواحي
لذت مستشفعا بمن جل قدرا * ومقاما فرع التقى والصلاح
نخبة الطيبين أبناء طه * وعلى فتى الوغى الجحجاح *
أوحد الدهر جامع الفخر بحر الـ * ـعلم غوث الادنين والنزاح
سيدي قد غدا بدر المعالي * في شهود الاسرار بالقحاح
أيد أيد الاله به الديـ * ـن وأبدى العلوم بالاتضاح *
يا وجيها بوجهه استمطر الغيـ * ـث وفاز واقصاده بالنجاح *
وعباد الرحمن يمشون هونا * عنك قد أعربت بصدق امتداح
أنت بر بحر وبدر وشمس * وهلال وأنت قطب الفلاح
جدك العيدروس قطب ذوي العز * فان غوث الورى بكل النواحي
كل مدح فيكم قصير وان طا * ل وبحر الثناء كالضحضاح *
من أتى النص مادحا فيه حقا * أي مدح يكون للمداح
غير أني شرفت نفسي بذكرى * سادة ذكرهم جلا الاتراح
ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشـ * ـر وغوث اللاجي ومحض الصلاح
أنا حسان مدحهم غير أني * لم أجئ بالحسان أو بالصحاح
هاك ياسيدي وذخري وقصدي * وملاذي في غدوتي ورواحي
بنت فكر لم ترض غيرك كفوا * جهد قل فلاقها بانشراح
هي بكر وحملها وفصال * بعض يوم أنت بغير سفاح
بل تزهو عجبا ولو قبل جاءت * لأبت أن تزف للسفاح *
أنا الاغر وان رقيت ذرى الفخـ * ـر فقد رشتم بفضل جناح
فهنيأ بشرى لي اليوم قد نلـ * ـت مرادي ولم أخف من جناح
فاقبلنها من مخلص أخلص الود * وقد جاء بابكم باطراح
هو عبد القادر نجل يحيى * وأبوه المفتي بخير البطاح *
نجل صديق جدك المصطفى من * نال من فيض فضله السحاح
وهو سبط لكم بغير مراء * فاجبروه بقصده والسماح
دمت ياسيدي وهذا دعاء * شامل للاجسام والارواح
وصلاة الاله ثم سلام * دائما سرمدا مدى الاصباح *
تغش طه وآله وصحابا * نصروا الدين بالقنا والصفاح *
ما أتى مخلص بحسن نظام * في اختتام ومخلص وافتتاح

قاله بفمه * ورقه بقلمه * رق الاخلاص * المسبوك فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * وأسير وصمة ذنبه * الواثق برب النسيم و باريها عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن الشيخ عبد القادر الصديقى الحنفى سبط آل المصطفى مفتى مكة وقاضيها * ابن شيخ الحرم المكى الافندى أبى بكر لطف الله به فى سائر أحواله * و بلغه من سعادة الدارين فوق آماله * بمحمد وصحبه وآله * حرره كاتبه عجلا خجلا فى يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لنا بجاهه الختام انتهى ﴿الجواب على ذلك القول المستطاب﴾ الذى هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * الحمد لله سيدى وسندى * روح قلبى وكبدى * من تفرع من دوحة السيادة * وترعرع فى روضة السعادة * المشرقة فى سماء الآداب أقماره وشموسه * والزاخر بفرائد اللآلى عبابه وقاموسه * نخبة السادة الصديقيه * وخلاصة الاخوان الحقيقيه * لابرحت سحائب الفضل عليه منهله * وذيول مجده وسودده من بحار الآداب مبتله * العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته و بحره * وقابل بصغار صدفه كبار درره * علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كليله * فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى استمال محيا القبول من جنابكم نعم الوسيله * والانقضاعتى فى هذه الصناعة مزجاه * وتباعدى عنها كتباعد سهيل عن الجاه * دمتم تشنفون الاسماع * من حميا الاشعار والاسجاع

من لصب سباه حسن الصباح * هائم العقل فى المساو الصباح
ذاق مر الغرام حلوا وذل الـ * ـعشق عزا وغيه كالصلاح
فقهته الحسان فى الحب طفلا * فانزوى عنه كل واش ولاح
صاح بى صاحبى اليها منادى الـ * ـشوق والانخلاع والانطراح
و بروحى حلو التثنى فريد الـ * ـحسن من جنده جميع الملاح
شادن بالمقا وحسن التثنى * فاق بيض الظبا وسمر الرماح
عمه خاله بحسن وواخت * خده الغض حمرة التفاح
مرسل الشعر فوق خديه وافا * معجزا بالمساء فى الاصباح
كم ضللنا من صدغه فى ليال * واهتدينا من وجهه بالصباح
كالرقيب الثقيل ردفا وحاكت * خفة الخصر منه عقل اللاحى
أنا مولاه وهو مولاى فاعجب * من شريف غدا رقيق الرواح
صادنى ذا الرشا ألا يالقومى * من غزال يصيد ليث الكفاح
أرعد القلب بارق الثغر منه * فهمى الطرف بالحيا السحاح
ياحبيبا قد برح القلب هجرا * وابتعادا ماعنك لى من براح
اى ودرا أهداه لى خير بحر * خير حبر رحب الصفا والسماح
كامل الفضل وافر الحظ وافى الـ * ـشهد والوعد مجمع الافراح

خلقه كالنسيم لطفا فأكرم * باخ الانس بهجة الارواح
مفرد الجمع ماثنى قط عزما * عن معالى أهل التقى والصلاح
* فاق أقرانه بجد وجد * واجتلى دونهم صفا الاقداح
فاضل عامل أديب لبيب * قد تسامى فى جده والمزاح
نسل أصل علا على كل أصل * فرع دوح علا على الادواح
نسل صديق جدنا الطهر طه * سبط سبط الرسول شمس الفلاح
ساد بين الورى بخال وعم * أحرز المجد من جميع النواحى
هو منا كسبا ووهبا ومنه * نحن أيضا وافهم هنا ايضاحى
روح الروح راح تظمك يامن * قصرت عن ذكاه كل الفصاح
دام يحيى بك الثنايا ابن يحيى * وأباه المفتى بخير البطاح
دمت فى فلك حبنا ذا اهتداء * بالنجوم الصحاب أهل السماح
واقبلن غادة أتتك بانس * وانبساط وبهجة وانشراح
وعلى الختم أول الخلق طرا * من به مخلصى من الاتراح
أحمد المصطفى وآل وصحب * حبهم مذهبى وروحى وراحى
* صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الادواح
أو تباكت عين الغمام وعين الـ * ـسماء فاستضحكت ثغور الاقاح

هكذا ورد حسب الشهود * والمشهد سقانا الله واياكم من حبا الشهود * والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه ❊ ثم انى أرسلت اليه ❊ بعد ذلك هذه الابيات العذبة * وقصدى بذلك الانس والمباسطة كما هو شأن الاحبة * فقلت

رعاك الله ياحلو الشهود * وحيا الوصل فى فيحاز رود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مرير الصد رمعسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخدود
وطلعته وطرته كيوم اللقا منه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى أوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتحميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكاد * مذاب الجسم من جور الوقود
فقال الحب من حر التنائى * جبودى آشنائى كر نبود
* فبالله أوقات التهانى * ويالله أوقات الشهود

حكت لطفا شمائل من تسامى * على شمس الائمة والعميد
هو الخل الاديب أخو المزايا * سمي المجد ذو الخلق الحميد
وما سحبان يذكر عند شهم * لبيد عنده مثل البليد
فمن ذا كابن يحيى فى البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك غادة كالشمس زفت * الى بدر العلا الحبر المجيد
فامهرها القبول ودم مقيما * على حسن الاخا يا ابن الاسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد

﴿فاجاب واجاد﴾ وفاه بما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذى طنبت على هام السما كبن خيامه * ورفعت فى الخافقين اعلامه * فريدة عقد الشرف الشامخ * ذو التقدم الذى هو فى جميع المفاخر راسخ * أطال الله بقاه * وزادنى علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لحقارة مقامه وقدره * فقابلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادى زرود * اهاج شجون ذا الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق المجد فى الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التى كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
مشت فى الرياض تتيه دلا * وتخطر فى قشيبات البرود
بروحى حين وافتنى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الخدود
وقالت قد وفيت بعهد ودى * فلا ترجو وصالا من صدودى
وعاطتنى كؤسا صافيات * مترعة من الثغر النضيد
مراحى ريقها والروح رهن * لديها والزمان كيوم عيد
وقد رحنا كذا دهرا طويلا * ببسط وافر واف مديد
أجيل الطرف فى حسن بديع * يذكرنى بجنات الخلود
وأمرح فى ميادين التصابى * وطالع سعدنا سعد السعود
الى ان خاننا دهر غيور * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واضحى * وجل مراده نقض العهود
ويسعى فى الصدود فليت ربى * يحل قلعه بطن اللحود
فلما ان رأته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الوقود
فجاءتنى مودعة وقلبى * من البرحاء أصبح فى مريد
وراحت وهى تخطر مثل غصن * سقاه بالنقا هامى الرعود
برنحه النسيم فكاد يحكى * خلائق الشهم ذى الرأى السديد
شريف الذات والافعال سامى الـ * ـمقام ونخبة الصيد الاسود

وجيه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمداني والبعيد
هو المولى أبو الافضال وابن الـ * ـفخار أخو الحجا الزاكى الحميد
عريق الاصل صفوة سيدي العيـ * ـدروس القطب ذى القدر المجيد
طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
له سر سرى ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
له فى العلم بحر زاخر قد * أبان لكنز درمع عقود
له فى روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
له فينا تصانيف تسامت * فما تصنيف سعد أو سعيد
بدايته النهاية وهى تسمو * نهاية كل تحرير مجيد
فيا مولاى يا مولى الموالى الـ * ـعظام بلا امتراء أو جحود *
أتى المملوك نظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
بديع قد حوى كل المعانى * بحسن بيانه الفذ الفريد
رقيق وهو من حر وقد قر * فى رق الى رق العبيد *
فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
وها لك من المقصر بعض نظم * نواع من محب ماتريدى
فقابله بصفح منك فضلا * وستراوا كسه خلع السعود
وصلى الله ربى كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الاحسان والفضل المديد

رقه المخلص فى العبودية المحضة * المجتنى من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رحمة ربه القادر عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى لطف الله به ﴿ وبما أرسله الى بعد ذلك ﴾ من بديع شعره * كان الله له فى سره وجهره * قوله

الحمد لله سيدنا الذى ترعرع فى حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلباب الفخر الموروث عن اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغنائه عن كناية الثناء وصريحه الواصل اليكم ماسمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم الصحيحة

أضوا شمس الضحى أم بهجة القمر * به استضاء جميع البدو والحضر
أم الجواهر فى اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
فأينع الورد فيها واكتست حللا * خضرا وفتحت الاكمام عن زهر
أم الكؤس أديرت فى يدى غنج * حبابها فوقها كالانجم الزهر
أم قد تبسم ريم المنحنى سحرا * عن لؤلؤ واقاح من فم عطر
بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
من لم يزل جامعا فرد الاجلة اذ * حوى بسر المثنى غاية الوطر

حـــبر وبحــروان برّبه برح * أتى لربح يفــز بالرحب والظفر
أعنى الوجيه الذى من نور طلعته * أضاءت الارض من سهل ومن وعر
العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
الالمعى الذى أعيت فصاحته * قسا فعاد أخا عجز أخا حصر
اللوذعى الاديب المفرد العلم الـشـسامى الاريب ومن بالمكرمات حرى
مهدمن المهـديا الافضال فازوقد * حاز الفضائل لم يبق ولم يذر
العالى النظر ابن العالى النظر ابـــن العالى النـظر ابن العالى النظر
فريدة العقد تاج المجد من نظمت * أوصافه الفكرا كليلا يد الفكر
فاحمده وامدحه بالابكار مبتكرا * بحرلفظ رقيق رائق نضر
فلوصرفت كنوز الجـد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
ماذا تقول اذا مارمت تمـدحه * ومدحـه قد أتى فى محكم السور
وكيف لا وهو من قوم محبتهـم * فرض وبغضـهم يصلى الى سـقر
وملجأ كل فرد منهـم أبدا * ومنجأ للورى من طارق الغـــير
هم السـلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بسـلطنة من سـيد البشر
أنا الذى عائدى بل جلتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العـلا سمعى وهم بصرى
افصل المدح فيهم مجملا حسـنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمـرى
أعمهم وأخص الآن من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقـمر
ذاك الغنى عن الاطراء وهو به * أحرى ومن مثله بالمكرمات حرى
هذا الوجيه الذى قدلذلى أبدا * توجهى معـــه فى كل ماوطـر
مولاى يامولى الافضال كل فتى * ياصـفوة الطيبين السادة الغرر
وافى نظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفــذ يامن ساد كل سرى
أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغوانى ذوات الدل والخفر
حوى بيان معانيه البديعة من * مطول السـعد تلخيصا بمختصر
لاغرو ان أظهر البحر العظيم لنا الـــدر النظيم صحاحا منـه كالزهـر
فقرطقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جيـد ابهـج الدرر
ألفاظ منطقها شمسـيـة فـلذا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ركيك بفكـر دائم الفكر
واسبل عليه ذيول الستر مغتفرا * قصور ناظمـه يا أوحـد البشر
واسـلم ودم بالغا ماترتجيه على * رغم الحسود وعش فى العزوالظفر
ثم الصلاة على المختار جدك خيـــر الخلق طـرا بـلا ريب ولا نكر
وآله والصحاب الغـر ماتليت * آيات مجـدك فى بدو وفى حضر

غقه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا * من لم يرد لرقبته عن عبوديتكم تحريرا * رق الاخلاص * المسبول فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي * سبط آل بيت النبي الطاهر * أصلح الله منه الباطن والظاهر * وأحسن مآله وعواقبه * وأعلى في صدق العبودية مراتبه * بحمد وآله

*(فكان الجواب * على ذلك الخطاب)*

ماطلعة الشمس والاقمار والزهر * وما بكاوا بتسام العين والزهر
وماهدير حمامات الحمى سحرا * وقد تغنت بما يغني عن الوتر
وماجنا الكروم الصرف داهقة * بل ماجيا الحبيب الفائق النضر
أبهى وأسمح من نظم بها نثرت * على فؤادي لآل الانس كالمطر
في كل فرد من الافراد روض منى * وكل سطر به عقد من الدرر
حليت جيدي وحليت العقود به * وحبه حل في سمعي وفي بصري
كأنما هو لي عين الحياة وقد * مكنت من شربها كالسيد الخضر
أكرم به من أخ بر وحبر ذكا * ذكا المعالي حميد السير والسير
صديقنا نجل صديق الرسول ومن * له انتساب به يعلو على القمر
المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر الى آخرها

(ومما نالنا من بحر قصيدته الاولى قولنا)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح براحة أغيد * فسرت وعمت حزنه وكوائحه
وأنعم حالي الحسن في حسن حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يزدري البدر لائحه
وأن يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبي بقلبي مسارحه
شكى خصره الواهي ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهاري وليلي وجهه وشعوره * فدعني أماسيه ودعني أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفي ثغره المرجان والطرف سابحه
ولله خال في شقيق حدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجا في التم فيه ملامحه
قصارى صحاح الوصف في الحب أنه * لقاموس حسن قربا العجز شارحه
وماذا عسى أبديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يشاب الذي يطريه في كل حالة * ويأثم واشيه ويتعب ناصحه
وان عمني ثوب النحول بعشقه * فبشراي قد حاكته منه وشائحه
له الله محبوب أضاءت بوجهه * سفوح روابي حيه وأباطحه

فلازال رقا مالكي بجماله * بما زحني من رقة واما زحه

(وقولنا)

بروحي من به زاد افتضاحي * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شحيح من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وماعجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفي بين سكران وصاح
أنا في ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لي من صباح
متى باب القلا يضحى بغلق * وقفل الوصل عسى في انفتاح
فمن لي أن تريش جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
بجفني والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غني سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبي أفسد الهجران حالي * وغير الوصل ما فيه صلاحي
محى متن الخدود سفوح عيني * وأضحى شارحا حالي للاحي
وهل تطفي دموع الجفن حري * وناري في الحشا ذات اقتداح
أطارح بالبكا ورق الغواري * ولي قلب حليف الانطراح
سراجي في الدجا نار اشتياقي * ومن دمعي اغتباقي واصطباحي
بثغرك والمقاسة كر وسحر * وكل منهما يبدي نواحي
غصصت بريقتي من فرط نوحي * فعز السبر بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلي * وكان معي على خطبي سلاحي
فلا أدري هل اللوام لاموا * بمر الجدام حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحي كل الجراح
ألا يا للبرية من غزال * غزى الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال ما رعى عهدا انقضى * بأشهى الانس في خير البطاح
يكلم ان أناجيه بلحظ * وان أبكي تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا ربعا تقضى * به أنسي على وفق اقتراحي
وحيا روضة فيها حبيبي * شفى سقمي على رغم اللواحي
أتاني زائرا في خير وقت * وقال اليك كل الانشراح
فخدي واللمى مع لين قدي * مباح في مباح في مباح
* فبت بليلة ما تم فيها * تسامي عن ثنائي وامتداحي
نديمي حسنه والخد نقلي * وكاسي ثغره والريق راحي
الى أن طار من قفص الدراري * غراب الليل من أيدي الصباح

(وقولي

(وقولى مستدعيا)

برقت أسارير الصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملئت به كل النواح
وأكف أزهار الروابى * صافحت كف الرياح
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن أزهار الاقاح
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
أوما به أثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لاسيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما للاح
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والفضائل والنجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى يا خدن اللطا * ئف يا سما أرض الفصاح
أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح
فلانت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح
هيا فأقفال انتوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

(ومما لنا من بحر القصيدة الثانية)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الخدين نيرانا على ما
وتظهر لى بردفيها كثيبا * وتوهمنى بجود الخصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقرط الاذن نجما
وخلت البدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخالا لا أصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ماذقت حال اللثم ظلما
وكم خصمت بسمر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(ومما لنا من قافيتها قولنا)

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغى فى العشق عين الرشد
حبيب تثنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهر الروابى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل ظبى النقا طرفه * ومن أجله فى البوادى شرد
يقولون ظبى فقلنا وهل * سمعتم بظبى يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا لهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لماحل فيه البرد
فمن لى بقرب الحبيب الذى * سنا حسنه لم يحزه أحد
ومن لى باتحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفد
فآه حبيبى شوى مهجتى * بنار جوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الجا لحظه * بسحر سبا نافثا فى العقد
وسلسل قلبى باصداغه * وأسهرنى فى الدجا اذ رقد

(ومما لنا من بحرها من قصيدة قولنا)

حكت لطفا شمائل خير شهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الذات والاوصاف أكرم * بمفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيالله من شهم أديب * بديع بيانه شافى العليل
فانجل الحسين وما ابن هانى * واشعار الفرزدق أو جميل
اليه اقصد أخا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بها شرح لذى اللب النبيل
ودونك يا ابن تاج العلم ماقد * أتاكم عن أخ حب خليل
وبشرا كم باقبال وسعد * من المقدام ذى الاصل الاصيل
هو الحبر العفيف أخو المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فنجل السيد العباس غوث * فيالله من غيث هطول
ومن ذا فى عطاه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفيل
فبشرى قاصديه بكل روم * وبشراهم بأنوار القبول

وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الرسول
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الارشاد والفعل الجميل

(ومما لنا من بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفى حريق رحيق رائق حالى * مس ريق برق بريق ألعس حالى
منت بما لم يكن بالبال غانية * من غير من فاحيت ميت بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيقى أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الأرداف خافية الـ ـخصر الذى حاله الواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لى
بالخد والطرف والوجنات لى شغل * عن واقدى ونعمان وغزالى
مالاح أوجل هاروت بمقلتها * الارمى عاذلى منه باوجالى
لبست ثوب هواها الغض مفتخرا * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى ضميرى فقد ميزت أحوالى
ماللوشاة ولا اللوام لا خلقوا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذانى الزور والآذان كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لابد من اغراق جلتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يحلو امتداحى بذكر السيد العالى الى آخرها

(ومما لنا من روجها قولنا)

افدى حبيبا ان بدى وجهه * شاهدت فيه الشمس والبدرا
ما جاد لى بالرشف من ثغره * الا نسيت الشهد والخمرا
وما رفعت الطرف فى خده * الا رأيت الماء والجمرا
فى وجنتيه جنة زخرفت * تحمى حماها عينه الحورا
منزله فى العين فهى التى * من عشقه السكان ما تكرى

(وقولنا)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر
فتاة هدت قلبى باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وكم أرعدت صبا بوارق ثغرها * فاسبل هطال اللواحظ كالقطر
وهبت سويد القلب عبد الها فما * أحببت سوى أن أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتى وسلمى سلامتى * ولبنى لبانا تى وان أوجبت هجرى

حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خاننى صبرى
الها الله ريم ريم منها تعطف * اصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيت فاحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبى سر بى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد والهجر
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلى بالعدل عد عن ملامتى * فعذرى مثل الشمس فى حى العذرى
وما أنا من افعال أسماى بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو عدت أسلوها لقالت حشاشتى * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعة المقدام فى النظم والنثر
على ابن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب والكسب بالسر
تعالى على فرق السما كين قدره * فسمى عليا طبق ماحاز من فخر
أديب لبيب عالم عامل له * فعال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ماثنى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر فى النحر
فما النثرة العليا اذا جال ناثرا * بابهج ما الشعرى اذا جال فى الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
فلله من متن غنت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذى عاناه فى أول الدهر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص فى محكم الذكر
ولا غرو ان ضاها الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووافاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس فى السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
عن القيد والاطلاق عن بهجة اللقا * عن المحو بعد الصحو فى الغادة البكر
عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الأسنى عن الشهد والخمر
عن الورق اذ غنت باعلى غصونها * عن البلبل الغريد عن صادح القمر
عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
عن الغاية القصوى عن الشادن الذى * أهيم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن

عن البعد فى قرب عن الوصل فى الجفا * عن الكشف فى الاخفاء عن الشفع فى الوتر

(وقولنا من قصيدة)

وانى بحمد الله فى القيد مطلق * ومن مشربى الاطلاق فى صورة الحصر
ولى منهج فى الفرق والجمع قد علا * ولى مشهد قد راق فى الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين أين وقد بدا * ظهور الوجود الحق فى البحر والبر
فمن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدى كضوء الشمس فى ساعة الظهر
ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار فى روضته الخبر
أولئك أرباب اللذاذة والصفا * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الا ردحى الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل يا عروس الحى ميت حبكم * على الباب ملقى غائب السر والجهر
فتى متى يا ربة الخال حاله * على حالة المحجوب فى الورد والصدر
ألا سكنى بالى ألا فاجبرى كسرى * الا فانظرى حالى الا فاشرحى صدرى
وتالله عن الملتقى غير ان يكن * لكم بى عنايات فعسرى بها يسرى
الا فاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لما كم يا أولى الاعتلا اسرى
وربشوا اجنا حاقص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولا تهملوا أصبا صبا فى هواكم * بكم روحه قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثة نسبة * مقامى بها فوق السماكين والنسر
وقد حط آمالى حويدى جمالها * بربع الجمال الصرف فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ما قضيتها * وبوسفها مازال يبعده وزرى
ولكن اذا كانت على البال منكم * فقد جاء نصر الله والفتح بالنصر
ومالى ونشر الطى نحو جنابكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كناياتى لديكم صريحة * لانكم تدرون مالم أكن أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزغام اليافعى اليمنى المكى كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبدو فى برود واسمال
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دجا الليل آمالى
وماذا البرق لا ولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الآل
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيهب * فآب بقلبى فى شباك وأحبال
ولا شرك الاحديث من اللهى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
ولا سلبتنى الحلم الا لطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال

وأسرى لقلبى الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
سرى بعد ماسرى الندامى عشية * يشيع جسمى القلب من غير ترحال
وراح فراح القلب فى قبض أسره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالى
فهل زورة يلقى بها الجسم قلبه * وينشر برؤ الروح فى طى أوصال
لك الله من جسم تياسر لحمه * قدود واحداق بعضب وعسال
الى الخضم العيدروس تبادرت * خفاف القوافى مسرعات بأثقال
يحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى اليك وبلبالى
خفاف ثقال بالمعانى روية * بها الصدى قلب الفتى طش بلال
ولا لقيت وردا بنهل بعلها * وكم علل منها روى حلى معطال
اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بها نكهة الرند المعنبر والضال
ومن نفثات السحر فيك تنظمت * بثغر راغن بين ظلم وسلسال
فان سحرت لب النبيه خفقها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
فلا عجب ان زانها مدح سيد * نخرت بمدحى فيه رغما على القالى
شريف لطيف ألمعى مهذب * طريف ظريف ماجد نوفل غالى
ابى له فوق الابوة رتبة * الى تلك لم تجنح سوانح آمالى *
هجرت ظباء الحى ان كان مثله * رأت مقلتى فى السالف الزمن الخالى
وكم قال لى غاليت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجل البرايا من عموم واخوال
وأشرف خلق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
وأشرفهم ان فاخرتنا بجرهم * أمية هند أين من فاطم الآل
وأين سماء العرش من أسفل الثرى * وأين بروج الشمس من طلل بال
فلا من حبا الا بآل محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى *
ومنهم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهماء ترى غير جهال
ولا كان يرقى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
اناس لهم فى الكون كم من صنيعة * وكم من يد طولا على كل مفضال
وكم لهم يوم الهياج جميلة * عن الدين أردوا كل قيل ورئبال
اذا أظلمت بالنقع أذكوا عواملا * كأن على المران نارا باذبال
وجروا شريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
كأن الدجا جلاه جلباب غيهب * مفاض دجوجى الى نعله آل
يصول عليه كل ليث غضنفر * سرى لارواح النواصب سلال
عليه وقار من نبوة أحمد * ومن حيدر ردا الكتائب فى الحال
وهل محكم التنزيل الا عليهم * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم مصابيح الهداية أوقدت * وأطفت لنار الآلهات باذلال
بنى الدهر حب الفاطميين جنة * بها يتقى من حادثات وأهوال
اذا ما اقتحمت الهائلات بحبهم * أمنت الردى من صعب هول وازال
وكم فى بنى الزهرا عذول لازجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
وغادرته فى حالة السوء أخرسا * من الخزى والاوجال فى أى زلزال
وان ترنى ألقى النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعى بجريال
فدونكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مروط المدح فى بحر شلال
يمانية مكية فى مديحكم * الى آل طه من كهول وأطفال
عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والصحب والآل
صلاة بها أرجوا اجابة دعوتى * ويقضى بها ما قد تحملت من مال

﴿وله أيضا مرسلا الينا﴾

أى شئ أقول فى هاشمى * فاطمى سما على كيوان
سيد جاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف سحر بيان
عيدروس الزمان فى وجهه المغشى رأيت الايضاح نحو المعانى
صادق القول لو رأى ناصبى * وجه عبد الرحمن فى الملوان
لرمى مذهب النواصب قطعا * اذ تجلى له سنا الاثعبان

﴿وللاعز الفاضل﴾ الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفائى نسبة مقرضا على قصيدته الاولى بقوله

أ...د المعانى تظم فائقة حسنا * من البطل الضرغام فى الحسن الاسنى
لقد تركتنى اذ تجلت بوجهها * أتيه بها وجدا واشتاق للحسنى
ولا عجب انى أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمغنى
ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

﴿ومما الناسى بحر وقافية قصيدته الاولى﴾

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب أمار يقه فبرد * شهى وأما ردفه فهو كامله
نبى جمال شق نبت عذاره * له قرا فى الوجه قابى منازله
حريرى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه يتيم الدر فيه بهجة * ولم لا يجوز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لو نار اه يشاكله
أيامى آيامى مذعنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله
ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله

ولوجادلى من خمره وحبابه * لما بلبلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من ضعف جسمى فانه * كساه ثياب السقم طرف يغازله
الا يا لقومى مالعقلى مدله * أدلهه من جفن مولاى بابله
وما الغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم له من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فيا ويحه أرداه بالغم رسائله
رعا الله وقتا زارنى فيه فاتنى * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم أنس اذوافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذ تبدى حبيبه * توله فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيى مسرتى * بريق يود الشهد ذوقا يعائله
وكم راحة فى راحة جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مرادمنتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فحرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وأبدى كمينا كنت قدما أحاوله
فلولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

* سقتنى جبار يقهاربة الخال * بابهج روض من وشاة الهوى خالى
وغنت فاغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعن بدت من سلسال خمرة ريقها * وما ان سمعنا قط سكر بسلسال
* وتالله ما فى الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وأفعال
بكسب ووهب جاءت الغيد كى لها * تحاكى فما حاكت لها ربع مثقال
بنفسى التى ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر فى بالى
مليكة حسن سودها وقوامها * بسودان بيض الهند والاسمر العالى
حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركنى وكعبتى * وعشقتها دينى ومشروبى الغالى
بها يحسن التشبيب والمدح يعتلى * بذكرى حبيب منه تمييز أحوالى
هو المصطفى بحر الوفا معدن الهدى * عظيم الندا المأمول فى كل آمالى

هزبر الوغى سم العدا مذهب الصدى * به الا بتغا يأتى لمثلى وامثالى
ومن حيدر كم لى عناية سودد * وعزبه اسطو على كل ريبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسى سبط المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال
وأكرم بحبر العلم رحب الغنى أخ الشفضائل ذخرى فى مقامى وترحالى
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالى
سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال
* ولى فى ربا الغناء من لى به غنى * بسرى واجهارى وفعلى وأقوالى
ملاذى اعتمادى الغوث قطب زمانه * عفيف الذرا والدين ذو المشهد العالى
هو العيدروس الشهم شيخى ووالدى * فلله طود فى الملمات ماوى لى
وأولاده الاشراف والسادة الذى * نووا فى العلا أكرم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلى ومعقلى * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
أياديه من فوق الغوادى وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالى
* مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا ازرى بسيف وعسال
ومنهم اخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالى
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالى الوسيع بربه * فاكرم به من ذى علوم وأعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامى بذوق واحوال
أبى والدى مولاى انسان مقلتى * هو المصطفى النافى همومى وأوجالى
* تخلى بفوزى بالتحلى واقبلت * كؤس التجلى نحوه أى اقبال
* ومازال فى كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ماليس يخطر فى بال
الهى بهم كن لى بسرى وظاهرى * وجدلى بقصدى فى ما ٓلى وفى الحال
الهى لنفسى حاجة أى حاجة * تعطلت منها بعد ان كنت بالحال
الهى بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنينى عن القيل والقال
الهى يارحمن يا ملجأ الورى * أغثنى واختم بالسعادة آجالى
الهى بجاه المصطفى لا تردنى * وحاشا بطه أن تخيب آمالى
وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوابا لبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سحائبه * فراقت مجانيه وراقت مشاربه
على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
على روض حسن والزهور بثغره * وخديه والاثمار حازت ترائبه
* على بر بر ماجفانى وانه * به خصنى عن كل من هو طالبه

مليك جمال والملاح جنوده * ورايانه ميا سه وذوائبه
رعى الله ظبيا كم رعانى بوصله * وماراعه من فى فؤادى يعاتبه
له الله مولى مارمى عبده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
اذا رمت شرب الراح شوقا لريقه * يحيى بريق يهجر الراح شاربه
وانى تحاكيه الغوانى ومنيتى * بخلق يخلق ربها الله واهبه
لكل الحسان الغيد لاشك انه * سماء وهن الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه
أتانى كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
وأبصرطرفى حين وافى وقبله * لحرقة نار البين أعماه ساكبه
وقبلته ألفا وألفا وزدت فى التشامية حتى حار فى العد حاسبه
ووافاك ماأبداه صب متيم * صبيب دموع حاضر القلب غائبه
تدله حتى صار كالضب حيرة * وأنكر منه حاله من يصاحبه
أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره فى كل ليل كواكبه
له الله من أحوال دهر ملون * نسالمه طورا وطورا نحاربه
فصبرا جميلا ياحياتى فدهرنا * يغ لبنا طورا وطورا نغالبه
ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * بجاه الذى ماثم فرد يقاربه
هو المصطفى المختار أفضل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
هو الشافع المقبول فى كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذاك مصاحبه

﴿ وقولنا ﴾

بجاه العفيف الحبر نأتى المطالب * ونحظى بما نرجوه والله واهب
فيامن يروم الوصل من ذى العلا به * توسل لكى تجبى اليك المآرب
ولم لاوطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
فياترجمان الذكر يامعدن التقى * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فمن أمنا تنحل عنه النوائب
رجوتك يامولاى فى كل مطلب * ولاسيما أمر به القلب واجب
وهيهات عزا لقصد ان لم يكن لنا * من الحبر جبر منه تصفو المشارب
وماشان هذا الحبر الافتوة * شموس العلا من دونها والكواكب
به تنقضى الحاجات فى خير حالة * ويرفع عنها من صدا البين حاجب
عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماأنعشت بالمغدقات السحائب

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطايب * جمال الدنا والدين حالى المشارب
أخى سيدى أكرم به من مهذب * علا ذكره فى شرقنا والمغارب
أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذى * له من وجيه الدين اسنى المآرب
سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن أبى بكر على المطالب
فلا زال بدرا فى سماء سعوده * وأبقاه ربى فى جميل المواهب

﴿ولما أسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سفر المدنى قوله عند ذكره للعيدروسيين الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدى حبر الامة عبد الله ابن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم فى الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
صغيرهم فى العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو راجل
وجيه وللرحمن عبد رضا أبو الشمراحم نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

حمائم دوح غردت أم بلابل * تغنت فزاأت من غناها البلابل
أم الزهر أم بدر أم الشمس فى الضحى * أم الشهد أم زفت الينا البلابل
أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فلله بحر وافر الفيض كامل
أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذى * به الفضل يحيى والنهى والفواضل
* فلله من برحبانى لآلئا * أتتنى ومنى صادح الفكر ذاهل
فحلت عقودى حين حلت بمربعى * وحليت منها الجيد والجيد عاطل
فلا زلت يارب العلا فى مسرة * وأولاك ربى بالذى أنت سائل

﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل التقى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفى * لا برح فى اللطف الخفى * وقد طلب منى الاجازة هذه الابيات

سلام كنشر الرند والورد والبان * على خير أحبابى ونخبة خلانى
سلام كروض باكرته سحائب * على المصقع الحبر مظهر سحبان
هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجيده فينا بسر واعلان
حسين الخطيب الندب أكرم بخادم * لحبر العلا المقدام فى كل ميدان
اليك أخا الآداب ماقد أخذته * باسناده عن كل شهم وربانى
ومنهم امام الوقت والدنا الذى * تسامى بأسرار وذوق واتقان
وكل اجاز العبد فيه وانه * يجيز به من شاء فى كل ازمان
ودم سالما فى خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان

﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهى قوله الحمد لله مستحقه من ممد الكون * نستمد العون *

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالى بهاتم
ونفى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتتوهم
فشكرت الاله جل واثنيت عليه بما به لى أكرم
لاغريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخرا فقد لحظوه * سادتى الاولياء ممن تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار حتما الهم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهالك العدو فاذكره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مريديه كم نفى محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وارتضانى أغنى به اليوم والزم
ياابن طه منيتى منك جاها * لا يضاها شتات شملى به انضم
فالهذا قولى لمن لى آذى * كف ياذا ايالك لحى حشى سم
كيف أخشى وذكر مولاى وردى * وهو عندى لجرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيع البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين ما كشف الهم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * وتراب قدمه * بعد أن قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عليه * المتق اسم على مسمى * فابصر من ذلك رشاده وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفسيح * فذكر مرتين قوله الفصيح * ابشر بفوق ماتتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهم * فقال مامر آنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبده لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك لقولى ختام ﴾ ومما أرسله الينا الشيخ حسين ﴿ المذكور أيضا قوله
الحمد لله مما غفه الحقير من خزفه * فى مدح سيده ومتحفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضال تاج العلا * وجيهنا قد فاز من أبصره
يزور حبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل جيرانه * فسل تجد عندهم مخبره
يا خالص الجدين يامرتضى * ياعيدروس العصر ياحيدره
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفره
تجدبها اذانت أهل لها * فاننى لازلت بادى الشره
فقيرا عتاب كسير عسى * ماأض من كسرى أن تجبره

فلا تخليني طريحا فلي * فيك اعتقاد جل ان أذكره

﴿وقال بعد هذه الابيات﴾ مقرضا على كتابنا تمنيق الاسفار المتقدم ذكره ماصورته والحقير في مؤلف ذلك الكتاب الخطير ان وافق قبولا رفع * والا طرح ووضع * شعر

وقائع أسفار بما جاء أسفار * كتاب نفيس لاترى معه أسفار

يخبرنا عن أقضيات تكونت * فتشي وتنسي يافتى معه اخبار

وكيف وممليه الموفق شمسنا * امام همام كم روى عنه احبار

﴿وقال في خطبة﴾ هذا الكتاب المسمى بتمنيق السفر ماصورته

الحمد لله مما نظمه الحقير في مدح الخطبة من خزفه * فليقبله منه السيد الخطير بحرمة سلفه *

بهرت خطبة أتت من عزيز * ببيان جم المعاني وجيز *

وارتنا كيف التلاعب بالنشر فقلنا أمنت من تعزيز

وله فيه بتمنيق مولانا الوجيه لدى الباري * جواهر منثور ونظم لاحبار

اذا شئت تحظى بالذين تقدموا * تامله لاشك فيما جرواجاري

فان بك قد كاه واحد عصره * فعن لسر سره في العلا ساري

بقية خير قد حظينا بقربه * أمنا به من خوف عار ومن نار

فيا بابا المراحم سله تعط بكى لنا * فنفعل ما يرضيه في هذه الدار

(ومما أرسله الينا أيضا) قوله الحمد لله من ممد الكون * نستمد العون *

من أيادي العفيف وهي كثيره * ان رضينا الحافظ العصر جيره

حل في قطرنا فهي عطانا * كم له في الحي اياد شهيره

هو محيي النفوس في ساعة البؤس ورأس الرؤس صافي السريره

وحياة الوجود ان يبس العو * د برى للوفود أحمد سيره *

وابن قطب به العصور تباهت * شيخنا العيدروس شمس الظهيره

حب هذا الخطير يغني عن التد * بير فالزمه فهو خير ذخيره

يا ابن ذاك الجليل صبري قد عيل دق عظمي فخطو عزمي قصيره

فافتقدني اني لكم وعليكم * حاش أن يترك الغني فقيره

هاك جهدي فاقبله فضلا وقصدي ان بدا عيبه فكن ستيره

وصلاة مع السلام دواما * تغش طه نذيره وبشيره *

وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى سالكي الطريق المنيره

هذا ما مشقه بقلمه * تراب قدمه * فان قبله بلغ الغاية فضلا * والا فالعيب مردود عند أهل البداية قولا فصلا * والحمد لله أولا وآخرا * ظاهرا وباطنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومما أرسله الينا الشيخ حسين المذكور أيضا قوله

وهن العظم فمالي من مقيم * غير تاج الاوليا البر الرحيم

الوجيه المجتبى من قاده * نفس الرحمن من أرض تريم

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
فبهم شرف ربي قدرها * ولذا تربتها برء السقيم
وهب الرحمن حقا عبده * بهبات نحن منها في نعيم
ورث التحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذي الخلق العظيم
وحباني الجبر اذ أنزله * بجوار الحبر ذو الفضل العظيم
قد كفينا الباس مذ حل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
خادم الاعتاب بالباب لقا * لا تني يرجوه يا نجل القروم
لا تدعه للاعادي غرضا * حاش ما تفعله يا ابن الكريم
ما مع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذ به تطفى جحيمي

﴿فكان الجواب في الحال بوارد الارتجال﴾

ذا يتيم الدر في العقد النظيم * أم شذا فاح من الخمر القديم
أم محيا الخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذي القد القويم
أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
الحسين الالمعي المنتقى * نخبة الخلان ذي القلب السليم
اللطيف اللوذعي المجتبى * صادق الاخلاص ذي اللب الفهيم
وافت الابيات يا خدن الوفا * فانجلى عنا بها رين الهموم
أنبأت عن ذلك الود الذي * لم يزل يزداد يا خدن الفهوم
ومرادي اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضيم
وشفيعي الحبر في هذا الذي * منكم أرجوه دمتم في نعيم
ولكم ما زال منا الاعتنا * يا أخا الاذواق وا لقدر الفخيم

﴿ثم انه أسعفنا﴾ بما طلبناه منه في الجواب * وأنشدنا عند التلاقي من نظمه المستطاب قوله

وافى الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
أزال عنه الباس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز العليم

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

يا ملجئي في رحلتي ومقامي * ووسيلتي في يقظتي ومنامي
يا جابر العظم الكسير ومغني الـ * ـعبد الفقير بجودك المتسامي
يا عدتي في شدتي يا راحتي * في غربتي ومؤيدي وامامي
يا ذا الفتوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
مولاي عبد الله نجل السيد الـ * ـعباس قدوة سائر الاقوام
قم بي فقد حمي الوطيس وغرني الـ * ـخل النفيس برأيه المتعامي

غوثاه يادركاه ياموﻻه يا * رب الجلالة والغياث السامي
أوليس اني سيدي من بيتكم * ولي انتساب من وداد نامي
أولست تدري سر معني بعضهم * أولى ببعض في ذوي الارحام
أوليس قد عودتني ووعدتني * منك الجميل بغاية الاحكام
أيضام عبد أنت مالك أمره * حاشاك يا ذا البأس والاقدام
ماعذركم فيمن ثوى في حيكم * باشارة من نخبة الاعلام
أدرك وعجل بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوغ مرام
هيا عفيف الدين فرج كربتي * كرما والا فالدموع هوامي
أين الفتوة والشهامة يا أخا الـ * نجدات في الليلات والايام
أين الرعاية منكم للجد والا باء والاخوال والاعمام *
بل أين ظني بل يقيني فيك يا * علم الهدى والكشف والالهام
ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجدير برعي كل ذمام
واضيعتي واذلتي واحيرتي * شمت الحسود وغرني أقوامي
ما كنت أعلم أن مثلي مهمل * كلا وربي دائم الانعام
أين الجدود السابقون ذوو العلا * كالمصطفى والمرتضى المقدام
أين الحبيبة فاطم الزهراء والـ * حسنان أهل الذوق والافهام
أين الفتى رب الفتوة صفوة الـ * عباس عبد الله ذو الصمصام
أين المهذب سيدي زين العبا * د الغرث أي الباقر المحامي
أين الصدوق الصادق الصديق والـ * علم العريضي الخضم الطامي
أين البنون له مزيلون الصدا * من كل أروع منجد وهمام
أين انفقيه محمد وفروعه * علويهم مع نجله القوام
أين الفتى مولى الدويلة وابنه الـ * سقاف من قد حاز كل مقام
أين الملاذ السيد السكران والـ * محضار راغم أنف أهل ملام
أين الحبيب الغوث عبد الله ثم الـ * ـسم المظهرين مزيل كل ظلام
قطب الوجود العيدروس المجتبى * بحر الحقيقة ذو العطاء الهامي
أين ابنه فخر العلا الله من * سند سديد سيد ضرغام
* أين العلي وفرعه وشهابه * وبنوا الجميع ذوو المحل السامي
أين المكمل والمكمل سيدي * شيخ الملا الله من صوام
أين الهزابر والجحاجح فرعه الـ * سادات من يجلون كل قتام
أين العفيف ونجله مع سيدي * زين العباد وصفوة العوام
أين السراة بنوهم القوم الذي * أسرارهم تطفي لهيب ضرام
أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الرامي

أين العفيف أبو الجد أصلى معقلى * بحر الفتوة ملجئى وامامى
أين الفتى شيخ سلالة أحمد * من قد حباه الله خير حسام
أين الشريف الجد شيخ الاصفيا * والوالد القوام خير قيام
أين الذين أحبهم وأجلهم * فى كل أفعالى وكل كلامى
أيهان يا أهل المعارف والنهى * عبد لكم من جور بعض انامى
تالله ما هذا اليقين بسادة * أسهامهم والله خير روامى
هيا فقد ضاق احتيالى غارة * علوية تأتى بكل مرام
هيا فقد ضاق الخناق فمالكم * عذر لعبد ذى وداد نامى
وعلى النبى وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام

﴿ومما لنا من بحر وقافية قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدى غزالا عن ودادى نفر * ما مثله ما بين كل البشر
ظبى ظباء لحظه والقنا * من قده المزرى غصون الشجر
خفيف خصر مقلق لم يزل * من ثقل الارداف يشكى الضرر
وقفنى من هجره فى العنا * والدمع أجراه كفيض المطر
ولم يزل جسمى حليف الضنا * حتى اختفى عنى بسحر الحور
* ياعاذلى العواء فى حبه * دعنى فقلبى حل فيه القمر
أقسمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
ان الهوى العذرى شأنى ولا * أخاف ممن لامنى أو عذر
رعيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهبنا سؤلنا والوطر
حيث اجتلائى مع غزال الحمى * صهباء تحكى بالحباب الدرر
* ياقوتة فى الكاس سيالة * من وجنتيه خلتها تعتصر
* ما مزجها ماء ولكنه * من ريقه يسكر منها السكر
* سقيا لعيش مر فى حالة * يحلو بها فى الحال ما كان مر

﴿ومما لنا من بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل القد على الصب وهزه * وبدا يختال فى ثوب المعزه
شادن مافى الغوانى مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
* لا تقل سلمى وليلى مثله * لا ولا لبنى ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكى حسنه * ليس بز الكل يحكى منه بزه
* ذو وشاح مقلق لحاله * مثل ما أقلق منه الخصر عجزه
صادنى بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه من باهى السنا * نات مأمولى وسل عن ذاك حوزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء في أعلاه همزه
يا روحي غارس دوح الصفا * في فؤادفيه عنق الهم جزه
وفتى معنى حسنه مرموزة * ماسوائي في البرايا حل رمزه
* طلسم في قده ملغوزه * من معاني حسنه فكيت لغزه
* وحلا حالي بحالي مبسم * حيث محبوبي حباني منه كنزه
* فانا منه غني لم أزل * وبه لي في سويدا القلب ركزه

﴿وأرسل الي﴾ الشيخ الفاضل * والصديق الاديب الكامل * الشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكي الى الطائف * مجمع اللطائف * ماصورته

وجيه الدين يامولاي أنعم * على المضنى بارسال الجواب
كتبت اليك لما خان صبري * كتابا منه أشكو الجوابي
لانك قد قطعت حبال قربي * باحوال كاسياف الجوابي
وصافيت الوشاة وأنت تدري * سعوا في بعدنا سعي الجوابي
فشبت في الحشا نار اشتياقي * وماء الجفن يسكب كالجوابي

در سلام يزري بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل ذو الشريف المثيل * الاجل الامجد * والفاضل الاوحد * سيدي الوجيه السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد العلامة مصطفى العيدروس * لا زالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب على ذلك الخطاب

سلام سلام كحسو الشموس * وريا الزهور وضوء الشموس
على من بربع الكمال انتشا * ومن خندريس الجمال انتشى
هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا بهجة الانفس
فيامن له القلب مني صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا
أتتني لآليك وقت الصباح * فلله تلك اللآلي الصباح
لقد حلت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود
وحلت فؤادا به أعربت * نظام التحاد به أعربت *
فلا زالت ترعى عهود الوصال * وان عزبد البعد فينا وصال
ونرجو من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى
وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المجتبى من الهي السلام

﴿ومما أرسلته﴾ الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ماصورته *

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كوبل السحب أو عقد مرجان
سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبي الفضل من قد جال في خير ميدان
سلام على ذاك الحبيب الذي علا * بفهم وآداب بذوق واتقان *
سلام عليه كلما أم طائف * الى الطائف الحالي همومي واحزاني

* ســلام وما التسليم الاعبارة * تعبرعن قلب من البعد حيران *
* سلام على خلى الانيس ومؤنسى النفيس الذى بهواه سرى واعلانى
* فلله أيام تقضت بقربه * وعنها بعاد الدار ماقط انسانى
* وليلات أنس ليتهن رواجع * لجبى حليف الشوق من مذ ازمان
* فيا أيها الخل الصديق ومن له * وداد بقلب لايشاب بسلوان
أطال النوى والبعد دهرى ومارعوى * فحتى متى والقلب يصلى بنيران
* فيا ربنا اجمعنى بحبى الذى بهم * بروق الصفا والانس فى كل أحيان

(فكان الجواب من ذلك الجناب ماصورته)

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد من بنعمته تتم الصالحات * وأصلى وأسلم على أفضل البريات * وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدى زكى السلام وأشرف التحيات * الى حضرة مولانا جليل القدر والذات * حاوى الفضائل فخر السادات * من لاتطيق احصاء ماحواه وسع العبارات * نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات * سيدى وعزيزى زين الوفا * وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى * ابن الاجل القطب شيخ العيدروس * لازال فى حفظ الاله من كل بوس * وأقرن ماأهديه بأبيات قليلة * تنشرف بانطراحها فى حضرته الجليلة * وهى هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان * أم الروض أهدى عرف ورد وريحان
أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها * فضاع عبير منه هيج أشجانى
أم الثغر عنها قد أماطت لثامه * فلاح بريق الظلم للمغرم الفانى
أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت * أم النور من فرق المليحة أشجانى
أم العقد منها قد تناثر دره * بلى بل نظام السيد المعتلى الشان
هو العيدروسى الوجيه ومن له * أجل مقام لم يزل مقصد الجانى
اذا جال فى بحث العلوم فقوله * هو الحق لم ينطق بزور وبهتان
وكم من كرامات له وتصرف * على مايشا قد دارت الملوان
ومفرد هذا العصر أوحد أهله * فليس له فى الفضل شاهدت من ثانى
وليس لنا فيما نقول مخالف * ولا قيل فيه قد تخاصم خصمان
ولم لا وآباء الكرام ذووا العلا * بنوا العيدروس المنتقى فرع عدنان
بهم قد توسلنا الى الله فى الذى * نرجيه منه من عطاء وغفران
فيا أيها المولى الوجيه ومن علا * بجد وجد قدره كل انسان
أتانى كتاب منك ياغاية المنى * يشابه عقد الدر أو زهر بستان
فهيج فى الاحشاء نار صبابتى * وأقلقنى شوقا اليكم وأبكانى
وذكرنى أيام أنسى بقربكم * وليلات وصل حيث كنا بابوان
نجاذب أطراف المسرة حيثما * تنادم بالاشعار من كل ديوان

وكاس

وكاس الصفا والانس قددار بيننا * ومطربناقد أطرب الجمع بالدان
فليت زماني يامناي يجود لي * بقربك ان البعد والله أضناني
فطرفي من شوق اليك مراقب * لنجم الدجا واليوم يمضي باحزان
ودمعي أراه فوق خدي جاريا * وقلبي من الاشواق يصلى بنيران
وأيضا ولا يخفى على علم سيدي * بأن الذي أهواه بالهجر أفناني
مليح أرى كل الملاح عبيده * حوى الحسن لكن ليس يوفي باحسان
أقول له كم ذا البعاد الى متى * يقول بيوم الحشر يا بدر تلقاني
فقلت أترضى أن أموت بحسرتي * واني محب فيك يانور أعياني
وما مقصدي منك القبيح وانني * على الخير ربي قد براني وأنشاني
فقال اذا مولاي يجمع بيننا * بجنات عدن بين حور وولدان
فعف بكتم واصطبر كي تنالني * اذا مت في الجنات ان كنت تهواني
فمالي على هذا الحبيب مساعد * سوى الزفرة الصعداء والدمع القاني
فها أنا يا ذخري لما قال صابر * فدعوة خيران صبري أعياني
وصف لي دواء ان دائي هو الهوى * وجد لي به من قبل تدريج أكفاني
فان اعتقادي فيك يا ابن شفيعنا * صحيح وودي لا يشاب بالوان
وأهدي سلاما في سلام مكررا * عليك من الصب الفتى المغرم العاني
سلام كمثل الروض باكره الحيا * يوافيكم في كل وقت وأحيان

هذا وانهي رحمة الله عليكم وبركاته * وأعظم سلامه وأزكى تحياته * والدعاء منكم يا سيدي مسؤل * كما هو لكم عند بيت الله محمول * وأيديكم سيدي والاقدام * مقبلة على الدوام والسلام

(ولما وصل الينا الجواب) ورأينا ما ذكره في آخره من تولعه ببعض الاحباب * وان ليس له داء أوجب له ذلك سوى الهوى * وطلب منا ان نعين لذلك الداء الدوا * كان الجواب في الحال حسب ما أعطاه وارد الارتجال * ما صورته

الا ان تردذاك الدوا النازح الداني * فهم في الهوى في كل سر واعلان
وكن خافضا منك الجناح لذي الهوى * وقل ان خفضي في المحبة اعلاني
ومت في الهوى تحيى سعيدا مؤيدا * وقل ان موتي في الصبابة أحياني
ودم هائما طرب وطب واكتم الهوى * وصرح بمن تهواه في كل أحياني
ولا تلتمس غير الذي فات شافيا * لدائك فالتبريح يأتي بافناني
* وان صح هذا فهو لا شك صحة * اليها اشتياقي مع بقائي أفناني
* ولولا فنائي في المجاز حقيقة * لما كنت في التحقيق أدعى بانسان
وما كنت في حي الاحبة ميتا * وما كان ذاك الحي للميت أنساني
فان رمت هذا الشرب فاشرب وقم على * قواعده واخلع ثيابك في الحان
وشاهد بديع الحسن واسمع به له * مقالات أوتار وترجيع ألحان

هكذا ورد * حسب الشهود والمذاق في المشهد * وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك أهل كل مذهب مذهبهم * وفيك فطانة ودراية * فكن ممن أدرج النهاية في البداية * واطو محولك في محولك * وصرفك في نحولك * فاعشق المجازي قنطرة الحقيقة * والصلاة والسلام على سيد الخليقة * وآله الأطهار * وأصحابه الأخيار * وتابعيهم باحسان * في جميع الأزمان * انتهى

(ولصاحبنا بدر الدين) المذكور معنا قول من قال هذا المصراع

غزال له بين الاراك مقيل * وذلك باشارة بعض المتعلقين بفن الادب وصورة التضمين قوله

عذولي دعني عن ملامك ان لي * فؤادا الى ذاك الحبيب يميل

أأسلو وهو في الحسن مفرد عصره * غزال له بين الاراك مقيل

(وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته في أبيات ثم خمستها وصورة ذلك مع التخميس قولنا

هوى الغيد فرد لست عنه أميل * ولا سيما من في الفؤاد نزيل

رشا ماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل

جميل وأكن ليس منه جميل

هو الغصن والاقمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده

صدوق وعيد ليس توفي وعوده * أمير جمال والملاح جنوده

علينا بسيف الاحورار يصول

وكم أرعد الاحشا ببرق ابتسامة * وأسبل هطال المقا كغمامة

فلله أحوى كم حوى من زخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة

لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب في بعض وصفه

مروق ريق طال شوقي لرشفه * مخفف خصر حرقلبي لضعفه

تحكم فيه الردف وهو ثقيل

مرير الجفا والصد حلو الشمائل * عديم نظير في ذوات الخلاخل

هو البدر في الغيد الحسان الكوامل * فلله بدر مشرق غير آفل

و بدر الدياجي يعتريه أفول

حمام اشتياقي فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره

ولم لا وما في الخافقين نظيره * محياه صبحي والليالي شعوره

وكم ههنا لي مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والمثل قد علا * حبيب فؤادي عن سوى حبه خلا

وكم لي به أنس يدق على الملا * وكم في لماه العذب سكر لقد حلا

سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز باذا المذلة * وأسمو بحال في مقامي ورحلتي

وأختال من سكرى بام سج حلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتي
وفي ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيامي فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقائي اذا ماذقت في حبه الفنا * له الله غان وصله القصد والمنا
فياليت شعري هل لذاك سبيل

﴿ومما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

* مني سلام مثل در نظما * يهدى لمولى في الفضائل قدما
هو سيدي العلوي الوجيه ومن له * قدر علي في المعالي قد سما
* فرع نما من دوحة نبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
* لم لا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
* فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما غما غيث هما
* ويديمه في نعمة محروسة * ما اشتاق مشتاق الى ظبي الحما
* وبه فيجمعني فقلبي شيق * لبهاء رؤيته السنية حيثما

هذا وأعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الصرغام من هو في كل فضل مقدام * وفي كل علم امام * زين الوفا * سيدي وجيه الدين السيد عبد الرحمن ابن السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لا زال محفوظا من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم والتابعين أزكى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر * والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التي في حللها مفوفة * ودعونا لكم في الاماكن العظام * ببلوغ السؤل والمرام * وأيدي سيدي الكرام * مقبلة على الدوام * ولا زال في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال بعد ذلك والواصل اليكم نثر الخزرجية * وعسى يا سيدي مع أنس الطائف تقرضون عليه * وتنظرون بعين رأفتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والبحر * ويتلوه شئ من النظم قرضنا به حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر * وصورة الجواب

أيتيم در في عقود نظما * أم بلبل فوق الغصون ترنما
أم روضة غنابها غنالنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والغزال بوجهه * وبلحظه والخد يحكي العندما
في ثغره ماء الحياة مروق * ومن العجائب انى أشكو الظما
وكأن عقد لماه در قد اتى * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكمال مجد موضح ما أبهما
يا أيها الخل الصديق ومن له * أبهى وداد في الحشا قد خيما

وودت علينا غادة الفكر التي * من حسنها فاقت على ظبي الحما
زلت تظهر كل حسن غادة * من دونها الاقمار بل كل الدما

(وصورة التقريض)

لله نثر الخزرجيه * كم قد حوى غررا بهيه
محجوبة بخدورها * عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها * بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من * جمع المقالات الشهيه
جمعا صحيحا سالما * فيه له كم من مزيه
ظهرت بتمييز الذكا * حالا لأرباب الرويه
كم فيه من غرر سمت * تحكي الصحاح الجوهريه

(ومما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذلك قولى

ما أحيلى فاتنى حلو الوجن * من به قد هام مجوعي وجن فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق * كامل الاوصاف ذو الفعل الحسن فقلت أنا
من حوى فى فيه خمرا رائقا * ياله أحوى سبا غيد الزمن فقال هو
دع ملاح العصر ماهم مثله * فى جمال وكمال وفطن فقلت أنا
الغزال الشادن الشادى الذى * قد غزى باللحظ روحى والبدن فقال هو
باسم الثغر اذا ما جئته * ينجلى عنى عرآة الحزن فقلت أنا
ناح طير العشق فى دوح الهوى * اذ تثنى قد محبوبى الاغن فقال هو
سعدت عين رأته وحشا * حل فيه وفتى فيه افتتن فقلت أنا
ليت شعرى أى حسن فاتنى * ان حبانى فاتنى الوصل وحن فقال هو
يا منى قلبى الى كم ذا الجفا * ما اختنى عنك غرامى فاسعفن فقلت أنا
من بالوصل ولا تبخل به * وازح حر الجفا فالقلب ان فقال هو
آه ما ترثى لصب مغرم * واجد الوجد ومفقود الوسن فقلت أنا
ندعنه القوم مما ناله * يامليك السر منى والعلن فقال هو
أنت سؤلى أنت قصدى سيدى * أنا عبد العبد من غير ثمن فقلت أنا
فيك حالى قد حلا بين الملا * وتبدى ما بقلبى قد كمن فقال هو
نعم عشقى فيك لم أسلوك لو * ذبت من شوقى وحالفت الكفن فقلت أنا
دمت فى أنس وحسن مشرق * يا حبيبا فيه عقلى مرتهن فقال هو
يارعاك الله ما هب الصبا * أوصبا صب الى الوجه الحسن

(واقترح علينا بعض الاخوان) مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهدنا جمالك الظاهر * فى جميع المظاهر يا أول يا آخر * يا باطن يا ظاهر * قال لسان الارتجال * عند شهود الجمال

مهفهف

مهفهف الاعطاف فرد الزمان * مامثله ما بين قاص ودان
حلو اللقا من الجفا من قد سما * وفي سماء الحسن كالزبرقان
من وجهه والخد مع قده * شمس الضحى والورد والخيزران
دري ثغر وريقه قد حلا * فاعجب لحلو حل فيه الجمان
آكرم بريم ريم منه اللقا * ياليته حيا فاحيا فلان
* بالله ياصبا بوجه له * هل لبلال الخال فيك الاذان
* نعم ويانعمان خديه هل * لديك لي من صدحبي أمان
سبحان من أغرى بعشق الدمى * سبحان قلبي المستهام المصان
لولاك يامولاي مولاك لم * يرسل عيدان الغرام العنان
* يافائق الغادات غادرتني * حسان عشق يامليك الحسان
ما آن ان يستزاح هذا الجفا * ويحصل اللقيا ويدنو المكان
الله من خل كريم النقا * شحيح وصل هز نحوي السنان
* غما هيامي فيه لما رأى * في فيه خمرا فاق بنت الدنان
أنا الذي قد همت في حبه * حيث الغواني عنده كالقيان
فاعذر محبا فيه أو فاعذلن * ياعاذلي وارحل عليك الأمان
نوه بعشقي فيه بين الورى * أولى فاخفه ربنا المستعان
دم في عشوقي ملامي وان * تشفق فساعدني كمن لي اعان
ياقلبي المضنى تصبر عسى * بالوصل واللقيا يجود الزمان

(وأرسل الينا الشيخ بدر) * المذكور ماصورته * الحمد لله تعالى أعطر سلام وافر * وأوفر ثناء عاطر * وانور تحيات كالبدر الزاهر * يهدى من أصغر الاصاغر * الى حضرة أجل الاكابر * وزين المجالس والمحاضر * ونتيجة السادة ذوي المفاخر * ذي العلم والعمل الظاهر * من أسررت له محبة في الفؤاد والله أعلم بالسرائر * وان رام سلوا نها عذولي قلت له غيري على السلوان قادر * فهل مثل هذا السيد تأتيني به والفرق بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر * بهجة النفوس * سيدي وعزيزي السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العيدروس * لازال في حمى الاله من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد الانام * وآله وصحبه الكرام * عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام * آمين * (وبعد) * فياسيدي الموجب لتحرير هذا الكتاب * وتنميق هذا الخطاب * تجديد عهد مضى * وودا كيد ما انقضى * وسببا لتعريفنا عن حالكم الجميل * وما أنتم فيه من الانس والمقيل * فان الاشتياق اليكم لايحيط به حد * ولايحصره وزن ولاعد * فلا تقطعونا من الاوراق * حتى يأذن الله بالتلاق * ونعرفكم ان حصل بيننا وبين الاصحاب * ساجلة أدبية * في أبيات رقيقة غزلية * فأردت القاها في حضرتكم * لتتشرف بمطالعتكم * فهي واصلة اليكم * ومنطرحة

بين يديكم * فلاحظوها بعين القبول * وان أمكن منكم تخميس تصديري وتعجيزي الاربعة الابيات وتخميسها فذلك السول * وهذان البيتان الاصل مع تخميسهما المحكم

أياعاذلي دعني فما أنت منصف * فقلبي بمن أهواه عان ومشغف
اما فيك للصب الشجي تلطف * فتنت به حلوا الشمائل أهيف
* تغار غصون البان منه اذا مشا *

له الود مني وهو يجفو بجهله * فياليته جاز الوداد بمثله
فوا حزني منه فمن سوء فعله * يعذبني والغير يحظى بوصله
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وهذا تصديري وتعجيزي لهما)

فتنت به حلوا الشمائل أهيف * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ومازال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(ثم قال) وصدرا تعجيز وتصدير الشيخ أبو السعود المسكي باكير أفندي لتعجيزي وتصديري وصورته

فتنت به حلوا الشمائل أهيف * وحائز أنواع الجمال كما يشا *
فتال الدجا شعرا ونور جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * ولامثله في روضة الحسن قد نشا
اذا هز عطفا تائها بجماله * تغار غصون البان منه اذا يشا *
يعذبني والغير يحظى بوصله * وذا منكر في مذهب الحب قد فشا
وأشغل أفكاري بتسويف وعده * ومازال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وينعم لي بالسول قهرا على الوشا
ولا عجب ان جادلي بوصاله * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال)

فتنت به حلوا الشمائل أهيف * غزال سبا العباد بالحسن مذ نشا
جميل المحيا حين أبصرت وجهه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
يميس بقد رنحته يد الصبا * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ولوجادلي بالقرب أحيا وانعشا
فشوقي له والوجد أفنى تصبري * ومازال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويشفي غليلا حل في داخل الحشا
فبالحظ لا بالجد يحظى متيم * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وصدره وعجزه) الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل فتنت به حلو الشمائل أهيف * مريرالجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري
المنصوري هلال تبدى في سماء كماله * له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد
أحمد فطلعته يسبي القلوب جمالها * وناظره بالقتل فينا تحرشا المنصوري
المنصوري بروحي محياه البهي اخاله * كشمس الضحى نورالعقلي أدهشا بدرالدين
بدرالدين مليح التثني لست ألقي نظيره * وهل توجد العنقاء في مصر اوبشا م المنصوري
المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه * كثير التجني فيه حبي قد فشا أحمد
أحمد جميل وتزري بالظبا لفتاته * فيا خجلة الاقمار يا وكسة الرشا المنصوري
المنصوري تغيب بدور التم منه اذا بدا * تغار غصون البان منه اذا مشا الاصل
الاصل يعذبني والغير يحظى بوصله * فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري
المنصوري فيا عصبة العذال كفوا ملامكم * ففكري لفرط الحب فيه تشوشا أحمد
أحمد ابيت سمير النجم ارجو خياله * يعود وما احلاه ان مر او غشا المنصوري
المنصوري فما زال طرفي شيقا لانتظاره * وما زال قلبي للقا متعطشا بدرالدين
بدرالدين متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويرشفني من ريقه العذب منعشا المنصوري
المنصوري فها مقلتي الرمداء ترقب قربه * فللعين وصل الحب نور من الغشا أحمد
أحمد وما الوصل الا نعمة وتفضل * يفوز به القاصي ويحرم من رشا المنصوري
المنصوري ولا عجب في قرب هذا وبعد ذا * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا الاصل

انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور *(وقد صدرت وعجزت وخمست)* ذلك حسب ما أشار به وهذه صور التعجيز والتصدير

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال في الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقي نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشا
تحار الظبا من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذي اشا
فما زال سمعي للحديث مراقبا * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويحرق قلب العذول الذي وشا
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وهذه صورة التخميس)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وفي خده ورد وفي الثغر قرقف
وقامته واللحظ رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

* كشمس الضحى نورا والعقلي أدهشا *

مليح المثنى لست ألقى نظيره * نظير سباني اذ رأيت نضيره
اذا مار نافالطبي يمسي أسيره * قويم قوام بات قلبي كسيره

* تغار غصون البان منه اذا مشا *

يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فها مسمعي والطرف راج لفضله

* ومازال قلبي للقا متعطشا *

متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وبالجمع بعد الفرق يعطف جلتي
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتي * ويسكرني بالجمع في كاس وحدتي .

* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

*(وأرسل الى الفاضل) * الاديب * الوزير محمد سعيد الوزيري المكي كان الله له ماصورته * الحمد لله مستحقه

كم دعاني داعي الغرام فلبيـ * ـت مجيبا اليه من غير قصه
و زماني اذا استراش جناحي * موجب لي على الحقيقة قصه

هذه نفثة مصدور * أسكنها اص الغرام في صفحات الصدور * فليجب عليها المولى ويتفضل * للاستقامة على العهد القديم وفي رأي العين لا يتحول * وقريحة العليل قريحة * فاستر وافضلا هذه الفضيحة * وأبدى مولانا الكرام * مقبلة على الدوام *

*(فكتبت تحت ماقاله) * على سبيل الارتجال * وأرسلته اليه في الحال * الحمد لله

يا أديبا اجاد نظم القوافي * ولنا في عوارف الانس نصه
جاءت أبياتكم فالفت خليعا * في مغاني الهوى حوى رب قصه
ان سرى بسر سرى ظنين * اذ غدا سامحا بابهج رخصه
هكذا هكذا والافلا لا * فالصفا قد سعى بانس ورصه
يا أخا الود هكذا بعض حالي * اذ لنا في مرابع الصفو حصه

هذا والغرفة تدل على الدهر * والسر مكتوم في الصدر * في الورد والصدر * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *(ومما لنا)* من هذا البحر قولنا هذين البيتين

بحر در العلوم بر المعاني * من معاني الفهوم حالا وقالا
فرع أصل علا بفهم وذوق * هكذا هكذا والافلالا

(ومما لنا) من نمط القصيدة التي أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب قصيدته الاولى قولنا

الى الشريف المنتقى الشهم الاسد * بحر المعاني صاحب القول الاسد
زاد اشتياقي ذبت من طول النوى * وطالما للقرب قلبي قد نوى
من لي بعود نحوه ياصاحبي * فعند ليب الشوق حقا صاح بي

يا أيها الصنو العزيز المصطفى * سليل مولاى الشريف المصطفى
البعد يا صنوى لجسمى امرضا * يا هل ترى هـذا عتاب أم رضا

﴿ومما لنا من التعجيز والتصدير قولنا﴾

نحن بالله عـزنا * والحبيب المقـرب
منهما عز قـدرنا * لا بمال ومنصب
كل من رام ضرنا * من قـريب وأجنبى
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

﴿وقولنا﴾

اعط المعية حقها * ان شئت أن تعطى الارب
واشهد الهك واحدا * والزم له حسن الادب *
واعلم بأنك عبده * بالذات فى كل الرتب *
وكذا الجميع عبيده * فى كل حال وهو رب *

﴿وأرسل الينا﴾ لطيف الاذواق واللطائف * صادق الاخلاص والمودة فى أهل الشهود والمعارف * الاديب النجيب * والمحب الصادق الحبيب * انسان عين الخلان * ومحب أهل بيت الرسول فى السر والاعلان * سيدى الشهاب أحمد ابن الريس الشيخ على المكى الزمزمى * جعله الله من أهل المقام المعتلى الحرمى * مقرضا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ما جرى لنا فى الاسفار * ما صورته

بسم الله والحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه وأولياء الله * لما نظر المملوك فى كتابكم تميق الاسفار * ورمق ما فيه من الاشراق والاسفار * وشاهد ما تضمنه من العجائب والاسرار * أراد أن ينتظم فى سلك من لكم مدح * ليكون ممن فاز بنيل المنح * فقال متطفلا على جنابكم الشريف * ليضاف اليكم ويظفر بالتشريف * وقال

هل غير من أهوى بدور * أم غيرهم شمس تنير
أم هل سواهم سادة * أم هل سواهم من يجير
كلا وهل من غيرهم * يجبى المقاصد من يزور
أعنى الاكارم والاما * جد من لهم فضل كبير
القادة الاشراف من * فى الفخر ليس لهم نظير
نسل النبى وسيلتى * انى لهم عبد فقير
قصدى وبيت قصيدتى * السيد الشهم الشهير
العيدروسى الوجيـ * ـه الكامل البدر المنير
* ياعابد الرحمن يا * من فيضه جم كثير
هل نفحة يسمو بها * مملوككم هذا الحقير
ياطيب الاعـراق يا * من بالمديح هو الجدير

يا من له فى هامة الشعلياء قد شيدت قصور
ستر المنا أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والآل والاصحاب ما * غنت على غصن طيور

هذا والمرجو من سيدى أن يجل نظره الاكبر * ليجلى الصدا ويرفع الردا ويجبر الكسير * والسلام عليكم ما وصل مريد الى المراد * وما نفى بالتوحيد شهود الاعداد *
(فكان الجواب على ذلك الخطاب) ما صورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لحضرته مفتاح * أحمد الراحل فى كل طرفة * الى اجتلاء كل طرفة * فهو المقيم فى الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الحائزين بالحظ الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الفقرات السنية * ذات الاشارات العلية * والابيات الابية * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حرية * فوقفنا على عرفات مبانيها * وطفنا بكعبة معانيها * فلله درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا ولا زلتم فى رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بثغور المعارف * وكان الجواب فى الحال * حسبما أعطاه وارده بلسان الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الرائق فى الوتر والشفع * وذلك قولنا

أمهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
سمحت لصب بالذى * يرجوه من نور ونور
لله من بشعورها * والوجه قد أفنت شعورى
بكمال حسن عمها * خال على الخد النضيرى
أم ذاك أبهج شادن * حلو اللمى رحب الصدور
ظبى بسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يزرى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لاعيب يوجد فى مرا * شفه سوى ريق غمير
* لا تعجبوا لنفوره * شان الظبا كثر النفور
* حساوه عنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
* ياردفه بغناك كم * أزريت بالخصر الفقير
* ولأنت ياريقاله * ماضر لو تغنى زفيرى
من لى بما فيه من * برد به يطفى سعيرى *
وبلاء من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريرى
ماطال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم قد حكت * قول الاديب المستنيرى

أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بهج الصفا أصل الوفا * فرع العلا نسل الصدور
حامى العلا بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبـــة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت محمد * خير الورى بحر البحور
وافت لنا أبياتك الغرر التى مثل البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهمتى بدور
لله زائرتى التى * أزرت على طيب الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
أنوارها قد أعربت * عما بثنى وسط الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمزالى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهو الذى طابت له الاوقات ليلا مع بكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * أبكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الكاسات من أبهى الخمور
فله البقا عين الفنا * اذ فك من قيد الأسير
ماثم غيرقائلا * لله من فطن خبير
قد شاهد الاطلاق فى التقييد بالنظر الخطير
والمحو فى مشروب رفـ * ـعة سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
يا صاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بتحقق * بالذوق يأخذن الحبور
رعيا الاوقات مضت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المسرور دائر * نفسى فداك المدير
حيث المزاهر والصفا * والانس فى أعلى القصور

زمن به نحلو السمى * يختال فى الروض المطير
وبخده نقلى كما الـ * مشروب من أشهى الثغور
زمن به لى سطوة * فى كل مختال نفور
زمن به شربى صفا * عن حالة الدنيا الغرور
زمن به غيبوبتى * عين الشهادة والحضور
زمن أخذت عن المثا * نى فيه علما والطيور
زمن به قبوسنا * فيه أمان المستجير
زمن به لى مشهد * فى الشمس والقمر المنير
حيث الجداول فى انسكا * ب والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا * عات الصبابة فى حبور
زمن به أذيال أنـ * سى فوق هامات البدور
واليكها أبيات أنـ * س عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت فى روض السرور
واسلم ودم بمسره * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترى على الهادى البشير
والآل والاصحاب أربا * ب المعارف والحضور

حققنا الله واياكم بحق اليقين * وسلك بنا فى سلك من عرف الحق بالحق من العارفين * لنشهد الكثرة فى الوحدة والوحدة فى الكثرة * ونتنعم فى رياض أبيات القرب على أعلى الاسرة * هذا ولا تنسونا من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * والصلاة والسلام من السلام * فى البدء والختام على البدء والختام * وعلى آله وصحبه الآيلين اليه * زاده الله شرفا لديه
﴿وأرسل الينا حضرة فخر﴾ السادة الاشراف * وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف * العلامة الاوحد * والملاذ الامجد * سيدى الشريف ابراهيم بن محمد الشنبلى الحسنى * هذه الابيات البديعة * ذات المعانى الرفيعة

قسما بقد كالقناة مسقف * وبمقلة تمضو مضو المرهف
انى لمنصوب الهوى فى حب من * أبدا على بوصله لم يعطف
قمر تجلى فى سماء ملاحة * تروى أحاديث البها عن يوسف
الله أكبر ما أجل جماله * تعنو الوجوه لحسنه المستظرف
بأبى وبى أفديه ظبيا نافرا * بعد الوفا وبوعده ما ان يفى
مازلت أوليه الوداد ملاطفا * ويصد عنى مرضيا المعنف
وأطيل فى شكوى الغرام فينثنى * ويقول لا أصغى لقول مطفف
كيف السبيل وقد سبا نى عنوة * صبرى الجميل وليت أنى أشتفى

ماان أرى لى عن هـواه مخلصا * غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
أعنى بذالك العيدروس أخا العلا * وربيبها المنسى لذكر المكتفى
العابد الرحمن ذا الفضـل الذى * آياته ظهرت بغـير تكلف
لاغروان سادالافاضـل كلهم * فالفضـل يؤتيه الاله ويصطفى
مولاى مدحى عن علاك مقصر * فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
أهدى لمجلسه الكريم قلائد اتهدى اليه * كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهـرتجات من سماء الاحرف * أم ذا الزهر رياض ديوان الصفى
أم عقـد ذات الخال لاح جمانه * أم در مبسمها العـذيب القرقف
عقلت به عقـلى عقيلة خدرها * فانا أسـير أسيرها فى الموقف
وصلت وماصدت وصدت صبها * عن مدحها من نظمه بمزخرف
وسطت بعسال القوام وباسطت * مقبوضها بتلطف وتكشف
وكفت فؤادى عشقة وكفت بها * سحب الدموع وحسبها لو تكتفى
كم أنعمت نعم عـلى بنعمة * نعـمت بها روحى ولما اكتفى
شفت فؤادى اذسـقتنى قهوة * فشفت بها قلبى ولما اشـتفى
فشكرتها لماسكرت بريقها * وبريقها من رشـفه مستوقف
قسما بها ماخلت تظـم جمانها * الا نظام المصطفى ابن المصـطفى
* المفرد العلم الذى جمعت به * جل القواعد فى المقام الاشرف
ومقام ابراهـيم ليس بمنكر * يدرى به كل بغـير توقف
هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الـشرفاء وهو الاعرف ابن الاعرف
هو سـيد شاد العلا لما علا * متصرفا فيها بحسـن تصرف
وصفت به تلك المناهـل وهى قد * وصفت محاسـنه لنا بتلطف
وضعت باجياد الجياد عقـودها * فصغت اليـه قلوبنا بتشوف
ماذا أقول اذا أردت مـديح من * نطقت بمدحته حروف المصحف
فاعذر أخا العليا ومهلا لست من * فرسان نظمك انك المولى الصفى

﴿ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم * غزال غزانى بطرف سقيم
شهيج نفـور كريم الصريم * أنا فى هـواه بروحى كريم
حديث ولائى به قد حلا * وفيه حديث اشتياقى قديم
أنا من محياه مع شعره * بصبح بهيج وليـل بهيم
* يغنى فيغنى بالحانه * عن الورق والعندليب الرخيم
ويبسم تيها فمن لى بمن * يتيه علينا بدر يتيم *

اذا لاح منثور دمعي له * يقابل نثري بعقد نظيم
بطلعته العين في جنة * وقلبي من هجره في جحيم
وبي أتهم الحب في نجده * بخصر نحيل وردف جسيم
يهيم الفريقان في حبه * ولم لا وما ان له من قسيم
فكم من غزال غزاه وكم * غوان غوان كشلي تهيم
ايا فاتني جد بما فاتني * الا فاتني بالسرور المقيم
فمن لي بترياق وصل به * يزول العنا عن فؤادي السليم
ومن لي بمعسول ريق اذا * ترشفته صح فكري السقيم
ويحلو امتداحي الشريف الذي * له مدحة في الكتاب الحكيم
جميل المعالي خليل العلا * جليل المزايا شقيق النسيم
* نباتي لفظ بابياته الابيات انسال عبد العظيم
وبالنثر ينسي فصيح الملا * خطيب البلاغة عبد الرحيم
لقد حق للال ان يفخروا * ببيت القصيد وركن الحطيم
وحق لاهل المعالي بان * يهيموا افتخارا بذاك الفهيم
* فلله من عالم عامل * سما بانتساب لطه الكريم
ابرهو البحر في بحر ابـ*ـراهيم بقلبي وروحي أهيم
سلالة خير الورى أحمد * ونسل الوصي الولي الحميم
فلا زال يحمي بيوت العلا * بمجد أثيل وفخر صميم

(الجواب)

ألا ادا وقلبي السليم الكليم * بمشمولة عتقت من قديم
سلاف أسانيدها أخبرت * عن الطور عن يوم ناجى الكليم
اذا أترعت كاسها ينتبش * قبيل احتساها فؤاد العظيم
يدور بها شادن أغيد * صبيح محياه حلو الرقيم
* له طرة قد جلا ليلها * سنا قمر فوق غصن قويم
شكا خصره الثقل من ردفه * فذاك نحيل وهذا ضخيم
أما واللمى العذب من ثغره * ودر ثناياه ذاك النظيم *
وجفن روى عن صحاح مراض وجيد حكاه لنا جيد ريم
لا ملت عنه الى مطلب * سوى مدحي الشهم نجل الشهيم
ربيب العلا رب أربابها * وفي العلم أكرم به من عليم
اذا ما احتسى ناشرا علمه * فخذ عنه ما تشتهي يا فهيم
وحدث عن البحر لا تختشي * وقل صح هذا حديث الكريم
فيا سيدا قال أوج العلا * لأنت الجليل النبيل العظيم

تمالك الى الفضل أصل سما * عريق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت * بنشر ثنائك العبق الشميم

(ومما لنا من هذا البحر قولنا)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بوقت به قد مضى * لدى كل غان كعوب رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي سما * بمولى له القلب مني رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وما راعه حاسد أو صديق
براحة فيه اراح الحشا * ووسع من ضيقه كل ضيق
وياطالما جدد الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تمكن يا رفيق رفيق
ولا تخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنارا لجوى * تمزق برد الدجا بالحريق
ودعني لدى من سبا مهجتي * بحر الهوى والتصابي غريق

(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الابيات)

أجل الله قدر العيدروسي * وأعلى شأنه فوق الرؤس
وأرواه بكاس من حيا * تجلت في مصونات الكؤس
اليه الفضل والاسرار تعزى * امام الاتقيا محيي النفوس
فمن مثل الوجيه ومن يضاهي * لنجل المصطفى زاكي الغروس
مبين المشكلات وغامضات * من العلم المحرر في الطروس
وأما في طريق القوم فهو الامام المجتبى بين الجنوس
فأصحاب الطرائق والزوايا * وأرباب المحافل والدروس
احلوا قدره جعاو قالوا * تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا * لهم فوق العلا أبهى جلوس
فلا يخشى محبهم بعادا * ويأمن عبدهم من كل بوس
بهم حسا ومعنى قد أمنا * جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولي * أجل الله قدر العيدروس

(الجواب)

أطاب الوقت بالغيد الشموس * وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغواني * حبا أني ماني عني عبوس
غزال وصله أشهى مرادي * وأبهى مقصد كشاف بوس
كأن ثغوره والريق فيها * عقيق فيه صهباء الكؤس
حكت منه الثنايا عقد در * بجيدي حل فانحلت عكوسي
أتى من ماجد سام فريد * ذكي فاضل زاكي الغروس
شجاع الدين والدنيا سليل الاجلا الغر أرباب الدروس
* فيا صنو المعالي والمزايا * ويا أصل الوفايا ابن الهموس
أتاني تظمك الابهى فهي * نفيس الود منا في النفوس
لآل بحرها عذب فرات * حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبدى في ارتجال * من الخل الودود العيدروسي
ودم يا بهجة الخلان تزهو * من الآداب في أبهى لبوس

*(وأرسل الينا) * محبنا الصادق * وصديقنا الذائق * باقعة الآداب * وخلاصة الاصحاب * الشيخ الفاضل الانور * علي ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر الطائفي * روحه الله براح لطفه الخفي * ما صورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذي كل يوم هو في شان * مكر ر الاصرمان الى انصرام الزمان * زارني بعض الايام خلاصة الا كابر * من غير مكابر * سيدنا الوجيه المقتدي بآثاره * المهتدي بأنواره * امام محراب العلوم البديعة * خطيب منبر الفضائل التي أضحت له مطيعة * كعبة القاصدين * عمدة المحققين من أهل حق اليقين * الراقي بشريف همته معارج الكمال * الفرد الجامع بين خاتي الجمال والجلال * المنشد لسان حاله * عند مفاخرة أمثاله * شعر

نحن الذين غدت رحى أحسابهم * ولها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى * ونتيجة آل الاصطفا * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس * أذهب الله عني به كل هم وبوس * وأطال مدده * وأدام مدده * اتوعك سعال كان بي * ثم توجه من عندي الى خالي وأبي محب السادة الشيخ عبد الله ابن سلمان * رزقه الله حلاوة الايمان * لدعوة سبقت منه له ووعده الوافي بالمجيء اليه * وأوفى بوعده ليه * فأرسل الخال في أثري لا تملى بتلك اللحظات * فيما بقي من النهار من الساعات * ففرحت بذلك * وأنشدت هنالك *

كل يوم أرى الاحبة فيه * ذاك عندي مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة * ونبذت عني كل تردد ومشورة * ولبست ثيابي * لا تملى بأحبابي * وورد علي وارد السعال * على غير مثال * وقلت في ساعة كربي * مخاطبا به سادتي وصحبي * شعرا

أبدا ذا الزمان بالمرصاد * للأخلا من صالحي العباد
قطعتني السعال عن قرب صحبي * والتملي من نخبة الامجاد
سادة قادة كراماليوثا * ذكرهم شاع في جميع البلاد

فيهم

فبهم يرفع البلاء عن النا * س ويحيى مواسم الاعياد
فاعذروني لا تعذلوني فاني * كان أمر الوصول أشهى مرادي
واسعدوني أو فاسعفوني بشئ * من دعا سادتي ذوي الاسعاد
واخلفوا يومنا بيوم نفيس * نتملى به عن الابعاد
وسط داري يا آل طه فاني * للقا فاتني ظما آن صادي
وصلاة الاله ماطلع الفجـ * ـر وقاموا الصالح الاوراد
تغش طه الرسول والآل والصحـ * ـب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير * والصلاة والسلام على رسوله البشير * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * أبهى سلام ألطف من النسيم * وألذ من العافية على البدن السقيم * أشفى من الدرياق * وأحلى من الاثمد في دعج الاحداق * يتبلج تبلج البرق * وينحلب تحلب الودق * أعذب ارتشافا من الافواه * وأحلى مصا من الشفاه * تحمله نسائم أشواقي * وتغدو به حمائم أوراقي * الى جناب شمامة الطلب * وريحانة الادب * شقيق النسيم * وربيب النعيم * الفاضل الاديب الانور * محبنا وصديقنا الشيخ علي ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر * لابرحت تعصر من شمائله شمول الفرح * على رغم أنف الابريق والقدح * وأدامه الله تعالى راتعا في رياض العافيه * كارعا من غير حياضها الصافيه * رافلا في حلل الحبور * مبتسمة له الحضرة العيد روسية بثغور السرور * وبعد بث شوق يجل عن الوصف * فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف * ودعاء تحمله أجنحة القبول * تنتج مقدماته ان شاء الله تعالى ببلوغ المأمول والسول * انه ورد مكتوبكم الذي هو كروض ممطور * تتسابق في حافته الولدان والحور * أو كحبيب أنعم بالوصال * بعد ما هجر وصال * أو كهيف ابرزت متلثمة بالجمال * وطلعت في أفق الحسن كالهلال * كتاب كبرد الشباب * وبرد الشراب * ونسيم الصبا * ولذيذ عهد الصبا * شعر

كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حب الغمام

كتاب كاد ان يشرب لحلاوته * ويسيل في القرطاس لسلاسته * شعر

بالله لفظك هذا سال من عسل * أم قد سكبت على أفواهنا العسلا

كتاب محاسنه على جميعه باديه * جمع بين رقة الحضر وجزالة الباديه * شعر

أتاني كتاب من حبيب فلم أزل * أناجيه حتى هم أن يتكلما

كتاب شممت به روائح الصبا * ونظرت في مرآته وجوه الاحبا * شعر

أتاني كتاب من حبيب بخطه * فيا حبذا ذاك الكتاب وكاتبه

كتاب صبح طرسه متلثم بديجور مداده * فحار النظر بين بياضه وحالك سواده * شعر

كأن بياض الطرس بين سواده * صباح المحيا في ليالي الذوائب

كتاب عرفه عبيق * كأنه المسك السحيق * شعر

وصل الكتاب فخلته * مسكا تنسم عن رياض
فسواده انسان عيني والبياض هو البياض

كتاب من ألفاظه الرقيقه * يود السحر لو كان قنه ورقيقه * شعر .

فكأن أسطره غصون حديثه * ومن القوافي فوقهن حمام

كتاب يرشفه السمع ملاما * ويفضله السامع على العقود نظاما * ويظن الناظر الفاته غصونا والهمزات عليهن حماما * شعر

نثر بديع وألفاظ منقحة * غريبة وقواف كلها نخب

كتاب ماسلم من النكات الظريفه * ذكرني تحافاتكم اللطيفه * شعر

وذكرني نكاتا ماضيات * بكم تزرى على ضوء الصباح
وملحة فضلكم بعد اختتام * تقول أقول من بعد افتتاح

كتاب جلا بسناه الظلم * ومن يشابه أبه فما ظلم * كتاب لما جمع من الرقة والجزاله * طلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ومارأى مثاله * فمن ذا يباري كف قائله الانيس * الذي هو نزهة الجليس * شعر

في نظمه الزاهي وفي منثوره الـ * ـباهي وفي الخط الوفي وفي وفي

كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه * وربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهية وكلامه * فكان صاحبه المعني بقول القائل * في بعض المكاتبات والرسائل *

يصاد حور المعاني من خيام مبانيها * فاكرم به من معتلي الادب

وبالجملة فعند قدومه * كدت أسكر طربا بالاراح * وأطير من الفرح بالاجناح * شعر

وصلت صحيفتكم فهزت معطفي * فكأنما أهدت كؤس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف * أو وصل محبوب لصب مدنف

بيد اني صرت في حالة أضيق من فم الحبيب * وصدر العاشق اذا حضر الرقيب * وماذاك الا لما ذكرتم لنا من تحرك السعال * وان شاء الله يزول واظن الجميل انه قد زال * ولم يبق لحبيبنا مما نؤى به غير نؤى به * شعرا

آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا

فيا أيها الخل الصديق أحبابك تعزيك * بعدد فن أعاديك * شعر

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعداءك الالم

﴿تهنئة مهنئة﴾ قال سيدي القطب ابن القطب ابن القطب رأس الرؤس * الجد على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس * نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس * في أثناء جواب لبعض مريديه ماصورته * وذكرتم الالم الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب ممن أمرضه الحق ليثيبه فلم يلتفت الى الثواب فوجد الله فسبحانه تعالى قد يرد العبد الى أحوال بشريته فيقبضه حتى لا يطيق ذرة ويأخذه مرة في نعوته فلو حملت السموات والارضين على شعرة من جفن عينه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا وكرنايا أخي ولكن نقول كما قال في دعائه العيدروس القطب صاحب عدن * نفعنا الله به في السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر * وأغننا من غير بطر * اللهم أجرنا من غير ابتلا * وأغننا من غير امتلا * هذا والله أعلم بمقاصدهم ومشاهدهم * ومشاربهم ومطالبهم * ولولا الاشباع في رد الجواب * لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب * وبالجملة فكم في الحروف المكتوبه * من عقاقير مشروبه * شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

وهنا مشى القلم بما يحاكي الجواب * على ذلك النظم المستطاب * الذي هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * فترنح وقال بلسان الارتجال

ماتغنى الحمام في الاعواد * وانشراح الانام بالاعياد
وابتسام الزهور لما تباكت * أعين السحب من غزير العهاد
والحيا القديم بل ما محيا * شادن الحي غير غان وشاد
كاللآلي التي أتت تتهادى * من أخ الفضل نخبة الامجاد
عالي الوصف عالي القدر أكرم * بالنبيل النبيه ذي الارشاد
* خير خل وخير خدن صفي * صادق الحب صاحب الاسعاد
دام في خير منهج مستنير * من محيا جمال فتح الجواد
وحماه الاله من كل داء * وحباه الرسول بالامداد
يا أخا الانس والصفا والمعالي * وأديبا كالكوكب الوقاد
وافت أبياتكم لخلت بقلبي * حيث فيه حلت وحلت قيادي
غير اني اشتغلت حسا ومعنى * وغدا ناظري حليف السهاد
حيث أضحى الصديق يشكو سقاما * رده الله منه نحو الاعادي
وأدام السرور منه عليه * بالصفا والشفا ونيل المراد
ولنا العود أحمد في التماضي * عندكم والحبيب حلو الايادي
العفيف اللطيف زين المزايا * نجل سلمان طيب الانشاد
والفقيه النبيه من باس باعي * باسباعي السعيد بالاسياد
هكذا هكذا والا فلالا * طرق الانس غير طرق النكاد
وعلى المصطفى شفيع البرايا * وعلى صحبه مع الاولاد *
صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام في الاعواد *
أو شجا خاطري وهيج شوقي * نحو دار الحبيب صوت الحادي

هذا والمرجو من جنابكم ان تستروا هذا الهذيان * ولا تقولوا أهدى لنا الخرز وأهدينا له المرجان * فاني قصير الباع في هذه الصناعه * وقليل المتاع من هذه البضاعه * بضاعتي فيها مزجاه * وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه * شعر

وان تجد عيبا فسد الخللا ۞ جل من لا عيب فيه وعلا

لا برحت يد محبنا تكتب غالى الدر الثمين ۞ وسطوره تستدعى شفاه اللاثمين ۞ وقد رأينا الكم البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية ۞ والذكا والالمعية ۞ والصلاة والسلام من السلام على نقطة دائرة المظهر التام ۞ فله السيادة على كل الانام ۞ وعلى آله وصحبه الكرام ۞ وذلك المسك قولى ختام ﴿ثم انه بعد وصول الجواب اليه﴾ أرسل الى من عرائس نكاته التى جلاها الذى ما اقتنى فيه عالم الشعراء ۞ وشاعر العلماء ۞ سيدى اسمعيل المقرى مصنف الارشاد رضى الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل أولياءه فى الارض كالملوك ۞ حين احتووا فى طاعته على السلوك ۞ واختص من بينهم الكامل العيدروس ۞ بكثرة انتشار ذكر كراماته فى المعنوى والمحسوس ۞ فهو كالشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء ۞ جعل ما بين أظهرنا من ذريته من يجلى عنا غياهب الظلماء ۞ أعنى بذلك الوجيه ۞ سيدى واسطة عقد ذويه ۞ حرسه الله وأبقاه ۞ والى ذروة المجد رقاه ۞ و بعد فقلت حين ورد على هذا الجواب ۞ الذى هو كالشهد المذاب ۞ جواب الشريف شريف الجواب ۞ وحين صقلتم مرآة الفؤاد ۞ بتجديد الوداد ۞ ورفعتم قدر عبدكم الحقير ۞ بمكاتبتكم الاكسير ۞ زدتم القلب سرورا ۞ وملأتموه حبورا ۞ وكان هذا النظم اعرابا عن بعض ما فى الفؤاد ۞ وما بقى مكتوب فيه لا يعلمه الا العظيم الجواد ۞ وهى فى زبرها كشجرة على ساق ۞ أو غصن مخضل من الاوراق ۞ ولما كانت فى جنابكم اتصفت باليتم فغضوا عن خللها النظر لميتها والسلام عليكم ۞ ما طاب ثناكم ۞ وزال عناكم ۞ وحصل مناكم ۞ من العزيز الغفور ۞ على ممر الدهور وطلع الزهور ۞

(وهذه

﴿وهذه القصيدة كما تراها﴾

منشور يبشر بالرضا * ويطوى نقيض

من كريم تقاصرت * مراتب أهل المجد

علت على * مشارب أهل العصر شربة

به الهمة العليا على رغم ضده

الاعدا دبرتبة عده

مقاعد جده

سعى عن حسن مجده وجده

اعادى ضده قطائع سعده

جواد من شرف راقعب * على رتب العليا على أب جده

﴿وأرسل الى﴾ السيد الاديب * والاخ النجيب * السيد يحيى ابن السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد أحمد المدنى المعروف بالازهرى * لا برح منهلا عليه وابل الادب الكوثرى * هذه الابيات الحمد لله

منى السلام على الوجيه المرتضى * نور الزمان وعابد الرحمن

حاز الفضائل عن أبيه وجده * طه البشير المصطفى العدنان

فرد جميل الوجه بدر قد علا * فاق الملا بالفضل والاحسان

جل الذى أنشاه غوثا للورى * وأعزه فى السر والاعلان

أنت الخضم العيدروس بك اهتدى * من ضل فى بحر من الخسران

لازلت يانجل الكرام منعما * فى دار دنيا ثم دار جنان *

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أبرق بدا أم ذى قلائد عقيان * وتلكم حباب الكأس أم عقد مرجان

أم الشادن الشادى الاغن الذى به * غنيت عن الاقمار فى كل أزمان

فلله بدر برجه القلب والحشا * مليك الدمى سلطان سرى واعلانى

بوجنته والخد والقد لم أزل * أنعم بالنعمان والورد والبان
ثناياه كالدر التى قد تنظمت * بعقد كلام جاء من نسل عدنان
شريف المزايا والسجايا التى علت * على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
فاكرم بيحيى ابن الشهاب ومن له اهتداء به فى كل ذوق وعرفان
فلازال يعلو فى ترق ورفعة * وأنس وألطاف وفهم واتقان

﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * مولانا السيد احمد بن يحيى المدنى الازهرى دام بقاه ماصورته

سلام كروض الصفا المزهر * على المفرد الجامع الازهرى
على من به المجد يحيى ولم * نجد كابن يحيى الفتى الاشهرى
شريف رقيق طباع له * جواهر حر الكلام السرى
هو البحر بحر لآلى الصفا * هو البر بر الوفا الكوثرى
لنا عنبر الانس منه بدا * فيا حبذا عنبر عن رى *

﴿فأجاب بما صورته ولله دره﴾

أسنا بدور أم ضياء شموس * أم لؤلؤ من نظمك المأنوس
قلدته جيد الطروس فزانها * كقلادة من جوهر لعروس
لله من نظم بديع صغته * بلطيف معنى محكم التأسيس
ياعيدروسى شربة من ذوقكم * يروى بها فكرى بحسو كؤس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف * مجمع اللطائف * خلاصة المحبين الصادقين * ونخبة الخلان الذائقين * النبيل النبيه * الصوفى الفقيه * الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الشيخ حسين عبد الشكور * الطائفى المنشا * الحريرى الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من المطالب ماشا * قولنا

مرحبا بالحسين خدن الوداد * صادق الحب نخبة الامجاد
قرة العين وانجلا الغين لما * جاد بالقرب بعد نوع بعاد
ياله من عظيم حب لقوم * شرفوا بالحبيب خير العباد
زاده الله بهجة وسرورا * وانشراحا بنيل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس * من ذلك الخل الانيس﴾

اللهم لك الحمد عليك * وصلاتك منك اليك * على حبيبك وآله وأصحابه ووارثيه وأحبابه

ماسرورى وبهجتى ومرادى * وانشراحى الا بأهل ودادى
من هواهم يحيى به كل ميت * وجفاهم يميت حى المعاد
سادة ما العلا وما المجد الا * من علاهم يفاض فى كل وادى
سادة منتهى الترقى حماهم * اذهم مبتدا تلقى الرشاد
سادة فى ذوى المعالى مقيمو * ن وان شوهدوا الغاد وهادى

يترقون بالتنزل في السعى الذي فاق في صلاح العباد
فالورى في الورى صفوف قيام * لاقتداء وهم امام السداد
هم شموس ومنهم كل بدر * مستمد ونورهم في ازدياد
* هم ولاة وهم رعاة هداة * هم حماة وهم كماة الاعادي
وهم للوجود روح ومنهم * أصل هذا الايجاد والامداد
* وهم أصل كل عز ومجد * اذهم فرع ذا النبي الهادي
هم فدتك النفوس آباؤك الغر الذي حبهم يحل فؤادي
ياشريف الصفات والذات يامن * مدحه واجب على الامجاد
* ياابن طه أبا المراحم يامن * هو عبد الرحمن رحب الايادي
ياوجيه العلوم والدين يامن * وجهه وجهه لكل مرادي
أنت فرد في الجمع من غير ثان * لك فالفرق فالظاهر بادي
أنت نور يهدي بك الله من شا * ء ويولي الضلال ذا الابعاد
ومزايالك في البواطن حلت * اذ تجلت لحاضر ولبادي *
واضاءت حتى استفاض سناها * بسناء لرائح ولغادي *
والى سوحك الا كارم تأوى * لاكتساء من التقى ولزادي
ولمجد ورفعة وعلوم * ومزايا تجل عن تعداد
دوحة المجد طبت يا فرع أصلا * عرفه فرع الهدى في البلاد
مصطفى وابن مصطفى وابن مولى * مصطفى خير ناطق بالضاد
أذهب الله عنكم الرجس بالابعاد عنكم ياطاهري الاكباد
أنتم الطاهرون حسا ومعنى * في أصول وفي الفروع البوادي
قد خلقتم مطهرين فما التطهير عند الفحول الا ارادي *
كنتم قبل كل ما كان كونا * ليس يدريه غير رب العباد
وسوا كم منكم تبدى بنور * في سماء القرى سما والبوادي
أنتم في المواكب الغر كنتم * في الترقي كواكب استمادي
* وتنزلتم وأنتم شموس * بل بحار تمد بالاسعاد *
آل بيت النبي مدحي وجدي * ليس الافيكم بقدر اجتهادي
مع اني لم ألق مبني يؤدي * بعض معنى لمجدكم في فؤادي
بل ونجم السماء لو كان لفظا * لمديحي ماقام لي بمرادي
وعلاكم أعلى وحسبي اني * أتغنى بالعجز في انشادي
وأخص الوجيه منكم بمدح * نظمه كالنثار للوارادي
هو يحيى والبحر حبر المعالي * جبر كسري وموئل القصادي
من له في في حديث قديم * وله في الفؤاد خير وداد *

* سيد أيد سديد رشيد * سند طاب لى اليه استنادى
عنده للوفود فتح ونصر * لم يزل بالهبات فيهم ينادى
هو مغنى اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهج لفتح الجواد
فى فتوحاته فصوص نصوص * وهو فص لخاتم الارشاد *
روضة بهجة المحافل لاحت * من علاه الانوار فى كل ناد
ذو ظهور ينبى بخير بطون * خير ناس فاز واجحسن اعتقاد
ذوقه الاكمل المطول فيه * كل سعد بمشرب الاتحاد
جمعه باهر لدى كل فرق * فرقه ظاهر بجمع المبادى
فيه من كل سودد وفخار * مايعم الوجود بالامداد
يا ابن بنت الرسول طه ويا ابن الـ * ـمرتضى المرتضى على الايادى
قد أتانى عقد الجواهر بالتر * حيب ينبى لما أتيت بلادى
* فبدا لى منه بديع معان * ببيان يروى به كل صاد
فأردت الجواب والفكر مقروح * بما عم من هموم شداد *
فتأملت فى الجواب بقدرا لو سع يامن علا علا المفاد
* فهو هذا كما تراه تحلى * بالصفات التى عليها اعتمادى
قد أتاكم يجر اذيال فخر * بديع الاجلة الامجاد
ببيان حوى بديع معان * قد تسامت بها الوجود سوادى
لم تسعها الالفاظ كلا ولكن * فى اشاراتها شفاء الصوادى
فتفضل خذه وجد بقبول * يتجلى كالكوكب الوقاد
دمت مولى تولى المراد مريد * نل بحسن الختام فى كل نادى
ما تجلت بكر باوصاف قوم * هم حياتى فى مبدئى ومعادى

واتبع بعد ذلك نثرا ما صورته * هذه الابيات القليلة المبانى * الكثيرة الاسرار والمعانى * البارزة فى هذه السطور * من نفثات المفرد المصدور * تراب أقدام أهل البيت العظيم * المشتمل على الدر النضيد النظيم * الراجى بهم الاتصال * فى الحال والمآل * وان يجعلوه سلمان بيتهم المعمور * الحسين بن على عبد الشكور * أجاب بها عن الابيات الابيات * والنفثات التى هى بالرقم على صفحات لقلوب حريات * فاعطفوا على منشيها من مددكم فى الحال * بحسن القبول بالحال والقال * واستروا عوارها * وسدوا خللها وعارها * والعبد فارغ الوعا * مستمد الدعا * وأيديكم والاقدام * فى الاحجام والاقدام * مقبلة على الدوام * والصلاة والسلام على المبدء والختام * فى المبدء والختام * وآله الكرام (ومما اتفق) لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت فى حلة الصور * وانجلت فى المشهد النضر
شمس أفق الكل مغربها * فى فؤادى بل وفى نظرى

ظهرت

ظهرت بالكل وهي هم * كظهور الشمس بالقمر
واختفت عنها بها فعلت * عن مجاري الفهم والنظر
ظهرت حال البطون كما * بطنت في مظهر الصور
فهي كل الكل باطنة * في ظهور السمع والبصر
وهي عين الكل غيرهم * في مقام الخبر والخبر
ظهرت بالقد منعطفا * وبدت بالوجه والشعر
نزهة الالباب لو لحت * لحت رسمي مع الاثر
بل ولو جاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
ومنائي ان أموت بها * حبذا الوجا على قدر
ليت لي من خمر ريقتها * شربة تنفي بها ضرري
فهي لي عين الحياة ومن * ذاقها بشراه بالظفر
حدثني عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبكر
واشرحي لي كتب طلعتها * من حواشي الدف والوتر
فصلي من وصفها جلا * وصلي سمعي مع البصر
وانعتي لي وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
تلك مطلوبي التي ظهرت * في جميع البدو والحضر
وجهها بدر على غصن * وهو في ليل من الطرر
كقضيب البان في ميل * وغزال الكثب في حور
* فلها التشبيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر
غادة غنت وقد غنيت * ببديع الدل والخفر
* أفقرتني وهي مثرية * بغنى شدت به فقري
* وسقتني من معتقها * خمرة للهم لم تذر
* خمرة راقت برقتها * ورقت في الورد والصدر
خمرة من لحظها جليت * في كؤس الزهر والزهر
خمرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبري
خمرة من ظلمها امتزجت * فهدت لي السحر في السحر
خمرة منها بها اعتصرت * قد سرت في سائر الفطر
انعشت روحي بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
ورقت بي في مدارجها * درجات العز والظفر
فقرأنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
وطوينا الدرس ندرسه * في دروس نشرها سمري
من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظري

قد دراها كل منطلق * من عقال العقل والفكر
وتبسة التلوين حالته * في حي تمكينه النظر
فهو حال الصحو منتعش * من حميا المحو للخبر
ماله في الشرب مبتدأ * فاترك الاطناب في الخبر
واختصر مبنى مطولها * وأت للمعنى بمختصر
واطرح في ربع من سلبت * بسناها كل مختبر
واعتبر ان كنت منتبها * واشرح بالبسط واعتبر
واتئد واشطح وكن فرقا * وارق عن ذا الشطح واستتر
ثم سلم للمليحة ما * تصطفي في النفع والضرر
وصلاة الله ماطلعت * شمس خير الرسل في الصور
وسلام الله يشفعها * ماانجلى المحبوب كالقمر
يغشيان المصطفى أبدا * أحمد المختار من مضر
وبنيه الغر قاطبة * من علوا في السر والسير
وعلى أصحابه الكملا * وعلى الاتباع بالاثر

﴿وربما اتفق﴾ لنا من النظم في النوع البديعي المسمى بوسع الاطلاع هذه الابيات الآتية وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من مخترعات محبنا وحبيبنا * وصاحبنا وصديقنا * روض الادب المزهر المثمر * وبدره المشرق المسفر * الشيخ الفاضل * والاديب الكامل * علي ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعي مفتي مكة المشرفة * وسمى هذا النوع محك الادبا محبنا وحبيبنا * وخليلنا وصديقنا * أديب زمانه * وانسان عين بلغاء أوانه * الشيخ العلامة * والفطن الفهامة * ابراهيم بن سعيد المنوفي المكي كان الله للجميع * وهو الذي أشار علي بالنظم في هذا النوع * فجعلت هذه الابيات وأرسلتها اليه وصورتها

ماأقبلت تختال للادباء * الا انثنوا والكل للهيفاء
اسرتهم منها المحاسن نعم ما * انشوا انشا الدل للاسراء
هيفاء ان نادمتها أولتك كم * من نشأة تنسيك كل لقاء
كادت تحاكي يا أخا العرفان نظـ * ـم مهذب بالزهو والالقاء
شهم العلا المقدام مفرد دهرنا * اسمى الملا الاسمى أخا الاسماء
قرم ملا ذذو وقار رائع * علم ملا الاوطاب بالاملاء
الملتجا ابراهيمنا المكلام من * نفثاته هيجن نشر رجاء

﴿ولما رأى هذه الابيات﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * السيد الاديب أحمد الازهري * لابرح منهلا عليه وبل الادب الكوثري * وهو الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب أنشدني بعد أيام أبياتا قالها من هذا النوع ومطلعها

سعاد دعتني يوم مرت تواصلا * الا ايها الحادون نحوا الحبائبا

ومنها

ومنها عليل لعلي يوم مالت تعطفا * امتع عينا أودعتها العجائبا

ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب * بواترها المرضى يصلن نواهبا

ومنها أباح جيد الثغر ريم مهفهف * فبتنا أخا الاحسان نعما أطايبا

(وأرخ مولانا) السيد المذكور سنة ١١٦٣ بهذا المصراع وذلك قوله * فيها الرخاء مكمل من واجد * وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق جوابك * ثم أشار الى السيد المذكور ان أضمن التاريخ المذكور فقلت

لله من عام بفضل الواحد * طفح السرور به بعيش راغد

فيه المسرة والمبرة والهنا * فالحمد لله العظيم الماجد

سنة الرخا وافت لنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

(ثم انه انشأ لنفسه فقال)

لله من سنة زهت * من خيرها املا اهابك

واترك مقال الاغبيا * اذا رخوا غلق جوابك

(ثم انه ارسل الى بعد ذلك ما صورته)

ذا عامنا أرخته * خيرا هنا دقق حسابك

ودعهم في عامنا * اذا رخوا غلق جوابك

(وتحته ما صورته)

يهنا الحجاز بفيض رب واحد * اذ عمه من غيثه المتزايد *

وكسا الرياض زهاوة ونضارة * فتمايلت أغصانها كالوا جد

وبدا النتاج بسنبل من برها * والخير جاء بطارف وبتالد *

فلذاك أضحى كل شخص شاكرا * أيدي القضاء وصنع مولى ماجد

سنة بها وافى الهنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد *

*(فاجبته بما صورته) * الحمد لله وافت الابيات الابيات * التي هي بالرقم على وجنات الحسان حريات * فلله درك من مفرد جامع ماثنى عن العلياء العنان * وأديب بارع صغر الخبر منه العيان * وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمعا بين الجلال والجمال * وبالجملة فحكم الرحمة في الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال *

شعر * لله درك سيد * من سادة شادوا العلا

لا زلت مفرد عصرنا * يا جهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى

*(فأجاب بما صورته) *

الحب مني صادق * والقول مني أصدق

والظن فيكم حسن * يا سادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات * والنثر المنتظم في عقود الحسان البهيات فلله درك من

مفرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولراية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو السر المكنون فى نفوس ذوى النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراق * لغروب الذات فى تحرا الاشواق * من لم تزل تجلى له عرائس ابكار الفضائل والمعارف * المتحلى بصفات الكمال فماذا يقول فى مدحه الواصف * الفائحة على القلوب عواطر انفاسه * الباقى على التقى والعفاف قوى اساسه * أفاض الله علينا من طيب نفحاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلى الفضائل بالظرف

فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجد التحف

من ظاهر او باطن * واذا التجأت فلا تخف

فالسر منه ان ترد * ناده يا ابن الشرف

الغوث منكم انه * فى حبكم حقا عكف

واسلم ودم متعاليا * مالاح برق أووكف

*(ومما كتبه على رسالتى) * ارشاد ذوى اللوذعيه * الى اشارات بيتى المعيه مولانا العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغنى قوله

وجيه الدين أبدى الاوجهيه * بهذا الشرح فى معنى المعيه

فلا برحت به نفحات أنس * ترقى الالمعى فى اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا الشرح جدا حتى انه رأى لى شرحا أكبر منه فرآه فى التحرير دونه *(ومما اتفق لنا)* من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح من حلل العرفان فى أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد

واطرب اذا أقبلت سليمى * تنثر من نظمها الفوائد

وروح الروح يا حبيبى * بالشرب من هذه الموارد

وارو حديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد

واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد

واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد

وادخل بيوت العلا ففيها * مطول السعد والمقاصد

والبدر مازال فى المجالى * منه عليه له شواهد *

يبدو ويخفى فى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد

* وثم امر اراه علما * يعجز عن دركه المجاهد

وكم غوان به غواه * عن راكع فى الحمى وساجد

يبسمن عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد

وريقه العذب شب نارا * فى مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودّي * ان شئته اصحب لنا و وادد

(ومما لنا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا)

عذرا أخا العفو عن خليل * مقدس الود عيدروسي

واسلم ودم في الصفا مقيما * يا طيب الفرع والغروس

(ومما أرسلته) الى الشيخ علي ابن الشيخ حسن باعنتر المتقدم ذكره ماغزا قولي

يا بديعا حوى بديع المعاني * يا علي الصفات والاتقان

ما اسم شئ في رأسه فعلان * قلب احدهما ريح العاني

عينه عينه بتصحيف لفظ * قلبه الغش منية الشيطان

قلبه صحفنه فعلا والا * دعه واحذره فهو شئ دان

فيه قيد وفيه فعل لمن قد * زال عن نهج سادة الاكوان

زده فردا او اقلبه بعضا تجده * ربربا وصله حياة الفاني

فيه غزو من غير لام ومنه * نلت عزا من محو اعلى الثاني

فاقلبن بعضه تجده اسم جنس * طالما قد حواه كف الغواني

صحفن أوليه يبد وكغز * أو كعز من بعد الغاء ثاني

ان تزل فاؤه بتذييل خمس * فهو أرض من أشهر البلدان

أو تزل عينه رعلا ماء * فهو شخص مشوش الاذهان

أو تزل لامه وتأتي بست * فهو لا شئ يا أخا التبيان

(فأجاب بقوله)

يا فريدا في الفضل من غير ثاني * عن معاليه ليس يثنيه ثاني

هاك مني الجواب لازلت يا من * مال عني ولي به شغل فاني

أنت لغز وقد أتيت بلغز * وسط لغز يحار فيه المعاني

فاذا فرغوه بالقلب أضحى * بطن قوم عصوا قديم لزمان

عينه عينه ولا شك فيه * قلبه الغش باعتبار المباني

قلبه قلبه اذا شئت فعلا * هو ضد الهدى رفيع المكان

فيه قيد وقيده فيه قيد * زل فيه أهل الهدى والبيان

لم تعشر به وقدم وأخر * فهو وحش مشبه بالغواني

فيه عز من غير لام وغزو * في صدور العدا بغير سنان

فاقلبن بعضه تجد فيه فعلا * واسم جنس علا على كل نان

لامه فاؤه فان يتروه * بعد ماذ يلوه أبدى معاني

أو تزل عينه وعلا عماء * فهو لا شك نجدة الشيطان

أو تزل لامه باثبات ست * فهو في اللغو يا أخا العرفان

(ومما أرسلته ماغزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولي)

يامشيدا من المعالى قصورا * حازت الاذكياء عنها قصورا
مااسم شئ خير ولكن اذا ما * جئ بالقلب كان شرا نكيرا
فيه طيب وفيه قيد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
سيدان حذفت أول حرف * قلبه يقتضى عطاء كثيرا
كل حرف من كله فعل أمر * واقلبن بعضه تجده سرورا
وهو شئ ان صحفوه بقلب * وحواه الضرير عاد بصيرا
فاقطعن قلبه وصحف تجده * يتحف الغانيات انسا كبيرا
وهو فعل واسم اذا العين زالت * بل وحرف عند النحاة شهيرا

(فكان جوابه)

أيها السيد المهذب نورا * جدك النور كم حبالك حبورا
أنت شمس وقد أبان سناها * فى سناء البطون منك ظهورا
كشفت كل مشكل اذ تجلت * وكستنا فى كل حين سرورا
عازلتنا عيونها حين حاكت * ملغزا غزلها كساه ستورا
هو فى اسم يطيب للاكل رطبا * يا ابن ودى ويا بساما مشهورا
ولكم طاب منه للناس شرب * وتعاطوا منه شرابا طهورا
قشره لبه وهذا عجيب * لبه لن يزال عندى قشورا
راكب مازها وان فاق زهوا * اذ علا مركبا وحل صدورا
كم روى لى العقيق عنه حديثا * حتى اطلب القديم دهورا
يانسيم فاق فى المحاسن درا * وجمانا وجوهرا وزهورا
ذو ثلاث وثلثه ذو ثلاث * وهو عشر يسديك منه عشورا
ان فى قلبه اذا صحفوه * شبعة مازيد معها فطورا
واذا ما صحفت أول حرف * فهو ماس يكسى الخواتم نورا
وكذاك الاخيران عم بالتصحيف يأتيك آيتين سطورا
فاقبلن حله المعقد فضلا * واجعلن بالرضا عليه ذرورا

(وأرسل الى الاديب) والفطن اللبيب * الشيخ قاسم الهمدانى ملغزا بما صورته

بكر راح الرحيق اسم ظبى * ذكره شاع بين كل الانام
فانصب البكر يا أخا الفضل طورا * والحق البكر بالرحيق المدام

(فاجبته بما صورته)

بك ربى ياسائلى عن أوام * كنت أولى بذا السؤال السامى
هو فى اسم ذو اربع وثلاث * وهو أصل كالستة الايام
تاجه آيتان ان صحفوه * وهو أصل فى قلبه المتسامى
صحفن قلبه تجد ضد يسر * ان تعلى يا صاحب الافهام

ذيله رأسه اذاقلبوه * رأسه ذيله بثانى مقامى
ربعه يعتلى على الكل منه * وهو فعل أو أول من رام
فاقطعن رأسه بتذييل ميم * ثم شبه به المليح انتهامى
واجبنى لازلت خير مجيب * موضحا ما أقول من ابهام
مااسم شئ ان توجوه بعشر * بعدها اللام فهو خير الانام
فاؤه فاؤه اذا صحفوها * قلبه فى الالوف فى القدام
منه قبل الاخير تاج سرور * ذيله البحر بعد حذف الامام
ان حذفت الاخير والقلب منه * قلب صلد ينخبه الاعلام
ربعه نصفه وفى البعض منه * ياأخا النحو أشرف الاقسام
وابق واسلم فى نعمة وابتهاج * فى الليالى مع سائر الايام

(ومما قلناه من هذا البحر)

ربة الحسن والجمال المصون * أتحفى بالوصال قبل المنون
انعشينى من قبل نعشى براح * راح قلبى شوقا لها فى حنين
روحينى ياراحتى بين زهر * باسم من بكا السما بالهتون
اتحفينى بكل سؤلى وقولى * عش بتقريبنا قرير العيون
طال شوقى الى التلاقى فنى * بالتلاقى للعاشق المفتون
رمت ياريم كتم عشقى فباح الدمع * منى بسرى المكنون
ضل قلبى من ليل شعرك لكن * لى هدى من سنا نهار الجبين
أى صب صبا بحسنك مثلى * أنا فى الحب حائز التمكين
فيك يحلو تعزلى وامتداحى * دام يعلو فى السيد المأمون
الشريف الملاذ أحمد جدى * قدوة الاوليا شهاب الدين
ان لى فيه نسبة من وجوه * قد تجلت فى غاية التحسين
سيدى القطب فرع خير وجيه * فاراذ حار رتبة التلوين
ياشهاب العلا على العبد عطفا * غارة غارة على المسكين
ليس بعدى ينسيك حالى ولو كا * ن انتزاحى عنكم بارض الصين
ياشهاب العلا أغثنى وفيما * أرتجيه من مطلب كن معينى
لاتزيل الهموم الاحيا الشغوث منكم لاقهوة الزرجون
* نفحة نفحة لعبد ضعيف * لمحة لمحة الى المغبون *
ياشريف الصفات والذات كم لى * من ذنوبى فى حالة المسجون
اطلقوا القيد ياملاذى بمحو * بعده الصحو فى المقام المصون
شمر فوارقكم برقة قلب * تنتج الفوز فى ربوع اليقين
ان لى فيكم جميل اعتقاد * وهو من سوء ما أخاف يقينى

ولقد حزت منكم خير بشرى * ضمنها مخبر باصلاح دينى
زادك الله رفعة وابتهاجا * وانبساطا من فوق ما فى الظنون
وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام فى كل حين
وعلى الآل من تجلى سناهم * منعش بالسرور قلب الحزين
وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
وسلام السلام للكل يغشى * دائما سرمدا بلا تعيين
*(وهذا جواب) * أخينا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة
اليك محب وافر الشوق كامله * فهل أنت من بعد البعاد تواصله
أطالت صدودى يا حبيبى وانني * أحبك حبا ليس تحفى دلائله
ومتن غرامى فيك قد طال شرحه * ولا أحد فى العاشقين يطاوله
فسقمى باراء الغرام بمهجتى * كمين ونهر الدمع فى الخد سائله
ومازال حرب بين جفنى والكرا * وما اصطلحا من عظم وجد أنازله
فمالى على ما نالنى منك مسعد * يسائلنى عن حالتى وأسائله
فرفقا بمن لم يهو غيرك فى الملا * ولو اتصلت بالصد منك مفاصله
فان كان من ذنب صدودك سيدى * فعفوا عن المظلوم فالصد قاتله
وان لم يكن ذنب فلا شك يا رشا * بانك ممن غيرته عواذله
لحا الله من يسعى لا عاد عاشق * ومازال مذموما عما هو قائله
وحيى زمانا مر بالوصل فى الحمى * أواخره تحلو لنا وأوائله
وحيث الربا قد فاح نشر عبيره * وبالايك غنت ورقه وبلابله
وأنت نديمى يا غزال ومؤنسى * وغاب رقيب أوحشتنا قلاقله
ولولا رجائى ان يعود الذى مضى * لمت جوى فالله ما خاب آمله
وانى لداع والقبول رجوته * بجاه وجيه الدين فارب قابله
تقى نقى أريحى حلاحل * شريف لطيف كالنسيم شمائله
همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تحصى فضائله
فمن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعه واحمله فقد فاز حامله
لافضل رسل الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
فهما أقل فيه فانى مقصر * فريد المعالى أى شخص يماثله
فيا أوحد العلياء جاء كتابكم * بنظم ونثر عز عندى ناقله
وفى ضمنه لغز فمن رام حله * لغا وفصعب الحل ممن يحاوله
وانهى الى عليائك شرحين فاشرحن * بشرحك صدرى ماسواك يفاضله
وازكى سلامى ثم ازكى تحيتى * عليك ايا من فى الفؤاد منازله
أهدى السلام مع النسيم * السارى لجناب مولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا الامثل * المولى الرفيع الجار * أخو الفضائل * ذو العلا ركن الاماثل * نخبة الاخيار * ذي المجد آل العيدروس أجلة سادوا بطه محمد المختار * خير الانام * عليه ألف تحية طول الدوام * على مدى الاعصار * ما ناحت الاطيار * أوهب الصبا * أوماس غصن في ربا * الازهار * هذا ولي شوق شديد * وافر واف مديد * من بعيد الدار * ذاك الرشا * من حبه سكن الحشا * بدر التمام * ومخجل الاقمار * حلو الكلام * فما الذ مقاله يوم الفراق * بمجلس في داري هل من تلاق * فاستهلت أدمعي * وأجبت أنت معي * بلا انكار * فاجابني * ان التباعد ساءني * والصبر خان * من البعاد الطاري لا كان * فابعث الي بكتبك انها تشفي الغليل * على مدى الاسفار * لا زلت في حفظ الجليل * من الردى ما ركب سار * بجملة الزوار

(وهذه سورة قراءة ما سبق من النثر نظما)

أهدي السلام مع النسيم الساري * لجناب مولانا العظيم القاري
السيد السند الاجل ملاذنا * والامثل المولى الرفيع الجاري
عالي المنار أخو الفضائل والعلا * ركن الاماثل نخبة الاخيار
ذو المجد آل العيدروس أجلة * سادوا بطه أحمد المختار
خير الأنام عليه ألف تحية * طول الدوام على مدى الاعصار
ما ناحت الاطيار أو هبت صبا * أو ماس غصن في ربا الازهار
هذا ولي شوق شديد وافر * واف مديد من بعيد الدار
ذاك الرشا من حبه سكن الحشا * بدر التمام ومخجل الاقمار
حلو الكلام فما ألذ مقاله * يوم الفراق بمجلس في داري
هل من تلاق فاستهلت أدمعي * وأجبت أنت معي بلا انكار
فأجابني ان التباعد ساءني * والصبر خان من البعاد الطاري
لا كان فابعث لي بكتبك انها * تشفي الغليل على مدى الاسفار
لا زلت في حفظ الجليل من الردى * ما ركب سار بجملة الزوار

(والالغاز الذي) أشار اليه في القصيدة الاولى هو قولنا *

هات قل لي يا صاحب الاتقان * ما اسم شيء في رأسه فعلان
فيه غزو من غير لام ومنه الـشفاء لام يا بهجة الخلان

(ومما لنا من روي قصيدته الرائية قولنا)

بروحي فتاة فتنت مهجتي هجرا * أرى كل لوم في محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقواها * بسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الا ما حوته بثغرها * على انه في فعله أسكر الحمرا *
لها الله خود من غناها ووجهها * سبت مهجة الشحرور والشمس والبدرا
أماوا الضحى والليل من نور وجهها * وطرتها اني نظمت بها الشعرا

وفي نحر خيبها تفائن عشقتي * جرت بي و بسم الله طاب لي المجرا
ووجدي بها وجد عظيم كردفها * وجسمي يحاكي في نحافته الخصرا
وفي حبي العذري عذري واضح * بخلع عذاري في التي لم تزل عذرا
وأرضي بكون الخدار ضا لمن غدت * سماء على كل الغواني ولا نكرا
وأجري ولا أجرا حوى دمع أعيني * عذول لحاه الله من عاذل أجرى
فوا كبدي الحرا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهري لما كلفت بعشقها * توهم قوم انني أعبد الشعرا
أسامر في ليل الدراري كأنني * أبو معشر ما زال يرتقب الزهرا
لعمرك ما عشقي لها غير خالد * بقلبي ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعري ما الجمي قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما لغصون البان تختال زهوة * أهل جاءها دمعي الذي أخجل البحرا
بنفسي التي لاقيت في عشقي لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرا
أقول لها بالوصل جودي فانني * وحبيك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت أما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لي مقلة تكرى
ومالي وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتي العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك صار الكل مني نواظرا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضرا في صحن خدها * صفا عيش نفس في محبتها خضرا
ومن جام فيها جاء لمتني براحة * وأشهى حباب في اسمه شارك الدرا
وكم مختف في خمرة من شعاعها * وجمرتها لو لم تذب خلتها جمرا
حبتني بها من بعد ما مزجت لها * بريق تروح الراح من مزجه سكرا
وواعجبا منها فتاة تزف لي * عجوزا و بكرا تستبيح لي البكرا
وبات الهوى يغري عالم أبح به * و يأبى عفافي أن يطاوع من أغرى
فيا لك ليلا مر عيش به خلا * فلله ما أحلى ولله ما امرا *
نعمنا به مع نعم في خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فيا ليته ما شق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهي مروعة * مخافة ان يبدي الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتي * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين در مدامع * كساه احمرارا تبروجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التي خلت * فيا ليتها عادت لنا مرة أخرى

﴿وأرسل الى بعض الاحباب﴾ هذين البيتين على سبيل العتاب

مولاي يا زاكي الارج * يا من سبا منا المهج

ما آن يأخذن الوفا * تطفى من القرب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلا بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج

نظم روى لى ان من * يعذلنى فيكم همج

والعبد عبد سيدى * وان أتى منه العوج

فاسمح لصب قد أتى * يرجو اندفاعات الحرج

وارحم مقرا مقلعا * يا من به تحيا المهج

﴿ومما لنا من هذا الروى قولنا﴾

أيها اللاحى الذى فى الحب هاجا * شوق قلبى كلما هاجيت هاجا

قولك الريح أثار النار من * جمر شوق أكسب الجسم نضاجا

ورقيب دأبه يرقبنى * كلما حاولت بالوصل انفراجا

يا ترى ما خاف ان أغرقه * فى دموع بعضها علا الفجاجا

أو بنيران الحشا أحرقه * حيث شطر الكل يكفينى علاجا

آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا

بالقوى ساعدونى فى هوى * زاهر زاه كسى البدر ابتهاجا

أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا

لو رأته الحور لافتتنت كما * فتنتى فيه وهجن اهتياجا

واح فيه راح فيه عائما * فى خضم العشق لى روح فماجا

مظهر الردف ولكن خصره * ملغز يدريه قلب فيه حاجا

لو أضافوا للحميا ريقه الشهد الى الحالى ما كنت اجاجا

ليت شعرى هل مزاج غيره * وافت الصهباء فعلا ومزاجا

قسما لولاه ممزوج بها * ما حلا لى صرف كاسانى وراجا

غزلى فيه علا كالمدح فى * من له الرحمن فوق العرش ناجا الى آخرها

﴿ومنها فى المدح﴾

لولم يكن لولاه ربى جعل السبد نورا ولولا الشمس سراجا

(وأرسل الى) هذه القصيدة مولانا السيد العلامة السيد محمد مرتضى ابن السيد محمد القادرى الحسينى العلوى الزبيرى الزيدى النسب وكان ارساله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة وقد سبق جوابها فى هذا التأليف

خليلى هل ربع تباهت منازله * به شادن فى وصله أنا آمله

أفيه جميل الذات والوصف مفرد * بكل كمال وافر الحسن كامله

وهل روض سر فى حماه تزاهرت * وهل ماء أنس سا كبات جداوله

وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيه بسكر بلابله

وهل جود كف هاطل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين مناهله
فيا ليت شعري كيف حال متيم * من البعد قد شطت ببين مراحله
ويا ليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تخاذله
فلي جمر وجد في الحشا متلهب * ولي فرط حب لا تبالي عواذله
وتمارا حتى الابراح كؤسها * تريح سقيما هم نفسي غوائله
ولا عيش لي الا مديح حلاحل * سلالة خير الخلق ما خاب سائله
هو السيد المقدام أكرم ماجد * تسامت على فرق الدراري فضائله
هو العابد الرحمن لله سيد * جميل المحيا مفرد العصر فاضله
سرى سر معنى السر في درلفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
وعم كما عم الغمام بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
هو العيدروسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
لقد حاز من نيل العلا كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آمله
حوى السر مبدى السر لكن لاهله * وأحرز من مطلوبه ما يحاوله
له عندي الذكر الجميل مؤبد * وأشهى من الراحات عندي شمائله
فيا سيد السادات عطفا لمخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
ودونك ما أبداه ناء بسوله * مشوق وصالا حائر العقل ذاهله
وصلى اله الخلق ربي مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله

﴿ومما أرسله الينا﴾ السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله

عاذلي دع عنك عن شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
دلهتني أحوالهم ودوائي * هاهو الشهد ذا ئبا بين لعس
ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارتياب ولبس
لا منني اللائمون واللوم لؤم * لم أعرج له بغيي وحسي
فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يزل في شريف ذوق وحدس
* الوجيه الحبيب عابد رحمن * بوجه قد صيغ من نور شمس
زجرت عين قلبه فسقتنا * وشفتنا من العماء رطمس
صادق الوعد سيد القوم صافي الـ * ـود زاك مهذب غير شكس
طاب أصلا ومحتدا ايا ه من * طيب فرع يمى الى طيب غرس
ساد بين الورى بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
عاتبوني الوشاة لما رأوني * مادحا فيك راردا بحر قدس
فليطيلوا في عتبهم لست أصغى * لهواهم بل حال يومي كأمس
أنا أهواك يا رجاء فؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
وصلاة السلام تترى دواما * في حمى الجد خير جن وانس

وعلى الآل ماتغنت بروض * صادحات بألسن غيرخرس

﴿ومما النا من هذه القافية قولنا﴾

بالشريف العيدروس * سيدى محيى النفوس
تنجلى عنى همومى * واحتسى راح الكؤس
راح قدس أجتلى * نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو * راح أرباب الدروس
راح أرباب المزايا * در تيجان الرؤس
سادة سادوا وشادوا * هم أولوا القدر النفيس
سادة أرباب ذوق * هم أولوا الربع الانيس

(وللشيخ الفاضل) حسين عبد الشكور مؤرخا وفاة لوالده قدس الله سره

صبرا على مانابت من خطب جالل * فلكل شئ يا أخا العليا أجل
متأسيا بالمصطفى فى المصطفى * يامصطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر فى شمس الهدى * يابدر نور قد هدانا من زلل
والدهر هذا شأنه وانشأن أن * تاتى الحوادث باصطبار لاعجل
والشمس ان غابت ففيك وأشرقت * بل يجتليها من سمائك من عقل
وهو الذى فى هذه الدنيا علا * شانا وفى الاخرى لرفعته جمل
بقدومه أهل الكمال تباشروا * فى برزخ العليا وفازوا بالعلل
وترى ان هدمت بدهمة موته * فبكم لقبد عمرت بعمرلم يزل
بسل سره فيها يقول مخاطبا * ماطاب ذو السرا لجميل ولا أفل
هذا انتقال فى مراقى مجده * والفيض منه على البرية قد هطل
فاليك ياكهف العلا تاريخه * المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

﴿وللشيخ الفاضل على ابن الشيخ حسن باعنتر﴾

أرى الموت يهوى الاكرمين ذوى الرشد * ولا تقتنك الايام الابذى المجد
وليس لاهل المجد فى الدهر راحة * فاعمارهم تسعى كسابقة الجرد
وعيش أخى الافضال فيها مكدر * وذو العقل عارفى الشقارة والنكد
تنكرت الايام حتى كأنها * حسوم من الآفات والجور والجهد
وموت أولى الارشاد أعدل شاهد * على الدهر فى التغيير بالبغض والصد
عظيم مصاب فى عظيم وانما * ينال عظيم الاجر بالصبر والجهد
لقد مات من كان الوجود باسره * مقراله بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعزاء وانه * لمن بيت عز شاخ الاب والجد
بنو المجد حقا من لؤى بن غالب * أقاموا شعار الدين فى القرب والبعد
وكل امام للائمة مرشد * وهاد لطرق المكرمات بها مهدى

امام من الشم الغر الذين فرعه * ومحتده كانوا هداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم * جميل جليل القدر واسطة العقد
هلموا بنى الآداب وارثواه عظما * تفوزوا باعلى الفوز واليمن والسعد
كفى حزنا موت الافاضل انه * دليل على قرب التغير والجحد
فاين رواة العلم من كل عامل * ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بصرفه * وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من كل آمر * على الخلق أوناه لجاهاهم مردى
وما مات من أبقى اماما خليفة * يقوم له بالذكر والشكر والحمد
السيد وجيه الدين نظم مناقب * رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تحيها لتاريخ نظمها * فدع وسط الوجد المبرح فى العد
وخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا * امام الهدى قد حل فى أرسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلا فليتأمل اهـ
﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصا يقرأ على قوله تعالى ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين الى وأنتم مسلمون فانتبهت فرحا مسرورا والله الحمد على ذلك * ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد اصطفيناه فالمناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجئ خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم بمكة المشرفة ماهو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا قائم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتبهت ودموعى على خدى * وقد ذكرت هذه الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيته هو جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكأن جسده الشريف كله عسل وكأنى صرت ألحسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أخى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل له شئ من ذلك فاذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكأنه لحسه ولو أطلق عنان القلم فى رؤيتى للنبى صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجمعنا بهم فى مستقر رحمتك من غير سابقة عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما لنا من قصيدة هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة * فى آجل والشان حسن الخاتمه

(وقات هذه المرثية) راثيا بها أخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذاك الخليل * بحر الصفا والانس محيى السبيل

زين العباد الشهم بر الصفا * رب الرضا والصفو خدن الجميل
من قد سما ذوقا ومجدا ومن * أحرزت منه الود فى كل جيل
لله أيام به قد حلت * وكم ليال ذات فيض هطيل
باعلوى الاواه سامى الذرى * وباعبود الفرد شافى العليل
العلوى الحال من قد حوى * بالعيدروس الفخر ظلا ظليل
كم قال لى ياصنو هذا الصفا * منه سرى لى فى الضحى والاصيل
لما أتاه الامر بالملتقى * مع أهله من كل قطب نبيل
ودعنى توديع من شأنه * أبدى لقرب العزم ركب الرحيل
وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار سامى الدليل
بأنه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
وكان ذاك الحال فى يقظة * لله من بشرى وأنس حفيل
طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف حماة النزيل
بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله العلى الوكيل
فقدس الله له سره * وزاده نورا وبسطا جزيل
ان شئت تاريخا لسامى الاخا * خدن الوداد الفرد شافى الغليل
أرخ بها مولاى حاز الرضا * وكله باه جليل جميل
آه عليه ثم آه ولا * يفيد هيهات البكا والعويل
لكننى فوضت أمرى الى * ربى وحسبى ذو العطاء الجزيل
ولذت بالهادى شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
صلى عليه الله مع آله * والصحب والاتباع خير السبيل

﴿وبقيت مرثية﴾ فى شيخنا القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر قدس الله سره ونفع به مطلعها سرى ليلا للمثواه * امام جل مرقاه * لم تحضرنى الآن كلها غير انها توجد عند الشيخ أبى بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبة سيدى السيد الهادى قدس الله سره ونفع به مع أبيات، طلعها * حبذا القبة التى * قد حوت كل بهجة * لم تحضرنى الآن غير ان الكل مكتوب فى نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحمن بالقدوة التى * سمت عن مقالى فى مقامى ورحلتى
ولكن بذكراها تروق خواطرى * وأحظى بمأمولى على كل حالة
فيا ربة الاحسان عطفا لعبدكم * اما آن أن احظى بابهج بغية
أميمونة زوج النبى محمد * سريعا سريعا الله والى بمنية
فجاهك جاه واسع عند أحمد * شفيع البرايا خير كل البرية
وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل فرية
أيا ربة الافضال والمجد والعلا * الى كم أعانى حسرة بعد حسرة

وانى لمنسوب اليكم وان أكن * مقيما على التقصير فى كل خصلة
وهيهات ماعندى سوى حسن نيتى * وحسن اعتقادى فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وبينكم العلا * ننال الذى نرجوه فى خير هيئة
وصلى الهى كل وقت وساعة * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماحن مشتاق كثير المودة

﴿وهذه أبيات متفرقات من نظمى أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا﴾

أى ذنب فى ورد خد جنيت * يا عذولا لما نهى ما انتهيت
يا عذولى دعنى فليست ذنوبى * لك تغرى حاشاك مما اعتديت
يا بروحى حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله ما رأيت
حبه ثابت بقلبى وانى * لسواه عن لوح قلبى محيت
لو رأى انسنى أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ما أبيت
ضل قلبى فى ليلتى طرتيه * وبدا صبح وجهه فاهتديت
ما أحيلى ما مر لى من وصال * حيث من بعد بعد هجر دنيت
بت بستان وجنتيه المفدى * وبروضات خده قد رعيت
وبراح فى فيه روحت روحى * أى راح عن مثلها ما انتشيت
وانجلى ما اختفى عيانا لعينى * فى رياض وافى بها ما نويت
فى زمان لو عوده كان يشرى * بنفيس النفوس كان اشتريت

﴿وقولنا أيضا﴾

روحى شادن حلو النفور * حوى فى الجفن أنواع الفتور
له شعر وخال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لشعره والوجه لما * رأيت الكل معقود الطير
صباح الخير يا صبح المحيا * مساك الخير يا ليل الشعور

﴿وقولنا﴾

يا بروحى رب الجمال المفدى * شادنا شاد بى به همت وجدا
رشأ راش أى سهم لقتلى * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لى * بربيع فى وجنتيه تبدى
ذو جفون مكسورة مثل قلبى * يا لقومى وعالها قد تعدى
راح يحكى بالبرد فاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدا
قده كالغصون ليسا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو فى ذين بالقلوب يفدى
حاز فى وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجالس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص فى عذله جد جدا

ورقيب من غيرة لابتعادي * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتي من العين سالت * ومن النوح عاف قربي الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يامنية القلب جدا
فاباح الجمال وصلي ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثنى معرضا بعجب أراني * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدي * عن حبيبي مع انني لست جلدا
ليت بستان وجنتيه حباني * بوسة فيه أو بفيه المفدا
ليت وردي والورد في روض خد * ولمى حاز سلسبيلا وشهدا
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حالة ترى الليث وغدا
* هل لداء الهوى دواء فاني * حرت مما جرى ولم أنس عهدا
* اي وربي لذاك أي دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا
وهو مدح الحبيب خير البرايا * من سما في الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا *

(وقولنا) على سبيل البديهة والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * شذاه كسى الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيي به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عما في ربا القلب قد جرى
سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا *
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كقد لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى في الحسن طلعة غادة * غزال بسيف اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا مالاح في الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه داري يا ابن عمي تعطرا *
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى *
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتي * الى سيد ما زال في أفضل القرى
كتاب بأعلى الرأس عندي محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتسورا
فيا سيدي خلي صديقي مؤانسي * لك الله ان الشوق عندي تكثرا
ونرجو اجتماعا في سرور وراحة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذي يدعى عليا وحيدرا
ومني سلام للاخلاء جميعهم * سلام كدر من سحاب تحدرا *
كذلك مولانا الفقيه بحصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم باطيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات ياشامخ الذرا
ودمو ابق ياعين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلى اله الخلق مابارق سرى
على سيد السادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وقولنا)

بالذى أودع فى خديك تفاحا وورد ا * والذى أولاك فى شفتيك سلسا لا وشهدا
والذى صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذى صير هزل الحب جدا فيك جدا
لاتروعنى ببعد بعد قرب يامفدى * لاتطع ولاى فضلا عاذلا للعذل أبدى
ليت قد ماقد تصدى لا بتعادى مات صدا * ليته لم يدر عن أحوال الناهز لا وجدا *

(وقولنا)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمعى لايصيخ وناظرى * لايرعوى باشارة التمقيت
يالائمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت *
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل انفوات فواتها متعريا * بالكاس عن جمع وعن تشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

تبدى لابسا برد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فارداد حبا * كليم القلب فى خضر العذار
الا ياللبرية من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار
أورى عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أوظبى البرارى
وعن أرياق فيه والثنايا * أورى بالحباب وبالعقار
وقد وريت عن قد مفدى * بغصن يانع حلو الثمار
وعن هذا أشير بجلنار * عن الخد الشهى وجل نار
أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار *
لجار العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
فوادى فى بليل أى ليل * سما قدرا على هام الدرارى *
ونادمنى بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى

* وكم حيا فأحياني بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عاري
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم ساري
ويا ماطالما عانقت كدا * رطيبا وصفه فوق اقتداري
وتمت لي بمن أهوى أمور * بها برد التهاني من شعاري
* فياالله من وقت شهي * على حسب اقتراحي واختياري

(وقولنا)

كلما رمت من حبيبي وصالا * هز رمح القوام تيها وصالا
أحور رأحوم بخديه نار * ورثت في الفؤاد منها اشتعالا
ان تغنى وان رنا أو تجلى * أخجل الورق والظبا والهلالا
وبقه العذب سكري ولكن * هو في الفعل يسكر الجريالا
عن دجا شعره وصبح المحيا * ميز الهدى ناظري والضلالا
حين قالوا المايد اشخص خلي * قده الغصن ميلة واعتدالا
قال شجرور خاله ان وكري * في محل يستوجب الاجلالا

(وقولنا)

أراح الروح من راح الزبيب * بديع الذات ذو الحسن العجيب
* وأردفها بريق من لماه * شهي برده نمى لهيبي
وراح يهز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
وغنانا فاغنى عن حمام * بلحن معرب مشج طروب
أقول لخصره من فوق ردف * ترى ما حال سكان الكثيب

(وقولنا)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
أفي الانس غزلانا فقلن لها اقصري * فمن ظبيات الانس قد فاتك الشنب

(وقولنا)

واني الرقيب مع الحبيب يزورني * في ليلة خرجت عن الليلات
فيها شهدت مخازمي ومسالمي * ودهشت بين النار والجنات

(وقولنا)

زارني من أحب في خير يوم * فيه نلت المنى بحاوي الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وقولنا) وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدي الاخ رأس الرؤس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العيدروس

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيي به ذاك المحيا واعما * أحيي به وجها من النور صورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وجنت * قولا وفعلا وكفا

(وقولنا) مع التورية فى صالحة

انا مغرم بمليحة * من بيت نظمى واصحه
وعذول قلبى فاسد * أبدا وروحى صالحه

(وقولنا)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر أدمعى * ان العذول مسيلمه

(وقولنا)

يااللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وقولنا)

يااللورى من شادن * شادبهى ذى لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وقولنا)

وافى لنا فى وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحه امتبلج * فكأنه وجه الصباح

﴿وقولنا﴾

جميل الذات والاوصاف صلنى * ولا تهجر فدتك الروح منى
أرح مولى بجنات التلاقى * فنار البعد يامولاى تفنى
وجد فصلا بوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضنى
انا من قد علمت كثير شوق * قليل الصبر عن قد كغصن
أيا ملك الجمال ولا أحاشى * وياشمس الوجود ولا أكنى
اما ان قلت يابدر وغصن * ويا ظبى فلت سوالك أعنى
بما فى فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تهنى
ومافى الخد من ورد طرى * به خالاه عماه بحسن *
بخصر مضمر يحكيه جسمى * وردف مظهر كالشوق منى
بما قد حزت من حسن بديع * أرحنى من عناصد أرحنى

(ومما قلناه فى سنة ١١٥١ فى بندر سورة المحروس* وأول القصيدة فيه ذكر شدة ماوقع لى من فراق رطى المأنوس

أتسأل عن عيني لما هي تدمع * وجسمي نحيل والحشا يتقطع
وروحي كئيب والفؤاد بحسرة * ومالي سهير الطرف والقلب موجع
فمالي هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذي فيه ترتعي * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل التي فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تر ان الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء مني تملكت * لها في سماء القلب مثوى ومضجع
كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد جوادين جدهم * وانمحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الملا * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادي عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفي البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب في آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع *
وكيف وعنهم اذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر في ذاك يقنع
عليك بهم في حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم في النار حقا محله * محبهم في جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ماسادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لي ان أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذي قلت أشرع
فامهم الزهراء أسيدة النسا * وخير اب نعم العلي المفرع
وريحانتاه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذي سما * وذي الحلم وهو الباقر المتطلع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدا * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
على العريضي من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
وذو المجد عيسى واللطائف والعلا * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخري عبيد الله أوحد عصره * امام المزايا سيد متبرع *
كذا علوي نجله شامخ الذرى * وفخري جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوي شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع
وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع

محمد الجد المحيط بجمعنا * فمنه بنو علوي الكرام تفرعوا
وثن بمولانا العلي الذي علا * له النور في كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن العلا العلوي شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلي السنا * على العلا من بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعاني من به الفرق يجمع
ونجل علي المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذكي السميدع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة في السما * كما أوقفت لما دعى الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذي سموا * أهيل الهدى من في العلوم توسعوا
ولا سيما السكران فرد أوانه * ويالك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحضار ليث الشرى الذي * كراماته في حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذي سما * طويل الايادي العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامي ولا حكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامي الحمى قطب العلا قامع العدا * علي بن أبي بكر الفتى المتخشع
كذا الفخر تاج الاولياء أخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلا من للشريعة يتبع
وأعقب مولانا الشهاب الذي سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين القطب ذي الذوق والصفا * ومن سره في نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
ولا تنس مولانا الصفي الذي صفا * هو المصطفى الصوفي من هو اورع
وعز زهم بالفرد رابعهم هو الـ * ـمحقق عبد القادر المتوسع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفي وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوي العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
ونجل علي القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدي * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده الاشراف من عمروا العلا * ذوو العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على الرضاجم المناقب من علا * وجدى عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالى باذل المال دائما * ففى بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذى سما * وقطب المعالى جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * وسيدنا شيخ الملا المتطلع
وجدى لامى معتلى القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
كذا والدى أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عنى به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمى شهاب الدين صالح عصره * وصنوى عفيف الدين لله يخضع
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا ماحوانا فى البرية مجمع *
وقد آن لى ان أمسك القول ههنا * ففى حصر أعدادلهم عز مطمع
وانى فيهم محسن الظن دائما * وأبغض عبدا فيهم متشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من در ويشهم لا يضيع
هنيألمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أياصاحبى ان رمت شيأ تريده * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجح
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يارسول الله يا أفضل الورى * أغثنى فانى بالمعاصى أمتع
ويا آل طه ادركونى بغارة * فانى بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبى محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فانت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاغفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاياى أوسع
أمتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

﴿ولما وقف الاديب الفاضل﴾ سلالة الافاضل * مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى على هذا الجمع * كتب عليه مقرضا بالتدبر وتشنيف سماعه البصر والسمع * وهذا صورة ماقال * كان الله له فى الحال والمآل

مجموع مولانا وسيدنا الوجيه العيدروس *
أشهى وأبهى فى المسامع والمجامع والدروس
جمع صحيح سالم * فلذا تميل له النفوس *

* جمع به أحيا لنا الادب من بعد الطموس
جمع المحاسن كلها * وعلا على تاج الرؤس
طالعته فرأيته * كالعقد فى جيد العروس
ولقد فهمت مشاربا * منه فهمت من الكؤس
وأجلت طرف الطرف فى * بستانه الزاهى الغروس
فجنيت من أزهاره * وثماره يا ابن الهموس
وشكرت جامعه وصا * نعه موشى دى الطروس
السيد السند الجليـ * ـل أجل آل العيدروس
* العابد الرحمن ابـ * ـن المصطفى زاكى الاسوس
من أشرقت فى أفقنا * من سره السارى شموس
من آل باعلوى ذوى الـ * ـسر القوى دوا العكوس
هم نسل طه المصطفى الـ * ـمختار فى يوم عبوس
هم سادتى هم قادتى * فى مدحهم فكرى يجوس
* فالله يبقيهم لنا * ويقيهم بأسا وبوس
واليكها مدنية * عذراء غرا عيطموس
واجعل قبولك مهرها * والغير مهرها الفلوس
واسبل عليها ستركم * ولهولها ازهى لبوس
واعذر فتى أفكاره * مولاى أمست فى هجوس
ممن غدا بينى وبيـ * ـنهم محاربة البسوس *
فادعوله ياسيدى * بزوالها تيك النحوس
واسلم ودم فى عزة * ماأترعت بالفضل طوس
* أوغردت قرية * سحرا على غصن يموس

﴿ومما كتبه﴾ العلامه * الغنى عن العلامه * مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد محمد البيتى سلالة فخر السادة الاشراف * سيدى الجد عبد الرحمن السقاف * على قطعة من نظمى ماصورته

معانيك أبكار حسان تزوجت * نبيطا من الالفاظ وهى هواشم
وأشعارنا أبناء عم لشعركم * فلا تنكحوا جنبا تغار الاراقم

انتهى قال فى الصحاح جنب حى من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقدها الاراقم من جنب * وكان الحباء من أدم والاراقم من تغلب * وهم جشم انتهى ﴿ومن قولنا توسلا﴾ بالحبر * نفع الله به فى السر والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بى الارض * وكم لخيول الهم فى مهجتى ركض
وماذاك الامن تجدد حالة * عرتنى بما لا يستطاع له نهض

وجاهك يامولاى ترياق مهجة * بها من تعابين العنا دائماعض
وما البسط الا آن تجودوا بنفحة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وهى جلدى والحال لا شك واضح * لديكم فبادر كاه لا يهتك العرض
ألا فارجوا عبدا محبا مولعا * جدا رعلاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلى باعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

﴿وأرسل الينا فى هذا العام﴾ عند زيارة سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * من القصائد الفريده * فى المدينة السعيده * ماينوف على عشرين قصيده * فمن ذلك قول الاديب الغطريف * الشاب الظريف * سيدى محمد صالح بن محمد سعيد حماد كان الله له فى الاصدار والايراد

فتنتنى ذات الجمال النفيس * بمحيا معوضياء الشموس

﴿وأرسل الينا صاحبنا﴾ الشيخ الفاضل أحمد البستانى الدمياطى كان الله له آمين

هاجت بلابل صبوتى وشجانى * برق تألق بالعذيب يمانى
وترنمت ورق الحمام بدوحها * طربا على العيدان بالالحان
والروض فاح عبيره وتبسمت * منه الازاهر فى ربا الافنان
وسرى النسيم يجر أذيال العما * م على الغصون مبشرا بتهانى
وافترثغر البشر يعلن بالهنا * وقدوم اقبال ونيل أمانى
وتجملت مصر السعيدة وازدهت * فرحا بشمل سرورها المتدانى
وتعطرت أرجاؤها فكانها * هيفاء تجلى فى حلى حسان
ان حلها قطب الولاية والكما * ل الالمعى العارف الربانى
من لاح شمسا فى سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
السيد السند الشهير علاؤه * بأبى المراحم عابد الرحمن
نجل الولى العيدروس فحبذا * فرع زكى الاصل عالى الشان
نسب له زهر النجوم قلائد * أنوارها تزداد كل أوان
جار على نهج الحقيقة فى جما * ل العلم ذا هدى وذا تبيان
علم به تهدى الوفود ومنهل * عذب الورود يروق للظمآن
مازال يورد من معانى فكره * غرر البدائع فى أرق بيان
فلكم أجاد وكم أفاد وكم أتى * بمؤلف فى غاية الاتقان
زاكى القريحة والروية مفصح * عن منطق يزرى عقود جمان
حلو الحديث وانها الحلاوة * شقت مرائرنا بلطف معانى
ببلاغة وبراعة ودقائق * ورقائق تجلو صدى الاذهان
سمحت به العلياء فهو فتى العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
ذو همة كبرى تدين لعزها * أسد الشرى وتخر للاذقان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
ومواهب حارت عقول ذوى النهى * فيها وقرت أعين الخلان *
عن سره المكنون سل متأدبا * ينبيك عنه شاهد الاعلان
فهو المشار اليه فى طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
يبدى ارتياحا فى شهود جلالة * فتخال منه ترنح الاغصان *
حلو الشمائل طيب الانفاس زا * هى البشر ما أبهاه من انسان
كملت خلائقه الحسان طرافة * ونزاهة ماشانها من شان *
لم يبلغ البلغاء شأو صفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان
ياباهر الحسب البديع وفاخر الـ * ـنسب الرفيع على علا كيوان
جددت للذكر الجميل معاهدا * ومآثرا تتلى على الازمان
أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان
تشتاقك الارواح من مهج الورى * مابين مشغوق الفؤاد وعانى
وبكل من فى الحى صب ذو الجوى * وافى المحبة وافر الاشجان *
فبحق جدك لحظة بتعطف * لعبيد جدك أحمد البستانى
نفحات امداد عواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتوانى
فوائح الاسعاف منك سجية * ونوال رفدك مغدق الهتان
من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان
مولاى مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان
ياسادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان
يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات فى الفرقان
لى فيكمو شغف أموت عليه بل * أحيى به وأقوم عن أكفانى
كلفى بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذى عن حبكم ينهانى
أنتم غياث المستجير وكعبة الـ * ـحرم الامين وعمدة اللهفان
أنتم بنو الزهرا سيدة النسا * ذات الفخار الارفع المنصان
وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان
ذو الحلم والمجد الاثيل أخو الندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان
صهر النبى الهاشمى محمد * روح الكمال وصفوة المنان
من خصه الله العلى بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن
فهدى الى الدين القويم وصد عن * طرق الردا ومواقع الطغيان
فعليه من ذى العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الابان
وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بنى عدنان
مالاح فى أفق السعادة كوكب * زاه وما اهتزت غصون البان

ثم قال معتذرا عن قصر باعه * وقصور يراعه

ياسيدا اشاع فضله وغدت * به معالى الزمان مفتخره *
عدول شوقى اليك شاهدة * ضمن قواف أتتك منكسره
فافتح لها بالقبول عين رضا * وأغضض عن العجز فهى معتذره

﴿وقال البستانى أيضا﴾

أنيرات الشموس * تجلو غيوم العبوس
أم باسم البرق يبدى * معنى ارتياح النفوس
أم لاح ظبى تريم * فى حلة الطاوس
أم واضح البشر يزهو * بطلعة العيدروس
صدر الاماثل قطب الـ * ـكمال تاج الرؤس *
موثل المجد فرع * من دوحة التقديس
أبو المراحم عبد الـ * ـرحمن زاكى الغروس
مولى له من شعار الـ * ـتقوى أعز لبوس
راقت سجاياه لطفا * يزرى بصفو الكئوس
كالروض بشرا ونشرا * وفى بهاء الشموس
كنز لراجى الامانى * ونزهة للجليس
من ذا يباهى علاه * فى كل وصف نفيس
تلك المحاسن تتلى * آياتها فى الطروس
مفاخر جاء فيها * وحى من القدوس
فلذ به وتمسك * ببابه المحروس *
تنل منالك وتعط الـ * ـنجاة من كل بوس
بشراى أشرق سعدى * وغاب نجم النحوس
وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس
أهلا بأكرم وفد * وقادم مأنوس *
حيى فاحيى موات الـ * ـقلوب بعد الدروس
أعاد أعياد أنس * لكل خل أنيس
تاريخ من وبشرى * بمقدم العيدروس ١١٧٥
قرت به كل عين * وسر كل النفوس
لازلت يا مصر تزهى * به كزهو العروس
فى غبطة وسرور * بنجله المحروس *

﴿ومما كتبه لنا فى أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله﴾

يا كريم الاصول يا ذا المعالى * وابن سادات سادة أبطال

لك أشكو ماهاجه طول بعدى * عنك من لوعة وفرط انتحال
* وغرام يقودنى بزمام * وحظوظ تعوق عن آمالى
* ولك الله فى فؤاد لقد ذا * ب اشتياقا بوجده المتوالى
كيف تصفو الحياة دون شهودى * من محياك ضوء أه المتلالى
ماعلى جيرة العذيب اذاما * زارنى منهم لطيف خيال
لست أنفك ماحييت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالى
وعبيد السادات لاشك سادا * ت عبيد حسبى بهذا المثالى
لى من حبكم وصدق رجائى * فيكم سوددونيل معالى
سيدى بالذى اصطفاك واولا * ك مزايا تزهو بهافى جمال
عطفة يا أبا المراحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
وتفضل وجد بنفحة امدا * دففيها صلاح بالى وحالى
فلأنت الوفى بالعهد والصا * دق فى الوعد وافر الافضال
دمت فى الدهر للانام ملاذا * شمس فضل تزهى بافق الكمال
مادعى الله فى البرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال
﴿وهذه الابيات لحبنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاحى السيوطى كان الله له آمين﴾
بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
باسمة الثغر فلولا درها * ما انتظمت فى عنق قلائد
مائسة سكرا الصبا بعطفها * وسحر قدها لها تساعد
هيفاء أما طرفها فؤمن * لنا وأما قلبها فجاحد *
يكاد صبغ خدها يحرقنا * لولا لماها بردوبارد *
واحدة فى الحسن لاشفعتها * فاننى فى حبها الواحد *
تايهة ترفل فى دلالها * يهرم فيها الصب وهو ناهد
ما أحسنت وهى الوحيد حسنها * وعزما ألقى وما أكابد
فطرفها وظرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهد
قد أخلفت وعودها فمالها * بقتل صبها غدت تواعد
متيم أما المنى ففاقد * منها وأما حتفه فواجد *
ماضرها لو رحمت وانه * فى جنة من وجنتيها خالد
ليس السبيل للامانى واحدا * لكنه الى المنايا واحد
مابال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرق الدهر عنه راقد
ان الزمان بهرج وكل من * لم يحظه الحزم بصير ناقد
من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
فابك له ان ضحكت أيامه * فما يلاقى بالفساد فاسد

* فان صفا فانه ممـاذق * وان وفى فانه مناكـد
وكيف ينهض الفـتى وماله * مساعـد وكل منه ساعد
ان الهموم قسمت خواطرى * والوقت فيما رمته يعاند
ومهمه قطعتـه ماعاقنى * حزونه الصعبة والجلامد
* ارجاؤه موائد كأنها * مطارح للريح أوموائد
أبغى العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد
* ان الذى آدابه آرابه * لاصلة له ولا عوائد *
يازاجر العيس وقيتك الردا * كم أنت هابط بها وصاعد
ناشدتك الله أرحها ساعة * ان كنت ترعى حق من يناشد
واعدل بها نحو الحمى فهذه * مناهل الرحمة والموارد
أما ترى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه ووارد
أنفاس من أيامـه مـواسم * ومن لياليـه لنا موالد
السـيد المولى الذى اعتابه * مـلاثم وتربه مساجـد
العـلم الفرد الرفيع جاهـه * من داره من العلا الفراقد
أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد
العيـدروس سر كل عاقـد * للمجـد أوفـن له يعاقد
ياسـيدا جمعنا توجـه * له وكله لنا مقاصـد
ياحوم الامـن ونحن هـديه * وهذه نياتنا قلائد *
جئناك أما عـزمنا فنافـذ * لكم واما صـبرنا فنافـد
نشكو اليك نصبا قد نصبت * منه لصيد أنسنا مصائد
مـن ظالم رمى بسهـم بغيـه * وصار بالسوء لنا يطارد
وشـب نار جـوره ومارعى * حقا وبالجهد غدا يجاهد
* ومالنا من عدد نعده * وكيده على الحد ودزائد
* ولا نصير غيركم واغا * من بابكم نلتمس الفوائد
فانصر جزاك الله بالخـيرة ا * خاب فتى أنت له مساعد
وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد
* وقد أتيناك فنا ولد * أخلص فى القصد ومنا والد
هل غير عالى بابـكم من ملجأ * وموئـل اذا أتاه وافـد
من ذا يضاهيكم بفخر وعـلا * ومجدكم على الزمان تالد
أنتم غياث الـكون عز أهله * قد شهدت بذلك المشاهد
أنتم أمان الناس من كل عنا * فكلهم منن عليكم حامد
عطفا بجاه المصـطفى من صحت * ببعثه الافعال والعقائد

عليه أزكى صلوات وعلى * أتباعه ماختمت قصائد

﴿وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له آمين﴾

وحقكم ماغير البعد لى ودا * ولانقضت من موثق جفوة عهدا
وانى لذاك المبتلى بهواكم * أكابد من تذكاره أبدا وقدا
* أود التلاقى كلما ذرشارق * وليس ينال المرء كل منى ودا
واشدو بذكراكم لدى كل محفل * فاقعمه طيبا واملؤه ندا *
وأقسم ماريح القبول تنسمت * وقابلتها الاشجت مهجتى وجدا
وساءلتها بالله هل لى من نبا * لديك يريح النفس عل به تهدا
فقالت وماوجه السؤال ومابه * أردت فعندى كل نادرة تهدى
* فقلت همام كل وقت تقبلى * يديه وتستجديه من لطفه رفدا
فقالت وكم من قادة كل لحظة * الاحظ من اخلاقهم مابه اندا
فقلت بلى لكن من قدعنيته * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدا
فقالت أبن لى على استمد من * محاسنه ماان به اهتدى القصدا
فقلت اها المولى الشريف أخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه ندا
ملاذى وأستاذى وشاند رتبتى * بمدح به أعلى مقامى لدى الاندا
. هو العيدروسى السرى السنى من * كراماته بين الملا قدغمت عدا
فقالت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وزدنى اذن حمدا
فزاد سرورى وازدهى سرخاطرى * وقرفؤادى واغتدى السعد لى عبدا
و بلبل نطقى ظل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى و ينظمه عقدا
هو السيد المفضال أوحد عصره * بيانا فهما فاه أذكرنا السعدا
مباحثه فى المشكلات يكل عن * مواقعها من ليس يرشده رشدا
وافكاره راقت ورقت صفاته * وأورق غصن المكرمات به مجدا
فاهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا * بمقدم مولى آنس الحر والعبدا
وأهلا به ياطالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا
به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الحظ أورى به زندا
فيابر يابحر العلوم ومن له * مدارك فهم ليس ندرى لها حدا
لقد أسعد الله المهيمن جدنا * بطلعتك الغراء يامن زكا جدا
محبك عبد الله مادحك الذى * يراه كفرض بعضه نحوكم أدى
فطوبى له ان قابلت قو بلت بالرضا * وسعد له ان فاز بالمشتهى سعدا
فدم وابق فى أوج السرور مهنأ * تنيل محبى وجهك الحسن الودا
وبشرى لنا فالسعد قال مؤرخا * قدومكم أصفى المسرات بل أهدى ١١٧٥

ولصاحب

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدروسي سامحه الله تعالى وأحبابه على طريقة الحميني اليماني قوله

ياصبا نجد هل عندك من النجد أخبار * هل خطرت الربا أو جزت حول أهل بشار
أهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار * الفقيه الذي نوره طمس كل الانوار
كم همام من أولاده مغيث ومحفال * يا أهل عيديد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركوني لاني صرت كالصب محتال * مالنا غيركم حد يترك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار * والنبي المصطفى واللي معه بات في الغار
والصحابة جميعا وأهل بيته والانصار * اعف عني وسامحني وجرني من النار
واعطني رزق واسع منك من غير احصار * ديم سترك علي يا ربنا وأنت ستار
واحمني واحم أولادي من الحاسد الضار * بعد ذا الحين يا غادي على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار * الوجيه الشهم ابن مصطفى حامي الدار
قل له البارح أشجاني مغني على الطار * ذكرت ما قد مضى من وصل ماشوم دار
ذاك زين أشرقت من نور طلعته الاقمار * في الليالي تساعدني بالقياه الاقدار
وانطرح عند أعتابه وخبر بما صار * وقول يا خير خلق الله لو قت قد جار
راحت الخيرين وما بقي غير الاشرار * يا نبي الهدى غارة عسى ان الفلك دار
يظهر المهدي المشهور فيدوم لابرار * يظهر الدين يظهر في الحرم سيف بتار
حتمها أستغفر الله من ذنوبي والاوزار * ثم صلوا على طه الذي منه الانوار
ما سجع قري البانات من فوق الاشجار * ما حدا حادي أوهبت نسيمات الاسحار

هذه القصيدة أرسلها الناسخ الى مولانا فخر السادة * وقدوة القادة * مولانا السيد سالم ابن عبد الله الجفري وجوابها يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿وقال أيضا﴾

جودي لنا ياست بالوصالي * فالكبد صارت جراح
جودي لمغرم صار كالخلال * من فرقتك ما استراح
هيا اسعفي ياربة الجمال * في جد أوفي مزاح
فالنوم ياعطبول ما حلا لي * والدمع في الخد ساح
لو كان شفتي بعض ما جرى لي * في ليل أوفي صباح
كنتي رحمتي العبد يا غزالي * من قول آه وآح
يا زينة الأفعال والخصال * ياست كل الملاح
لا تحسبين القلب عنك سالي * هيهات ماله براح
وسر قلبي يظهره مقالي * ياست كل الصباح
يا من هواها قد ملك الخالي * وما عليها جناح *
من حين شفتك ماخطر ببالي * غيرك مهفهف رداح

فاليوم قلبي عن سواك خالي * ماله بعشقه صلاح
وفي لقاك السؤل والمنى لي * والانس والانشراح
الله يدعك في نعيم عالي * بجاه خير الفصاح
محمد الهادي من الضلال * بحر الندا والسماح
صلى عليه الله ذو الجلال * والآل حزب الفلاح
والصحب أهل الفضل والكمال * والحبر بحر الصلاح
مادامت الايام والليالي * وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * ياتايها في صباك
يامن حياتي ان انال لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
برعاك من دون الملاح يرعاك * ما أنسه الا اقباك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك مازاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نويت الفكاك
حسيبه الله من بذاك أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أقتاك * وقال خبله وراك
ألهاك عني يا حبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهى بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فاجزا من بالوداد أصفاك * الا جميل اصطفاك
وكل ما في القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا المسواك * عساك تسعف عساك

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * واسقين أصفى شراب
اشفين سقمي من خمور كالعين * فيها الهدى والصواب
ملين لي كاسات ما عملين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فاغنين * عن الوتر والرباب

واعربن

واعربن تلك العرب حين أشجين * عن العجيب العجاب
* لله غيد للفؤاد أحيين * منهن باشهى خطاب
حلين عقـدة كربتى وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنـين * أنعم بذاك الخضاب
وافنـين قلبى بالبهى وابقـين * حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الانحجاب
فى روض سحب الصفو فيه صبين * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكـن فى كتاب
لله ورق صرحن وكـنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشـين * وجـدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا باكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشـين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أوأين * ودام نهج الصواب
لم لاومن وسط الفـؤاد حلين * أفنـين لمع السراب
بشرى لمـن له بالوصال أذنين * وجـدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحمى بكفـين * اذ حـل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقـين * وراق وقتـه وطـاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنـده تراب
هذا الذى يكفى الشكوك والمين * هـذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجىء والذهاب
* سـلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العـين * تكفى أليم العـذاب
واخضع لغادة منهن بعـقدين * ماست باحسن ثياب
لوأتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسـقى به الشرابين * طه مذل الصعاب
محمـد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

سبت فؤادى غضة غانية * فى وصـفها تحلو التلاحين
أكرم بغادة باهرة باهيـة * لم أستمع فيها اللاحين *
هركولة أعيانها ساجيـة * لها الذى التصريك تسكين
وورد تلك الوجنة القانيـة * ماورد مثله فى البساتين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجا والنهار * فى شعرها والوجه ياصاح
وجل نار قلت أو جلنار * فى خدها أم ذاك تفاح
خلعت فى ست العذارى العذار * وأبديت للابهام ايضاح
ومن لم يبلم فى زاهرة زاهية * فذاك من غفل المجانين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذاك الوجه أزرى الصباح * فهم لديها ألقيان
ياصاحبيه فربما بالنجاح * عند الحبيبه ألقيانى
هيا خذانى فى صباح أورواح * الى حمى ست الغوانى
ذات الثنايا العذبة الحالية * من قدها كالغصن فى اللين

﴿وقال أيضا﴾

مالى بقاهيهات الا الفنا * فمن حوت حسنا وتيها
أكرم برعنا مازول العنا * الابما فى وسط فيها *
شفاههافيها الشفا والغنى * عن كل خمرة أصطفيها
ان حزت تلك الريقة الصافية * أغنت عن المشروب فى الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطه النور خير الانام * شمس الهدى بدر التمام
صلاة له مقرونة بالسلام * من خالق الرب السلام
والآل والاصحاب نعم الكرام * أكرم بسادات فخام
مافاح عرف المسك والفاغيه * وماعبق زهر الرياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر * انعم لنا حلو المثانى
وافى لنا بالوصل حلو الحور * زين المحيا والدلالى
أكرم به شادن بهى الغرر * سلطان أرباب الجمال
* مامثله يوجد بحر وبر * وصفه تسامى عن مقال
حاز البها فى بدونا والحضر * ملكته حالى ومالى
وجهه صباحى والليالى طرر * وريقته بنت الدوالى
هيهات ان توجد بجمع البشر * نوعوبة تحكى غزالى
من نور وجهه يستمد القمر * والشمس والزهر العوالى
قالت جميع الغيد لماخطر * ذا سيد ربات الجمال
هذا الذى حير جميع الفكر * اذما لحسنه من مثال
بشراى بك ياغصن حلو الثمر * أهلا بمن ساد الموالى

أهلاً بمن أبعد جميع الكدر * لما حباني بالوصال
لاشك ان اليسر بعد العسر * سرتني أنعمت بالى
من أين يا محبوب يأتي ضجر * وأنت يا سيدي قبالى
أنت المنا يا مطلبي والوطر * أبقيت للغادات والى
* الله يديمك يا حياة البصر * فى دولتك فى كل حال
لازلت مفرد فى جميع الصور * يا فائق الغيد الغوال
ثم الصلاة تغشى جزيل الضرر * جد الحسن مولى بلال
والآل من حازوا جميل السير * والصحب أرباب الكمال

(وله أيضاً رحمه الله)

قال الذى قد هام فى هوى أغيد * بالله زرنى يا حبيب
واصل محبك يا غزال ثهمد * وارحم فتى عانى غريب
يا من قوامه فاق غصن أملد * وريقته خمر الزبيب
وخده الباهي شهي مورد * وكل ما فيه عجيب
حتى متى هذا العنا * يا كل قصدى والمنا
* ما آن تجمع شملنا *
يا بهجة الارواح يا مهفهف * يا من سبا بدر التمام
متى يقولوا بالوصال أتحف * للصب ممشوق القوام
ارحم فديتك فيك صب مشغف * له طرف ما يهوى منام
الناس تعلم والشهود تشهد * انى من الفرقة كئيب
هات اسقنى بنت الكؤس * صهباء تجلى كل بوس
* فى الجام تجلى كالعروس *
و روح الارواح بالتلاقى * فى روض فائح بالزهور
وجد لنا بالرشف والعناق * وخمش رمان الصدور
وامزج حميا كاسنا الدهاق * يا سيد من خمر الثغور
وما على ممن يقول عربد * حسبى هوا هذا الزبيب
هذا اشفا الصب العليل * هذا الذى ماله مثيل
* هيهات ما عنه بديل *
هواه لى قد صح فيه شرب * فيه الفنا عين البقا
نسيت سعدى اذ بدى وزينب * وكل ظبيات النقا
لى مذهب فى ذا الغزال مذهب * للقلب منى أوثقا
ومشهدى فى العشق خير مشهد * له وسط أحشائى دبيب
دع عنك لومى يا عذول * مالك وتكثير الفضول

* واختم كلامي بالرسول *

خير الورى الهادي الى السلامه * عليــــه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه * من فيهـــم يعلو الثنا
والصحب أهل المجد والامامه * من حبهـــم نال المنا
ماهيج المشـــتاق حين غـرد * قمري على غصن رطيب

(وله أيضا سامحه الله)

قال الذي هام في رعنا خرود * من لي بعـودة لطيب أوقاتنا
أوقات كنا على طبله وعود * وبهجة الروح حاضر عنـدنا
رعيا لازمان مرت في سـعود * مابـــين بان النقا والمنحنا
أيام لثمي لتفاح الخـــدود * ايام ضمي لقـد كالقنا
ايام ساقي المـدامـه لي يجود * حيث الصـفا والمسرة والهنا
وبعد يامن سبا القلب الودود * يافائق الغيد ياباهي السـنا
يامن جماله به زان الوجود * أنعم لنا باللقا أنعم لنا *
هيا نقيـل على شاطي زرود * ياسـيد روحي ونجمـع شملنـا
ثم نحتسي الكاس في الوقت البرود * مابـين نهـر وزهـر يجتـني
فالسحب قد قهقهت فيها الرعود * وساجع الطـير أشجى بالغنا
هـذا الربيع أقبلت فيه الورود * تحكي خدودك وان كنت أحسنا
قـم ننهب الانس رغما للحسود * قم فاجتلي الكاس واشرب واسقنا
مولاي مـولاك مايهنا رقـود * من كـثر صـدك الى كم ذا العنا
ما آن تجـديد هاتيك العهود * ما آن ياسـيد ان تشفي الضـنا
مـتى مـتى بالتواصـل لي تعود * والراح بالروح دائر بيننا
والمزج من ريقك الحالي الورود * ينجي الذي طاح في بحـر الفنـا
هـذا الرجا فيـك ياحلو الشهود * والحمـــد لله ربي والثنا
والختم صلوا على سامي الصـعود * خير الورى المصطفى هو جدنا
* والآل والصحب يانعم الاسود * مـن حبهـم نال غايات المنا

(وله سامحه الله تعالى)

بروحي رشا طائفيـــه * بها القلب مازال مغرم
خـدود لها عنـدميـه * لها خال بالحسـن قد عم
* وأعيانها الجوذريه * بها سحر للقلب كاسم
وما أحلى مراشف شهيه * بها خير در منظم *
وما أبهى شفاه ألعسيه * بها خال ياليت يلثم *
* ووجنات خدنديه * حوت لون ورد وعندم

* وطره وطلعه بهيه * نهار وديجور أظلم
* وريقه لها قرقفيه * بها ينجلي الهم والغم
ومن لي بقبله هنيه * على ذلك الخد والفم
ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البريا صاح والديم
لها أرداف عبله مليه * ومن فوقها خصر مبهم
* مليكة جمال رعيه * لها كل غاني ملثم *
هي الدره الجوهريه * لقاها شفى كل مسقم
* فلله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
تغني بنغمة شجيه * بها لورق لبه تهيم *
وهيهات يحكي النقيه * هزار الحي ان ترنم
* فدعني بها عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
* فيا عذلك الا بليه * فرح ها ويافي جهنم
* فلي نيه غير نيه * بها مشربي صار محكم
وصرته بعيشه رضيه * لديها استوى المدح والذم
وصار الهوى في العليه * حلال وتركه محرم
* قضيتي فيها قضيه * علت عن فصيح وأعجم
لي أسرار معها خفيه * ومن حق هاتيك تكتم
ومن قد أتى بالرزيه * بلا شك أعمى وأبكم
وكم لي عهود قويه * لدى من لها الحظ أحوم
* وتلك العهود الوفيه * هواها باحشاي خيم
وماشأن نفسي شكيه * ولو بت بالنار أضرم
وماقلت ألقت خطيه * بها القلب حيران مولم
ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المهيم
ولا أصغي لقوله فريه * بها عاذلي قد تهجم
ولكن هوى العيطليه * على كل سؤلي مقدم
وهذا وكم من عطيه * بها الروح مني تنعم
* حبتها بروضه جنيه * بها مطرب الانس زمزم
* وحيت بكاس رويه * وجادت برند ومعصم
* فلله حاله سنيه * حكت طب عيسى بن مريم
* بها لم نبق بقيه * وماقلت عن ذاك ترجم
وروضاتنا البرجسيه * تشاهد هوانا وتعلم
صباح مضى في عشيه * بليله بها صفونا تم

وكم من روائح ذكيه * شذاها به الريح قدنم
هنالك الغزال الابيه * أبدت بما سروأنعم
* فاكرم بحاله رهيه * بها الصب انجد وأتهم
* سرائره فامعنويه * وحسية قد بدت ثم
* وغايته ثمت معيه * عددت فوق ماأتوهم
ونختم بذى الالمعيه * حبيب الاله المكرم
عليه الصلاة والتحيه * من الله ماهام مغرم
* وأصحابه اللوذعيه * مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

سبانى مهفهف عشيه * وله عارض قد تمنم
وله طلعه يوسفيه * بها اللغوانى قد أحم
محياه روضه جنيه * ثناياه در منظم
والحاظه العنتريه * علينا بها قد تحكم
وكل الغوانى رعيه * لحاوى الجمال المعظم
أغن خدوده نديه * اذا جئته أبكى تبسم
بنفسى فريد البريه * من النور جسمه تجسم
ووجناته الازهريه * بها شامة حسنها عم
متى أحظى بزوره هنيه * من الحل والليل أظلم
لدى غفلة أهل الاذيه * أنال اللقا من رشا أحوم
وأبدى الامور الخفيه * وصرح بما قد تكتم
وأنشر جميع القضيه * عساه ان يرق ويرحم
فياذا الصفات البهيه * اما آن ترحم لمغرم
متى أرشف القرقفيه * من الثغر يا عطرى الفم
متى أحظى بحاله سنيه * من الوصل ياطب مسقم
فعجل بعيشه رضيه * لحدن الشفا يا منعم
الا أدرك فتى فى بليه * من الصد كابدجهنم
وان عاجلتنى المنيه * فياسيد تبقى وتسلم
وصلى الله البريه * على المصطفى أحمد وسلم
وآل وصحب زكيه * وأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لى بغادة غانيه غانيه * فاقت على الولدان والعين
أضحت لها شمس الضحى جاريه * والبدر له فى الرق تمكين

مليكة هى آمرة ناهيه * ماشابها ماء ولا طين
غاليـة أنفاسـها غاليـه * لدى لدى التمكين تلوين

(وله أيضا)

منها اليها خضت بحر الهوى * وعاذلى فى الجهل هاوى
ونشرها أبدى لنا ما انطوى * ضمن المحاسن والمساوى
حاز الدرايه بالعلا من روى * منها بها سر الدعاوى
رائحـة فيها الحشا غاديه * من رائحه تسبى الرياحين

(وله أيضا)

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
وذقت عزى فى الهوى والهوان * لما جئت روحى بنفحه
وصارت الاخبار عندى عيان * ومتنها حققت شرحه
لله هيفا خافيه باديه * يدرى بها بعض المجانين

(وله أيضا)

ان الفنا فيها لقلبى بقا * دعنى بها بالمحو أفنى
حتى أشاهد ان تبدى النقا * ماحاز من مبنى ومعنى
ياحبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدى ولبنى
انعم بعيشه باهيه راضيه * ماحازها غير المساكين

(وله أيضا غفر الله له)

يقول ابن هاشم علامه الصباح * يامن أتانى بالجدال
دعنى فقلبى فى هوى الحسن طاح * ياعاذلى مالك ومالى
شفاى سقمى بالامراض الصحاح * أعيان معدوم المثالى
أفدى الذى من دون وصله سلاح * حلو اللمى زين المثالى
لحظه وقده أزريا بالصفاح * فى الفتك والسمر العوالى
عرفه وشعره والخدود الصباح * مسك وصبح مع ليالى
وريق ثغره والثنايا الملاح * خمر عجيب مع لآل
من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
لم أنسه اذ قال لى فى مراح * من ثغره أحلى مقال
شاهد بجدى ياأخا الاقتراح * اذعمنى بالحسن خالى
فقلت كلك حسن ياذا الرداح * لازلت فى أبهى جمال
لكنه حسن على الحسن لاح * كمال وافى فى كمال
لله وقت فيه سؤلى مباح * من فاتنى حلو الدلال
اذبت أرشف من مراشفه راح * وحالنا بالانس حالى

من لي بعوده نحو تلك البطاح * هيا بنا حادي الجمال
سر بي الى سرب به المسك فاح * من ثغر من ساد الموالي
هنالك دعني في حمى الانشراح * سكران من خمر الوصال
ولا جناح ان قص مني الجناح * عن حب ربات الحجال
هذا الرشا هيهات مالي براح * عن عشقته في كل حال
لي في هواه عن حب ذات الوشاح * شغل به قد راق بالي
لم لا وحسنه فاق شمس الصباح * والبدر والزهر العوالي
ماله مثل بين العجم والفصاح * قرت له الغيد الغوالي
فكيف لا يحلو لي الافتضاح * فيمن ملك حالي ومالي
واختم بمن به ساد أهل الصلاح * خير الورى مولى بلال
والآل والاصحاب أهل السماح * من أحرز وا أعلى منال

(وله أيضا رضي الله عنه)

شنف كؤسي يا قضيب الذهب * هيا بنا يا خل نشرب
قم عاطني الصهباء بنت العنب * وسر الى نحوي تقرب
وامزج كؤسي من حيا الشنب * كي يعتلي للقلب مشرب
فالراح ريقك والثنايا الحبب * والمزج بالاثنين أنسب
* واليوم حقي يا حبيبي وجب * والحاسد المعكوس غيب
* يا فاتني زحزح جميع النوب * يا من سما سلمى وزينب
* هيا بنا يا منيتي والارب * قم عاطني الراح المذهب
ما آن ان تهزم جيوش التعب * عن من على الرمضا تقلب
أنعم لنا فالوقت وقت الطرب * فقل له أهلا ومرحب
* أو ما ترى نير وزنا بالعجب * طالع ونجم البرد غرب
والوابل الوسمي علينا انسكب * والبابل الغريد اعرب
والجلنار الغض يحكي الذهب * والورد كالجمره تلهب
والطل فوق الدهر يحكي الضرب * والريح وافى منه يشرب
والنهر من صوب الغمام اضطرب * والبدر في سحبه تحجب
والورق غنانا فيا للطرب * والغصن يرقص له ويلعب
هذا التجافي وايش له من سبب * حتى متى يا سيد تغضب
يا سيد اتحفني بكل الطلب * هيا بنا يا خير ربرب
قد كنت تخشى من عذول عتب * واليوم هو يا خل جنب
ما آن ان يسنزاح كل الوصب * حتى ذيول الصفو نسحب
يا خل بادر لي بشي العطب * واسلك بنا في خير مذهب

ورد

* وردعهدا نافيا اللهب * لى فيه أظهرت الحجب
اذجدت من أنسك باعلى الرتب * والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب * من قدك الباهى المربوب
والختم صلى الله ماريح هب * على النبى الهادى المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب * والصحب من أعلاهم الرب

﴿ وقال سامحه الله ﴾

قال ابن الاشراف يامن قدملك * قلبى باشراق ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك * أم أنت من جنات الفردوس آت
* تبارك الله من قد صورك * وأردعك حسن ماهو فى البنات
سبحان من أودع الجوهر فك * ونظم الدر فى سلك الشفات
بالله متى ما نقبل مبسمك * ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أستمع منك قولة هيت لك * والكاس دائر علينا هاك هات
متى بوصلك أرى دور الفلك * متى التقابيل تحصل والمبات

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف كم محنه * أبديت يا فتنة النساك *
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشا مالك
فتكت منا الدما يازين * من كان افتاك بالافتاك
جفنى وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك *
كم ذا العنا يامنى قلبى * قل لى فمن ذا علينا اغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك *
وارحم فتى ذاب فى عشقك * وغاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك *
وردعهد اللقا الماضى * مابين بين الحمى والراك *
أيام تسرى الى عندى * وفى لياى الشعر مسراك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشى سوى رياك *
* أيام حرى حيا فيك * وروضتى بارضى خداك
* بالله يامن ثوى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
* ولا تشمت بى الاعدا * وحبذا ذاك ان أرضاك
* وصل يا ربنا دائم * على النبى خير من يخشاك
* وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشراك

(وقال أيضا)

قال الفتى الهاشمى أهلا بمن * قد فاق حسنه على الحور الحسان

* أهلا وسهلا بمن قلبي ركن * اليه من دون غادات الزمان
* لله من فاق زينات الزمن * حتى تركهن لحسنه كالقيان
حاز البها والحلاوة واللسن * فى الوجه والريق مع تلك اللسان
جبينه الصبح والليل السين * فاعجب لصبح بدى مع غيهبان
بلين قده وبالوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزبرقان
قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهرى فى صحاحه له أبان
وخير رمان فى صدره قطن * لله رمان حازه غصن بان *
وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *
كم قلت له يا حريرى البدن * جد بالمبرد من الثغر المصان
قد جنت الروح ياحاو الوجن * وجن ليل الهوى والافتنان *
أدرك فتى يارشا حبه فتن * أمان من سيف ألحاظك أمان
كم لى شجن فى الذى عشقه سجن * عينى عن الغير من قاص ودان
به هام ذوا القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهرى والطيلسان
حاز القساوة ولينا مع وسن * فى الجفن والخد مع ذاك الجنان
ريقه عسل والثنايا كاللبن * ملعسه مرجان والثغر اقحوان
لحظه وقده وخده والوجن * سيف وورد وتفاح وبان
أغن نفسى فدا ذاك الاغن * يفوق هندا وزينب مع عنان
سفاح الحاظه المنصور سن * قتلى وأوجبه من قده سنان
ياطالب الوقت كى يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان
اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخا الانس مرزوق البيان
لله نغمات تذهب للحزن * وتسكر القلب من خمر العيان
أكرم بقبوسنا تجلى الشجن * كم له شجا يقبس النور المصان
والسر يسرى لنا فى كل فن * من عند شهم العلا أنس المكان
جعفرينا المعتلى أكرم بمن * عن منهج الانس لم يثن العنان
* محمد الفرد نعم المؤتمن * بوشيخ من لاح فخره واستبان
نسل الذى حبهم يجلى الدرن * لم لاوهم نسل طه يافلان *
لازال يهزم لاجياش المحن * عنا ويبدى الصفا فى كل آن
* لله ساق لنا من خير دن * مع اخوة قد سموا قدرا وشان
* من كل شهم بسره والعلن * قد ساد شاد فى العليا مكان
أكرم باخوان قد حازوا الفطن * من آل طه المبشر بالامان
صلى عليه الله ماعود حن * وغنت الورق فى أغصان بان
والآل والصحب أرباب اللسن * والتابعين لهم فى كل آن *

وقال

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف دمعى قد جرى * شوقا لتلك الرياض الناعمه
حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا ضحوكه باسمه
غزلان تصطاد آساد الشرى * فيهن قلوب الضراغم هائمه
ماحيلتى آه حار بنى الكرا * وامطار عينى بخدى دائمه
وبعديامن حوت طرف أحورا * كونى فديتك أروحى راحمه *
ماكان عشقى حديثا يفترى * وان رمتنى عذوله لائمه
ياعاذله عذلها لى اسعرا * لاشك انك بعذلك آثمه
صيرت الدمع منى أحمرا * حسيبك الله ياذى الظالمه
كم ذا تذيعين قولا مفترا * ماان خطر قط وسط الواهمه
ياراغبه قطع هاتيك العرا * لاتم قصدك بها ياراغبه
وياحبيبه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتى نائمه
ماآن تدنين صبا حيرا * له روح فى بحر عشقك عائمه
ماآن مامر فى تلك القرى * يعود فى ذى السنين القادمه
ونرتشف من لمالك السكرا * ونجتنى وردو جنتك ناعمه
ان تم ذا صار عيشى أخضرا * يامن لها كل هيفا خادمه
والختم صلوا على خير الورى * مولاى أصل الحبيبه فاطمه
والآل من قد علوا اوج الذرى * والصحب أهل القلوب الفاهمه

﴿ وله أيضا نفعنا الله به ﴾

يقول ابن هاشم شربنا الدنان * مابين ازهار وريحان
وراق أنسى واستطاب الزمان * فى روض فيه المزن هتان
وبهجة الارواح انس المكان * من قد سما حورا وولدان
يختال فى أبهى جمال حسان * مامثله قد حاز انسان
وكان لى ماكان لى يافلان * وحق ذاك السر ينصان
رحنا بحاله دونها النيران * ماحازها انس ولا جان
بلغت سؤلى فى فريد الزمان * وكان لى فى الخل ماكان
بشراى وافى العز بعد الهوان * ورحت بين الدوح سكران
سكران من خمر بن خمر العيان * اذ صار محبوبى لدى دان
وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجراه من لؤلؤ ومرجان
خمران جاد الى بانس الجنان * خمران فاقا خمرة الحان
كاد ايحاكى ذكر ماضى اللسان * سامى الثنا والذكر والشان
من هولا اهل المعرفه ترجمان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعني الذي يعلو على الزبرقان * قطب الورى جوداً واحسان
فيا عفيف الدين هب لي أمان * من خطب منه القلب حيران
فيا فتى العباس كم ذا امتحان * دركاه لي فالصبر قد بان
مولاي عبدك ما بقي له لسان * حتى يفسر بعض ما كان
وعليكم حسبي بما في الجنان * ففرجوا ما بي من أحزان
واختم بطه المصطفى المستعان * أحمد محمد فخر عدنان
صلاة مع تسليم في كل آن * عليه من وهاب منان
والآل أرباب الصفات الحسان * والصحب واتباع باحسان

﴿وقال أيضاً عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف قد طاب السمر * لما تبدى محياك الجميل *
* تبارك الله خلاق الصور * منشي جمالك فمالك من مثيل
أنت الذي منك اشراق القمر * فكيف يا ريم عن حسنك نميل
ما أنت يا سلوة الخاطر بشر * ما أنت الا ملك زاكي الدليل
يا يوسف الحسن يا باهي الغرر * يا من كحل م[illegible]ه من غير ميل
* اقسم بأنك محير للفكر * وان ريقك يفوق السلسبيل
يا أهيف القد يا حلو الحور * تقبيل خدك شفا الصب العليل
* لاح المطول عليه المختصر * من ردفك الفخم والخصر النحيل
وصلك جنان وهجرانك سقر * الله فينا من الهجر المهيل
مبنى الهوى فيك يا نور البصر * مازال منا على أصل أصيل
أنت الذي بك لنا طاب السمر * ومالنا عنك يا غاني بديل
في ثغرك الشهد يجري من درر * سبحان مجريه ذي الفضل الجزيل
كلامك العذب يحكيه الوتر * من كف أخي الصفو ذي القدر الجليل
أعني الشريف المنيف المشتهر * هو أحمد صاحب الباع الطويل
* من جده شيخ محمود السير * هو صاحب السحر سمعون الكحيل
لازال يهزم لاجياش الكدر * عنا ويبدي الصفا من كل جيل
* حماه ربي من آفات الشرر * وزاده الصفو في عيش خضيل
* ببركة أسلافنا القوم الغرر * مثل المقدم اخو المجد الاثيل
والغوث سقافنا الشهم الار * والفخر ابي بكر من يشفي العليل
والفرد محضارنا جالي العسر * والعيدروس الولي نعم الكفيل
عبد الله القطب مع حالي الثمر * صنوه علي خصه الرب الوكيل
كذا الذي في عدن له مستقر * ذخري أبي بكر حامي للنزيل
وصاحب العقد جدي من ظهر * ونجل سالم أبي بكر المنيل

ومن

* ومن جى من غرذاك الشجر * حداد أهل الصفا محيى السبيل
والجد شـــيخ الولى بحر الدرر * والوالد الفاضل الفرد النبيل
وقطب مكة وبه أكفى الضرر * عبد الله المدهرى مولى الجميل
* وخدنه ذو المقام المشتهر * مشيخ الشهم من يشفى الغليل
أهـــل الوفا خبرهم فاق الخبر * تكثير مدحى لهم أضحى قليل
والختم صلوا على أحمد ما سفر * باهى المحيا بوصله للخليل
والآل والصحب ماظبى سحر * للهائم الصب بالطرف الكحيل

﴿وقال أيضا رحمه الله﴾

روحى ظبى أحور * سباطرفى منامه بنفسى عند ماهر * وقد أرخى لثامه
رعاه الله جـؤذر * سباطبيات رامه بخده ورد أحمر * حكى ورد السلامه
نهوده كالسفرجل * وجيده جيد ذاعر وصدره كالسجنجل * وكالليـل الغدائر
أناما به تبـــدل * وان هو صار هاجر وعشقى له تسطر * بنجـدمع تهامه
وذكراى التلاقى * بروضات التهانى وأوقات العناق * ونقرات المثانى
وحالات الوفاق * على رغم الشوانى بها الاعيان تزخر * بدمع كالغمامه
فياحالى المشانى * ويا سيد الجاآذر ويازين الدلال * ويا أنس الخواطر
ترفق بى ووالى * محبا صار حائر بقلبه نار تسعر * لها سقمه علامه
عـلامه يا حبيبى * تواعدنى وتخلف ومالى من طبيبى * سوا بالوصل تسعف
متى تطفى لهيبى * متى يا خل تسعف متى بالوصل يجبر * محبك يا امامـه
أنا بك صب هائم * بليلى مع صباحى ولا أصغى للائم * ولا عاذل ولاحى
فياحـلو المباسم * بثغـر كالاقاح حوى طلعا وجوهر * وشهد امع مدامه
اما آن التصافى * وكاس الانس داهق الى كم ذا التجافى * على خـل موافق
ولا يخفاك خافى * بأنى فيك غارق وأنت أدرى وأخبر * بروح مســتهامه
وصـلى الله وسلم * على خير الانام وشافعنا المقدم * ومصباح الظلام
وبه نكفى جهـنم * ونحظى بالمـرام وآله خـير معشر * وأصحاب الكرامه

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

أتعب الولهان * صد الهاجر أتعب الولهان * سيد الغزلان
* نومى حاجر * سيد الغزلان كم أكن سهران * مالى ناصـــر
كم أكن سهران * أيها الاخوان كم لى ساهـــر * أيها الاخوان
كامل الارداف * أبدا غلبى كامل الارداف * مامن الانصاف
يحـرق قلبى * مامن الانصاف باهر الاوصاف * جوز سلبى
باهر الاوصاف * أيها الانسان جـــد للحائر * أيها الانسان
كم ترى الابعاد * ياذا الاصغر كم ترى الابعاد * أيها السراد

دمعي يزخر * أيها الشراد جد لنا باسعاد * في ذا المحضر
جدلنا باسعاد * وادخلن للحان ياذا الزاهر * وادخلن للحان
عاطني الكاسات * يا محبوبي عاطني الكاسات * راح في الراحات
هي مشروبي * راح في الراحات جدد العادات * يا مطلوبي
جدد العادات * فالوتر والدان كل حاضر * فالوتر والدان
هات كالياقوت * بنت الكرم هات كالياقوت * ربة الحانوت
ذات الحكم * ربت الحانوت سرها مثبوت * ياذا الفهم
سرها مثبوت * كم لها ذوشان أضحى عاصر * كم لها ذوشان
آن يامياس * وعد الوصل آن ياميا س * غابت الحراس
فاشرب وامل لي * غابت الحراس واسقني للكاس * وامزجها لي
واسقني للكاس * مزجها باحسان ريق عاطر * مزجها باحسان

(وقال أيضا مجنس)

يامن بلحظه لنا رامي * ارحم فتى ما لغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بك قد هام
يفديك بالروح والمال * يامن سبي الغصن لما مال
* مناه لو يرشف الخال * من ثغر فيه حياة الحال
يامن لأرواحنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضناك قد زادت * أوما ترانى هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يامنيتي داري * بالحال حيث الحشا لك دار
يامن سبا جلة الناس * يا سيدا مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك ياقاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقتك صاحي * وطبيب عشقي بقلبي صاح
لو ذقت من ريقك الراح * لكان يا سيد همي راح
* يامن جماله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانعم لمن فيك ياشادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى راسي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كاسي * ما آن تشفي برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقي * وأعطى المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقي * واشطح به في زمان راق

(وله أيضا عفا الله عنه)

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب *

* زاد اشتياقي الى ازمان * مرت مع الشادن العذب
الجوذري الفائق الفتان * أهيف جيبي به يصبي
يامالك الروح والجثمان * زادا شتياقي الى القرب
من حين سافرت من عندك * والقلب عندك مع القالب
* يالله متى يجلى قدك * يالله متى يحضر الغائب
ونكثر اللثم في خدك * ونهمل الفرض والواجب
ياصفونا عدلنا باحسان * كي نكتفي صولة الكرب
* ياخير أوقات لذاتي * في مجمع الانس والاحباب
عليك أشهى تحياتي * يابهجة الروح والالباب
* واختم بخير البريات * وآله الغر والاصحاب
صلى عليه العلي المنان * ماغنت الورق في القضب

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

ربرب الجمال * سباني عند ماما ل كله كل * مليك الروح والمال
وعده مطال * أذاب القلب والحال ريقه الزلال * مذاقه ذوق جريال
فائق الحور * بلحظه سيف عنتر مامثله بشر * بدا في بحر أو بر
ليلي الشعر * ووجهه صبح أسفر ماله من مثال * ولا يخطر على بال
كله حبيب * وهذا القول تقريب حسنه العجيب * حلالي فيه تشبيب
ريقه الضريب * به للصب تغبيب بالسكر الحلال * حلالي القيل والقال
محوى قد علا * بعشقه ذا المثلا كيف أخشى قلا * وخمر الحان يجلى
قالت لي العلا * تعال أهلا وسهلا طاوعت المقال * وبته في صفا البال
دارت الكؤس * لدي مزهر وقبوس طابت النفوس * وزال الهم والبوس
جدي العيدروس * به مازلت محروس به نعطي السؤال * وجده أحمد الدال
الهادي الحميد * محمد سيد الصيد محبوب المجيد * فيالله من سيد
به نعطي المزيد * ومن حلوا بعيديد وآله خير آل * وصحبه أهل الافضال

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

ياريم قد دوا في لنا من تريم * أهلا بياس القوام
أهلا بمن ريقته تشفي السقيم * آنست يابدر التمام
يامن رأى البلبل وظبي الصريم * من غنج لحظك والكلام
يامن جعيده والمحيا الوسيم * كالصبح والليل الظلام
ومن قوامه والتغني الرخيم * كالغصن مع ورق الحمام
ووجنته مع خال فيها مقيم * مسك بدا في ورد نامي
يامن مسمى الخصر منه عديم * والردف كالكثب العظام

ياسيد أوصافك سمت عن فهيم * اذ ليس مثلك فى الانام
بنت الدوالى وسط ثغرك تقيم * وهى الدوالى من سقام
يابدر ان اسقه كؤس النعيم * تغرب به شمس المدام
زال العنا عنا بانس تطيم * اذ نلت من قربك مرامى
أكرم بقرب فيه طب الكليم * فى روض فيه الوبل هامى
لله من روض زهى وسيم * زهره حليف الابتسام
وقد تمشى فى رباه النسيم * منه انفتق رتق الكمام
و بعد يامن هو لكاس نديم * ياسيد ربات الوشام
ياأنس روحى ياذكى الشميم * لازال بك ينمو غرامى
ودمت تكفينى الصدود الاليم * يامن به يحلو هيامى
والختم صلى الله ربى الرحيم * مالاح بارق فى غمام *
على النبى الهادى الرسول الكريم * والآل والصحب الفخام

﴿وقال أيضا مجنس﴾

أفدى فتاة عرفها العنبرى * روى حديث الحسن عن بر
وقد روى لى ثغرها الجوهرى * بان ذاك الثغر جوهر *
وريقها العذب الشهى السكرى * تذكاره للقلب أسكر
* ووصفها فى الخبر والمخبر * باه وقلبى عنه أخبر *
يامن لماها مسكر كوثرى * ودلها المشهور كوثر *
أنا المعنى فى الهوى فانظرى * يامن زهت فى كل منظر
ولاطفينى واسمحى واحضرى * مع المعنى كل محضر *
وواصلينى جهرة واجبرى * كسرى فدالك ذا المكسر
قد صمت عن غيرك ودمعى جرى * على خدودى قد تنثر
* فباللقا يامنيتى فطرى * صائم وقلبه قد تفطر *

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل مزاح * كثير الهجر فيه حلو الكلام
مهفهف عيطلى له عرف تفاح * يفوق البرق فى حسن ابتسام
وثغره جوهرى والريق كالراح * ولحظه ان سطا مثل الحسام
وقربه عيسوى والبعد ذباح * ولفظه ان نطق مثل الحمام
وشعره والوجن ليل واصباح * وصدره قد حوى رمان نامى
بخده قد حوى وردا وتفاح * وخاله عبد منسوب لحام
وماله من مثل فى الخلق ياصاح * يفوق الشمس مع بدر التمام
وماأرسل دموع العين سفاح * سوى الهجر الذى ينفى منامى

رعى الله وقتنا الصافي الذي راح * وحيي ما انقضى بالسلام *
فكيف أنسى أو يقات التمرقاح * وحسوي من صفا كاس المدام
وخلي قد سقاني راح الارواح * من الثغر الذي نمى غرامي
أو يقات بها دارت لنا أقداح * من الراحات في خير انتظامي
مغاني في تهاني في تفساح * ولم تعلم بها أهل الملام *
بصدر منشرح مع قلب مرتاح * وما نهواه حاضر كالغلام
على عنقه وضمه في ترواح * وجام الانس جام اثر جام
وزهر الروض يضحك عند ما ساح * كفيض البحر هطال الغمام
ومال البان وسط الروض اذ صاح * يغني الطير بالصوت الرخام
وفينا البلبل الغريد قد راح * بما قد ضم قلبه من هيام
على تلك الربا الازال سحاح * غزير المزن في أشهى ازدحام
وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاه المصطفى خير الانام
عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق في الليل الظلام
وآله من بهم تحصل الاتراح * وصحبه من بهم ختم كلامي

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

مطربه شلي المغني في الغناء عار * شلي الصوت يا رعنا عسى ان الفلك دار
وانعتي لي حبيب الروح حلو التخطار * بهجة القلب والقالب وجهري ولاسرار
ذاك ذي نوره الفائق سبى نور الاقمار * مطلب الحس والمعنى وسمعي ولابصار
من فنائي بقائي فيه سرا واجهار * من تغنت بأوصافه تلاحين لاوتار
يا رعى الله زمانا فيه وافى الى الدار * أنعش الروح من وصله وكاس الهنا دار
به زماني صفا وانزاح همي ولاكدار * دايم الدوب ما نبرح بقيله واسمار
* ثم ذلحين يا رايح الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار
قل لمن قد شجا قلبه مغني على الطار * بهجة السادة القاده وفرع أهل لاذكار
من شرب من شراب القوم نافين لاغيار * من سما في سما مجده بخبر واخبار
سالم السيد الجفري جميل التذكار * قل له أبيا تكم وافت الى صب مختار
حين ماذ كرتم من زمان التكدار * حيث فيه اختفى القوم السلاطين لاخيار
أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار
* آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ما طلبتم ويختار
كي به تنجلي هنا الهواجس ولافكار * كي به تنشرح أهل البصائر ولابصار
يصبح الكل فايز بالمطالب ولاوطار * راتعا في رياض القدس من خير اثمار
جانيا من بساتين الصفا خير ازهار * شاربا كأس معنى السر من خير خمار
ذا الرجا ذا الذي قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار

وآله وأصحابه مابدت نسمة أسحار * أوتغنت حمامه فوق أغصان لأشجار
أوشجت من لديكم للمشاخير اشعار * أوتباكت غمامه غيثها غيث مدرار

﴿وقال أيضا حرسه الله﴾

قال الفتى بعد العشا وافى بنا بيدى الغرام * لوح وصرح حين وضح مامضى لى من هيام
ذكرنى أوقاتاه مضت فاقت على بدر التمام * فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
حيث التهانى بالمغانى والغوانى والمدام * حيث الغمائم والنسائم والحمائم فى انتظام
أوقات باللذات والراحات تشفى للسقام * مع كل عطبوله تكيله زانها حسن الوشام
فيها الحلا تسبى الملا مقصورة وسط الخيام * كم قد سقتنى كم حبتنى كم شفتنى من ضرام
هذا وكم أغيد مورد رد عن عينى المنام * حلو المعاطف والمراشف والسوالف والكلام
سلطان غيد راعى جعيد اسود كما الليل الظلام * آه على آه على آه الى كم ذا الفطام
آه على وقت مضى باهى الرضا حلو النظام * بالله يا خلى تبصر فى محبك والسلام
كم ذا النوايب والمصايب يا حوى لى الابتسام * دايم يحن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
ماذا يضرك لو بوصلك حمت لى يا نجل حام * وصلك شفا من قد هفا منه العفا يكسو العظام
كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذه الحمام * كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاوه كم ملام
كم ذا تعاوق صب عاشق لك موافق كالغلام * فيا القوى عز روحى صار يومى مثل عام
من دا ايدا بى صب عانى من لقا باهى اللثام * ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصلى حرام
تياه فى ماشاه ياويلاه كم ذا الاحتكام * لكن عسى صنوى وخدنى صفوة العز الكرام
اعنى أبا علوى شريف الذات فرع أهل الفهام * عنده دوا من ذا الهوى يطفى لهيبى والاوام
مولاى جوب لى فانى حرت من بين الانام * قل لى بمطلوبى فصدق القول ما قالت حذام
وان تعذرفانت أخبران هنا مالى مقام * بل اننى سايح من الطايف عسى المطلب امام
لولم يرد الراس الا البعد عن مصر وشام * والظن فى الرحمن عود الانس يا نسل الفخام
بجاه شافعنا النبى المصطفى عالى المقام * صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
* وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام *

﴿وله أيضا أدام الله وجوده﴾

مرحبا أهلا بابيات الهيام * من أهاجت ما بقلبى من غرام * ذات النظام
* خلتها فى الحسن غاده غانيه *
ذكرتنى عهد ربات الخيام * ناعسات الطرف حلوات الوشام * كم من سهام
* فى الحشا من كل عين ساجيه *
يارعى الله التواصل فى الظلام * اذ تجلى الصفو والعالم نيام * حيث المدام
* بيننا دائر بعيشه راضيه *
والذى أهواه مياس القوام * بت انا واياه فى خير التزام * واهل الملام
* ان يلوموا ما لنا اذن واعيه *

يا روحي بصه تشفي السقام * طفلة بهانة ذات ابتسام * برق الحسام
دون هاتيك الثنايا الباهيه
عشقها قد كاد يدني لي الحمام * حبها في وديني والسلام * بدر التمام
قد حكاها في الليالي الصاحيه
عمها مسك على الخد أقام * قلت له يا خال قال اني غلام * في ذا المقام
صرت حارس للخدود القانيه
نهدها الرمان به يطفي الاوام * لو صممته زال مالي من ضرام * كم لي مرام
عندها تيك النهود الساميه
شعرها كالليل تعزوه ظلام * مثل ما تعزي محياها السام * وابن الغمام
بالصفا فاقته ريقه حاليه
قل بها ما شئت من وصف احتكام * تلقها فاقت على كل الانام * حتى الحمام
قد سبت لبه بنغمه شاجيه
هام فيها من رأى ذاك اللثام * كيف من قد حازمها الالتثام * قالت حذام
هذه مالان لها من ثانيه
وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * ثم الكرام
آل طه والصحاب الساميه
ما تغني فوق اغصان البشام * ساجع غريد أو ابدى نظام * ينفي المنام
سيد سائد برتبه عاليه
يا له نظم بديع الانسجام * خلته لما قرأته أنس جام * ذاك الكلام
دونه في العرف عرف الغاليه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكلوم الفؤاد الحزين * من هام في عطبول مراح
طال النوى يا مهجة العاشقين * ماآن للهجران يستراح
أنعم بوصلك لا تكن به ضنين * وارحم فتى في السقم قد طاح
مولاي قد زاد البكا والحنين * حتى متى هذا التنواح
هيهات يسلو صب عشقه متين * عنده فساد الحب اصلاح
أنا الذي بك يا صبوبقي الجبين * أرغمت من لي فيك قد لاح
لكنني دايم حليف الانين * طرفي بحر الدمع سباح
لو جدت لي بالوصل في بعض حين * كان اشتفي ما بي من اجراح
أنعم بوصلك غفلة العاذلين * وارحم محباً ظل المناح
ورد أوقاتا مضت في سنين * خضرا صفا فيها التزواح
حيث اجتلائي حسنك المستبين * حيث ارتشافي ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حور عين • مامثلها شاهدت ياصاح
هيهات يسلوها فؤاد فطين • أو بالسوى عن تلك يرتاح
لكنني لى فيك حسن اليقين • انك تجدد عهد الافراح
تسمح بروض حف بالياسمين • وفيه كم نرجس وتفاح
نمسى ونصبح فى صفانا المكين • فيناعبير الانس نفاح
واختم بطه عمدة المهتدين • من نكتفى به كل لاتراح
عليه صلى من به نستعين • رب عظيم الجود فتاح
وآله أهل الصفا الذائقين • والصحب فى ممساواصباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذى هام فى ظبى غرير • يسطو علينا بعينى ربرب
يامن على الغيد فى حسنه أمير • كدرت بالجب صافى مشربى
• ماضر لوعن محياك المنير • قد جدت رفعا القلب العقرب
مولاى مولاك ماله من نصير • الیك الاك فارحم من سبى
وأنت ياسيد بالمضنى خبير • فكيف يخفاك ماقد حل بى
ماآن يامن تسامى عن نظير • من كل شادن بحسنه معجب
ومن لى انسابهاه المستنير • تذكار زيد وذكرى زينب
تحف لمن نال من بعدك سعير • جنات قرب بها أعطى مطلبى
• الله فى صب أضناه الزفير • ياليت يطفى بريق الاشنب
سبحان من هو على جمعى قدير • والختم صلوا على طه النبى
محمد المصطفى الهادى البشير • ماسح وبل الغمام الصيب
وآله وصحبه أولى الفضل الكبير • ومن لهم باتباع قد حبى

﴿وقال أيضا ادامه الله﴾

غزال مكة ياسوبجى النظر • يامشرق الوجه المنور
يامن جماله فاق نور القمر • يامن بروض القلب قد قر
ماأحلاك يامخجل غصون الشجر • بقدك الفتان الانضر
فى غصن قدك ياملیح الثغر • نهدین كالرمان واصغر
وجهك صباحى والليالى الشعر • لله من مقبل ومسمر
أفدى مشالى حيرت للفكر • فى خدك الريان لازهر
واعيان مكحولة بسحر الحور • وعنق يحكى عنق جؤذر
مالك مثل ياخل بين البشر • سبحان من للحسن صور
• يافایق الزينات ذات الخمر • ووصفك كتب فى كل دفتر
ياأهيف جميع الحسن فيك انحصر • كانما هو عقد جوهر

يامن يحاكي للقنا ان خطر * ما أحلاك في مشيك تخطر
نعم وما أحلى خصرك المختصر * على كثيب الردف قدقر
واعكان تسبي بدونا والحضر * وافخاذ غضه لونها أصفر
وتحتها سيقان تشفي الضرر * وأقدام ما أحلاها تبختر
واصل محبك ياجلا كل شر * فالعبد روحي كاد يقبر
بالله متى ألقاك ساعة سحر * وأمصص الثغر المفطر
وبوس خدك ياملح النظر * وارتشف من ريق كوثر
* وعانقك يامنيتي والوطر * ونال ما في البال وا كثر
* هذا الرجا يامن خلاه هجر * وافني وخلاني مسمسر
ياخل دمعي من عيوني زخر * والقلب من صدك مسعر
كم بت في ليلي حليف السهر * وليس لي قمدره تصبر
لاحول ثم لاحول ياهل الفكر * ماالرأي في الظبي المذعر
ياخل عشقي في الملا قد ظهر * وشاع في بحر وفي بر *
* بالله بليله من عشا للسحر * حتى اسمع الله أكبر
تنعم بوصلك ياشتيت الدرر * في روض بالاشجار مخضر
واسمع أوصافك بصوت الوتر * ومن حيا الانس نسكر
تمسي سميري ياحياة البصر * والقلب بالمطلوب يجبر
واختم كلامي بالنبي المشتهر * محمد الهادي المنور *
والآل والأصحاب نعم الغرر * من حبهم في القلب قدقر

﴿وقال رضي الله عنه مقفل﴾

ربرب الشرف * بعد التجافي باللقا تعطف
قال لا تخف * وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
بت في تحف * لما زماني جادلي وانصف
وانزاح الكلف * ونلت قصدي في الرشا المهفهف

﴿وقال أيضا﴾

من أرض الجون * لله غاني فاق ظبي دمون
مثله مايكون * جسمي وروحي في هواه مفتون
كم لي من فنون * في ظبي عشقه في الفؤاد مكنون
من بعد التلف * أنعم بوصله في العشا وأتحف

﴿وقال أيضا﴾

دارت الكئوس * وبت صابي في محل مأنوس
والصهبا الشموس * منها الحشا من كل هم محروس

والغانى العروس * يميس من حسنه بخير ملبوس
فى تلك الغـرف * ما بيننا برق الوداد رفـرف

(وقال أيضا)

أوقات السعود * فيها حبيبى بالوصال أسعد
ضميت النهـود * وطال لثمى خده المورد
من فضل وجود * من عند ربى نلت خيره قصد
فى أبهـى ترف * كان اجتماعى بالرشا المترف

(وقال أيضا)

واختم بالنبى * محمد الهادى رسول ربى
عالى المنصب * من به تسامت مهجتى ولبى
أفضل من حبى * وصحبه السادات خير صحبى
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

(وقال حرسه الله تعالى)

سبانى بالبها حلو المثالى * لهذا القلب من حبه مثاله
وفى غيره هيامى كالمحال * ولو يخطر على قلبى محاله
غزالى من بالحاظه غزالى * خدوده دونها نور الغزاله
ملك روحى ملك جسمى ومالى * فماله مكثر بالصد ماله
توقف ههنا حادى الجمال * عسى المحبوب يشهدنى جماله
ويترك فاتنى كثر الملال * اذا ما الكاس كفه قد ملاله
أيا من فاق ربات الحجال * محبك ما بقى عنده حجاله
أيا غصنا بشعره فى ظلال * الى كم ذا التحير والضلاله
متى أ لقاك يا أهيف غير قال * وتترك قيل لا حينا وقاله
وتجمع شملنا فى بيت خال * وأ لثم وسط ذاك الخد خاله
اما آن اللقا يا سيد حال * متى تحف لنا فى أى حاله
ايا من قد حوى كل الكمال * وما للغيد من حسن كماله
دوائى ريقك الخمر الحلال * فجد به يا رشا هجرى حلاله
ودار الصب يا صعب المنال * فقهوة مبسمك كل المناله
أرح صبا يقاسى كالجبال * فيا بشراى ان قالوا اجباله
وتم القول يا حلو الدلال * وصلى الله على سامى الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عدد ما كرر الخلق الجلاله

(وقال أدامه الله تعالى)

يا بهجة الدان * يا حلو الشفاه العذاب * يا منتهى بغيتى

ما مثلك انسان * ياصابى بخمر الشباب * وخمرة الريقة
لك حسن فتان * يسبى للعظيم المهاب * فكيف ذى الصبوة
يا ليت لا كان * شاهدتك تجر الثياب * بالتيه والسكرة
فاليوم يا اخوان * دمعى مثل فيض السحاب * يجرى على وجنتى
أضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يومى كليلتى *
زادت بى أحزان * مامريت على فى كتاب * منها غث أنتى
وعيا الأزمان * راحت لم تكن باكتساب * مع بهجة المهجتى
حيث الصفادان * منا فى المجىء والذهاب * فى غاية الراحة
والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
فى روض ريان * دايم جدوله فى انسكاب * والورق به غنتى
به زفت أدنان * يطفو فى علاها الحباب * كالدر فى البهجة
وكان ما كان * من مزهر واشهى رباب * والعود والطبلة
فمن لى الآن * من عوده لتلك الرحاب * كى تنجلى كربتى
فى خير بستان * ساكن فيه حلو الخضاب * من قدملك جاتى
أكرم بوسنان * يطفى سائر الالتهاب * ان جاد بالرشفة
للغيد سلطان * ماللقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبرة
ان من باحسان * يابشراى زال العذاب * أشفيت من علتى
ودمت جذلان * حيث ازاح عنى الحجاب * اذجاء أمنيتى *
سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
واختم بانسان * عين المجد عالى الجناب * محمد الصفوة
* صلاة منان * تغشاه وكل الصحاب * والآل والائمة
ماحرك أشجان * قمرى فى غصون رطاب * اذ جاد فى النغمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتى خوزين راح الحجاب * وطاب لى خلع العذار *
لم لا ومحبوبى أزال النقاب * وطاب ليلى مع نهارى
فى حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها فى الكون سارى
فى مربع العرفان عالى الجناب * ربع التجلى عن وقار
ربع التجلى من جميل الثياب * ربع التجلى والفخار
فى مشهد العالى وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المنار
الله أكبر قد تعالى الخطاب * وتم لى خوض البحار
بلغت سؤلى زال عنى العذاب * وطاب لى حسو العقار
فادخل الى حانى بغير ارتياب * ان شئت تكفى كل عار

شاهدجا لالم يكن با كتساب * أنعم به حلو المزار *
وقل لمن يعتبك خل العتاب * دعني وشربي يافشاري
نحن الذي نلنا لذيذ الشراب * من حبنا في خير دار
حزنا العنايه في المجي والذهاب * لنا حلا هتك الستار
هذه سلمى قد وفت والرباب * من غير ماإثم وعار *
هذا الهنا هذا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جداري
هذا مكان الحب حلو الخضاب * من عشقته أضحت شعاري
هذا الذي ما كان لي في حساب * انه يدارك بانجباري
واليوم وقتي من تلاقيه طاب * وبالهنا غني هزاري
حل التهاني وانفتح كل باب * ذا برق سحب الانس شاري
فاقبل الينا لا تكن ذا اكتئاب * واشرب على صوت القماري
وادخل لكي تشهد عجيب العجاب * واخلع عذارك باشتهار
واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا احذار
واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر في ذا الانكسار
وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاي قد زال اختياري
أنت المني يا قصد أهل اللباب * يا مطعمي حلو الثمار
لله من محبوب عشقه صواب * حلو اللمى زاكي النجار
لازال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلنار *
ودام في عالي المقام المهاب * حامي المرابع والقفار
به اشتفى قلبي الكئيب المصاب * اذ كنت معدوم القرار
وانزاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح رندي مع عراري
في حضرة تنسي عنا الاغتراب * من دونها أسد ضواري
ماان دخلها غير من كان غاب * بالمحو عن ما كان طاري
بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذ سار مع أهل القطار
ان قلت ماهي خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتداري
نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار
فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشمر للازار
عسى تلاقي نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار
محمد وآله وجمع الصحاب * من سره في الكون ساري
من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قاري
صلى عليه الله ماقاب طاب * وماشجا صوت القماري
(وقال أدام الله مدده)

يقول

يقول الهاشمي آه على ازمان * تقضت في ربا الغنا بلادي
أو بقات صفت عن شوب أحزان * فوا حزناه من طول البعاد
* فآه ثم آه آه يا اخوان * من الفرقه ومن قل الرقاد
فما الحيله ومني الصبر قد بان * وشوق القلب مني في ازدياد
أنا أضحيت وسط الهند حيران * نحيل الجسم محروق الفؤاد
أبيت في جميع الليل سهران * كأن في الحشا شوك القتاد
ولي دمع على الخدين هتان * ولي قلب غدا مثل الرماد
ولي كبد غدت تشعل بنيران * من أشواق وأحوال شداد
توالت بي مضرات واشجان * غدا من دونها وهج الزناد
رعى الله وقتنا الصافي الذي كان * بغنان الوطن في خير وادي
تريم النور ومأوى كل نعسان * كحيل الطرف براق العضاد
مهفهف عيطلي خرعوب وسنان * سبى بالقد للسمر الصعاد
وفيها سادتي والاهل سكان * ومن حبيهم أقصى مرادي
كجدي شيخ عالي القدر والشان * وذخري والدي سامي الرشاد
وعمي أحمد السامي بعرفان * كذا الصادق سليل أهل الجهاد
وكم أشياخ لي فيها واخوان * ثبت لي عندهم صدق الوداد
وكم أخدام لي فيها واخدان * صفوا في حبهم والاعتقاد
رعى الله السحيل الزين من زان * مع الحوطة محل أهل الايادي
ورملتنا التي فاقت بغزلان * سبت باللحظ ظبيات البوادي
ولي فيها رشار عبوب فتان * مليح عرفه عرف الزباد
لعوب من حيا الريق نشوان * سقاني عشقه كاس السهاد
برهره عيطلي خرعوب بهتان * سكن في العين في وسط السواد
وكم أهدى بصبح الوجه حيران * وكم اضلل بليل الصدغ هادي
وفي خده من التفاح بستان * وريقة ثغره تروي الصوادي
وتحت ألحاظه في الوجه أوجان * حكت جمر الغضى في الاتقاد
وثغره من حوى درا ومرجان * كصادلينه يروي لصادي
به شهد كأنه شهد جردان * وخمر لينها شربي وزادي
* فيا الله ما أحلاه انسان * عظيم المثل في حاضر وبادي
فيا ريم الفلا ماظبي نعمان * وما هند ولبنى مع سعاد
وما غيد النقا ما خوذ مكلان * وسكان الخبا من كل شادي
ولم لا وهو للغزلان سلطان * وما ينكره الاذو عناد
فسبحان الذي صوره سبحان * تعالى الله خلاق العباد

رعاها الله ربى أينما كان * وأتحفنى به فى خير وادى
وكم فى الرملة الفيحا من أعوان * على النافع لهم يوم المعاد
وكم فيها غرف زانت ببنيان * على بنيان بالراحه تهادى
فما الاهرام فى مصره وايوان * ملك العجم ماذات العماد
وكم بتنا بها بالذكر والدان * وطعطعنا بها جيش النكاد
وكم بالشرح بات القلب جذلان * كانه قد سقى من ثغر غادى
وبنت القشر تجلى وسط فيجان * وشخص الانس مفكوك القياد
بصحبة من صفوا سرا واعلان * كرام ليس فيهم ذو احتقاد
وكم طفنا بها الما ورمان * وشمينا بها عبهر وجادى
وكم بستان فيها اثر بستان * من النخل التى سرت فؤادى
مدينى مع هجر مع عبد رحمان * مع الجهمى الذى بالانس بادى
وقرع الشبشبه مع رب افنان * من الاثمار حيتها الغوادى
سقاها خالق وهاب منان * وعلاها بهطال العهاد
على وادى ثبى لازال هتان * سحاب الخير من فضل الجواد
وعم الذبر بعد النخل والبان * وحياها الحيا رايح وغادى
كذا وادى ابن راشد معتلى الشان * سقا الرحمن منه كل وادى
ليصبح بالكلا مخضر ريان * فيولى بالمسره للعبادى
ويضحى الكل فى روح وريحان * من الراحات دايم فى ازدياد
اله الكل يا رحمن ديان * تقبل دعوتى واصلح فسادى
وعممنا بغفران ورضوان * وثبتنا على خير اعتقاد
وصلى الله على أحمد نسل عدنان * شفيع الكل فى يوم التناد
وآله من حووا فضلا واحسان * وأصحابه أهيل الانقياد
وسلم ماسجع قمرى على أغصان * وما أطرب لعيس الشوق حادى

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى الهاشمى زاد الشجن * ومدمع العين فوق الوجنة
كم لى ليبلات فارقت الوسن * فيها فلم أكحل بالغمضة *
ولهان حيران منى القلب أن * ياما أصعب العشق يا أهل الفطنة
لا حول لا حول صبرى قد ظعن * وبقى التصبر معى واحيرتى *
ماحيلتى آه كم ألقى محن * حتى متى ذا العنا يا سلوتى *
قلبى كئيب وجسمى قد وهن * ووسط أحشاى مثل الجمرة
اذا اعتكر حندس الليل وجن * هاجت شجونى وزادت أنتى
* وماسدح بلبل الاوحن * قلبى اليك وفاضت دمعتى

وما سمعت الوتر الا انطحن * منى التصبر وزالت حسرتى
وان هب ريح الصبايا دوس من * تهت وفهت بكل أمنيتى *
كنت عشقك كمن هو قد كمن * واليوم قد بحت به فى الجلوة
خلعت عنى عذارى يا حسن * وجعلت ثوب المحبه خلعتى
أهيم فى عشقك طول الزمن * فى الطبع هذا بغير الكلفة
الحب فنى وبه قلبى اطمأن * كأنه قد عجن فى طينتى
أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشتى غاتى
ومسك خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية
ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقلة
وبالثنايا التى تحكى اللبن * وقرقف الثغر مطفى زفرتى
وكلكك والذى به قد سكن * رمان ريان غالى القيمة *
* انى مقيم على حبك زان * أميل عنه لطول المدة *
فافعل مرادك لان قلبى ركن * اليك يا فاتنى من صغرتى *
ما أعذب عذابك لدى ياذا الاغن * فكيف لو جدت لى بالقربة
فتلك قصد النحيل المرتهن * وتلك تطفى حرارة لوعتى *
* وتلك عنى بها يجلى الدرن * وتلك روضى وموضع نزهتى
* زمابخدى دمعى قد هتن * الا لكثر النوى والجفوة
ياما أحيلاك يا غض البدن * قد لذلى فيك كرب الغربة
والقلب له فيك يا أهيف حسن ظن * فامنن عليه بكل الاوبة *
لاخاب ظنى فسرى كالعلن * يشهد بذاك على خير أخوة
ياليت شعرى منى أكفى الحزن * وأحظى من المعتلى بالزورة
بالله صرح فكم لى فى السهن * ولا تمره على يابغيتى *
فالآن أظهرت ماهو قد بطن * وبحت ياسيد باصل القصة
أجاب ان شئت سؤلك لذ بمن * فاق الملاذ التقى والرفعة *
زين العباد الهمام المؤتمن * كنز الحقائق امام السنة *
الضيغم المجتبى مجلى الدرن * غوث الاكابر مجاب الدعوة
سهم السراة الاولى فرد الزمن * وحيد عصره عظيم الشهرة
العيدروسى هزبر أهل الفطن * غطمطم العلم سامى الرتبة *
قطب الوجود الولى محيى السنن * والواجبات حميد السيرة *
نجل الحماة الكماة أهل اللسن * وأهل المعارف رأهل النجدة
أبو من قد برع فى كل فن * عبد الله الغوث ذخرى قدوتى
ياابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهـه ربنا ياذا المـنن * يسر رجوعي الى أرض القادة
تريم ياهم هاتيـك الوطن * ذات البها أكرم بها من بقعة
واجعلني أسكن مع من قد سكن * في جنة الخلد مأوى السادة
أبا وأهلي جميعا والخـدن * والمسلمين أهيل الغبطة
ثمت وصلوا على جد الحسن * محمد المصطفى والعترة
والصحب أهل العطا من غير من * والتابعين أهيل الخشية
ماقام عبد بفرض والسنن * وغنت الورق فوق الايكة

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعي دال ميم * من شوق روحي الى أوطانها
ولاهب النور في جوفي مقيم * وكم أمور صعب تبيانها
لاحول لاحول مالي من نديم * خشا شتى قد كثر خفقانها
وأرض صبري يبس فيها الهشيم * ونهرها غار مع غدرانها
آه على أيام مرت في تريم * ما أحلى بلادي كذا سكانها
أرض بها حل كم غاني قسيم * يخجل اذا ما التفت غزلانها
لاسيما راعي الوجه الوسيم * زين الوجن حلو هاريانها
رياض صدره حوت كم من نعيم * ياطالما طفت في رمانها
وغصن قده رعشقه كاف ميم * يزري اذا ماتمايل بانها
والعنق ماخلته الاعنق ريم * وقد تمشت على قيزانها
في ثغره الشهد والخمر القديم * دع ذكر بنت العنب وأدنانها
نعم وفي فيه ذياك الوشيم * در الصور كذا مرجانها
ياما أحيلاه من مازح غشيم * هو قرة العين بل انسانها
هو مطلب القلب هو مشفي السقيم * هو بهجة الروح هو فتانها
قد خاض قلبي بحبه يافهيم * أرض الصبابه كذا وديانها
وفي بحر الهوى أضحى مقيم * رامي السويدا بها حيرانها
ياهل ترى عيشي الصافي الدسيم * ذي تقضى على كثبانها
يعود كي يشتفي القلب الكليم * مما يلاقي بهنيد استانها
بالله قف لي رويدك يانسيم * ياساحب الذيل فوق افنانها
خذ مني أبيات كالعقد النظيم * تحمل الى من مديحه زانها
الجد شيخ الولي القطب الحليم * من له مزايا تسامي شانها
العيدروس الكريم ابن الكريم * شيخ البسيطه امام أعيانها
الجد ذو الجد والقدر العظيم * عمام كفه همي هتانها
وخص عمي ومولاي الزعيم * من يطرب الروح من أحزانها

منى

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما المعانها
يا عمى أجددموعى دال ميم * قد جرح العين مع أجفانها
جسمى فى الهند وروحى فى تريم * تشهد بذا الورق فى أفنانها
تمت وصلوا على الهادى الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
مالاح بارق فى الليل البهيم * وانهل من عسلى قيعانها

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فحركت منى جنانى
وهيجت شوقى لزين الصباح * من ليس له فى الحسن ثانى
سقيا الايام مضت فى البطاح * حيث ابتسم ثغرا التهانى
اذ كنت ساكن فى حى الانشراح * تريم مأوى كل غانى *
* وربة الخلخال ذات الوشاح * سلطانة الغيد الحسان
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور الغوانى
* تزهو بثغرفاق ثغر الاقاح * يفتر عن مثل الجمان
* وقد يزرى هفيه بالرماح * كأنه من خيزران
* ووجنة للنار فيها اقتداح * وورد خد كالدهان
وأنت تخيل به صقال الصفاح * وفاحم كالغيهبان
وأعيانها الدعج للمراض الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غنجاء قد فاقت جميع الملاح * وجه لها كالزبرقان
* القدر بعه رب دونه سلاح * والسن أربع مع ثمان
* بهنانة رعنا بلطف المزاح * تفوق زينب مع عنان
أخلاقها لطفا كماء قراح * ودقة نحو الدنان *
فى عشقها قلبى تفرق وطاح * ولم يقل كم ذا أعانى
تملكت لبى فلا لى براح * عن الهوى طول الزمان
رأيت فى العشق عين الصلاح * فاجرير وابن هانى *
* بالله قف لى ياطيف الرياح * ياقاصدا ربع المغانى
واقصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسرو كالقيان
تلق التى منها شذا المسك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضا فى صباح أو رواح * مشت بها نور المكان
وقل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته راخى العنان
فعطفة تقرب بقرب النجاح * يلبس بها برد الامانى *
ياصاحبيه انما كالجناح * للروح مسنى والجنان
فروحها روحى بذات الوشاح * وعلانى علانى *

وذكرا لي عهد تلك الرداح * وساعداني ساعداني
وكررا لي ذكر ليث الكفاح * رب المعالي والمعاني
غطمطم الاحسان كنز الصلاح * سلالة أرباب البيان
من لم تزل حضرته تمزج براح * من الصفا في كل آن
شيخ الغضنفر شهم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
العيدروسي كهف أهل الصلاح * لازال في أعلى مكان
حباه من أولاه أسمى القداح * ولا برح ماضي اللسان
يرد خيل الظلم بعد الجماح * ويحتسي خمر العيان
واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثاني
صلى عليه الله مابرق لاح * من السما في غيهبان
وماهمى مزن بغيث وساح * بسوح روضات الغواني

﴿وقال سامحه الله﴾

ارفق وخل الملام * ياعاذلي والصياح *
ماكل قائل حذام * الجد غير المزاح *
واعلم باني امام * في العشق سامي القداح
وانني ذو احتشام * أهوى الملح والملاح *
هايم بحر الغرام * في ليلتي والصباح *
وفي فلاة الهيام * كم هام قلبي وساح *
وان تغنى الحمام * أصبو لفرط ارتياح
وسمهري القوام * من ليس مثله رداح
عندي أعز المرام * وان لقتلي أباح *
لله رب ابتسام * حلو الغنج والمزاح
لحظ له كالحسام * يزري حداد الصفاح
مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح
ذو طرة كالظلام * من وجهه في صباح
وليلة بالمقام * عندي لقلبي أراح
وافي كبدر التمام * في بهجة وانشراح *
بتنا ندير المدام * في روضة الارتياح
في وسط دن وجام * راح بها الهم راح
وعند هذا استقام * الانس والغم طاح
أخمد لهيب الضرام * من عنبر الود فاح
وغاب نجم الملام * من نور بدر النجاح

وورقتنا فى انتظام * وكل شئ مباح *
ياوقت حلوالنظام * عد عودة لاجناح
تمت وصلوا ادوام * على فصيح الفصاح
الغوث خير الانام * مولاى باب الفلاح
والآل نم الكرام * والصحب أهل السماح

﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب * لمابدا كاشف الكرب
الفائق الاحو رالربيب * ذاك الذى حبه وجب
من صرت من فرقته كئيب * ولهان حيران مثل ضب
أهلا وسهلا فلا رقيب * تخاف يامنتهى الطلب
ياريم ذاخمرأم ضريب * فى ثغرك الزين أم شنب
أم درأم لؤلؤ رطيب * أم طلع منضود ام حبب
وخاتم ثغرك الشنيب * أم ميم بالمسك تكتتب
وخدك الورد أم لهيب * أم ورق مغموس فى ذهب
أم عندم فى ربا خصيب * أم بدمى صار مختضب
واسهام من ناظرك تصيب * أم مشرفيات تنتصب
وذا عقيرب له دبيب * من صدغك القلب قد نقب
أم وا وللعطف عن قريب * أم مسك ياغاية الارب
وخال فى خدك القشيب * أم ذى سويدا ى فى لهب
أم ذا النقى البهى العجيب * انسان عينى قد انتهب
وبدر ذا الوجه ما يغيب * أم شمس بالنور تحتجب
وقدك الرمح أم قضيب * خير من وصفه كتب
أم خوط بان من الرطيب * أم غير ذلك فياعجب
فوصفك الباهى الغريب * حير ذا العلم والادب
قد حار فى نعتك الاريب * وقال جل الذى وهب
ياهل تصل مدنفا تعيب * ودعك والدمع فى صبب
آيام كنا على الكثيب * ونجم واشيك قد غرب
فى عيشنا الطيب الرغيب * وأنسنا ذاك والطرب
من المغيب الى المغيب * والكل ذيل الصفا سحب
أنعم فديتك وكن مجيب * لشيق شفه الوصب
فاليوم روض الربا الرحيب * معمور يا حالى الشنب
ورب طير به خطيب * تهزم بنغماته الخطب

وأعين المالها سكيب * والزهر يضحك من طرب
والكاس من خمرة الزبيب * ملآن مع خمرة الرطب
فامزجه من ظلمك العجيب * مولاى ياهاشمى النسب
قم اضرب العود بالبيب * وقرب الطار والقصب
وغن وانشد لكل أديب * مايذهب البؤس والوب
وصب خمر الهوى صبيب * ودر ولا ثم من عتب
عسى نطيب وعسى نغيب * والطور يندك من ارب
ونحترى المنكر المريب * ومن شبالك العنا نصب
ثمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
صلى عليه العلى المجيب * مسلما ما النسيم هب
وآله الغر والصحيب * ذوى الاشارات والحسب

﴿ وقال أدامه الله ﴾

سقتنى بهجة الارواح * سحيرا من كؤس الراح
وأغنتنى عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
فبت فى الحى سكران * ومن قربى لها نشوان
فما أحلى الذى قد كان * من الاسعاف والافراح
ليالات الصفا عودى * لكى يخضر لى عودى
وجودى بالمنى جودى * فقد زادت بنا الاتراح
فيا من فاقت الخرد * بقد للعذول قد *
وحسن قد تعدى الحد * أحبى مد نفاق دباح
متى يا من بها فقنا * نكون مثل ما كنا
ويجلى ذا الزناعنا * ويضحى خاطرى مرتاح
عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للعبد *
نبدى طالع السعد * ومن أفق الحى قد لاح
دعونى أيها العذال * وان كان الهوى قتال
فقلبى عنه قط ماحال * وفى بحر له قد طاح *
أنا الولهان فى الحب * أنا أفنيت فى حبى *
أنا الموعود بالقرب * أنا سوف أحتسى الاقداح
أنال العز والوصلا * بجدى من حوى الفضلا
امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح *

﴿ وقال أيضا نفعنا الله به ﴾

يقول الهاشمى لى قلب مغرم * بارباب البها سرا وجهرا

وروحي في الهوى أجدو أتهم * ومنه قد سقى شهدا وصبرا
وهذا الحال في ذا الدار قد عم * نعم تارة ونسر أخرى *
وأمر الدهر في ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصدرا
تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
لكي لك يتضح ما كان مبهم * ويعلو مشربك شفعا ووترا
ولكن ههنا بحر غطمطم * مهول دونه أهوال تسترى
فان لك تخرفي عومه تقدم * والا مجلسك في البر أحرى
نعم بالعلم عمته وسط ذا اليم * وبسم الله لي قد طاب مجرى
وكان الكرب مني ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
وأمري فيه بالعرفان قد تم * فيالله ما أهنى وأمرا
وأرجو انني بالذوق أفهم * مفصل ذا الذات اطلاقا وحصرا
لكي عسى الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاي والرا
وبي من يخجل البرق ان تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
مهفهف جفونه تحكي جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
بلحظه نرجس والخد والفم * شهد نافيهما جمرا وخمرا
وثغره قد حوى عقدا منظم * لعمري انه قد فاق درا
وخاله بالبها في الخد قد عم * ووانحي الورد له وجنات حمرا
ومن نغماته القمري تعلم * وقد أولى البها شمسا وبدرا
وأخضر عارض الخد المهم * هيامي به نما والنفس خضرا
وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرا
وفاحم جعده لليل أفحم * وفجر الوجه منه فاق فجرا
وما قلته به قول مسلم * وعشقي به علا صحوا وسكرا
فقل ما شئت في وصف الملثم * ومن لثمه بعيد العبد حرا
بعيد ان يرى مثله ويعلم * وما له من مثل في الناس طرا
مليك في الرعايا قد تحكم * حسام مقلته قامته سمرا
لعمري همت في ذا الظبي الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
وعاذلي الشقي في ذا المنعم * بعذله قد أتى لاشك نكرا
بنفسي من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لي كبد حرا
ونلته فوق ما قلبي توهم * وطبي ذاك أولى منه نشرا
وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامي طاب نشرا
وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجدا وفخرا

(وقال أيضا نفعنا الله به)

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افـراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة الحلى الخفى المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سلمى بهجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله خود به بعدة سنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لوذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر جا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحـر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقداحى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التمر وقاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات رباح
بشرى براعى اذ غدا عن يقين * فيها المتن الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بمن بالسر ما باح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جودهم كالوبل سحاح

﴿ وقال أيضا حفظه الله ﴾

قال ابن الاشراف عذالى همج * فمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ماشئته مباح
وكان ماكان من حلو الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته ببحر الارتياح
لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
متى ترى ينيدفع عنا الحرج * بالقرب من فاتني طب الجراح
وأحظى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوع الاوقات الفرج * والانس والصفو في تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهي ما الهج * بالذكر ذاكر وما شهر وذاح
وعد ما ليل في يوم ولج * وما سقى عبد كاسات الفلاح
والآل من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبيكي السنا ساجي النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فويحي بين يقظان وفاتر
وصلني مرة في خير بستان * زكي العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيا لله ها تيك النواضر
وقينات البها بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظلينا وبتنا جملة ازمان * على الراحات في ممسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا الهاشان * ولا شاني ولا نمام حاضر
فما أحلى صفا قدمر ياخوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدي صفونا فالود عامر
فهيا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
أيا عهد التصابي قل لانسان * سويد القلب صبك صار حائر
أيا ظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
ونرجع في الصفا في خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد في خديك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كرجان * عقيق الصفا يسبي الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل ها تيك المحاضر
وننشط ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضي عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * وتظهر ثم رايات البشائر

وما نشهد سوى ذى الفضل سبحان * وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذاك الشعب هتان * وعاليه بهطال المواطر
وعود وقتنا ذاك الذى كان * بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان * سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علوا جمعا وفرقان * رقوا مجدا على أوج المفاخر
سمى القطب شيخ الانس والجان * أبى بكر الفتى حامى العشائر
وسر الاسم من صاحبه قد بان * واشراقه لدى ذى الذوق ظاهر
وسر العيدروس القطب والشان * بنسله لم يزل بالفضل غامر
وما زالوا به فى كل الازمان * جلوسا فوق هامات الدواهر
أفخر الدين يا من طاب عرفان * ويا خذن الوفا يا ابن الاكابر
اليك أبيات من دور مرجان * يحاكى نظمها عقد الجواهر
تناغى الورق فى عذبات لاغصان * وتشجى شجو رنات المزاهر
تهنى بالمجى فى خير لاوطان * بلاد الله ربى خير غافر
ومقدمكم على أحمد فخر عدنان * واقبال لكم من ذى السرائر
عليه الله صلى طول الازمان * وآله من جوو أبهى المآثر
وأصحابه وأتباع باحسان * ومن هو فى طريق القوم سائر

﴿وقال أيضا رحمه الله تعالى﴾

أفدى رشا فاق غصن البان * والظبى بالعين والخد
ما ماثله فى البها انسان * خده سبا حمرة الورد
لحظه له ناعس يقظان * ريق له فائق الشهد
قرت له الحور والولدان * اذ ماله قط من ند
مالاح فى صدره الرمان * الا وغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان * حلوا اللمى سامك النهد
كم بت من عشقته سهران * أرعى نجوم الدجى وحدى
لا حول لا حول يا اخوان * مالى محالف سوى السهد
ويلاه من فاق الغزلان * قد زاد فى الهجر والصد
يا ليت عادت لنا ازمان * بالسفح كانت بلا ضد
أيام ذاك الرشا النعسان * يختال فى ثوبه الوردى
أيام وبل الصفا هتان * أيام حلو اللقا عندى
أيام روض الوفا ريان * من فاتنى فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان * ماله وساده سوى زندى
كم بت من ريقته نشوان * كم فزت بالسؤل والقصد

لله وقت لنا قد زان * من حالى الهزل والجد
وبعد قف يا أخا البيان * خذ منى أبياتا كالعقد
واقصد بها فائق الاقران * خدن الصفا صادق الود
يحيى على الاخا والشان * لله من جامع فرد *
لازال فى حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقل له يا أخا العرفان * ابدى لنا بالجواب ابدى
منكم ومن بهجة الخلان * خدن العلا سيدى مهدى
شهم الذكا صاحب الاتقان * من ساد للقبل والبعد
اللوذعى مذهب الاحزان * والالمعى رائق الجد
المعتلى السر والاعلان * من ساد فى نظمه المجدى
هيا لنا بالجواب الآن * جودوا به يا اولى الرشد
واختم بسيد ولد عدنان * خير الانام الذى يهدى
صلى عليه الولى الرحمن * وآله القادة الاسد
والصحب واتباعهم احسان * مارفرف البرق من نجد
وما تغنت على الاغصان * قمرية هيجت وجدى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

يا قمر بالبعد عذب مغرمه * آس خدك يارشا من نمه *
من على الاوجان يا أهيف رقه * ويا مهى الحظ من ذا حكمه
أخضر فى أحمر زادك جمال * حين شاهدته كسى خدك كمال
قلت جل الله ماهذا المحال * آه ويحى ليت لى ان الثمه
ياروحى من به هام الحشا * من بنيران الجوى قلبى حشا
قلت له يامن من الريق انتشا * صل محبك فالهوى قد تيمه
لم يكلمنى ولكن فى مزاح * كامنى المضنى بالحاظ وقلح *
وأرانى الليل من فوق الصباح * بالمحيا والشعور المفحمه
خلت منه الردف والقد العجيب * غصن بان قد تثنى فى كثيب
خمر ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لى جائز ولكن حرمه
ليت شعرى هل يواصل فاتنى * ياترى أحظى بما قد فاتنى
يا حبيبى بالتهانى فاتنى * واطف نيرانا بقلبى مضرمه
عاطنى خمرا لتلاق يارشا * خذ حبالك كل ما عندى رشا
يا حبيب اسعف لنا بعد العشا * فالحشا من طول هجرك مسقمه
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادى شريف الشرفا
وجميع الآل أرباب الوفا * والصحاب أهل الامور المحكمه

(وقال أيضا سامحه الله)

قل للغزال الذي حل الحشا * الهيكلي العيطلي ياهي الخدود
بالله زرني قد يتسلى في العشا * كم ذا التنائي على الخل الودود
الله حسبي على واش وشا * اذ رام يا ريم امطال الوعود
* ياواشيا بيننا قد شوشا * هل أنت الاغيور أو حسود
و بعد يامن لعقلي أدهشا * ياغصن مثمر برمان النهود
يامن يحاكي القماري ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
* يجوز يامن لخله اعطشا * انك ري وقلبي في وقود *
مولاي هجرك لقلبي قد حشا * جمرات شوق شوت مني الجلود
مال ينزاح عن عيني الغشا * من أثمد الا لقا ياذا الخدود
ارحم فتى في الصبابات انتشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
درکاه يامن بحمر يس انتشا * من خمرة الحسن والريق البرود
ما آن تجديد وقت خمشا * نهديك خلك على شاطي زرود
يا للبرية من أهيف قد نشا * في خير حس سبا من في الوجود
ماله مشابه عصر أو بشا * ولا بحكل التمايم والنجود
مناي لو بالتلاقي انعشا * احشا محب تجافاه الرقود
صبرا جميلا الى وقت يشا * فيه المشلي وفاء للعهود *
والختم صلوا على أفضل من مشي * خير الورى المصطفى بيت الشهود

(وقال أيضا عفا الله عنه)

شي لله يا آل طه * من سما عزا وجاها * وبه الحسن تناهى
دونه ضوء الشموس
أنتم أهل المرايا * سدتم كل البرايا * بالشرافة والسجايا
وباسرار النفوس *
فيكم من كل مجد * ما اعتلى عن حصر عد * حبكم سؤلي وقصدي
* وبه ينزاح بوسي *
منكم القطب المقدم * سيدي البحر العطمطم * وابنه علوي المعظم
* والعلي جالي العكوس *
والفتى مولى الدويله * ذو المكارم والفضيله * وابنه شيخ القبيله
* غوث أرباب الدروس *
سيدي السقاف ذخري * وابنه السكران فخري * وانقلب عمري بيسري
* بأخ المجد النفيس *
مفخري المحضار صنوه * من سما محوه وصحوه * واعتلى صرفا ونحوه

* فى ذرى مشهد أنيس *

والفنا حال البقاء * والبقا حال الفناء * بالفتى ذى الاعتلاء

* سيدى زاكى الغروس *

قطب أقطاب الكمال * عيدروس أهل المعالى * وابنه حاوى الجمال

* فخرنا الشهم الرئيس *

وبمن قد حاز سره * من حكى سره وجهره * فى اختفا بعلو وشهره

* اذ حوى أشهى الكؤس *

سيدى شيخ المفدى * وابنه من طاب مجدا * وأبا ساد وجدا

* العفيف ابن الهموس *

وابنه زين العباد * قطب أرباب الرشاد * وبهم أعطى مرادى

* من كؤس الخندريس *

وابنه ذو الصدق صادق * شهم أرباب الحقائق * ذو المعارف والرقائق

* شيخنا شمس الشموس *

رب يسر لى أمورى * فى ورودى مع صدورى * واختفائى والظهور

* وانبعاثى مع جلوسى *

بهم يا خير ساتر * كن لهذا العبد غافر * وله حافظ وناصر

* حال صحو وغطوس *

وارحم الامه رحمه * رب واكشف كل غمه * كم لك افضال ونعمه

* دونها حصر الطروس *

وعلى سامى المرايا * صل يارب البرايا * ما انكشف رمز الخبايا

* أو شجا سواق عيسى *

وعلى أهل المناقب * آله الزهر الكواكب * والصحاب اهل المواهب

* در تيجان الرؤس *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح * صادفت سيد القلب والروح

ميل الى محوى وعطره يفوح * وأفنى وخلى الصب مطروح

ماحيلتى فى خشف شادن جموح * مذ سار دمع العين مسفوح

ماضر لو بالوصل أشفى الجروح * ما كن له رحمه لمقروح

ماحيلتى ياليت خلى منوح * ويلاه زاد الشوق والنوح

كيف السلو والطرف منى طموح * البه ليته كان ممنوح

واختم قصيدى بالنبى النصوح * من به جميع الذنب ممسوح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم سر بنا الكؤس * ما بين طنبور وقبوس *
وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأنوس
* أنعم بغاني فاق نور الشموس * لازال بين الغيد محروس
جمال وجهه آنس كل النفوس * ومن عذلني فيه متعوس
أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوي حسنه ومحسوس
يافائق الزينات ياعيطموس * يامن جماله خير ملبوس
ياغصن بان فيه يحلوا الغطوس * دائم بكثب الردف مغروس
أقسمت بك ياأنس كل الجلوس * ان كل عاذل فيك منكوس
ماتحتوي وصفك كبار الطروس * فكيف تسمع فيك محروس
أوماتري نسل الفتي العيدروس * في بحر عشقك صار مغموس
واختم بمن به نكتفي كل بوس * عليه صلى رب قدوس

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

يقول ابن هاشم عيوني عيون * شوقا الى جيران جيرون
أقمار حسن أورثوني الشجون * اني بهم ولهان مفتون
* الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لي ماترقون
عطفا على صب فقيد السكون * له عشق في طينة معجون
لاحول ثم لاحول صبري حرون * طال النوى كم لي تصدون
رحمه لمن رقت له الابعدون * صب كثير الشوق محزون
لم يستمع ماقالت العاذلون * له سر وسط القلب مكنون
رفقا بقلبي ياملاح الجون * ويا الذي حلوا بدمون
ما آن ان تنفك كل الرهون * بكم ويفرح كل مغبون
بالله من الاحباب يا يعطفون * حتى متى ذا البعد والهون
قل للعواذل مالكم تعذلون * لستم بما في القلب تدرون
لو بان حالي كنتم تعذرون * بل لي بهذا العشق تغرون
لي في الهوى العذري جميع الفنون * تدري بذا اسعدي وسعدون
مهلا قليلا أيها الطاعنون * شاودع لديكم شعر موزون
يحمل الى من مثلهم مايكون * أقمار للمعز ون يجلون
أشكو لهم اني حليف الجفون * لعلهم بالوصل يدنون *
واختم بمن له تمدح المرسلون * والآل من للميت من يحيون

﴿وقال رضي الله عنه﴾

سقاني كؤس التصافي * وحيا بكاس المدام
حبيب سكن وسط قلبي * وغمي بحبه هيامي

حبيب له الحسن كله * حبيب سباني منامي
رشا هام قلبي بحسنه * رشا فاق كل الانام
هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامي
أنا فيه هائم مولع * ولو طحت في بحر طامي
فبالله يا أنس روحي * ويا نور بدر التمام
متى الوصل يا سيد يحصل * متى الملتقى يا مرامي
أما آن يا خل نمسي * على صفو نا في انضمام
أما آن يحلو التلاقي * ودر الوفا في انتظام
لك الله اني محب * وحبي وحقك نامي
لذا لم أصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
ولم أستمع قول عاذل * فضولي كثير الكلام
فبادر الى كاس أنس * يطفي لهيب الاوام
وهات اسقني الكاس صرفا * ودعني حليف الهيام
وما المزج الابريق * من الثغر مروي الظوامي
* فهيا بنا يا حبيبي * نوفي حقوق الغرام
ونعطي التصابي حقوقه * ونوفي عهود الذمام
ونخلع عذار التهاني * ونهزم جيوش السقام
فيمسي الحشا في سرور * وثغر الصفا في ابتسام
وصلى وسلم الهي * على خير كل الكرام
وآله جميعا وصحبه * ذوي المجد والاحترام

(وقال عفا الله عنه)

يا من سبي للحشا لولاك * ما همت بين النقا والبان
يا ريم أنا خاطري يهواك * فاعطف بوصلك على الآن
والله يا خل ما أنساك * لو كنت في غربة الاوطان
يرعاك رب السما يرعاك * سبحانه الله ما شاء كان
* والله يا قرة العين * اني الى طلعتك مشتاق
يا عذب لا كان للبين * مازال منه الحشا خفاق
دمعي من العين كالعين * دائم وهو ماطر دفاق
بالله متى يا حبيب ألقاك * وبوس خدك مع الاوجان

(وقال حفظه الله)

مولاي يا من شاد أعلى الرتب * يا نسل أرباب المعاني

يا ذا المعالي والصفا والنسب * يا بجل من أعطى المثاني
يا والدي يا منيتي والارب * رغما على أنف الشواني
يا صاحب النفحات يا ذا القرب * يا من بكاساته سقاني
بو عيدروس الشهم سامي الادب * جمالنا الباهي البياني
محمد المقدام راكي الحسب * حفر ينا فرد الزمان
عذر العبد قد أتى بالعجب * فاقبله يا عالي المكان
ولا تخليني حليف الكرب * حيث الوفا والحب شاني
أنا الذي حبك على قد وجب * يدري به قاص وداني
قد شاع ودي في العجم والعرب * فيكم بقلبي مع لساني
وبعض ما عندي له قد كتب * مترجما عني بناني
هذا وكم في القلب ودا نحجب * أخفيته عن كل شاني
هذا وتدعو لي بفك النشب * من غادة زمت عناني
خرعوبة رعبوبة ما هوا ها غلب * فاقت على الغيد الحسان
من حسنها مولاي عقلي انتهب * ويلاه من كثر امتحاني
قالت جنونك ويش له من سبب * وهي التي أبدت جناني
تارة تواصلني بكل الطلب * ولي تبادر بالتهاني
وتارة تنفي جميع الطرب * من هجر هاحر الجاني
ومن رآني حائرا مثل ضب * اذ لاح ما بعضه أعاني
يقول لي هون عليك الوصب * مالك وللغيد الغواني
وما دري اني دخلت الغبب * ومركبي فيها رماني
لا حول ثم لا حول زاد العطب * من فوق ما لاقى ابن هاني
قد طاح قلبي في ذوات الشنب * من قدهن كالخيزران
لا سيما من خدها كالذهب * أو شئت قل مثل الدهان
منها الثنايا مزريه بالحبب * ولوجه مثل الزبرقان
واليوم حالي في الرهب والرغب * ممزوج خوفي في أمان
وقد أثار العشق مني وشب * صوت الوتر لما شجاني
هنالك يا مولاي كاد اللهب * يبدي الخبايا من جناني
فارحم وليدك من شديد التعب * بدعوة نعلي مكاني
بها أحتسي كاسا يزيل الوصب * من خمر أرباب العيان
واشطح عما يسكر لبنت العنب * ويعتلي مشرب زمان
والختم صلوا كلما نود هب * على النبي الهادي اليماني
والآل من ربي لهم قد رهب * والصحب أرباب المعاني

(وقال

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

قال الذي قد هام في بحر الهوى والعشقة * عود الوتر نكش خبر عمن حضر في جملتي
غاني رشا حسل الحشا له ما يشافي مهجتي * زين الحلل ساجي المقل ماله مثل في بلدة
راعي الحور باهي الغرر يحكي القمر في الطلعة * كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه عسل حالي القبل والوجنة * سامي الكفل ما به يدل عنه فسل ذا خبرة
كاله حلا بين الملا حسنه علا بالشهرة * زين لدعج شعره سبج حاز البلج في الجبهة
هذا الاغن رطب البدن حبه سكن في جملة * رعيا لاوقات مضت لي بالصفا والراحة
حيث الصفا مثل المطر في صفوه والكثرة * أيام كاسي في دهاق من عتيق الخمرة
حيث التلاقي بالغواني مائسات القامة * حيث السمر حيث الوتر يبدي سرائر صبوة
أوقات محبوبي يبادرني بحسن العشقة * أوقات كنا من صفانا في نعيم الجنة
* لله أيام خلت لو أسعفت بالرجعة * كان انجلى همي وطابت لي مجاني غربتي
يا هل ترى ما فات عائد يا كحيل المقلة * يا هل ترى نرجع كما كنا بأبهى بهجة
* أنعم بوصلك يا مثلي لي وعامل بالتي * وارحم محبا فيك هائم يا مليح الصورة
هيا بجدد ما تقضى يا لطيف العشرة * قم هات طاسك وامل كاسك واسقني يا منيتي
وامزجه من ريقك لكي نشطح باعظم سكرة * حتى تراني لا أعي الا لك في ذي الحضرة
هات المدامة يا امامه فالغمامة صبة * والزهر قهقه في كمامه والحمامه غنت
والريح شبب والبلابل قد شجت بالنغمة * هيا بنا يا ست روحي يا جلاء الغمة
ردي أويقات التهاني بالصفا والنعمة * هيا بعطفك كي بها يا ست تكشف غمتي
كم بت ساهر في الديا جولم أذق للغمضة * كم ذا ألاقي من رفاقي حسرة في حسرة
لا حول ثم لا حول ثم لا حول يا أهل الفطنة * عشق الغواني يا ابن ودي قد عجن في طينتي
ما حيلتي في عشقتي واحسرتي واحيرتي * كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتي
كم لي أواري سرحالي كم أكفكف عبرتي * ما ان سري ليس الا الهوى الا وزادت أنتي
رخيص عندي بذل روحي في عظيم الغمة * ما قيس ليلى في الهوى قصته تحكي قصتي
جملت من عشق البها ما لم يكن في طاقة * هيهات ما أبغي الذي فيه ألاقي سلوتي
عندي عذاب الحب عذب نقمة في نعمة * ان البكا للعاشق الولهان أبهى حلية
ان الفنا عين البقا عند المحب المخبت * قل للذي قد لامني في عشق غاده بضة
ما ان بقلبك كان عشق دع ملامك واسكت * سلم لاهل العشق ما هم فيه طوعا أو مت
ان الملامه كالقلامه عندنا في الرتبة * دعنا ومن نهواه رح لك في جودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لي لاتعقت * لو ذقت ما ذقناه كان ارسيت في ذي اللجة
حتى تشاهد كم مشاهد تحفة في تحفة * سل من تحقق لا تزندق وادخله بالرقة
اعرف معاني الرمز تلق الكنز في ذي النهجة * حتى توافي ربع جمع الجمع سامي البهجة
حيث التجلي قد تبدى بالصفا والراحة * تعرف فنائي مع بقائي في العلا والرفعة

والمحو بعد الصحو في جمعي وثاني ورة * ان المجازي قنطره لكن لاهل الخشية
هيا الى هذا الحمى ان كنت عالي الهمة * تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة
والخمر فيه الخمر تشهد له وتحظى بالتي * والختم صلى الله على خير البرايا عمدتي
والصحب أرباب المعالي والثنا والعترة * ماغردت ورق الحمائم في فروع الايكة
* وابدت خبايا من زوايا ضمنها أمنيتي *

﴿وقال عفا الله عنه﴾

أنعم لنا بالوصل قرة العين * حلو اللمى والرضاب
باهي المحيا العذب فائق الزين * غض البها والشباب
لله خل قد أزال للبين * وانعم برفع الحجاب
ردا رخمر الانس بيننا بين * في وقتنا المستطاب
في روض ورق الدوح فيه شجين * عما بحاكي الرباب
* وفيه ربات البها يغنين * لنا باحلى خطاب
يطربن بالمغنى الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
لله من خود لنا تبدين * يسلبن عقل اللباب
رخيص وصل الغيد لو يلكين * من كل غال عجاب
ما أحلى الزمان ان بالوصال حيين * وجدن بعد العذاب
ياصاح من مذهبي عشقة الزين * فخل عنك العتاب
رح في طريقك فالهوى على دين * لي فيه أصفى شراب
ومدحتي في مفتي افريقين * موضح طريق الصواب
عبد الله السقاف مذهب الرين * نعم الولي المهاب *
من حاز في مرقاه مشهد العين * أكرم بعالي الجناب
هو شيخنا المقدام جالي الغين * نظمي بذكراه طاب
واختم بطه الجد للشهيدين * وآله والصحاب *

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

طابت لنا خمرة الادنان * في خير عيش وازمان
* غبنا بها يا أخا التبيان * عن معتلي القدر والدان
شربتها بين أهل الحان * ولم أصخ للذي الحاني
* خمر لنا سرها هتان * ماعنه شيء قط ألهاني
خمر بها رغم الشيطان * أعلت لسري واعلاني
خمر بها هامت الاعيان * من قبل موسى بن عمران
وهاهي القبل في ذا الآن * فافهم رموزي وعرفاني
قف بي هنا واسمع الألحان * مثلي وبادر لاتقان

واشطح

واشطح علي انسها والجان * واغنم صفاعيشك الهانى
ذامشربى العذب ياخوان * ماشفت بالعين اثنان
توحيدى الصرف لى قد بان * شكرا لمن ذاك اقرانى
أنا الذي خمرة الاحسان * أحييتها بين اقرانى
غيبت عن مشهد الاكوان * رقيت أعليت فى الشان
بحرى طفح ياذوى الايقان * جمعى حلالى وفرقانى
أعطيت اسرارانى فيجان * والعيدروس الذى أعطانى
* وغيره قد حبانى الوان * روحى فدا اللذى أحيانى
وفى الرشا الفائق الفتان * من قد غدا اقرة أعيانى
شاد بخمر البها نشوان * طلعته روحى وريحانى
لحظ له ناعس يقظان * خده له صار بستانى *
ذوقامة تخجل الأغصان * جماله الفرد أسبانى
لى مشهد جامع الأفنان * عندى شهودى وبرهانى
فذا جوادى وذا الميدان * فليبرز الحاسد الشانى
* شتان ما بيننا شتان * ما الهادم الساس كالبانى
ياقلب دم بالصفا ريان * واظهر بيمن وإيمان *
واجعل وسيلتك للرحمن * خير الورى نسل عدنان
تحيى به الفوز والرضوان * تكسى به ثوب غفران
صلى عليه العلى المنان * ماغنت الورق فى البان
وآله الغر والأخدان * وتابعيهم باحسان *

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

هب النسيم فغيب * حسى حين وهب
ذكرنى أيام تحتسب * مافيها كرب
مسكين من قد تغربه * عن عذب الشنب
ذاك الذى هو تهذب * من وجهه سلب
من حسنه كل كوكب * جل من قد وهب
فياله من مترف * قد حازا تحف
وقال ذلك المهفهف * لطفا مع ظرف
يحير فى حسن الاهيف * من هوله وصف
مافى الخراعيب يوصف * مثله فى الترف
باهى الحيا المحبب * هو طا فى اللهب
* لم أنس ليلة أتانى * ذوالنورالسنى

* وبالوصال حباني * كهف المحزن   وجر ثغره سقاني * ذيالك الهني

* ولم يزل من عطاني * مسدى معتنى   من فاق لبنى وزينب * حبي له وجب

وقد كنت دائم واياه * نرتع في جاه *   انظر الى نور بغشاه * مع حسن علاه

في قصر محكوم بنياه * رصه من بناه   أبات أرشف حياه * منه القلب تاه

هاهو شفاء مجرب * يمليني طرب *   ياليت شعري فهل عاد * نظره في بلاد

مورد الخد من زاد * حبه في الفؤاد   هل عادها تيك الاعياد * تاتي باسعاد

في غفلة أهل التعناد * مانخشى فساد   أم التباعد على الصب * في اللوح انكتب

لله وقت لنا مسر * مع حلو الحور   حيث محياه الانور * مشرق كالقمر

وحيث ذاك الحي أخضر * من كثر المطر   ودوحه أزهر وأثمر * والعرف انتشر

وبلبل الروض أطرب * والنهر اضطرب   رعيا لها من أويقات * مافيها شتات

تجلى بها خود كاسات * خذها الذ وهات   في خير أنس وراحات * مابين السقات

من كل محمر وجنات * معسول الشمات   في نار خده قلب * خاله في لهب

وجنته جنة بها نار * مثل الجلنار   في ليل صدغيه كم حار * حاذق ذو وقار

وكم هدى صب محتار * من وجهه نهار   يريك من لحظ سحار * صولة ذى الفقار

في خلعة الحسن يسحب * أذيال الطرب   يارب ذي قد مياس * صدغه مثل آس

ذو خال الورد حراس * من شوب التماس   نشوان من خمرة الكاس * مع خمر النعاس

ما البدر ما الغصن ان ماس * ماظبي الكناس   مامى ماكل ربرب * ماذات الشنب

سقيا لها تيك يا صاح * كم فيها انشراح   في روح دائم وأفراح * والمورد مباح

تجلى لنا كاسة الراح * مانخشى جناح   وعنبر الود نفاح * ليلا مع صباح

ونوبة الانس تضرب * تهزم للعطب   وجمرة العود تطفح * والقلب انشرح

وبلبل الروض يصدح * في صدحه شطح   على الحمائم تبجح * بالقول الاصح

والدف بالسر أوضح * والعاذل سرح   وأظهرت ما تحجب * نغمات القصب

كان ذاك الذي كان * طيفا الاعيان   اكاد في بعض الاحيان * من كثر امتحان

أذوب من فرط أحزان * لكن لي أمان   بالمجتبى نسل عدنان * واحد ذا الزمان

شهم السراة المهذب * كشاف النوب   العيدروس الذي ساد * من بين العباد

المصطفى نسل الامجاد * أهل الازدياد   فخر العلا ليث الاساد * سامي الاجتهاد

كم له من ارشاد وامداد * من فتح الجواد   الوالد الباز الاشهب * موهوب القرب

ابن شيخ كهف الحماة * راحة مهجتي   فرد السراة الثقات * عالى الهمة

من قد حبي بالهبات * من ذي المنة   لازال بين الهداة * عالى الرتبة

بجاهه ارجو قرب * واحظى بالطلب   واختم بطه المشفع * من نوره سطع

من جاء بالخير يصدع * للعالم نفع *   على الخلائق تشعشع * نوره وارتفع

خير الورى الكل أجمع * ربه له رفع *   بجاهه البحر الاعذب * نحظى بالارب

(وقال)

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن * يا فائق الغيد يا عذب الثمان
أنعم بوصلك اذا ما الليل جن * واجعل لنا من ضنا هجرك أمان
طال التجافي الى كم ذا المحن * حتى متى الهجر يا سيد الحسان
ما آن تحظى بقربك يا أغن * في ليلة ما بها عاذل وشان *
ما آن يا سيد أن تكفى الحزن * مولاى كم ذا التجافي عن فلان
أنا الذي فيك عاشق مرتهن * مالى مثل قط يوجد فى زمان
أقسم بما فيك يا حلو الوجن * من كل حسن تسامى عن بيان
انى من الهجر فارقنى الوسن * فبت سهران طول الغيهبان
بالله دارك عويشق فيك جن * بالرشف من ثغر أزرى بالدنان
ولاطفه فى السرائر والعلن * فالقلب قد ذاب من طول الهوان
والختم صلوا على أحمد ما هتن * وابل على روض فيه الانس زان
والآل والصحب أرباب الفطن * وكل تابع لهم فى كل آن *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف قد راح الحزن * لما حبا باللقا سيد الملاح *
الشادن العيطلى حلو الوجن * من فيه يحلو الهوى والافتضاح
أنعم بمحبوب من أرض اليمن * له خال مسكى وثغره كالاقاح
زين الخراعيب ذو الوجه الحسن * عطبول بهنان مغناج رداح
يا ليلة الانس مع شاد أغن * لازال فيك الصفا والارتياح
أعظم بما فيك من وابل هتن * من سحب أس الهوى والانشراح
يا ساقى الكاس شنف خيردن * وعاطنيها على رغم اللواح
جد باغتباق فان الليل جن * حتى اصطبح عند ما يبدو الصباح
وأنت يا من وسط قلبى سكن * يا من حلالى لديه الانطراح
شنف لنا الكاس كى يصفو الزمن * بالمزج من ريق يسكر كل راح
هذا المنى فى السرائر والعلن * ذا مطاب القلب ذا طب الجراح
والختم صلوا على مجلى الدرن * محمد المصطفى داعى الفلاح
بحر الندى والصفا جد الحسن * والآل والصحب أرباب السماح

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

يا ريم منشاه فى الغنا تريم * عطفا على من سبى قلبه بهالك
يا من بأحشاى له عشق مقيم * قد ذبت يا ظبى من شدة جفالك
اقسم بورد الوجن طب السقيم * ونرجس العين مع ريقة لمالك
وخد قد فاق جنات النعيم * وقوس تلك الحواجب من جمالك

وخنجر انفك مع الدر النظيم * فى وسط ثغرك رعاك الله رعالك
وعنق فى الحسن يحكى عنق ريم * وقد تحكيه اغصان الاراك
وشعرك المخجل الليل البهيم * ووجهك الصبح مع ساجى رنالك
انى على عهد ودك مستقيم * وليلة السعد من عينى ترالك
بالله جد لى بوصلك ياوسيم * فالقلب ماعاده مطلب سوالك
ملكت قلبى بحسنك ياغشيم * رفقا بقلبى هدالك الله هدالك
واختم بطه النبى الهادى الكريم * يارب صل على أحمد مصطفاك
والآل والصحب ماهب النسيم * بحقهم رب بلغنا رضاك

﴿ وقال أيضا حرسه الله تعالى ﴾

قال ابن الاشراف دمعى قد هتن * من فرط شوقى لساجى المقلتين
الفائق الباهى الظبى الاغن * باهى الثنايا رقيق الوجنتين
سابى الغزاله بطرف ذى وسن * كما سباها بافق المشرقين *
* تملك الروح منى والبدن * لذاك يدعى مليك الخافقين

(وقال رضى الله عنه)

لم أنس ليلة أتى قبل السحر * يختال فى برد ليل أليل
وكاد يظهر وجه كالقمر * لولا عليه الشعر لم يرسل
حتى اذا بيننا طاب السمر * وقد أمنا جميع العذل
جلى محياه لى مع خمر دن * فاشهدنى الجمع بين النيرين

(وقال رضى الله عنه)

وبت أشرب لكاسات المدام * ممزوجة من جيار بقته
صنهبا لها ثغره البسام جام * ماتطفئ الاجمرة وجنته
وكان ماكان فى شرع الغرام * فظن خيرا بتابع ملته
والختم صلى الهى ذو المنن * على النبى المصطفى جد الحسين

(وقال أيضا حفظه الله)

قال ابن الاشراف هيجنى غزال * للشعر من بعد تركى للقصيد
مهفهف القد بدرى الجمال * تزرى ثناياه بالدر النضيد
كالورق كالغصن أن غنى ومال * كالظبى يرنو الى الصب العميد
أفديه بالكل من روح ومال * لم لا وعشقه بقلبى لا يحيد
وليلة قد حبا فيها الوصال * هى ليلة السعد فافقه يا سعيد
* بدا فناديت ياسؤلى تعال * أهلا وسهلا بشخصك يا فريد
بتنا نشاوى من الخمر الحلال * والكل قائل ألا هل من مزيد
وطالما بست من ثغره زلال * أطفى حرارات قلبى والوقيد

في غفلة أهل العنا وأهل الجدال * والثالث الانس والود الاكيد
أكرم بوصل تسامى عن مثال * أنعم بعيش هو العيش الرغيد
ثمت وصلوا على مولى بلال * محمد المصطفى الهادي المجيد
والآل أهل المعارف والكمال * والصحب ذي الفضل والرأي السديد

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم صفا * وقتي وقد بان السبيل
مشهودي الوحدة في الشكثره صباحي والاصيل
بحري طفح سري رشح * برقي لمح في كل جيل
لاح الصفا وافى الوفا * زال الجفا طاب المقيل
هذي العوارف والمعا * رف واللطائف والدليل
هذا الهدى هذا الندا * ورقي شدا زل العليل
بين الغواني والمغا * ني والمثاني والنخيل
كؤس في قبوس والشناقوس بالصهبا يكيل
* بانت لطائف في ذوا * رف في تحايف لا تميل
* في حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
في حضرة التقديس والتأنيس والفيض الهطيل
في حضرة الاطلاق والاذواق والربع الخفيل
في مربع الطائف محل العارف الحبر النبيل *
عبد الله المقدام ابن عبا * س من يحمي التنزيل
اقداح في أفراح لا * أرواح تزجلها زجيل
حيث المنى حيث الهنا * حيث السنى حيث المسيل
* حضرة معاني في مبا * ني في مثاني في شعيل
* نيران في أنوار ذه * أسرار يعرفها الفضيل
* مثلي وامثالي فسل * من كان من هذا القبيل
غائب عن العالم جواد * الحال يصهل به صهيل
وسر شيخ القطب فينا * لاح في عيش خضيل
هذه مشارب بل مناقب * بل مواهب يا هبيل
والجد شيخ القطب في الفردوس والظل الظليل
في حضرة النور التي * ما قالها الا النبيل
* وصل الى ربه تعا * لى الله مولانا الجميل *
أضحى مع أسلافه ويا * لله جيل خير جيل *
ثم الخليفة بعده الشو والدو يالك من جليل

المصطفى الشهم الذى * قدفازبالفضل الجزيل
خدن العلا شيخ الملا * من قدجلاقلب العليل
عالى العوالى والمعا * لى والمجالى والمثيل
* لازال فى اجلال حا * لى الحال راقى مستطيل
* حباه جمع الجمع مخـ * ـو المحو مولاه الوكيل
* هنا جوابى يا على * واقال مثل السلسبيل
* واعذرفانى فى مقا * م المحو أضحى لى مقيل
غائب عن العالم وما * هم فيه من قال وقيل
قصتى فى عشق البها * فاقت على قصة جميل
صرت امام العشق فى * وقتى ولى فى ذا دليل
ماقيس ليلى ما كثير عزة الصب النحيل
* الارعيه لى وان * خاضوا فى البحر المهيل
بحر عميق قد سبحته * فى عريضه والطويل
فى حب ظبى أحور ومايس * القد ذا طرف كحيل
أصفر يسمى أصفر ولكـ * ـنه الى الخضرة يميل
زين الحلا والحسن له * أنف حكى السيف الصقيل
غنجه زها حسنه لها * حاز البها ما به بديل
* فى خده التفاح والارياق مثل الزنجبيل
* جنات فى نيران يحـ * ـوى خده الباهى الاسيل
* نهوده الرمان لكـ * ـكن دون حب النارجيل
فيه المحاسن والسنا * شن فاق ظبيات السحيل
حسنه كمل ماله مثل * ماحد وصل مثله عيل
عيل كالاغصان فى الكـ * ـثبان فى ساعة تميل
الصبح من وجهه بدا * والليل كالفرع الرسيل
* جعده على امتانه يغطى قامته الاقليل *
آرعن خفيف الخصر لكـ * ـكن ردفه الضانى ثقيل
* الله يطيله بين ضراته نعم الله يطيل *
* حاز البها كله وغيـ * ـره مالقى الا القتيل *
* جميل فى حسنه ولكن ليس فى فعله جميل
* جائر لى بالصد مع * أنه له القد العديل *
* انحلنى امحنى فما * را الهجر لى تشعل شعيل
* تياه فى ماشاه جل الله صبرى فى رحيل

يتلف ولا ينصف ولا * يسعف اذا واعد يقيل
كريم فى جيده وفى * لحظه ولكنه بخيل
دائى صدوده والدوا * من ثغره الحالى العسيل
* لو كان قبلته شفى * قلبي المسكين العليل
* ليته هداه الله يوا * صلني ويجعلني خليل
يحييني الترشاف من * أرياق مثل السلسبيل
وعانقه وامسى سميره * فى دجا الليل الطويل
يرجع زمان الانس والراحات فى ذاك المسيل
حيث الصفا والنور والاشراق وا ظل الظليل
حيث الكؤس الداهقه * تجلي وهو عندى نزيل
حيث التلاقى والمسا * فى والسواقى والنخيل
وحيث روضى جنة الشغدين صبحى والاصيل
وحيث رشف الريق يغنيني عن الخمر الدويل
حيث الحمائم والغما * ئم والنسائم والمقيل
* أشجار ذات أزهار والاثمار تشفى للغليل *
والجنك والقبوس والطنبور جيل بعد جيل
والعود والقانون والسنطير والوجه الجميل
كل له شرب فذا * مشرق وذا نوره ضئيل
الما يجى لونه كلو * ن الظرف ثابت أو دخيل
كل علا قدره على * قدره وكايلهم بكيل
طعم الحدج يسقى ولو * كانت مياهه سلسبيل
والبحر لايدرى بمن * فاجاه من أبيض ونيل
بل كلها اسرار يشهدها من الرب الوكيل
ان المظاهر مانرى * فيها سوى الرب الجليل
والختم صلى الله على الشهادى النبى طه الكفيل
خير البرايا من عليه الله أنزل جبرئيل *
* وآل وأصحاب واتباع عدد طش النخيل
أو زمزم الحادى وهيجني الى دار السهيل

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

صلاة من الله على سيدنا * نبى كامل الافضال
من اختاره الله ليوم الضنا * اذا ضاقت الاحوال
يروحى غزال سو يجى الرنا * سبى لحظه القتال

مليح من العرب باهي السنا * بسبرد البها يختال
حبيب بوصله يزول العنا * وتشفي سقام الحال
بقده سبي الغصن لما انثني * ولدي حبايا البال
* فلله غان خرود حبيب * له ريق مثل الراح
تثني علينا بقد رطيب * به طير عشقي صاح
ترى هل يواصل معنى كئيب * حمام اشتياقه ناح
متى يتحف العبد كل المنى * غزال النقا والضال
رعى الله ليالي اللقا والسمر * لدى ذلك الفتان
وحيا اعتناقي لذاك القمر * كحيل الرنا النعسان
غزال غدا منيتي والوطر * به طابت الازمان
رعا الله وقت اللقا وحدنا * لدى غفلة العذال
ترى عائد يرجع زمان الصفا * ونحظى بكل السول
ونعطى التلاقي ونكفى الجفا * بروض الهنا المطلول
وترجع ليالي اللقا والوفا * ونعطى بها المأمول
أيا سيد واصل واتحف لنا * من الثغر بالسلسال
دع الهجر يامن جماله سطع * وأزرى جميع النور
وعلل محبك بوصل تقع * به رحمة المهجور
أيا مولاي يامن سما وارتفع * بيت البها المعمور
تفضل وانعم لنا بالهنا * فبعدك علينا طال
حبيبي أدر لي كؤس الطرب * وروح بذاك الروح
متى يا حبيبي تزول الكرب * متى يشتفي المجروح
متى الملتقى ياشنيب الشنب * وعيني الحشا مشروح
متى الكاس دائر يكن بيننا * متى يحصل الاقبال
وأزكى صلاة على المصطفى * نبي كامل الاسرار
وآله وصحبه ذوي الاصطفا * كذا الاوليا الابرار
عدد كلما ناح أوغطرفا * حمام على الاشجار
وما هام صب حليف الضنا * بمن قد سبت أبطال

﴿ومما قال في فن المواليا حفظه الله تعالى﴾

من لولو الدمع خدي قد غدا حالي * من عشق من حسنه بالحب أوحى لي
مهفهف أغيد عذب اللمى حالي * ساجي الرنا خصره الواهي كما حالي

(وقال أيضا)

يامن اذا ما تغنى كالحمامات * لسعت قلبي بحيات الذؤابات

أحرقت قلبي بنيران الصبابات * هذا الذي قد جرى كيف الذي يأتي

(وقال أيضا)

رعيا لليلة بها قد طابت أوقاتي * اذ بت أسقيك يا محبوب كاساتي
بتنا سكارى بافراح وراحاتي * حتى أتى الفجر كدر صفو لذاتي

(وقال أيضا)

كم لامني فيك لايم قلت له ما اسمع * وعاقني عنك عايق قلت له ما ارجع
وحق باهي ثناياك التي تلمع * اني أحبك ولك في مهجتي موضع

(وقال أيضا)

بحري طفح بالمسره والهنا يا صاح * غطست في بحر جمعي ليس أنا بالصاح
مذ أقبل المحو صحوا لفرق مني راح * من لي براح البقا من لي بتلك الراح

(وقال أيضا)

راح البقا منتهى سؤلي ومطلوبي * وراح روحي ومأمولي ومرغوبي
لودك طوري تصفى كاس مشروبي * وشاهدت عين قلبي وجه محبوبي

(وقال أيضا)

يا خل لولا الحيا ما غبت عن دارك * يا خل طال الجفا يا ليتني جارك
يا قلب بين لمن تهواه أسرارك * عساه يرحم ويقبل منك أعذارك

(وقال أيضا)

يا خل وجدان خلك خير من فقده * ماذا يضرك اذا جيته الى عنده
و بات يا منيتي خدك على خده * وعانقك وانجذب قدك الى قده

(وقال أيضا)

يا خل هيا بنا نرشف حميا الكاس * و بات وايالك في راحه وفي ايناس
هيا بنا يا رشا في غفلة الحراس * نغنم زمان التلاقي في دجا الاغلاس

(وقال أيضا)

متى نلاقيك يا عطبول في المسمر * وعانقك وارتشف من ريقك السكر
ومن كؤس الحيا في الدجا نسكر * هذا المنى والصفا يا بهجة المنظر

(وقال أيضا)

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك * ومنيتي ان أرى نحري وسط نحرك
وقول لليل لا يطلع على فجرك * واعلمك يا ليل بدري خير من بدرك *

(وقال أيضا)

هيا نعيد الذي قد راح من لذات * واسقيك وأنت اسقيني من خمرة الكاسات
وعانقك واختلي بك يا مليح الذات * وحل بندك وغمسي في صفا الراحات *

(وقال أيضا)

أوقات وصلك حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى نجتمع بالانس والافراح

(وقال أيضا)

شرح الذي بي جميعه ما تسعه اوراق * من بعض ما بي فؤادي والحشا خفاق
ياليت خلي يجي بابلي الاحداق * وبات واياه في عنقه الى الاشراق

(وله أيضا)

ياسيد هل عاد قلبك مثل ما أعهد * أو علمك التجني والجفا والصد
ياحسرتي منك ان أصغيت للحسد * الله حسبك اذا قابلتني بالرد

(وقال أيضا)

أبات سهران طول الليل من حبك * ومانذكار قلبي غير في قربك
ياست ماتذكري عني ولو عي بك * وطالما بات عبي في وسط عبك

(وقال أيضا)

الى متى التيه في المأكول والمشروب * والقيل والقال يامن بالسوى محجوب
فافن عن الكون من هو به مع المرغوب * وابق بربك وهذا السؤل والمطلوب

(وقال أيضا)

ياصاح ان شئت ترقى فاخلع النعلين * وعن فنائك فافنى كي يزول البين
تحظى بجمع البقا تحيى شهود العين * أين المساعد على هذا الترقي اين

(وقال أيضا)

من قيد فرقك الى حي الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جمعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع في مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف هيجني نسيم * من نحو ربع الحسان الفائقات
المسكره باللمى الحالي الوسيم * السابيه باللحاظ الساحرات
المشبهه حور جنات النعيم * الراميه بالسهام الصايبات
التاركه للمدامع دال ميم * المسزريه بالرماح الشاجرات
السالبه لب كم شهم حليم * المخجلات الشموس الطالعات
الساكات الحشا طب السقيم * المذهبات الغموم المتعبات
لله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجي وأعين ناعسات
تزري بارياقها الخمر القديم * وبالثنايا البروق اللامعات
في ربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم بربع سما بين الجهات
هو مسقط الرأس والغنا تريم * هو مهبط النور مأوى الغانيات
وادي الاكابر سلالات العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * عالي العطيات سامي المعجزات
أكرم بقوم تساموا يا فهيم * بين الورى بالمكاسب والهبات
هم ذووا القدر والفضل العظيم * هم البحار البكار الزاخرات
ومن بنيهم أخو القلب السليم * شهم الميامين والغر الحمات
السيد المجتبى مخزي الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
هو صادق الود والصفو الحميم * هو جامع الانس من بعد الشتات
المطرب الروح بالعود النديم * ونغمة كالحمام الساجعات
اليك أبيات كالعقد النظيم * واقبل من شيق يا ابن السرات
تنبيك عن ود قلب مستقيم * على العهود القدام الطيبات
واسلم ودم يا ابن ودي في نعيم * بجاه أسلافك الغر الثقات
والختم صلى الولي الرب الرحيم * على النبي المصطفى شمس الهبات
والآل والصحب ما هب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

قال ابن الاشراف ياظبي الحما * رفقا بمن له وسط قلبه أنين
يبات ساهر اذا الليل أعتما * لم يدر ماطعم نوم النائمين
رفقا فدمعي من الناظر هما * ونار قلبي تلاهب كل حين
يابو محيا حكى بدر السما * بهر رجاله عيون الناظرين
لمه هجرته لمن حبك لما * ما الظن ذا فيك ياباهي الجبين
واصل فديتك فتى يشكو الظما * في بحر عشقك له مدة سنين
واعطف على صب شوقه قد طما * وارحم لمن هام بين الهائمين
ياما أحيلاك يامن قد سما * بحسن فايق سبا للعاشقين
يالله متى ينجلي ما أبهما * من طول هجرك وصدك يا حسين
وترجع أوقات أنس قد نما * ما بيننا في بلاد أهل اليقين
* وبعد يامن لقوله نظما * في عدة أبيات كم أبدت حنين
يابو مزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
هيجت شوقي الى ذاك الحما * ومن بتلك المرابع ساكنين
مثل الفقيه الولي ذي الاحتما * ذاك المقدم امام الاكملين
وعلوي البحر والجالي العما * على نجله هزبر الواصلين
ثم العفيف الذي سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
والشهم أعني الولي الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
والغوث سقافنا من ترجما * عن سر معنى الهداة المتقين
ونجله أعني الهزبر الضيغما * فخري أبا بكر هو ليث العرين

ثم الشجاع الذي قدره سما * محضارنا الذخر كهف اللائذين
ثم الذي ذكره أضحى مرهما * من لم يزل في جميع أمري معين
العيدروس الذي لي قد حما * عبد الله العارف الغوث المكين
* ومن جاله بقلبي خيما * ابن شيخ عبد الله القطب الامين
ونجله أعني الطراز المعلما * عالي المقامات زين العابدين
* ومن بهم لم يزل مترغما * حدادنا ساد في دنيا ودين
وصاحب الرمله أعني الاعظما * جدي الذي فاز بالدر الثمين
والجد شيخ الذي قد أحكما * أساس مبناه ركن الوافدين
وكيف أنسى الذي قد ألهما * علم المعارف حبيب الصالحين
الوالد المعتلي في كل ما * قد حاز أكرم بكهف الطالبين
ومن سقي خمرذياك اللما * العم أحمد شهاب الصادقين
بجاههم رب كن لي منعما * بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
والختم صلوا عدد وابل هما * على النبي خير كل المرسلين
والآل أهل التقى والاحتما * والصحب أهل الصفا والتابعين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافت بالوفا والعهود * بعد كثر الجفا منها وطول الصدود
واصلت صبها المضني حليف الوقود * بت أرشف لفيها خامشا للنهود
راتعا في ورود يانعه في الخدود * في حمى الانس والراحات في خير جود
يا رعى الله ذاك الانس بادي السعود * حي وقت الصفا الماضي لنا في زرود
يا ليالي التهاني بالمسرات عودي * سلك بالقطب غوث الخلق ليث الاسود
عيدروس العلي المقدام قطب الوجود * ابن أبي بكر عبد الله بيت الشهود
من حبي بالمعالي من كريم ودود * من سما في تنزله وحالي الصعود
آه من لي بذاك الصدر بعد الورود * آه من لي باطلاقي وفك القيود *
يا ملاذي وأستاذي وحامي حدودي * عبدكم لم يزل مأسور كف الرقود
نفحة عطفة دركاه قبل اللحود * والصلاة على الراغم لانف الجحود
* وآله والصحاب الراكعين السجود *

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

يا شيخنا العالم بعلم العمل * يا من لديه أسرار تجلا
ياذا الذي أبدى لانس الاول * في نظم مثل الدر وأجلا
وافت عروس النظم ذات الحلل * لله ما أشهى وأحلا
كانها الفتان ساجي المقل * من طاب في مجنى ومجلا
وجناته التفاح ريقه عسل * آيات حسن فيه تتلا

فذكرت

فذكرت للقلب أنسا حصل * مع خير أصحاب أجلا
من كل ذي ود رفيع المحل * لله هاتيك الاخلا *
حسبين منهم والاحامد وهل * أجد لهم في الناس مثلا
وكم مليحة قد تشفى العلل * عنها حديث الانس علا
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي للخير دلا *
والآل والاصحاب مثل البطل * حبر العلا نعم المولى

(وقال أدامه الله تعالى)

ياعلي اين أرباب المعارف والانوار * أينهم أينهم فالقلب من فقدهم حار
أين من يشهدوا للعين نافين لاغيار * أين أهل البقاء بالله لله أقمار
أين من ينقذ الغارق اذا صار محتار * أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
كنهم غير موجودين في حيز لاعمار * كنهم قد مضوا واخلوا لنا هذه الدار
مايغيبوا ولكن ماتراهم بالابصار * هم بعين البصيره يعرفوا ذات لانوار
فاغسل القلب مما قد تدنس من اقذار * وانخلع عنك كي تنظر الى رب غفار
وابق بعد الفنا في الله تحيى باسرار * تكتسي برد جمع الجمع والكون لك دار
آه من لي بشربة فضل من شرب لاخيار * آه من لي بدك الطور واظهر باطوار
* ياإله السما يالله ياخير ستار * نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
واشرح الكل بالرحمة فلك بجود مدرار * وانزل الغيث يسقي الذر مع جمع لاشجار
واعف عنا و بالايمان فاختم لنا أعمار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار
وعلى الآل أهل البيت يانعم الاطهار * والصحابة مهاجرهم جميعا ولانصار

(وقال أدامه الله تعالى)

يامبارك حبيب القلب مازال هاجر * لم يزل في بحور التيه وارد وصادر
ماجعلته كذا يبغي لروحي يناظر * ماجعلته هداه الله يبغي يفاشر
كيف شافعل وكيف ألقي لهذا المكابر * قد تسلطن على حسنه وتيهه عساكر
جرني في بحار العشق بين المحاجر * حمل القلب من عشقه وصبره حائر
حسبه الله فدمعي من فعايله زاخر * حسبه الله لأنه لم يزل خل جائر *
كسر القلب من صده وقد كان جابر * هكذا صار أمري من هوى ذا المهاجر
ثم ذا الحين يازين العيون الكواسر * والذي ليس له مشبه ببادو حاضر
والذي الصبح وجهه والليالي الضفائر * والذي للقا يطوى وللهجر ناشر
لامتى أنت نظم الوصل ياخل ناشر * لامتى ذا العنا قل لي كحيل النواظر
* الله الحاد لارأفه وتحنين خاطر * غير نايم جميع الليل والصب ساهر
والله ان ذه قساوه فيك يارئيم حاجر * راقب الله و واصلني عشيه وباكر
سلك بالله من اكسالك من حسن سافر * بالذي صورك حتى ملكت الهزابر

بالذى أعلاك من فوق الحسان الجاذر * مثل ماقد علا فى العارفين الاكابر
سيدى الغوث عبد الله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافى السرائر
ابن أبى بكر عالى القدر نور البصائر * من علا فى الاوائل من علا فى الاواخر
هو غياثى وهو فخرى على من يفاخر * هو ملاذى فكم لى منه وافت بشائر
به مرادى حصل دلت على ذا أشاير * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
* رب سالك به نور جميع الضماير * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر
والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته وبالله من بيت طاهر
والصحاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ماتغنت حمائم فى الرياض النواضر
أو صبا صب دمعه من سما القلب ماطر * أو اتانا حبيب القلب للسدا رزائر

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

يقول ابن هاشم ظبا الغا رعت وسط الفؤاد * من كل فتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
تفتن بطلعتها أولى الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
* يزينها البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * ثغرلها كالميم والاعيان منها مثل صاد *
* وجناتها التفاح والخدين كم فيها اتقاد * فى وسط فيها الشهد يا ليته لنا شرب و زاد
من وجهها الفائق ضياء الشمس أضحى مستفاد
* فى صدرها الرمان مختوم بمسك مع زباد
وصدرها الميدان كم حير لارباب الجهاد * واعكان مطويه ولا تسأل هنا عما راد
وافخاذ مع عجز حكى مركب على باحه مشاد * والساق كم يسقى لعشاقه لكاسات السهاد
* واقدام ريانة عو يشقها لها التى انقياد
ذا وصف صب طاح من شرع الهوى فى كل واد
غذى لبان العشق فى مهده وله نادت سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغى لاقوال العناد
من لا يحب الزين عنده فى المثل مثل الجماد * تمت وصلى الله ربى رافع السبع الشداد
على النبى وآله مع الاصحاب سادات العباد * ماغرد القمرى وماهبت نسيم أهل الوداد
* وما كسى عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد *

﴿وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة﴾

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روحى فى هوى زين الصباح * الملاح
* اغزال العيط لى ساجى الرنا *
قد ملكنى بالبها ياصاحبى * وغرامى فى الملا قد صاح بى * والنبى
* ما الصبابة والهوى الاعنا *
لو حبا للقلب رشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * بمناه
* ان فى هذا لغايات المنى *
بالذى من خمرة الريق انتشا * جد لصب فى حمى العشق انتشا * ان تشا

يارضى تبقيه من بعد الفنا

ياحبيبا حل فى وسط القصور * زرلعاشق غاص فى بحر القصور * كم تجور
* ليس ذا عهدا لتصابى بيننا *

أى وخد فاق لون الجلنار * ان فى قلبى لهجرك جل نار * والشرار
* لم يزل طائر على عذالنا *

يالذى بالبدر قلبى شبها * ياترى ذا النار من ذا شبها * قل لها
* ارجعى صبا غطس فى حبنا *

ان عذول قد أطال افعاله * لاتراها انها أفعى له * ياله
من عذول قد هلك فى عذلنا *

ياعذولا زاد فى تهذيبه * لست أصغى للذى تهذى به * بل به
* يعظم الشوق وكثر الاعتنا *

فى حبيبى قد حلا خلع العذار * سيما اذ لاح ريحان العذار * واستدار
* ماترى للخضر موسى قد دنا *

بابى ثغر حكى عين الحياه * قد برق برقه ولكن لى حياه * ماهماه
* لو هماه رعد قلبى أسكنا *

اى وصدغ قد حكى فى الشكل لام * لا ابالى بالذى شنع ولام * قل سلام
* للذى يجهل وخله فى عنا *

أنا لا أصغى لمن لى قد نها * لو يكن من خير أرباب النها * انها
* شربة لو شمها الساهى دنا *

كم نهانى فى الهوى دان وعال * ومناهى عن جفون العين عال * والمجال
* لم يزل واسع وعشقى مارنا *

هكذا العشق فكم غطس أسد * ذامها بات رذا قول أسد * مانعد
* كثرة العشاق من هم قبلنا *

ياغزالى قد غزالى ناظرك * والبدن والروح قط ماناظرك * بل فدالك
* فتعطف ياغزال المنحنا *

ياحبيبا حل فى وسط الفؤاد * لك فى وسط الفؤاد ألف واد * بعد واد
* فعلام الهجر هذا بيننا *

ياحبيبى كل نفس ذاهبه * فالى كم لم تكن لى ذاهبه * خاصبه
* تشرح الخاطر وتحيى رعنا *

بجواب الوصل جد يامن سبا * لاتقل لى خذه من آخر سبا * قل حبا
* أول الاعراف يامن حبنا *

كم صدود ياحبيبى كم نوى * أترى ذا البعد من له قد نوى * فالجوى

* قد كوى قلبي بنيران العنا *
لست عن موضع حبي عشقك أسير * كيف لا والروح مني لك أسير * يامنير
* نور المضني بأنوار المنا *
عام قلبي في بحار العشق عام * ألف عام ألف عام ألف عام * ياسلام
* من هيام العشق يا أصحابنا *
عمبالك الجميل الانفس * جد بوصل ياحياة الانفس * واغرس
* دوح وصالك ياملح المجتنا *
عطفة ياصاحب الحسن الابي * لك فدا روحي وأمي وأبي * فاقرب
* ان تجد تسطع لنا أقمار الهنا *
يالذي قده يحاكي غصن بان * عاذلك عن حبنا بالامس بان * فالمكان
* راق من عذله فهيا اسعف لنا *
لو تعطفته حبيبي بالوصال * ما انثني قدك على قلبي وصال * ياغزال
* لفتة برغم بها حسادنا *
يالذي عمه بعسك الحسن خال * وسط خدي عن جميع الشوش خال * ماينال
* دونه البيض كذا اسمر القنا *
ليتني من ذالك أقضي وطري * واقتطف من وردناعم وطري * وامتري
* من مياه السول مايشفي الضنا *
يالذي بالصد قلبي أمرضا * ليت شعري ذاعتاب أم رضا * مامضى
* فآنسه وانظر حبيبي حالنا *
ياحبيب القلب فاسمع مايقال * كل من يندم فلابد ان يقال * لاجدال
* في المثل هذا فدا لك روحنا *
هازمان الوصل برقه أومضى * وزمان البعد يمضي أومضى * والرضا
* من حبيب القلب قد حل بنا *
ياصحابي قد صحابي فاتني * وحباني كلما قد فاتني * زارني
* وشفا قلبي وأولى بالمنا *
بعد ماسقم الصبابه طال بي * رق لي خلي وأضحى طالبي * راف بي
* بين أنهار وزهر يجتنا *
في رياض كم حوت من ساقيه * وبها غنت لنا كم ساقيه * باهيه
* تخجل الشمس باشراق السنا *
وبغصن الدوح كم غنى الحمام * بغناء أسكر الشهم الهمام * والمدام
قد تقهقهه في وسط كاساتنا
روحت قلبي برشف شفتاه * وجميع السقم منه شفتاه * يا هناه

بالترشف بالمسره والهنا

خمر ثغره مع كؤس الراحة * قتلت همى وابقت راحتى * بالستى

* هى أحسن نورعين أحسنا *

ياهنيأ قد حلا ما كان مر * وزمان الهم قدولى ومر * والسمر

* بيننا قد طاب يا بشرى لنا *

شمس أنسى بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحت شارقه * ضايقه

* ذا الجزا منالكم عد ذا النا *

قد سكن جسمى وروحى الخافقين * وصفائى لاح بين الخافقين * غير مين

* الذى أمليه منى ههنا *

قال خلى يالذى قد جاهنا * قد حباك السول منا جاهنا * كاسنا

راق فاشرب واعتكف فى حاننا

قف سو بعه له فدينك ياعبود * واصطب قولى لصنوى ياعبود * الودود

الشريف الشهم نسل أجدادنا

واخبره عنى وقل له ياوجيه * قد حبا بالمنى الخل الوجيه * والسفيه

عاذل العشاق ملقى فى عنا

وللسع الهجر حبى قدرقا * ولاوج الانس روحى قدرقا * مطلقا

ماهنا قيد سوى اطلاقنا

وجميع الشوش قدولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح

لى جنى المطلب وأولى بالهنا

قال قم واشرب لشرب مصطفى * ياابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا

عند نالك والمسره والمنى

ولكم غنى وكم حرك لعود * ولكم أنعم لنا شتم عود * والسعود

مشرقات أقماره ما بيننا

لاعجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لا يظهر وقد قبلت فاه * آه آه

ما أحيلى الشرب من هذا الانا

ياهنيأ طاب مشروب الهوى * وعذول العشق فى البلوى هوى * والنوى

* جيش قرب الوصل هدم ما بنا *

من جميع الهم ربى قد عفا * وعن الدهر فؤادى قد عفا * اذ وفا

* فيه محبوبى وانعم بالغنا *

ياشموس الانس دمتى باديه * وأنت ياعاذل قتـه فى باديه * جافيه

* هكذا يجزون أرباب الخنا *

ياهنيألى فمن بعد العذاب * كم حبى قلبى بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبه يرى فى وقتنا *

بعد ما قد كنت فى آخر رمق * بعيون الوصل محبوبى رمق * واتفق

* أننى هو صرت بل هو صار أنا *

هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أو فلك * لا مفك

* لك عن هذين غصه أو هنا *

وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربى والسلام * والكرام

* آله والصحب هم ساداتنا *

ما شجا الركبان سواق الجمال * واستهام القلب فى حب الجمال * واستمال

* باقيا بالله من بعد الفنا *

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نغمة السيد الجفرى
وزال عن وقتنا الاكدار * وكان ما كان من بشر
لله قبوسه الهدار * من رائق الطى والنشر
أسقى الحشا خمرة الاسرار * فهمت فى الورد والصدر
لابدع ان راقت الاشعار * فى نهجه الرائق الشجرى
ياسيداً قد علا مقدار * يانجل سالم أبى بكر
لازلت يانخبة الاخيار * تبهج فؤادى مع الصدر
ودمت من بحرك الزخار * تبدى لنا أبهج الدر
لله كم من صفا معطار * حزناه فى السر والجهر
فى روض ترقص به الاشجار * زين الفواكه مع الزهر
اذا تغنت به الاطيار * صفق به الماء فى النهر
وكم تمشت به أقمار * بنور شمس الضحى تزرى
من كل شادن ترف مازار * الا ارتفع بالقاقدرى
معدوم شبهه بذى الاقطار * ما احلاه فى ثوبه الحمرى
يطفى لحر الحشا السعار * بالرشف من ريقة الثغر
لما رأى القلب منى حار * واصل عشا واغتنم أجرى
وأنت يامن له اشعار * بالفهم والنظم والنثر
تبدى لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكى النشر
عمن حموا اللحمى والجار * من فضلهم جل عن حصر
اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبى الطهر
مثل المقدم أخو الايثار * وعلوى ابنه أبو الفخر
والغوث سقافنا الهدار * كذلك نجله أبو بكر

والقطب بحر الندا المحضار * شهم العلا عالي القدر
ومن زخر بحره التيار * من سره لم يزل يسري
العيدروس الذي قد سار * فوق السما كين والنسر
قطب العلا سيفه البتار * صوال في البر والبحر
كذا الولي صاحب الاسرار * حدادنا العالي السر
والمدهري العارف الزخار * عبد الله المجتبى ذخري
أكرم بهم سادة ابرار * تكفي بهم سائر الضر
كم قد هدوا خائفا محتار * كم بدلوا الكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار * حباهم الله بالخير *
تمت وصلوا على المختار * خير الورى صفوة البر
وآله السادة الاطهار * وصحبه القادة الغر *
ما انعشت خمرة الاوتار * للروح والقلب والصدر
وما استطابت لنا الاسمار * حتى بدت طلعة الفجر

﴿وقال أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وافى * حبيب قلبي عاني البال
* وافي ووفى لي المطالب * في غاية الانس والاقبال
ضميت صدره الى صدري * ضم البخيل لعالي المال
وبست ثغره وأرياقه * تلك التي دونها السلسال
وبست خده ووجناته * وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى اللقا ياصاح * ليلا وقد غابت العذال
يا ليـلة غاب واشيها * فيها التفاصيل والاجمال
ياما أحيلى من ليلة * غنا بها غيب البلبال *
عودي لنا باللقاء عودي * عودي فشعب اشتياقي سال
هيا اسعفي بالمنى والسؤل * وروح القلب بالآمال
وأنت يابهجة العاشق * وحالي المزح والادلال
لازلت ترعى لهذا الصب * وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يا مني قلبي * يا من له في الحشا اجلال
تمت وصلوا على الهادي * وصحبه أهل الوفا والآل

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شنف كؤس الطرب * يامنيتي والارب * وامزج حميا العنب
* ياهيف بخمر الشنب *
هيا بنا يا حبيب * نشرب خمور الزبيب * فاليوم غاب الرقيب

* ياغيدوحق وجب *
قم زف بنت الكؤس * لابن الفتى العيدروس * واصرف بها كل بؤس
* واهزم جيوش التعب *
هيا بدير القسوس * نشرب حياة النفوس * فى جامها كالعروس
* تجلى على من خطب *
هيا بنا ياغزال * تعال عندى تعال * واسحب ذيول الدلال
* بين العجم والعرب *
هيا قريط الذهب * ننفى جميع الكرب * عناونبدى العجب
* فى روضا المنتخب *
هيا نجدد عهود * مرت بتلك النجود * فالسيل عدا الحدود
* فيها وأبدى العجب *
ما آن كسر العناق * يامنيتى والوفاق * فالكاس عندى دهاق
* بالوهب والمكتسب *
ارتع بروض الشهود * فى مصدرى والورود * من ثغر كل الوجود
* اشرب خمور القرب *
محوى وصحوى سما * من فوق نجم السما * وغصن روحى نما
* اذلاح لى ما انحجب *
خمر العلا به غذيت * وفى الصبابة صبيت * هذا وكم قد جنيت
* من نخل جمعى رطب *
وبعد قف يانسيم * ان كنت ياذا الفهيم * تروم وادى تريم *
* أرض الحسب والنسب *
وخذ سلامى الحبيب * على الشريف النسيب * أعنى الحسين الحبيب
* ابن مصطفى ذى الرتب *
أخى عظيم الصفا * نسل الولى مصطفى * سامى العلا والوفا
* لازال مكفى الريب *
يافرع أهل الدروس * كالسيد العيدروس * مولاى شمس الشموس
* من له الهى أحب *
بلغ سلامى على * من عندكم من ملا * من مجدهم قد علا
* من ذكرهم كالضرب *
نسوانهم والرجال * أهل الصفا والكمال * واختم بمولى بلال
* أحمد مزيل الكرب *
ياالله بجمع لديه * صلى الهى عليه * والا يلين اليه

* آله كرام النسب *

﴿وله أيضا سامحه الله مشجرا طلب منه﴾

بروحى من سما كل الحسان * بقد قد بدا كالغصن وارشق
كحيل الطرف براق الجمان * بثغره شهد مع خمر مروق
رعاه الله من رعبوب غان * مليح به جميع الصب موثق
* عينا به بانى فيه عان * لان الروح به قد ماتعلق
* أناله غير سالى * به قد راق بالى *
نهارى والليالى * ملك حالى ومالى
سؤالى عنه فى هزلى وجدى * وشوقى له ملا للبحر والبر
عليه تحيتى من غير عد * رعاه الله من ذى طرف أحور
ومن لى باللقا من بعد بعد * وسط روض على مغنى ومزهر
دوائى ان حبا كل التهانى * على روض سجع فيها المطوق
نعم آنس فؤادى * كاب أهل الوداد
وبه شربى وزادى * على رغم المعادى
ذكرت ومانسيت عهود قربى * من الخل الذى فى القلب ساكن
رعى الله مامضى مع خير صحب * خصوصا خيرهم سامى المحاسن
وحسبى هو من الغزلان حسبى * فشوقى له علا ظاهر وباطن
متى نلتقى ياكل الامانى * ونشرب يامنى القلب المعتق

﴿وله أيضا أدامه الله مشجرا طلب منه﴾

عز يزمصره قلبى اليمانى * بحسن يوسفى قد تحقق
له طره بدت كالغيهبان * ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
يحاكى من قوامه خوط بان * اذا ماماس الا أنه أرشق
أرانا بحر ثغره كم جمان * على انه هو الحلو المروق *
على خده شقيقه * لها الورده شقيقه
* عينا بالعقيقه *
بأن الظبى من لحظه تجعل * ومن هذا اختفى وسط البوادى
نعم والبدر من خديه مذهل * ونعم له أقرت مع سعاد *
سلوت الغير من هذا المدلل * وغيبى فيه لى عين الرشاد *
لهذا صرت فى سيد الحسان * مقيد بعد ماقد كنت مطلق
أناصب بحبى * بابعادى وقربى
* غالى فيه حبى *
يحاكى ردفه عشقى ويحكى * بخفة خصره عقل اللواحى

مليك الحسن مافهنابلفظ * بوجده في الورى كل الملاح
أنابه لم أزل أضحك وأبكي * على حسب اقترابي وانتزاح
نهاني مذهوى حلو الهوات * عن الاغيار لي قلب موفق
سماهذا المهذب * لدى زيد وزينب
* يقينا قل تو حب *
هيامي فيك يا حلو الدلال * ومن سقمي على عشقه دلاله
ومن هو قد ملك حالي ومالي * وبه كلي غدا في خير حاله
غزال الحي ما يحكي غزالي * ولا غصن العقنقل والغزاله
هو المختار من قاص ودان * باجماع الذي غرب وشرق
مليح ان تغنى * أراح الروح منا
* غناحساومعنى *
جميع الحسن في شكله ومنى * له فيه التغزل طول دهري
وكم أغرقت في فياض جفني * وشانا قصدهم اظهار سري
ومدحي دام في أمني ويمني * وجدي من به جدي وفخري
نبي الانبياء المكي اليماني * ملاذي من لجمع الشرك فرق
صلاة الله في طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق
﴿وقال أيضا أدامه الله﴾
سلام مني على رب الجمال الاسر * على الذي في السويدا قد سكن واستقر
على الذي من بعاده قد أخذني السهر * على الذي قربه الجنة و بعده سقر
من له محبه وسط قلبي بها سفر * هو روح روحي وغاية منيتي والوطر
هو سؤل لبي وراحة خاطري والبصر * حيا الله أيام قربه حي ذاك المقر *
* ياحي تلك الليالي حي ذاك السمر * بالله يامن هو أنسي هل بدا لك خبر
عن صنوك المبعد المضنى حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع يا أخي ماعبر
قبل الممات وقبل اللحد وسط الحفر * ياسلوة القلب للمشتاق هل لك نظر
أو قد نسيته لتفريقه وطول السفر * اما أنا يا حبيبي والشفا للضرر
قايم على العهد والود القديم الابر * والهان حيران باكي العين مثل المطر
متيم القلب والقالب وعيشي أمر * وكل هذا لاجلك ياجلا كل شر
* ياسيد قلبي تفتت واشتعل واندهر * ولا تصبر على الفرقة ولا هو صبر
والبعد قد طال والعمر انقضى واندثر * ياسيد ما الفرقه الاجاليه العسر
سل ربك اليسر واهتف بالنبي المشتهر * وآل باعلوي القادة بحور الدرر
بالعارف العيدروس البحر من قد زخر * وكل من حج أوزار النبي واعتمر
* وكل مسلم هداه الله باري الصور * قل يا آلهي بحق الكل زل ذا الضرر

* كي نجتمع بالمسره والهنا والظفر * بالله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر
تحت النخيل المليحة باسقات الثمر * ونرتوي بالصفا بعد العنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضجر * نجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد قطر
قطر على روسنا من وسط تلك الخبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوطر
تمت وصلوا على الهادي النبي المشتهر * وآله والصحابه طيبين السير
ما فاح عرف الصبا ما لاح برق السحر * ما حن مشتاق دمعه من عيون زخر

(وقال أيضا سامحه الله)

أفدي بروحي فاتني المرقم * غزال مكي رعون
مهفهف الاعطاف باسم الفم * قده سبى للغصون
لفظه يحاكي الدر ان تكلم * ودر ثغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فايق ظباء الحجون
اذا نظر نحوي بطرف أحوم * يصيب عقلي جنون
يا من بما وسط الفؤاد يعلم * اذ صار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بك حاز كل الفنون
وارحمتاه للعاشق المتيم * كم له عنا كم غبون
متى متى يا سيد ينجلي الهم * وتكتفي كل هون
* وعانقك ياظبي ياملثم * ونال كل الشئون
وأرتشف من ثغرك ان تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد أنعم * وفك كل الرهون
وجاد لي في وسط داجي أظلم * وصرت مقضي الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولي يكون
هذا المنى يا من هواه أسقم * جسمي بسقم العيون
والختم صلى ربنا وسلم * ما ناح قمري الغصون
على النبي الهاشمي المعظم * مع آل له ينتمون

(وقال سامحه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سبا قلبي هوى شادٍ أغن * مهفهف القامة عديم الشكل رومي البدن
ملك جميع صادني من بين غزلان اليمن * حملني أثقال المحبة فيه حاربت الوسن
غصن اصطباري قد ذوى مما يلاقي من محن * فيا القومي من رشا بين اضلعي حبه قطن
ريقه هو الصهبا العتيقه ثغره البسام دن * في مرشفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلي الصافيه ذي ليس يلقاها درن * ولو رأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل كله فتنه لانه كل ما فيه حسن * أنا الذي روحي فداله بعد قلبي والبدن
وكل أهلي له فدا مع كل صحبي والخدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبي الى لقياه حن

مافيه بارد غير ريقه أو مريض الا الجفن * لم آنس ليله زارني فيها وجنح الليل جن
وقت السحر وافى وقيد النوم للواشي سجن * فقمت أرفل في برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجلى لي ما كمن * والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن * والقلب يرجو عود ذاك الوقت دائم في السهن
يالله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن * وورق قلب الوصل تشدو فوق اخواط الفنن
وافي اللقا وافي الهنا وافي الصفا زال الحزن * هذا الرجا لا خيب الله للمتيم حسن ظن
* سبحان عالم ما بدا منا وما هو قد بطن * يا ربنا اغفر كل هفوة في السرائر والعلن
وكن لنا يا سيدي واجعل لنا الجنه سكن * بجد الهي بالقبول ان لم تجد أنت فمن *
ثمت وصلى الله على الهادي النبي جد الحسن * والآل أرباب الصفا والصحب أرباب اللسن
ماعندليب القرب غنى أو مطر سحب هتن * أو لاح دوح الانس واثمر باللقا للمرتهن

(وقال سامحه الله تعالى)

* الحمد لله العلي المجيب * من خصه بالمثاني *
صلى عليه الله وجمع الصحيب * والآل أرباب المعاني *
وبعد يا حلو اللمى والشنيب * من ليس لك في الحسن ثاني
قد كنت أفهم أن ودا الحبيب * مثلي بقلبه واللسان
واليوم لي قد بان أمر عجيب * من حالتك بعد التهاني
أضحى بها يا خل قلبي مريب * كدر على صفو الزمان
حاله بها يرضى العدو والرقيب * وينشرح من كل شاني
قد كنت لي يا خل أحلى طبيب * واليوم حالك حال ثاني
ان كان حالك هكذا يا حبيب * في حالتك مثل الشواني
قل لي وتعرف هل فؤادي منيب * في حب غيرك من غواني
أم هو معك في خير عيش خصيب * يا فائق الحسن المصاني
الله حسبي والنبي النسيب * والعيدروس حاوي البيان
ذا بعض قولي ان تكن لي مجيب * والختم بالهادي اليماني
* صلى عليه الله ما عندليب * غنى على أغصان بان
والآل والاصحاب ثم الحسيب * حبر العلا بحر المعاني *

(وقال أيضا حفظه الله)

بني مغراه طاب السمر مع خير اخوان * وراق الصفو والانس مع سادات أعيان
وهبت نسمة القدس في ذوق واتقان * وجادت لي سلمى الحقائق عند يا دان
* فيالله جمع بدى من بعد فرقان * الا زدني وهيج بنغمات والحان *
ألا هيا اسقني من حيا صفو لادنان * ألا هيا فقد راق وقتي والصفا آن *
ألا هيا في القلب وبل الفضل هتان * جمال الدين زدني فسري في الورى بان

* فهيايا محمد ويامن ساد لاقران * أيا جفر يناد مت في روح وريحان *
ودام الانس مشرق عليك في كل ميدان * ودمته دائم الانس في سر واعلان *
بجاه الحبر بحر المعاني برلاحسان * عفيف الدين نجل العلي القدر والشان
هو العباس من قد حوى فضلا وايقان * ألا يا صاح ان خفت من كرب واحزان
توسل به ليكفيك ما تخشى من أشجان * فعبد الله بالفضل عم القاص والدان
وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان * وآله والصحابه وأتباعه باحسان
عدد ما ناح قري بحيرا فوق لاغصان * ومامرزق هيج بانغام والحان *

﴿وقال سامحه الله﴾

ألا يا ناس مرزوق قد أطرب فؤادي * ونغماته سقتني خمور أهل الوداد
ونغماته نراها علينا في ازديادي * فيالله لله هاتيك الايادي *
وسر الحال من عند فرع أهل الرشاد * جمال الدين صافي الصفا اس العباد
هو الجفري محمد سليل أهل الجهاد * رعاه الله شهما عليه النور بادي
ملاحظ من كرام غوث للصوادي * رعوه لاحظوه على رغم المعادي
فكم قطب وغوث وكم فرد وهادي * له بشر وقرب وأولى بالمراد *
فهنا وطوباه من فضل الجواد * ودام الانس مشرق عليهم من كل بادي
وبعد الساع ياسيد ظبيات البوادي * ويا زين الدمالج ويا حالو العضاد
ويا من عرف ثغره حكى عرق الزناد * ويامن وسط عيني سكن وسط السواد
ويامن ليس شبهه في حاضر وبادي * ويامن فاق هندا وزينب مع سعاد
ويا سيد المليحات في كل البلاد * ويا زين النواهد باجماع العباد
ويامن ان تغني بحير كل شاد * ويامن قوله بالبها رائح وغادي *
الى كم يا حبيبي ويا مهجة فؤادي * تطيل الصد عني وتكثر من بعادي
امارحمه لصب محالف للسهاد * امارحمه على من هجر حالو الرقاد
اماشفقه لعاشق من أحوال شداد * اماشر به لظماآن طول الدهر صادي
* امارأفه لقلب غدا مثل الرماد * كان في الحشا قد حشي شوك القتاد
كأن القلب يقدح به وهج الزناد * فواصلني حبيبي وعجل بالمراد
* ورد العهد لاول بصفو وازدياد * وقربني على رغم أنف أهل العناد
سألتك بالمقدم امام أهل الرشاد * وعلوي مع علي مع محمد ذي الجهاد
وسقاف العلا ذي الصفا والانقياد * وبالسكران نجله هزبر أهل الايادي
كذا المحضار شمس الهدى مروي الصوادي * وقطب اقطاب وقته ملاذي واستنادي
غيباني العيدروس الولي قطب العماد * كذا صاحب عدن فخرنا سامي الوداد
وجدي شيخ حامي الحمى مجلي النكاد * وابن سالم ومن حل في تلك البلادي
بجدي زين قطب العلا واوي الزناد * وحداد العلا والولي كنز الرشاد .

وذالك المدهري من سقي يارب صادي * فيالله من قوم كالسحب الغوادي
بهم نرجوا التثبت على خير اعتقاد * بهم نرجوا السعاده واصلاح الفساد
وصلى الله على الذخر في يوم التنادي * وآله واصحابه أهل الانقياد
عدد ما حنت الذوق من نغمات حادي * وما أوتار من زوق هاجت في فؤادي

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا يا ناس من زوق أعرض عن ودادي * وكدر صفو قلبي بهجر وابتعاد
فمن ينصف لقلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادي
* فمن بعد التواصل قلوه بالبعاد * وما يفرح هذا سوى كل الاعادي
فمن أشكو اليه اشتغالي مع نكاد * فمالي غيرهم مشتكي حاضر وبادي
وشكواي اليهم بها يحصل رشادي * ألا يا سادة حبهم داخل فؤادي
علامه ذا التجنب على خل الوداد * علامه ذا التباعد على ظمآن صادي
وأنتم أهل ودي وأرضكم بلادي * فهل للهجر داعي فقد عيل رقادي
أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقتضى يا هزبر أهل الايادي
* فقولوا لي فاني محالف للسهاد * وما أوجب لعتبي سوى كثر انقيادي
وتطهيرا لقلبي من آفات اعتقادي * على ذا سار أهل الصفا والازديادي
واخوان التصافي وأهل الاتحاد * وبعد الساع باد هرحلوا الانفراد
* ويا عاما تقضى على صفو الوداد * سقاك الله ربي بهتان العهاد
* ولا زالت تحييك زخرات الغوادي * وحيا الله ليالي كسك ربات النهاد
* ليالي نورها قد تنزه عن سواد * ليالي زارها الانس مفكوك القياد
ليالي غاز لتنا بها الغيد الشوادي * مليحات الدمالج نحيفات العضاد
فكم من خشف رعنا عليها النور بادي * وكم هركول عطبول كم فتان غادي
كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعابيب الحسى الغيد ربات الزباد
كلبني مع سلمى وزينب مع سعاد * لهن ريق منائي يكن شربي وزادي
رخيص الوصل منهن عماني كل ناد * وما تجمع وتحوي ارم ذات العماد
ونرجو من عظيم العطا الرب الجواد * يرد العهد الاول بصفو وازدياد
بجاه الحبر قطب العلا جالي النكاد * عفيف الدين مولاي سلطان العباد
وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادي * وآله والصحابه عظمين الايادي
* عدد ما حنت العيس من نغمات حادي *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغني بلبل الانس في حضرة بهيه * وصار الكون يرقص على حاله زهيه
وطاح الوهم عنا فسد نا للبريه * وبتنا في معارف وأنوار عليه
ورو ضات التجلي بازهار سنيه * تعبق من حضرنا بنفحات ذكيه

وكل الجمع اخوان افراح زكيه * لهم في الانس مشروب اسلاف وفيه
وساقي القوم فينا باسرار خفيه * أبو شيخ المفدى سليل أهل المعيه
جمال الدين خدن الصفات اللوذعيه * شريف الذات حائز كمال الالمعيه
هو الجفري محمد أخو النفس الزكيه * عظيم الشان اكرم بدى حاله رضيه
فيالله ليلات حضرتنا الصفيه * ويالله نفحات أرباب المزيه
وبعد السامع عذل حشاشتي المليه * بذكرى من سبتني بعين نرجسيه
بمن حلت بقلبي صباحي والعشيه * بمس روحي وكلي لهامني هديه
غزال ماحكتها الغزال الابحريه * غزال دونها البدر والشمس المضيه
غزال كل حسن غدا فيها سجيه * فما سلمى ولبنى وليلى العامريه
رعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه * وعاطتني كؤس الملاقاة الشهيه
وبات الروح في الروح مايخشى أذيه * وأنوار التجلي لنا تبدي التحيه
هنالك الانس انسي غدا بين البريه * هنالك الروح راح براحه أريحيه
فيالله أوقات وصل ابهجيه * ويالله حالات بالراحه حريه
ليالي الوصل عودي بعودات أحديه * الاهيا برجعه لنا قبل المنيه
الاهيا بعودة بها نكفي العنيه * ويضحى الروح في خير راحات هنيه
وصلى الله على المصطفى الهادي نبيه * كذا آله وصحبه عليات المزيه

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى العيدروسي لي زمان * أعوم في بحر ماله من طرف
بحر له العشق أضحى ترجمان * كم فيه ألفيت ياسالم غرف
في الابتدا كان في عشق الحسان * من كل فتان في قده هيف
في الوجه والريق مع تلك اللسان * حاز البها والحلاوه والظرف
كم ذي قوام يحاكي الخيزران * من روض خديه ثغري قد قطف
واليوم قد غبت عن انس وجان * مما رأى القلب من حسن التحف
أمان يامن سلك نهجي أمان * بشراك نوديت منهم لا تخف
وبعد يامن يروم الامتحان * هذا جوادي بميدانه وقف
* فاقبل الينا وجرب يافلان * هنالك تدهشك أنوار الشرف
* أوما معك علم اني في مكان * يجهله من كان مثلك ذا شرف
هلاك نسب أو حسب مثلي بيان * اني بنفسي وفرعي والسلف
أنا الذي أسقيت من صرف الدنان * صرف لها سر للمنكر صرف
* صرف لنا ما بينها البيان * يحار في وصفها من قد وصف
صرف تسامى لها قدر وشان * يدري بها من له ذوق كشف
ياصاح عش في الصفا طول الزمان * ودع ذوي الرسم في قيد الكلف

وابشروبشر صحابي بالامان * لولا ومحبوب قلبي بي رأف
لوحظت كلي بعين الامتنان * فالقلب جذلان في نشر وافٍ
الله على الحاسدين المستعان * يا ربنا اجعل حسودي في التلف
بجاه من قد حسى خمر العيان * خير الاوائل جميعا والخلف
طه المفضل على انس وجان * بنا الهي بجاهه قد لطف
صلى عليه العلي في كل آن * والآل والصحب مع من قد عرف

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

قد دعى داعي التصابي * واتضح ما كان غابي * ودعا داعي الصواب
* وانفتح ما كان مغلق *
ذا وجود الحق ظاهر * وسوى المولى مظاهر * ان ذا ذوق الاكابر
* خذه عني يا موفق *
فانظروا فيكم ومنكم * وانقلوا الاخبار عنكم * لم تغيبوا عن وطنكم
* والذي قد ذاق حقق *
هذه الاسرار فينا * وعلينا ولدينا * وهي منا والينا
* جل من قيد واطلق *
صاحبي سنف كؤسي * واسقني راح النفوس * من عباب عيدروسي
* هاتها خل المعوق *
هاتها فالزهر فائح * وحمام الروض صادح * والصبا غاد ورائح
* وزهور الورد تعبق *
هاتها فالحب اسعف * ولنا بالوصل اتحف * وبرق الود رفرف
* ولناشق البرشنق *
هاتها تنفي رسومي * هاتها بنت الكروم * واسقني واجلي همومي
* بين بارقها والابرق *
هاتها يا ابن الاكابر * هاتها يا ذا المفاخر * ها تها فالسر ظاهر
* عاطي الكاس المروق *
خمرة رقت وراقت * وبها الاوتار واقت * في سنى ليله تعالت
* كاسها بالانس مدهق *
يا الها ايلة سنيه * ذات أنوار مضيه * عند ذي النفس الزكيه
* من باسلافه تحقق *
أحمد الشهم المفدى * من سما ذوقا ومجدا * وابا ساد وجدا
* وبهم نوره تألق *

دام فی بردالعوافی * لسوی مولاه نافی * شاربا من خمر صافی
* فی حمی اسلافه تروق *
وعلی خیر الوسائل * صل یامعطی الفضائل * ماهمی فی الرض وابل
* أو به غنی المطوق *

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

ربرب الكؤس * هات اسقینها فی سماع قبوس
بید عیدروس * السید الجفری شریف مأنوس
مبهج النفوس * لازال بالهادی الرسول محروس
مایخاف بوس * والانس منه معنوی ومحسوس

﴿وقال أيضا﴾

هات یاغزال * شاشرب وشا اسقی جملة الحبائب
واطلق العقال * والقلب منی فی الحضور غائب
واشهد الجمال * واشطح بسکری فی حمی المواهب
واصرف العکوس * عنی وفی خد الحبیب شاقوس

﴿وقال أيضا﴾

مخجل القمر * والورد من وجهه ومن خدوده
باهی الغرر * من یستحی الرمان من نهوده
ریقه السکر * قدحنت أشواقی الی وروده
ذلك العروس * یختال من حسنه بخیر ملبوس

﴿وقال أيضا﴾

فائق الحسان * ماله مشابه بین حور رضوان
قده غصن بان * وریق ثغره فاق خمرة الحان
یاعذب الثمان * یامن غدا بین الملاح سلطان
لابن العیدروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

﴿وقال أيضا﴾

هیا یاحبیب * نشرب کؤس الانس والتصافی
والحشا یطیب * والقلب یلبس حلة العوافی
لاتخف رقیب * فالستر من رب العباد ضافی
قل هالك الشموس * یامن هوانا فی حشاه مغروس

﴿وقال أيضا﴾

عاطنی القداح * وانعم بوصلك فی ریاض تفاح
واترك اللواح * تقول من غلب المکیاد تف آح

هيا يا رداح * نمسى ونصبح فى صفا وافراح
ياشمس الشموس * فى بحر عشقك كم فؤاد مغموس

(وقال أيضا حرسه الله)

غـزال مكه بوصـله لى أباح * وطاب لى مسمرى به والمقيل
من راح ثغره جميع الهم راح * وكان ما كان معذالك الجميل
لله حـلو التـلاقى والمـزاح * مر الجفا ما الحسنه عـديل
عطبول مغناج خرعوب رداح * قدجار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شادا غن * حازا الحلا والورش
كل البها به سكن * اذفيه عرق الحبش
كلى به مفتتن * والروح منى اندهش
لله خمـرجرى بـين الاقاح * فى وسط ثغره يفوق السلسبيل
كم لى غبوق ويا كم لى اصطباح * من ذلك الرائق الشافى العليل
ياخـير أوقاتنا بالرقمـتين * عودى لنا بالتهانى والسرور
وانعشينا بحـلو الرقمتـين * من فاق حسنه على حسن البدور
يامالكى يارقيـق الوجنـتين * لعبـدك الحـر عجل بالحبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح * ونار شوقى به تشـعل شعيـل
رعيا لوقت لنا * فيه انتهبنا الكوس
اذقلت لى بالهنا * فاشرب حياة النفوس
ياوقت حلو الجنى * أنعم بشمس الشموس
الشادن العيطلى سيد الملاح * من مالنا عن جماله من بديـل
من همت به فى صباحى والرواح * ومذ نأى طال نوحى والعويل
آه وآه وآه ثم آه * مما الاقيـه من بعـد الحبيب
زاد اشتياقى الى باهى سناه * وجـن من حالتى قلبى اللبيب
يالله بعودة بها يحصـل لقاه * متى متى باللقا يشـفى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح * متى أرى لى الى اللقيا سبيل
كم قال لى من عذل * فى الغير عنه عوض
قلت استفق ياهبل * ماجوهر كالعـرض
هذاك كل الأمل * هذاك كل الغرض
هيهات هيهات مالى مـن براح * عمن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما على فى التهتك من جناح * لم لا وماله من العالم مثيـل
انا الذى فى هوى سيد الحسان * غما هيامى وزادت صـبوتى
فكيف أسلو هوى ذاك المصان * وحبه قد عجن فى طينتى

قل للذى لام فى عذب الثمان * مهلا فسا سلوته من شيمتى *
أكفف ملامك ودع عنك الصياح * لست استمع قول عاذل فى الخليل
أقسم بذاك الرشا * سامى البها والجمال
من للشموس أدهشا * اذ مارأت له مثال
ماجد سكن فى الحشا * مثله على كل حال
ماحيلتى آه كم ذا الانتزاح * عمن به غبت عن قال وقيل
من لى بعوده لها تيك البطاح * والعود أحمد الى الظل الظليل

﴿وقال أيضا﴾

يا نسيب الجدود * قل لى علام التجنى كم تطيل الوعود * ما كان ذا فيك ظنى
منيتى ان تعود * عهد الوفا والتهنى والزمك يا خرود * وأجسنى ثما والتمنى

﴿وقال أيضا﴾

ست كل الملاح * جودى لنا بالتدانى وانعشينى براح * قد حل بين الجمان
واسعفى يا رداح * صب بكل الامانى لا تخافى جناح * ماثم واش وشانى

﴿وقال أيضا﴾

حام لى نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه الملعس
ثم بتنا ضمام * والكل منا تأنس لم يحل النظام * لما صبا الفجر نسنس
غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

﴿وقال أيضا﴾

هات بنت الكؤس * واصرف بها الهم عنى * هاك منى النفوس * مهرلها يا ابن فنى
حب هذى العروس * قد حل فى القلب منى * هى شفا كل بوس * يا عاذلى لا تلمنى

﴿وقال أيضا﴾

يا غزال النجود * قم هات كاس المدامه * هاتها يا خرود * واياك واحتشامه
هات ذات السعود * واقتق رتوق الكمامه * خمر أهل الشهود * لا خمر أهل الملامه

﴿وقال أيضا﴾

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
عليش يا سولى وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
يود قلبى يا حياة النظر * لو يرشف الريق المعطر
دم فى جمالك يا شقيق القمر * يا من بروض القلب قد قر

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

بى مغرم وروحى لدى ظبى الخميله * مليح القد ذى الطلعة الغرا الجميله
سبانى بالعيون الصحيحات العليله * واشعل وسط مشكاة قلبى كم فتيله
فيا ويلاه من ذى الغشامه ألف ويله * وكيف ألتقى لمن ليس فيه أقدر بحيله

كثير العجرفه والتعرف يستوى له * صغير السن غرا الصبا أضحى عيله
جميل ليس لى قط أسدى من جميله * وان ناجاه قلبى وكنز فى عويله
رعاه الله من شادن واشم عسيله * وان حلت من عشقته كم من ثقيله
فياما أحلاه لما دعانى ياهبيله * وجاوبته بلبيك ياسيد القبيله
فقال انك لتصغى الى العاذل وقيله * وقد أضحيت من طاعته تسلك سبيله
أجبته لا وخمر اللمى مع سلسبيله * ورمانات صدرك وعينيك الكحيله
وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوا الارذيله
* ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قليله
فواعدنى بوصل وصعد فى سحيله * عسى يصدق بوعده قريبا الا بطيله
فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
وآله من سموا بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهل المقامات الجليله
* مع الاتباع ماسا * ل سائل فى مسيله *

(وقال أيضا رحمه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عقلى عليه
هو الفتان حلو الخلاعات الزهيه * جميل الوجه ذى الطلعة السمرا البهيه
ومن قلبى سحر باللحاظ البابليه * ومن جسمى له هجره ثوت فيه البليه
ومن كنا واياه فى راحه هنيه * ويا ما طالما بست خديه النقيه
وذقته من رقاق الشفاه الالعسيه * خمورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
وكيف أنسى ليله بهوا فى اليه * أتى نشوان من خمر ريقته الشهيه
وطاب الوقت أنساوزالت كل أذيه * وبات القلب مسترو افراحه جليه
الى أن صار هذا النوى من غير نيه * عسى يا الله بعوده لنا قبل المنيه
ونرجع فى صفانا وعيشتنا الرضيه * وروح الروح فى خلعة الحسن الضويه
عيل ميل لاغصان فى الكثب الوطيه * رعاه الله ربى وان هاجر عليه *
وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كانه قد نسى أو تناسى ما لديه
من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربى على الهادى نبيه
* وأهل البيت أهل المقامات العليه *

(وقال أيضا سامحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقد الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
أحلى من الشهد وألطف من نسيم السحر * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
ما خلته الاكروض دبجته المطر * بكت عيونه ويبسم فيه ثغر الزهر
وافى الى وبحر الانس عندى زخر * ونجمى السعد فى أفق السما قد ظهر
فذكر القلب وقتا قد تقضى ومر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث

حيث الصفا والشفا حيث الحمى والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
في مربع حل فيه بغيتي والوطر * بو يسم الثغر الافلج بابلي النظر *
مرنخي الشعور الكعبية زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغواني قطر
قطرات فيض اعتلاؤه فرقت في الصور * ياما اجيلاه من ظبي كحيل أغر
جاه ربي ويكفي الكل منا العسر * بجاه طه النبي المختار خير البشر
وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرر * كذا جميع الصحابة طيبين السير
وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لاسيما من بذاك الربع نوره ظهر
كآل علوي الاكابر كاشفين الضرر * أهل العلا من تسامى مجدهم واشتهر
لاسيما قدوة الاقطاب جالي الكدر * أعني الفقيه المقدم من علا واشتهر
والعلوي القطب مع نجله على المشتهر * وصنوه الفرد عبد الله سامي الفكر
واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زخر
سقافنا الفرد وابنه من سما وازر * جلباب فخر المعالي مثل صنوه عمر
أعظم بقطب بسيف الحال كم قد بقر * والعيدروس الملقب من جماله بهر
قطب الاكابر سمي الجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيح الضرر
* أعني عليا ومامثله بحر وبر * والشيخ مع نجله الاواب من قد فخر
بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السما عبد الله المشتهر
وقطب أقطاب وقته من نهى من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
ومصطفى نجله السامي على النظر * ونجله الفرد عبد الله من قد غمر
من المكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولي نواديهم علا واشتهر
وكم بغنائهم شهم فريد أبر * مثل الشريف الذي له في العلا مستقر
الجد شيخ الاكابر والحماة الغرر * وكم بتلك المرابع من ولي ظهر
هي تنبت الاوليا فيها كنبت الشجر * لم لا وهذا مشاهد بل وجا في الخبر
هذا وورق الرسائل من سمت بالخفر * تصل بذا الروض غض الزهر حاو الثمر
الى المحب المبارك زيل عنه العسر * لازال قوله تحيفا ان نظم أو نثر
ولا برح في سرور لا يلاقي وعسر * وأزكى صلاة على صفوة خلاصة مضر
والآل والصحب مع من هو لدينه نصر * ماهب ريح الصبا مالاح برق السحر
* ماضحك الروض حبا في بكاء المطر *

(وقال أيضا حفظه الله)

من محياك يشرق البدر * ذات الخبا * قد حلالي في وصفك الشعر * وأطربا
فقت جميع الحسان * من كل غان رداح
ماعلوة ماغنان * ماهي ذات الوشاح
من دونك الزبرقان * أضحى وشمس الصباح

فى جنان خدودك الجمر * واعجبا * من لحاظ عيونك السحر * قد كسبا
ما أحلاك من عيطموس * فيك الفنا لى بقا
قد فاق بنت الكؤس * فيك الغزل وارتقا
كالمدح للعيدروس * السيد المنتقى
بحر من العلم سيد بر * قد هذبا * طريقة القوم لفظه الدر * واعربا
العارف المصطفى * مولاى فرد الزمن
نجل عمر من صفا * فى سره والعلن
حامى الحمى ذو الوفا * السيد المؤتمن
من نور أهل الكمال منغمر * من الصبا * بحر خضم وذلك البحر * ما أعذبا
جلاله فى جمال * يبدو اذا ما بدا
فرد بحسن المقال * والفعل كم قد هدى
هو فى سماء الكمال * أضحى شهاب الهدى
لا زلت لا زلت أيها الحبر * مهذبا * للسالكين اذ أنت يا ذخر * جم الحبا
هذا وبالامتداح * منى لكم سادتى
أضحى لقلبى انشراح * أعلو به فى اخوتى
واختم بباب الفلاح * محمد الصفوة
صلوا عليه ما عبق الزهر * ريح الصبا * والآل والصحب ما سقى نهر * روض الربا

﴿وقال نفعنا الله به وبأسلافه﴾

قف لى يا أغن * يا بغية العانى * انى مرتهن * من فرقتك ضانى
دايم فى حزن * وفى توناني * منحول البدن * من كثرة أحزانى
جدلى يا غزال * بكل مطلوبى * دع عنك المطال * يا خير محبوب
يا زين الخصال * نظره لمتعوب * يا فرد الزمن * البعد أضنانى
كم لى فى عذاب * من فرقتك يا أهيف * دمعى كالسحاب * من مقلتى ما كف
ماهذا صواب * وأنت به أعرف * وأغانى الثمن * مطالك أوهانى
يا عذب الوشام * يا أهيف القد * يا زين القوام * يا قانى الخد
ارحم مستهام * من حرقة الصد * هيادوس من * فانى فانى *
فى عشقك أهيم * كانى سكران * انى يا وسيم * من فرقتك ولهان
ما أهوى يا نديم * يا فايق الغزلان * غيرك يا حسن * يا قرة أعيانى
دع عنك العتاب * يا أيها العاذل * فان الشوش غاب * ومطلبى حاصل
محبوبى أجاب * وحرق الحائل * منسوع السين * أسقانى أروانى
من فيه أجاد * بريقه السلسال * من بعد العناد * أولانى الجريال
قد نلت المراد * والهم عنى زال * من بعد المحن * ربى لى الغانى

واختم

واختم بالعلى * خير الورى الطاهر غاية مأملى * العاقب الحاشر
ثم الكملى * من نورهم سافر الذى المنن * والصحب ذى الشان

(وقال سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف دمع العين فى الخدوا كف * والحشا فى وقود *
* شوقا لاوقاتنا فى ربعنا والمآلف * بالرضا والسعود
ربع الهنا والصفا والفائقات الوصائف * قاعدات النهود
يارب خود تقاصر دونها وصف واصف * فى العرب والهنود
خمصوص ساجى الرنا الفتان حلو المراشف * سمهرى القدود
زين البها والحلا والانجلا واللطائف * والجفون الرقود
* أفديه لما تمشى مايلا بالمعاطف * فى الهوى والصعود
ظبى بروض الحشا مازال راعى وقاطف * صاحب اهداب سود
كانوا اياه نشرب من كؤس القراقف * منعشين الكبود
نديرخمر الصفا الانسى تالد وطارف * مع براع وعود *
بين الرياض الرطيبه فى الفرش والقطائف * غورنا والنجود *
فصاح طير النوى فينا وما ثم هادف * غيره يا عبود *
هذا وما حل قلبى عند من لا أوالف * وسط أرض الهنود
بيشرحه وابل دموعى الهامات الذوارف * فوق متن الخدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف * ثابتين الشهود
* واشتفى بالزيارة من جميع المخاوف * وانتعش بالسعود
* والتقى بالحبيب الغرزين السوالف * واللعوب الخرود
وكل من له هوى فى داخل القلب عاكف * من صفى أو ودود
لاسيما أشياخنا أهل التقى واللطائف * والذكا والصعود
كالجد شيخ الولى الاواه رب العوارف * راغم أنف الحسود
وأبهى صلاة عدد ما طاف بالبيت طائف * أوهمى وبل جود
تغشى النبى المصطفى المختار شمس المعارف * من بجاهه نسود

(وقال أيضا أدامه الله)

قال ابن الاشراف ما للفايق الحسن * يكثر على الدلال
مادرى لمه فايق الزينات يوعدنى * بوعد كله مطال
ياذا الذى قد سلبنى لذة الوسن * تعال عندى تعال
ارحم فديتك غريب البيت والوطن * هيا اسعفه بالوصال

(وقال أيضا)

يامن سلبنى الجاما لى بجا منك قط * ولو لقيتنى الشطط

عشقك حبيبي بقلبي في سويداه حط * حبيبي جاوانبسط
يا عاذلي خلني مالك وهذا الروط * فبكل قولك غلط
دعني وخلي حياة الروح والبدن * فيه الفني لي كمال

(وقال أيضا)

شربت خمر الهوى في المهد كيف الام * في شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألفا سلام * لم لم أمت في الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس يهوى منام
عندي كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال

(وقال أيضا)

قد صرت من فرط ضعفي واقتحام البعاد * لم اعرف ان لم أناد
وخضت بحر الهوى التيار يا أهل الرشاد * كم فيه واد اثر واد
واحسرتي واغرامي طار وهج الزناد * من جمر نار الفؤاد
لولم تصب أعيني كالعارض الهتن * لذابني الاشتعال

(وقال أيضا)

وحق غاية مرامي ما الهوى الاعذاب * الاهواه رضاب
يا ما أحيلى الرضا منه وما أحلى العتاب * اذ كل فعله صواب
يا الله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
وبذ ثرا لحل من ثغره على أذني * ما يزدري باللآل

(وقال أيضا)

هذا المنى والهنا والشهد والسلسبيل * والظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافي العليل الغليل * وما لهذا مثيل
تمت وصلى الله العالمين الجليل * معطي العطا الجزيل
على النبي الحبيب المكي المدني * هو ميم حاميم دال

(وقال أيضا)

يقول ابن هاشم سوا با البطل * ان لم يكن له رأي يبديه
الرأي قبل الحرب أول عمل * عليك به يا صاح وأهليه
والجد في حد الظبا والاسل * والصافنات الخيل تعليه
والقرم ان حر الوغى مشتعل * بالسمهري والسيف يطفيه
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبي غزال أتلع سو يجي المقل * أرعن كثير العجب والتيه
شمقمق تجمه ببرج الحمل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
في فيه طعم الريق مثل العسل * والراح في فعله يضاهيه

والظبي من لحظه أصابه خجل * فراح شارد في فيافيه
شاهدت من ردفيه اعلى جبل * والخصر نحف الجسم يحكيه
مافي جميع الغيد به من بدل * الله في دولته يبقيه
منه الغنا يحلو ومني الغزل * يعلو اذا ماقلته فيه
هو كامل الاوصاف ماشي خلل * في حسنه الظاهر وخافيه
سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
فتان يمشي في الحلي والحلل * في قصر له طالت مبانيه
ورب ليل هم بي في عجل * والغيهبان أرخى دياجيه
فقمت اجلالا لكل الامل * وسرت على ان ألاقيه
لما رآني قال لي ياهبل * ماالقصد ممن أنت راجيه
فقلت بعض الوصل لي ماحصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
ان لم يكن وابل والافطل * لو رشفة من فيك نعطيه
لما رأى جسمي غدا منتحل * ومدمعي الماطر يحاكيه
وافى الى بيتي وعندي دخل * ونلت قصدي في تلاقيه
بتنا على فرش الهنا والجذل * والحمد للرحمن باريه
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي جلت معانيه
خير الورى ملته خير الملل * من تابعه طابت مساعيه

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال الفتى خوزين سيد الملاح * بعد العشا بالوصل أنعم
وبت أنا واياه في الانشراح * مانعرف التكدير والهم
وكلما حييت سيدي براح * أولى بمثله من لمى الفم
وكلما قبلت منه الاقاح * ذقت العسل من خير مبسم
وان أقل منك المراض الصحاح * نرجس يقول الخد عندم
وان أقل عشقتك فيها الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
وان أقل وجهك يحاكي الصباح * يقول جعدي ليل أظلم
وان أقل ياسيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
وان أقل خالك على الخد لاح * يقول حسن الخال لي عم
وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القد اعظم
وان أقل ردفك غدا في اتضاح * يقول فوقه خصر مبهم
وان أقل كلك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
احسانناأولا لكل السماح * منافخذ ماشئت واغنم
وان أقل قربك جنان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل تجني ثماراقتراح * وحق ماقدصار بينكم
بتنا الى ان حان وقت اصطباح * وكلنا أنجد لواتهم
ونلت قصدي من لطيف المزاح * بعد الشقا روحي تنعم
لله من ليله بها المسك فاح * من عرف محبوبي الموشم
بتنا بها لم نخش واش ولاح * نثر الصفا فيها منظم
أحوالها تعلو على الامتداح * أنعم بما قدم لي ثم
واختم بمن قاصده يعطى النجاح * محمد الهادي المعظم
بحر الندى المختار خير الفصاح * صلى عليه الله وسلم
والآل والاصحاب أهل الصلاح * من حبهم في القلب خيم

(وقال أيضا)

يامليح القبل * ما آن وقت التلاقي ياسوبحي المقل * من لي بحسن الوفاق
جد بشرب العسل * من فيك ياخير ساقي قل مرادك حصل * فابشر بكثر العناق

(وقال أيضا)

يامليح الدلال * ياسيد سعدي وسلمى يابديع الجمال * يامن له ثغر ألمى
جد لنا بالوصال * وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال * واسقه من الثغر ظلما

(وقال أيضا)

بات عندي الحبيب * وقر بالوصل عيني فاعتنقت الرطيب * قده شبيه الرديني
والتثمت الشنيب * من محجل الديرين بت في أنس وطيب * مع لابس الاحمرين

(وقال أيضا)

زارني فاتني * وبارق السعد أبرق نلت مافاتني * والكاس بالراح مدهق
صار عيشي هني * من قرب هذا المقرطق ناصحي خلني * ماكل موثق كمطلق

(وقال أيضا)

يامليح الدعج * بادر لمضناك بادر لاتخف من حرج * من عاذل فيك عادر
فالعواذل همج * دعهم يقاسوا الضرائر واحي منا المهج * بالوصل ياظبي عامر

(وقال أيضا)

كل عاذل غبي * ماذاق طعم المحبه صاح لم يعتب * من ذاق في العشق شربه
ياعذول الابي * حالك بحيوان أشبه خل لي مشربي * ياذا والا تنبه

(وقال أيضا)

سيد مات الرقيب * والعاذل أضحى مسافر هات خمر الزبيب * وامزجه من ريق عاطر
جد لنا ياحبيب * وارحم لمن بات ساهر رحمة للغريب * ياأنس كل الخواطر

(وقال أيضا)

صاح كاس الغرام * في المهد قد ذقت حاليه خلني والسلام * ان لم تعرج بناديه

قد حلالى الهيام * فمن ظبا البر تحكيه سمهرى القوام * الله فى الحسن يبقيه

(وقال أيضا)

يامليح الحور * كم لى لوصلك مساهن ياشقيق القمر * يابحر كل المحاسن
ياالذى قد أسر * صبه بظاهر وباطن جدلنا بالوطر * ياأهيف بخير الاماكن

(وقال أيضا)

ياكحيل أحومك * يامن به القلب موثق آه من علمك * هجران من بك تعلق
ليتنى الثمسك * ياذا الغزال الممنطق واحتسى من فمك * راح الحياه المسروق

(وقال أيضا)

كم بقلبى غزل * فى كل هيفا كحيله جيدها والمقل * فاقا غزال الخميله
قدها كالاسل * كم ناس عنده قتيله ريقها كالعسل * يحيى النفوس العليله

(وقال أيضا)

هات للعيدروس * ياصاح خمر المعارف * هاتها فى الدروس
* تجلى على كل عارف *
ماحياة النفوس * الابها يامخالف * تنجلى كالعروس
* لكن لمن هو موالف *

(وقال أيضا)

هات لى الخندريس * وارغم بها انف ابليس * واسقنى ياأبيس
* سلسال من قبل بلقيس *
ذا الشراب النفيس * هيهات مافيه تعكيس * ما شربه الرئيس
* كلا ولا أهل التلابيس *
ان تجد بالف كيس * فى ذا لم تخش تفليس * لو شربه الخسيس
* أبدى له خير تدريس *

(وقال أيضا)

هات خمر الكرام * ساداتنا أهل الفتوه * واسقنى ياغلام
* فى الحان من خير قهوه *
كم يكون الفطام * دركاه ياهل المروه * ياأهل تلك الخيام
* غوثاه ياخير صفوه *

(وقال أيضا)

ياعريق النسب * فى آل طه ويس * ان تطف اللهب
* عن قلب مشتاق مسكين *
أم تريد التعب * للصب كل الاحايين * جد برفع الوصب
* فالقلب واحد وخمسين *

(وقال أيضا)

لا تسلم يا حرود * مخلوق من ماء ومن طين * طارعته الهجود
* عكينه فيه تلوين *
أيهذا الشرود * عن صب مختار مسكين * من شرار الصدود
* في القلب عشر وعشرين *

(وقال أيضا)

لي مطوق غدا * حبه لدى القلب مكنون * طيران غردا
* يبدي شجي كل مشجون *
كل بلبل فدا * لك يا فرح كل محزون * واسم من قد شدا
* يؤخذ من الشين والنون *

(وقال حفظه الله تعالى)

قال ابن الاشراف قلبي لم يزل في أنين * من فرقة الحب حلو الخد باهي الجبين
مزري الغصون الرطيبه بهجة العاشقين * لو مازج البحر ريقه طاب للشاربين
ما أحسن الصبر الا عنه يا أهل اليقين * يقول من شاهده في حسنه المستبين
* تبارك الله ربي أحسن الخالقين * باهي المحيا جماله يفتن العابدين
الروض خده وعرفه من شفى للحزين * كالمسك والورد والتفاح والياسمين
واللحظ من قد سبي أهل الحجا الحاذقين * عنه روى سحر بابل سائر الساحرين
وخصره الواهي أوقعني من الواهيين * والردف أثقل من العذال والحاسدين
صيرت من ليل شعره في الضلال المبين * لكن هداني بنور من صباح الجبين

(وقال سامحه الله تعالى)

تسبي بقد رطب * هيفا الكل تسبي * والوصل منها أربي
* من لي به يا صحبي *
رعنا كحيله تحفه * خودكعوبه ملفه * ياليت تحبي رشفه
* من ريق حلو عذب *
أكرم بها فتانه * خرعوبة بهنانه * تحكي غصون البانه
* ما مثلها من حب *
نهودها الرمان * وثغرها المرجان * وخدها البستان
* حسبي اقتطافه حسبي *
كم عانقتني ستي * وطاب منها وقتي * بحتي بها يا بختي
* في شرقنا والغرب *
في الحسن من يحكيها * رب السما يحميها * من غير ناظر فيها
* من عجمنا والعرب *

ما احلى

ما أحـلى ليالى كنا * فى خير روضه غنا * فى حسنا والمعنى
* نروى حديث القرب *
عن خدها الريان * عن ثغرها المرجان * عن صدرها الرمان
* عن غورها والكثب *
عن حالة لاتوصف * يدرى بها من صحف * جفر المعانى المتحف
* نظمى بهذا ينبى *
ياليلة الاشراق * والوصل والعناق * هل عادمن تلاق
* من قبل يقضى نحبى *
بل ياليالى الوصل * مع ذات وجه مجلى * هل تنعمى للخل
* بالسلم بعد الحرب *
بالله يامولاتى * لا تكثرى حسراتى * ما أحسن المواتى
* لدى اعتلال صب *
قدمات فى هجرانه * والدمع من أعيانه * غسل له واكفانه
* سقم عظيم الرعب *
أحييه بالايصال * ياربة الجمال * نظره لهذا الحال
* ياغادة فى الحب *
مالك مثل فى حسنك * واللطف كله فنك * تغزلى فى زينك
* والمدح فى ابن العرب *
رب الكمال الامجد * العيدروس الاوحد * قطب العلوم المفرد
* أكرم به من قطب *
قطب الزمان السامى * لله من علام * أولاه ذو الاكرام
* بكم مقام رحب *
ياعيدروس السر * ياشيخ أهل الفخر * نظره تصفى سرى
* نظره تنور قلبى *
والختم صلى الهادى * على النبى الهادى * طه غياث الصادى
* وآله والصحب *

(وقال أيضا سامحه الله)

شجانى نظم جوهر * حكى قطر الغمامه
وعرفه عرف عنبر * وعنبر فى انتظامه
وذوقه ذوق سكر * وشجوه كالحمامه
وهو للقلب أسكر * ولا سكر المدامه
أتى من فرد أنور * سليل أهل الزعامه

فصيح القول الاشهر * وشهم أهل الفهامه
هو الراغم لمن ضر * وناصر ذى استقامه
وفى ذا النظم خبر * عن الحالى كلامه
سويجى الطرف الاحور * ومن كالغصن قامه
مليح الثغر لاعطر * وسط وجهه علامه
وله أنف كخنجر * ومامثله قسامه
فمن فى البحر والبر * يحاكى ريم رامه
وله حاجب موتر * وفى قلبى سهامه
ووجهه صبح أزهر * وله جعده ظلامه
وخده ورد محمر * فمن لى باستلامه
وجن له حسنها أحمر * كتفاح السلامه
وجيده جيد جؤذر * سبى ظبى البشامه
وريق الثغر كوثر * وله مسك ختامه
وله برد مزعفر * اذا غنى حمامه
صدوده نار تسعر * وجنات الكرامه
اذا بالوصل بادر * وأتحف بالتشامه
أدامه ربنا البر * دواما فى سلامه
فحبه فى الحشا قر * وقد طنب خيامه
وبختم بالمنور * شفيعى فى القيامه
وأهل البيت لانور * وأصحاب الكرامه

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

أبهى سلام أنفس * فيه حياة الانفس
تحمله أوراقى * رسائل الاشواق
الى جمال العلم * عالى الذكا والفهم
رب الضياء اللامع * لازال فردا جامع
فى محوه وصحوه * وصرفه ونحوه
هذا وكم حيانى * بل بالمنى أحيانى
منكم كتاب باهى * فرقا وجمعا زاهى
وفيه كم اشاره * تغنى عن العباره
وحضرة الاطلاق * يا كم بها اشراق
أحوالها عجيبه * أوصافها غريبه
فالشرق عين الغرب * والبعد عين القرب

* ان الفنا بقاء * كذا البقا فناء
* لله من مظاهر * فيها الحبيب ظاهر
* جماله تجلى * بدريه من تحلى
بحلية المعارف * مثل الجمال العارف
* باقيسنا السنى * العارف السنى
أستاذنا المقدام * والعارف الهمام
لازال فى الاشراق * فى القرب والتلاقى
منهاجه الارشاد * والفتح والامداد
* فى تحفة النهايه * وروضها والغايه
فصوص محيي الدين * لديه فى تبيين *
غيب بفرق الجمع * رتق بفتق الصدع
فى الحضرة القدسيه * والحالة الانسيه
* فى مربع التخلى * فى روضة التحلى *
* فى مشهد التجلى * فى حضرة المولى
فى الكشف والعيان * وغاية البرهان *
جلال فى جمال * فى منهج الكمال
تسنيم قدس الذات * وصبغة الصفات
ياحبذاه مشرب * عن الكمال أعرب
* يعرفه بالذوق * شيخى عظيم الشوق
جمالنا المذكور * من قد علاه النور
* باقيسنا المعانق * عرائس الحقائق
كم ذات دل غالى * جلت عن العقال
من كل هيفا غضه * ذات ابتهاج بضه
* كعوبة كحيله * خرعوبة جميله *
فى قيدها الاطلاق * والانس والاشراق
منهن فى جمانه * فتاكة فتانه
من شأنها تلوينى * فى حالة التمكين
منها اليها سيرى * ليست حقيقا غيرى
تختال فى فؤادى * بالانس والوداد *
كالبدر فى مجلاها * والشمس فى علاها
من عالم الارواح * قبل اجتلا الاشباح
عرفتها يا صاحى * وصرت منها صاحى

أنعم بها من غاده * قد حبها السعاده
بنت من المعارف * كم عندها لطائف
* نهودها الرمان * في ثغرها المرجان
ريق لها كالراح * والخد كالتفاح
خال لها كالمسك * به تركت نسكي *
* مالي وللوقار * ترك الحيا شعاري
* مايحرق البرشتق * غير الذي تحقق
بعشق ذات الدل * والرفع والتدلي *
* لله من غيوره * أحوالها مستوره
* تأمرني بالستر * في سرها كم جبر
يا فاهما رموزي * كم ثم من كنوز
فادخل معي في بحر * تشهده عين البر
وان تكن في وقفه * عن قصر هذي الغرفه
فاسأل بها خبيرا * ذا فطنة بصيرا *
مثل الجمالي العالم * أسرار ذا المعالم *
تجد لديها المعنى * منها وكل المبنى
لازال خير داعي * في أبهج المساعي
في ظاهر وباطن * وواضح وكامن *
* هذا وسلموا لي * يا حائز القبول *
على جميع الصحب * أهل المقام الوهبي
وسائر الاخوان * مع جملة الاخدان
وكل من لدينا * من معتز الينا *
بالقرب والمحبه * أو خدمة أو صحبه
منه السلام يجلي * عليكم ويتلى
والكل منا داعي * للكل بانتفاع *
كذا لذاك طالب * يا نخبة الاطايب *
* دمتم بانس وافي * في خلعة العوافي
* والختم صلى ربي * على عظيم القرب
طه الحبيب السامي * وآله الاعلام *
كذا الصحاب الساده * من أحرزوا السعاده

﴿وله أيضا أدامه الله تعالى﴾

حمدا لمن أنعم * شكرا لمن أكرم   سبحان ذي الاطلاق * الخالق الرزاق

مجلى غبار البين * مولى شهود العين فرق بين الجمع * رتق وفيه الصدع
محو وفيه الصحو * صحو وفيه المحو نيران فى أنوار * كم فى البحور أنهار
الموج وسط البحر * لاغيره ياحبر كلا ولا هو هو * الله الله *
يامثبت الاعيان * وجودها ما كان ياذائق الوحده * الله قل وحده
خل الصور واشهد * ان شئت ذا المشهد دين النبى الهادى * لى فيه اسعادى
كم فيه من ارشاد * كم فيه من امداد منهاجه التحفه * غرفه وراغرفه
صلوا على الانسان * الكامل الايقان والآل والاصحاب * والاوليا الاقطاب
والعارف الغارف * والآمن الخائف مشيخ الصادق * الكامل الذائق
شيخى وسبع الذوق * رب الصفا والشوق ياسيد الساده * ياعمدة القاده
وافى لنا المكتوب * كم فيه من مطلوب قدروح الارواح * ورغم الاشباح
كم فيه من منحه * كم فيه من نفحه وفيه كم أشيا * تستوجب النهيا
لكنها عندى * أحلى من الشهد ماقاله المولى * مابزعم المولى
بل كله يقبل * ان زاد ذاك أوقل لم لا وقد أعرب * عن كل ما أطرب
هذا وأحوالى * مع كل أحوالى فى المربع الحالى * بالقال والحال *
فى الانس والافراح * ما عندنا اتراح سكران بل صاح * أسكر من الراح
من خمرة الاوتار * وافت لنا أسرار كل له مشرب * والمرء مع من حب
والدوح للشاهد * يسقى بما واحد وفى الاشاره ما * يخص ماعما *
هذا وتدعو لى * بنيل مأمولى أنتم به تدرون * والسر ذا مكنون

﴿وقال أدام الله مدده﴾

ياحالى الخدود المثغر * يامنية الروح والخاطر * يافائق الشمس والبدر
* يابهجة القلب والناظر *
زرنى لكى يعتلى قدرى * حتى متى أنت لى هاجر * وحق ماحزت من سحر
* فى اللحظ مع ريقك العاطر *
انى على العهد والذكر * فكن اذا أنت لى ذاكر * يافائق الغادة البكر
* باكرلنا باللقا باكر *
وغن فى المنهج النضر * واتحف لنا أيها الزاهر * لك خد يروى عن الزهر
* عن وصفه يعجز الشاعر *
الله أكبر سمى فخرى * اذ منيتى فى الحشا حاضر * رقيت فى الشفع والوتر
* فالحمد لله يا شاكر *
تسرى بسرى مع الجهر * فى وارد الشوق والصادر * أنوار من قدملك أسرى
* وصرت به للعلا سائر *
والمدح من مهجتى يسرى * للقوم أهل العطا الفاخر * لاسيما مظهر الفطر

* سلطاننا صفوة القادر *
عبد الله المعتلى السر * بحر الندا الطافح الزاخر * العيدروس بن أبي بكر
* العالم العامل الباهر *
من ساد في الطي والنشر * من له مدد لم يزل غامر * سريع غوث بلا حصر
* وفضله الكامل الوافر *
واختم بذكر النبي الطهر * صلى عليه الولي الغافر * والآل ما غرّد القمر
* وما همى صيب الماطر *

(وقال أيضاً أدامه الله)

غنت لنا الورق في البستان * والماء رقص داخل النهر
والزهر قهقه على الاغصان * لما بكى الجو بالقطر
ومال كالثامل النشوان * حلو اللمى فايق البدر
من فاق قده غصون البان * وفاق ريقه على الخمر

(وله أيضاً)

كأنما الورد في الأشجار * ما قد حوى خده الفتان
والنرجس الفايح المعطار * مكحوله الناعس اليقظان
هذاك يسقى من الأنهار * وذا بماء البهاء ريان *
يا صاح قد حار كم انسان * في حسن هذا الرشا العذرى

(وله أيضاً)

ان مال ما الغصن أو أسفر * ما البدر ما الشمس ان تذكر
له ثغر عن لؤلؤ يفتر * وعن اقاح وعن جوهر
نكهته كالمسك والعنبر * والجيد كالعنق من جوذر
والنهد يعزى الى الرمان * أنعم بما حاز في الصدر

(وله أيضاً)

فاق الغوانى كما قد فاق * يوم اعتناقه على الايام
سبحان ربي الملا الخلاق * من قد جعل من براه أقسام
وأزكى صلاة لها اشراق * تغشى النبي المصطفى المقدام
ما سجع الورق في الاغصان * وأوما ليسجد للشكر

(وله أيضاً عفا الله عنه)

غنت فاغنت عن الالحان * وأعربت عن هوى العرب
شجت فؤادى فما الاشجان * تصب الا على الصب
ورقا رقت منبر الاغصان * تشدو بما ليس في الكتب
يا سعد ما كان في الامكان * جد به ولا تخش من عتب

(وله

(وله أيضا)

حمامة الحي زيدينا * فقد طربنا من التغريد
وقد زها منك نادينا * وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشأنينا * لله يوم اللقا من عيد
هذا هو الروح والريحان * مع بهجة الروح والقلب

(وله أيضا)

أنعم بمن خده التفاح * لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذري مزاح * وجهه حكى الشمس والبدرا
من ثغره المسك فينا لاح * وريقته تخجل الخمرا
حفت به سائر الغزلان * كالبدر محفوف بالشهب

(وله أيضا)

شعره هو الليل والاصباح * جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح * في شكله الزاهي الزاهر
منصور ألحاظه السفاح * فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الرمان * حسبي اعتناقي له حسبي

(وله أيضا)

هذا الذي هام روحي فيه * ماله مشابه رأت عيني
أسأل من الله أن يبقيه * في دولة الحسن والزين
واختم بمن ربنا معليه * خير الورى مذهب الرين
صلى عليه العلي المنان * وآله الغر والصحب

(وقال أدامه الله)

اليك يا فاتني شوقي يزيد * من فرقتك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد * بالجسم وأما الحشا عندك أقام
يا أهيف القد يا مرخي الجعيد * يا فايق الحسن يا بدر التمام
بادر بوعدك ودع عنك الوعيد * وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذي قد ثوى بي من وقيد * واشف الذي قد دهاني من كلام
ما قتل من حب بالرأي السديد * وان ما تصدق فسل عن ذا حذام
أسالك يا سيد تحف ما أريد * بحق نهدك وخدك والقوام
وحق خالك أخا الحسن الفريد * وحق عينيك يا عذب الوشام
وحق ثغرك مع الدر النضيد * في فيك يا سيد روحي والمدام
فيك الخلاعات مني في مزيد * كالمدح في شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم المجيد * بحر المعارف امام ابن الامام

المنتقى المجتبى البحر المديد * من يطعم الضيف أنواع الطعام
من جده القطب والغوث الوحيد * العيدروس الذى ساد الانام
هو شيخ بن مصطفى الكهف المفيد * من حاز من ذى العلا أبهى مقام
ياسيدى فيكم الود الاكيد * فبشرونى بقصدى والمرام
واسأل من الله لى عيشا رغيد * مع العوافى واصلاح الختام
ثمت وصلى الله الرب الحميد * على النبى المصطفى خير الكرام
والآل من حبهم بيت القصيد * وأصحابه السادة الغر الفخام

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال عبد المحبة * من بحر الغرام عام * أظهرت سر مهجتى
رقة دونها المدام * من حميد السجية * سيد سائد همام
وهو أنسى وبهجتى * العفيف الذى استقام

الشريف الذى أبان * جربع العشق والظرف * من باوتاره الحسان
من بانغامه الصف * لاح بين الورى عيان * مابه القلب مؤتلف
من هوى الغادة التى * ليس لى دونها مرام

من هوى بهجة القلوب * نزهة العين والفؤاد * من هو الفايق اللعوب
من هو القصد والمراد * من هو كاشف الكروب * مالكى صاحب القياد
ذاك سؤلى وبغيتى * عشقتى له على الدوام

صبح وجهه قد انجلى * تحت ليل من الطرر * كلما مر لى حلا
ما أحيلاه حين مر * مفرد الحسن والحلا * ثالث الشمس والقمر
عشقتى فيه بالتى * ذات مزح مع احتشام

ما أحيلاه من حبيب * حائز الحسن والجمال * هو من القد كالقضيب
وهو بالطرف كالغزال * ريقه الخمر والضريب * ذو ثنايا هى اللآل
قد تجلى بطلعة * صبحنا عندها ظلام

قد حلالى تهتكى * فى هوى حسنه البديع * آمرى بالتفكك
عنه ما القلب لك مطيع * ليس يغنى تمسكى * به ولو صرت فى البقيع
حبه حل مهجتى * بل وطنب بها الخيام

حبذا ليلة الوصال * حبذا ليلة السعود * ليلة كلها جمال
أنجزت بيننا الوعود * فى انشراحات فى وصال * فى سلام على الخدود
فى ارتشاق لريقة * دونها الشهد والمدام

فى ضمام وفى عناق * فى بكاء من الفرح * كل كاس لنا دهاق
حبذا خمرة القدح * مزجها ريق منه راق * هكذا هكذا المنح
هكذا كل راحة * دونها الضرب بالحسام

حبذا ليلة الصفا * في حمى الطائف الانيس * حبذا ليلة الوفا *
من متى قلبي الانيس * ان صبري قد انتفى * بل حمى عندي الوطيس
آه من لي بعودة * فالحشا ذابها الغرام

يازمانا لنا مضى * في حمى الفايق الخرود * لي أعد ساعة الرضا
كي بها تنطفي الوقود * قد سألتك عن أضاء * نوره الصرف للوفود
مقتدائي وعمدتي * صفوة السادة الكرام

العفيف الذي سما * في سما الفضل والكمال * حبرنا البحر من طمى
بحره القاذف اللآل * سيدي من حمى الحمى * منه بالقول والفعال
نجل عباس قدوتي * مجتبي سيد الانام

سيدي معدن الدرر * بحر علم الهدى الغزير * مفرد السادة الغرر
جامع المشرب المنير * من محياه كالقمر * الولي السيد الكبير
منقذي عند شدتي * متحفي منه بالمرام

رب فاصلح شؤننا * في حياة وفي ممات * بالنبي أحمد شفيعنا
وابن عباس والهداة * آل طه حبيبنا * من بهم يحصل الثبات
والصحاب الاولى التي * قد ثوا جنة السلام

﴿وقال أيضا كان الله له﴾

ياأهل بيت النسب * وأهل المقام المحجب * انعموا ما لطلب
فالعبد حاله مذبذب * كم عنا كم تعب * حتى متى القلب يعطب
نفحة ياعرب * أعطي بها كل مطلب

ياأهل بيت الشرف * وأهل الهمم واللطايف * كم لديكم تحف
يامن بها كل خايف * عبدكم في التلف * دركاه ياأهل العوارف
ماجزا من أحب * الا كما قيل يحتب

آه ياعيدروس * يامن له جاه أكبر * يامزيل العكوس
غاره على من تكدر * فاحيي منا النفوس * يامن بك الكسر يجبر
ياعظيم الحسب * عطفه على من تعذب

* ياجميع السلف * أهل المدد والايادي * والذي في الخلف
من كل مروي الصوادي * حبكم قد عكف * ياقوم داخل فؤادي
نظرة بالارب * تتحف لمن مر شرب

يا أهل الصفا * حتى متى العبد في البين * أنعموا بالشفا
يامن بهم ينجلي الرين * ربع صبري عفا * مما الاقيه من شين
كم يقاسي كرب * عبد على الكل يحسب

ليس لي من شفيع * الاجميل اعتقادي * فامنحوني سريع

فضلا بكل المراد * ختمها بالبديع * ربي مغيث العباد
والذي له وهب * ماليس بالجد يكسب
خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام
منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشاه ثم التحيه
وآله أهل الرتب * من أحرزوا خير مذهب

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العيدروسي من دنا * في حي أهل المعالي والشهود
من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطي زرود
فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلا في التنزل والصعود
* فالحمد لله ربي والثنا * سبحانه الخالق الرب الودود
وبعد قف ياغزال المنحنا * يامن على صب المضنى شرود
وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * كم ذا التنايا حبيبي ماتجود
يكفيك دمعي وبعدي والضنا * حتى متى ذا التجافي والوقود
* الله فينا فقد زاد العنا * كم ذا جفا يا حبيبي كم صدود
ارفق بنا ياغزال ارفق بنا * فالعاشق الصب مايهنا رقود
* هيا التنايا رشا هيا لنا * جد بالتلاقي على رغم الحسود
يازين بالقرب فاشرح صدرنا * ومزق البعد واطلق للقيود
* يالله متى بالخيم وحدنا * في شعب رامه على رنات عود
أسأل من الله يجمع شملنا * يالله متى يجتلي سعد السعود
واعتنق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الخدود
وارتشف ريق به يشفى الضنا * من بعد ضمي لرمان النهود
والخمر في الكاس دائر بيننا * خمر لمن ذاق مايبقى وجود
خمر به العيش أضحى بالهنا * خمر به نلت من سر الوجود
خمر به طبت فافهم رمزنا * من مثلنا في عربهم والهنود
نحن الذي لم نزل في اطلاقنا * في البعد والقرب فافهم ياعبود
في حضرة الانس في ربع المنى * في خير منزل به الخاطر يسود
والعيدروس المبجل جدنا * به قد علونا على كم من أسود
ياصاح خيم وطب في ربعنا * تظفر بقصدك ولي في ذا شهود
ياصاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذي صدرنا عين الورود
قل للذي ينكروا مشروبنا * دمتم من الرسم في غل القيود
* ياعاذلا رام يطفي نورنا * أبقاك رب البرايا في جحود
* أضحت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان معطي المواهب ربنا * من خصنا بالنبي زين الوجود
طه المبجل محمد ذخرنا * صلى عليه العلي ما انهل جود
والآل والصحب هم قادتنا * أهل العلا والترقي والصعود

(وقال أيضا أدام الله مدده)

يا مبارك جاب الكون كثر عذابي * منه قلبي غدا في حسرة واكتئاب
آه ماذا العنا حالي غدا في التهاب * راح عمري ولم أسلك طريق الصواب
غير دايرلدي من داريبغي خرابي * صرت حيران أشرب من شراب السراب
لست أدري الى كم بايزيد الجوى بي * ليتني أسمع لمن أنعم على بالجواب
مرسل القلب والقالب الى كل غابي * هكذا الامر في بعدي غدا واقتراب
ثم ذا الحسين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل الى ربك وخلي التغابي
واسلك اسلك طريق القوم أهل الحبابي * واشرب الكاس منهم قبل يوم الحساب
واتبع ما أتى في سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله في كل باب
سر على نهجهم تحظى بأعلى جناب * تبتهج من الهلك بالكوس العذاب
والصلاة على أحمد عد طش السحاب * ثم آله ذوي المظهر وكل الصحاب

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

من كعب رأس أتت انغام تطربنا * تذكر القلب في سر واعلان
من عند من بالصفا والانس يتحفنا * حفر ينا من علا في القدر والشان
أعني الجمال المفدى نور مجلسنا * سامي المزايا سلالة خير عدنان
محمدي النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل في القاص والدان

(وله أيضا)

لا زال يبدي الصفا من كل ناحية * من وصف كل خرود تخجل القمرا
خمصانة الخصر فاقت كل غانية * ما ان لها مشبه بدوا ولا حضرا
يقول ناظرها اكرم بباهية * كالغصن قدا وظبيات الحمى نظرا
اذا جرى ذكر ما حازته أسكرنا * كاننا قد شربنا خمر رادتان

(وله أيضا)

نهودها حب رمان وريقتها * كالشهد ذوقا وخمر الكاس اسكارا
وخدها ورد نيسان وجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
والنرجس الغض ما تحويه مقلتها * وشعرها كم روينا فيه اشعارا
فيها التغزل والتشبيب يبهجنا * ومدحنا لم يزل في خير أعيان

(وله أيضا)

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن علي مجمع الكرم
والغوث من قد علت حقا مفاخره * سقا فنا من غدا كالمفرد العلم

ونجل له الفخر من جات سرائره * أعنى به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضار نا المقدام سيدنا * من قد تسامى بتحقيق وعرفان

(وله أيضا)

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا * العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالى معدن الشرفا * صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدى عمدة الظرفا * ونجل سالم على السير والسير
كذاك زين العباد الغوث عمدتنا * أكرم به رب اتقان وايقان

(وله أيضا)

والعيدروس ابن عبد الله من بهرت * أسراره من سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت * منه المعارف باقوال وأحوال
وقطب مكه عفيف الدين من زهرت * من مدهر شمسه فى المشهد العالى
وكم وكم قد مضى ممن تقدمنا * من أهلنا من أولى فضل وبرهان

(وله أيضا)

يارب سالك بهم عفوا ومغفرة * وحسن خاتمة فى كل أوقات
ثم الصلاة مع الازمان دائمة * مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة * والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب رأس بصفو الانس أتحفنا * لما شجا بانغام والحان *

(وله أيضا كان الله له)

قال ابن الاشراف دمع العين فى وجنة * كالسحب فيضه هطل
أضحيت من فرقة الاوطان فى حيرة * ملقى بوادى لعل
غريب دار وقول دائم العبرة * ما فكرتى والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة * آه فصبرى رحل
آه فكم ذا عنا ألقى وكم حسرة * كم حرقة كم زعل
آه على أوقات مرت فى ربا الرملة * حيث الصفا والجذل
وحيث تلك النخيل الحلوة الثمرة * فى ظلها الانس ظل
لاسيما ان بها سحب المطر صبت * وباكرتها عال
هناك تجرى مياه السيل فى رقصة * والكل أنسه حصل
لله أبهى سواقى قد شفت علتى * لله تلك الحال *
لله أشهى غوانى وسطها حلت * أرياقها كالعسل
وكم محبين فيها قد أتوا بالتى * لاسيما باجبل *
* محبنا المخلص الاواه والمخبت * ما فى اعتقاده خال
عبدون صافى السريره صاحب النزهة * جالب فنون الغزل

وكم وكم من تحافات ومن تحفة * تكرارها ماء يسل
ولى بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
عطبول باهى المحيا أحمر الوجنة * فى القلب منى نزل
أنعم بغان لعوب مشرق الطلعة * كالبدر حين اعتدل
* حلو الثنايا الملثم منتهى بغيتى * فى وسط احشاى حل
كنا واياه فى روح وفى راحة * من صفونا فى حلل
فى غفلة عن وشاة الحى والقرية * أهل العنا والجدل
نشرب كؤس الحيا جالى الكربة * دايم بأشهى محل
وطالما بست ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
وطفت رمان صدره مذهب الحرفة * من ليس له من مثل
وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسل
والختم صلى الهى واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
على نبى الهدى والصحب والعترة * بالكل نعطى الامل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

انعم لنا بالوصل ريم راءه * وجاد به فى قرية السلامه
وبات يسقينى من المدامه * والمزج ريقه لا ءما الغمامه
لما تجلى الوصل بت هانى * مع بهجة الارواح بالتهانى
وكان لى ما كان من مجانى * وغايته قلبى بلغ مرامه
قبلته االفين وسط الخد * والثغر أولى بمص الشهد
وبات صدرى فى ضمان النهد * والسمع آنسى نغمة الحمامه
لله من ليله ومن ليالى * كأنها فى الحسن كاللآلى
مامثلها ياصاح قد بدالى * فى حى نجد اوربا أتهامه
أوقات أنس مابها لوايم * ما بيننا يسعين بالنمايم
فى روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
والختم صلى ربنا وسلم * على النبى الهاشمى المعظم
والآل والاصحاب والمقدم * جدى الذى أعطى به استقامه

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

صفا وقتى ووافتنى دنانى * سكرت من خمور أهل المعانى
وجادت لى سلمى بالتهانى * على رغم الاعادى والشوانى
على مجدى صفت خمرة كؤسى * وهمت بالشراب العيدروسى
أصحابى دعونى فى غطوسى * فساقى القوم للحضره دعانى
لقد روحتنى ياذا المغنى * فزدنى من غذاء الروح زدنى

ودعنى فى شهود الجمع دعنى * فيابشرى لمن فى الله فانى
شموس السعد من أفق العنايه * بدى منها لنا سر الولايه
نمونافى البداية والنهايه * ومجنانا غدا أحلى المجانى
سقونى من صفا الشرب سقونى * وجادوالى بمابه واعدونى
وساروا بعدماقد خلفونى * فدونك منهجى وادخل لحانى
انامن قوم قد حازوا المعالى * سقوا من خمر كاسات الوصال
انانجل الطحاطيح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعا وفرقا
فتى ماله مثل فى الناس تلقى * ولو فتشت فى أنس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبياء مسدى العطايا
وآله من حووا أبهى المزايا * وأصحابه رفيعات المبانى

(وقال أيضا أدامه الله)

راح القلب راح * فى عشق فتان مزاح
ثغره كالاقاح * وعرفه المسك نفاح
قتلى قد أباح * كأن له فيه اصلاح
لم يخش جناح * بل سل لى سيف ذباح

(وقال أيضا)

* آه ثم آه * لاحول يا أهل المحبه
هل لى من نجاه * من ذى قساوات صعبه
حلنى هواه * ولم يجد لى بشربه
من ريق كراح * للجسم يحيى بارواح

(وقال أيضا)

من به لى غزال * كالغصن لينا وقامه
تايه فى دلال * لم يرض يتحف سلامه
من خمر الجمال * تايه وخمر المدامه
ليلا من صباح * جهز من قده أرماح

(وقال أيضا)

بالله ياحبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طبيب * سواك ياعطرى الفم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يارداح * واصل فقلبى غدا أجراح

(وقال أيضا)

قدطاب اللقا * والروح راحت براحه
من ظبي النقا * زين الحلا والملاحه
قدزال الشقا * بوصل باهي وشاحه
بتنا في انشراح * في خير أنس وافراح

(وقال أيضا)

قدبست الخدود * ذات الجمال المغسدا
والثغر البرود * بت ارتشف منه شهدا
في ساعة سعود * آنست لناذ كرسعدى
والمورد مباح * لاباس فالعشق فضاح

(وقال أيضا)

جنات الوصال * جنات أنس وبهجه
موردها حلال * تحيي به كل مهجه
كم فيها خصال * تقرن بعمره وحجه
فيها الغي صلاح * ذا منتهى الامر ياصاح

(وقال أيضا)

واختم بالصلاه * تغشى النبي من الهي
هو خير أنبياه * من جاهه خير جاهي
والآل الهداه * من نورهم نور زاهي
مع حزب الفلاح * الصحب أهل النجاح

(وقال حرسه الله)

الايا ليله الانس الذي مر * اما احلالك من ليلة هنيه
* ليبله ما بها برد ولا حر * فوا كد صفوها تجبي جنيه
وشخص الصفو فيها قد تبختر * لنا أبدى الحلي اليوسفيه
لدى معشر صفا أكرم بمعشر * لهم حالات أذواق رضيه
شميم الود منهم مثل عنبر * وأنوار الصفا فيهم مضيه
غدت منهم مياه اللطف تقطر * من الاوتار هاتيك البهيه
اذا غنى لنا الشهم المهدر * جمال الدين نظام القضيه
هو الجفري الشريف الفرد الانور * محمد صاحب النفس الزكيه
ترى الافراح والراحات تزخر * وصار الكل في راحه جليه
* فيا الله من وقت منور * ويا الله من ليله سنيه *
وكم صوت الوتر للقلب ذكر * مهفهف ذا عيون نرجسيه
برهره عيطلي نوعوب جوذر * سبى باللحظ حد السمهريه

مليح وجهه كالبدر وازهر * حويلي الثغر بسام العشيه
لعوب في ربوع القلب قدقر * ملك قلبي بطلعته البهيه
وكم صوت الوترشوق لمظهر * عطى للقوم أرباب المعيه
أولي التمكين والشرب المعطر * ومن أعطوا مقامات عليه
كقطب القوم مولانا الغضنفر * ابن اعلى الحبر مقدام البريه
وعلوي كم هدى صبا محير * كذا نجله على كافي الاذيه
وعبد الله بن علوي الولي البر * كذا مولى الدويله ذي العطيه
وسقاف العلي الغوث المطهر * كذا السكران هوصافي الطويه
وحتاف العدي المحضار الاشهر * واخوانه هم ارباب الحميه
ومن ماله مثل فيمن تأخر * ولا فيمن مضى سامي المزيه
وذاك العيدروس القطب لانور * امام قد تعالى في رقيه
ونجله من ظهر في كل محضر * أبو بكر الذي فاق البريه
وشيخ القطب من له نور أبهر * كذا ابن سالم أحواله سميه
وكم شهم وكم غوث مهدر * وكم طمطاح كم ذي لوذعيه
بنوطه الذي مبغضهم ابتر * فليل الخير مأواه العنيه
ألا ان النبي المختار بشر * محبيهم بكم بشرى سنيه
* بهم يارب يسر ما تعسر * بهم يا ربنا اصلح كل نيه
وصلى الله على أحمد ما تكرر * زمان الانس في ليله هنيه

(وقال أيضا حفظه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سباني أغن * حلو الوجن * زين التثني
أتلع رشيق القد غض البدن * حبه سكن * في القلب مني
هجره نفي عني لذيذ الوسن * كم ذا المحن * كم ذا التجني
ماحيلتي يا قوم زاد الشجن * صبري ظعن * من طول غبني

(وقال أيضا)

لو زارني المحبوب حلو الحور * زال الكدر * وانزاح غلبي
وبت من ريقه وكاس السكر * مكفي الكدر * اذ طاب شربي
متى تواصل يا شقيق القمر * يا من أسر * روحي وقلبي
قرب فتى قد صار بك مفتتن * يا سيد من * فالبعد يضني

(وقال أيضا)

يا من حشا بالعشق مني الحشا * كن منعشا * لي بالتداني
بادر فقد تلك الروح بعد العشا * يا من نشا * في عيش هاني
لا تستمع في الصب من شوشا * لما وشا * يبغي هواني

فما جزا من بالصبابة ركن * لك يا حسن * الا التهني

(وقال أيضا)

واختم بذكر النور سامي الذرى * خير الورى * بحر المناقب
طه النبي الساكن بخير القرى * سامي القرى * عالي المواهب
عليه صلى ذو العلا ما سرى * لما سرى * برق السحايب
والآل من ما طرندا هم هتن * من غير من * مع كل خدن

(وله أيضا)

يا من سبى بالعين كل الظبا * قل لي حبا * يا خير فرد
صبك صبا من قبل وقت الصبا * بك في ربا * سلع ونجد
حبك ربا في القلب يا من أبا * ان يقربا * من ربع ود
يا مجتبى من بين غيد الخبا * زرمتعبا * من جور صد

(وقال أيضا)

هيا لنا يا خشف ساجي الرنا * جد بالمنا * في شعب رامه
عرج بنا يا بدر أهل السنا * هات اسقنا * الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا * كم ذا العنا * يا خو أمامه
لن أكربا ان قلت يا مرحبا * ما أعذبا * ان تم قصدي

(وله أيضا)

قال المبهلل * عن في القلب حل ساجي المكحل * أخا الطرف العليل
لي صبر قد كل * ونومي قد رحل والجسم منحل * من الوجد الدخيل
بي ظبي اكحل * ترف مابه بدل صدره مبجل * وريقه سلسبيل
له شعر مرسل * على أقدامه نزل غصن العقنقل * كقده ان يميل
حلو المقبل * شمخ منه الكفل والخصر أنحل * من الصب النحيل
ان ماس أذهل * وأزرى بالاسل للقلب بلبل * من الهجر الطويل
ان جئته أسأل * وصاله ما حصل بالوصل يبخل * كأنه مستحيل
نهده سفرجل * وطالعه الجمل يا ليت يقبل * يواصل بالقليل
يا قوم ما أعمل * لسؤلي والامل كم نار تشعل * وسط جوفي شعيل
ما الصبر أجمل * وان جاني المثل عن ذا المدلل * أخا الوجه الجميل
كم قلت اذطل * عليه من عذل رح يا مغفل * ودعني يا هبيل

(وقال رضي الله عنه ونفع به)

قال ابن الاشراف لبني شمسها ما تغيب * ونورها لاح في نائي الهوى والقريب
منها اليها فسافر لا تكن مستريب * وادخل حمى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب * هي عين سلمى ومياوالرشا والربيب

هي عين هند وليلى والقوام الرطيب * ما ثم يوجد سواها في المسا والمغيب
ياصاح نزه وشبه واستمع من طبيب * اسمع كلام المشاهد وافهمه يالبيب
وادخل معي بحر طافح فيه معنى عجيب * كم قد تغنى على الادواح به عندليب
لله من بحر كم لي فيه أنس وطيب * لله من بحر فيه الصفو يسكب سكيب
شاهدت فيه الرشا الفتان حلو الشنيب * حلو اللمى ريقه تسكر خمر والزبيب
له خصر كالوهم وأما الردف مثل الكثيب * له خد جنه وفيه الجمر يلهب لهيب
عذب المراشف عناقه أنس قلبي الكئيب * اذا تغنى ذكرته من غناه الاديب
أعني الشجاع العمودي ذا الصفا الرحيب * ولد سعيد المزحزح كل أمر مريب
نسل الفتى القطب مولانا الحسيب النسيب * أعني سعيد العمودي ذا المقام المهيب
رب العلا والمزايا والمحل الخصيب * كم له مدد كم أيادي من الهي المجيب
يارب لين بجاهه كل قاس صعيب * واجعل لنا العيش يامولاي دايم رغيب
وصل ربي على الهادي وكل الصحيب * والآل من بالنبي فازوا بأوفى نصيب

﴿وقال أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

سيدي العيدروس أدرك فتى صار محتار * أدركه ياعظيم الغوث من حالة العار
* هيا هيا سريعا يا ابن قيدوم الابرار * يا ابن أبي بكر قسم قومه فلك سيف بتار
قم بنا قم بنا فالقلب قد ضاق واحتار * أين وعدك لنا بالغوث يا كهف لابرار
أين وعدك ولو كابعيدين في الدار * آه مما ألاقي في مقيلي ولاسمار *
* آه ثم آه يانسل المعانين لاخيار * أين غوثك وغوث أصلك ومن كنت له جار
أين عمك عمر محضار أين أهل بشار * أين سعد السويني من جلا كم من اكدار
أين صنوك علي أكرم به بحر زخار * أين نجلك أبو بكر الذي فاق لاقمار
أين شيخ الذي له جود كالغيث مدرار * أين غوثك وكل الفرع أرباب لانوار
* أينكم أينكم ياأوليا رب ستار * أينكم أينكم ياأوليا رب غفار *
أينكم أينكم ياأهل الهدايه والايثار * داركوا عبد مخلص في المحبه فقد حار
والصلاة مع التسليم من رب قهار * يغشيان النبي الهادي لنا خير مختار
ثم آله وأصحابه ومن بات في الغار * والفتى الحبر عبد الله لازلت له جار
* في حياتي وفي موتي بجنات وأنهار * عند طه رسول الله هو بحر لاسرار

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

ياسيد مهدي جد لنا بأبيات * في وصف حلو الصفات
يجبك ان قيل معك راي بات * وان يقل هالك هات
اذا تغنى ذكر الكرامات * من قبل شهر الثبات
في وجنته والخد حازشامات * ما مثلها في البنات
قده رديني يكثر الجراحات * والريق سكر نبات

وأما شفاته ماتجى ولاجات * أنعم بتلك الشفات
اذا تكلم بحسن الكايات * عارف جميع اللغات
وسيف لحظه ان يشن غارات * يسقى كؤس الممات
والوجه مثل الصبح والذوابات * ليلاتنا الداجيات
والعنق عنق الريم فى المغارات * ياليت منه التفات
رمان نهده يطفى الحرارات * والصدر نخوج المبات
وبطن له كم لى بها صبابات * فى كل ماض وآت *
واعكان قد زانت بخيرطيات * تنسى جميع الجهات
وخصر مثل الوهم والاشارات * معدوم ماله ثبات
وردف مركب محكم البنايات * حير عقول الثقات
له جار عنده تختفى العبارات * وافخاذ تسبى الهدات
وساق ماله فى الجال غايات * واقدام تحيى الرفات
ذاوصف من قد ساد فى البريات * فى الذات بل والصفات
قال بعض بعض الوصف والذى فات * أكثره ياذا الهبات
ياسيد مهدى يا أخا العنايات * هيا لنا بالتفات *
منكم ومن يحيى أخو المودات * أكرم بشهم الجهات
أرجو جوابى فانعموا بهبات * من نظم ينفى الشتات
فى ذكر شادن كم حبا بحاجات * فى غفلة العاذلات
لازال فرد الحسن والكالات * فى سائر الغانيات
أنا الذى كم لى معه حكايات * فى الفرض والواجبات
الله يعودنا بطيب أوقات * مرت لنا من هرات
هيهات يحكيها زمان هيهات * فى غفلة الواشيات
مامثلها القهوه ونغمة الآت * ولا حميا وقات *
والعود أحدفى صفا وراحات * فى روض غض النبات
واختم بطه صاحب السعادات * هو باهر المعجزات *
صلى عليه الله وخير سادات * الآل نعم السرات
والصحب أهل الفضل والكرامات * والسمر والمرهفات
مالاح بارق أو أتتنى أبيات * من عندكم مطربات

(وقال أيضا)

مولاى يانجل الكرام الاسود * عليش تتعب صب هايم
فى بيت يوسف قلت لى ضرب عود * وتارة بيت ابن حازم
والكل قد أخلفت فيه الوعود * مع انك الخل المسالم

حاشاك ان تكذب جتك الجدود * لاسما والكل صايم *
وحاصل أمري بعد هذا الصدود * بانني من قوم سالم *
هو سالم الجفري مبيد الجحود * خدن الطرب فرع الفواطم
* لي ليلتين أسمر معه في سعود * مع خير أصحاب أكارم
* وان ترد تجديد تلك العهود * ان كنت مثلي خير رايم
دعني من التلويح والبس برود * من سر تصريح المعالم
أولا فدعني بين هيفا نرود * تاره وتاره ظبي غاشم
* مبرقعات الوجه تاره تعود * وآونه أهل العمايم
هذا وهذا كلهم في الشهود * عندي سوا ان كنت حازم
في مشهد الوحده جميع الوجود * من أول فيه وقادم
كله مظاهر للكريم الوجود * فاشهده في كل العوالم
واشطح براح الذوق تلقى النجود * لاحت لنا وسط التهايم
وبي غزال أتلع مايح الخدود * ماله بحسنه من يقايم
له خال في الوجنه بروض الورود * بشراى لو ناله منادم
والقد ما له من مثل في القدود * مياس مثل الغصن ناعم
لولا بسيف اللحظ يحمي الخدود * لغردت فيه الحمايم
ما احلاه ان يغنج زمان الرقود * والطرف يقظان ونايم
ذا بعض وصفه يا ابن أهل الصعود * سادتنا القوم الضراغم
مرت لنا في بيت ستي زرود * ليله معه مثل النسايم
والراح داير في بروج السعود * والكل للفتان خادم
* ومزج راحتنا بريق برود * من مرشفه حلو المباسم
وكان لي ما كان من حسن جود * أنعم به حلو التمايم
حتى اذا شابت ذوابات سود * من ليلنا والفجر فاقم
قمنا نوادع بعضنا من حسود * يمشي علينا بالنمايم *
فالليل نعم الستر فيه الورود * يحسن لمن يخشى اللوايم
والصبر عند الفجر خوف العنود * أليق وأولى يا ابن هاشم
والختم صلوا عد حس الرعود * أو لاح بارق في غمايم
على النبي الغوث نور الوجود * والآل يا نعم الهواشم

(وله أيضا)

يقول ابن هاشم سباني غزال * دايم وهو يخطر على البال
أغيد بديع الحسن كله كمال * ما زال وسط القلب ما زال
ان قلت له يا سيد روحي تعال * يسلب فؤادي بالتبهلال

كم ليلة فيها حبا بالوصال * في غفلة أهل القيل والقال
وقد تغنت فيه ذات الدلال * زرود والقبوس عمال
يا سيد له في وسط قلبي حلال * ما زال يا فتان ما زال
الله يكافي الكل شر الجدال * وكل ما تنقله عذال *
حتى يدوم الانس في كل حال * وتسعد الاقوال أفعال
ونرتشف من ريق مثل الزلال * والصفو فوق الكل هطال
ونجتمع في ليل خير الليال * حاز من الافراح أحوال
وأنت تحفني بكل السؤال * وللصفا والسعد اقبال
واختم بذكر النور مولى بلال * والصحب أهل الفضل والآل

﴿وله أيضا﴾

وافى السكم نظم نجل كوان * أحمد بليغ الزمان
اكرم بنظم فاق خمرة الحان * والشمس والزبرقان
يحكي مهفهف ان يميل كالبان * له ثغر فيه أقحوان
وجفن ناعس حاز لحظ يقظان * وخد كالارجوان
في وجنته له خال عالي الشان * وورده كالدهان
باهي المحيا فاق حور رضوان * حلو اللمى واللسان
له جيد ما يحكيه جيد غزلان * وكل لفظه جمان
وريق ثغره فاق بنت أدنان * تجلى بأشهى مكان
وجهه كصبح أو كزهر سوسان * والشعر كالغيهبان
لله غاني ما كماه انسان * مفرد حسان الزمان
ما زال من فوق الملاح سلطان * من بين قاص ودان
قالت له الغادات عند ما بان * يا سيد نحن القيان
بلور صدره ما يقاس بأثمان * عنقته فيها الامان
ذو بطن خمصا سورت بأعكان * ما مثلها في الحسان
وافخاذ ريانه وساق ملان * واقدام تسبي الجنان
في حسنه الزاهر يقول سبحان * سبحان من له ابان
في بيت عشقه صرت انا كسلطان * ولم أزل كل آن
عن عشق غيره لم أزل بارمان * ملجما بالعنان
اذا تغني قلت ورق بستان * أو شجو احلو البيان
أعني به الصافي سليل عدنان * على بديع الاوان
كلاهما عند السماع سيان * ذا عين ذا يا فلان
يا ابن الذي فازوا بسر عرفان * في كشفهم والعيان

يامن باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يامن تسامى في ذكا واتقان * عن كل زيغ مصان
يامن قد أسمعنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
اليك وافت من در ومرجان * أبيات تحكي الجنان
تنبيك عن قلب بود ملآن * ما فيه شوب امتنان
واسلم ودم قرة اعين اخوان * رغما على أنف شان
واختم بمن أولى عواطف حسان * من ساد انسا وجان
محمد المختار مذهب السوان * ذي السمهري والسنان
صلى عليه الله ومن له اخدان * والآل أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ماغرد القمري وسجع هتان * وحاز خايف أمان

(وله أيضا)

أفدي رشا فاق غصن البان * ماله مثل في المحاسن بان
قد فاق بالحسن والاحسان * في بيت عشقه أنا حسان

(وقال أيضا)

مابعد سيدي ولا قبله * من صار لي في الهوى قبله
كم حزت في وجنته قبله * و بست في خده الريان

(وقال أيضا)

غني فخيلت الحانه * في شجوها خمرة الحانه
له خال في وجنته زانه * ذو لون يعزى الى السودان

(وقال أيضا)

و ريق بارد شهي حالي * بالسكر يا صاح أو حالي *
وخصر واهي كما حالي * يعلو على ردف كالكثبان

(وله أيضا)

علام من ذكره مشوق القوام * للفتى الصب المشوق المستهام
* يا أهل الغرام * ان في ذكره لقلبي عافيه
بابي افدي مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر و بر
* عنه القمر * ناب في تلك الليالي الصاحيه
برق ثغره قد حكى برق السحاب * در ثغره قد حكى در العباب
* أشهى رضاب * حارها بين الشفاه الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لا ولا روحي بجمره قد هوى
* هو لي روى * ان يواصل من سقاه باليه

دام في حسنه أمير للملاح * لابرح سلطان من فوق الصباح
* مابرق لاح * أو صباصب بطلعه باهيه
(وله أيضا)
* ياريم ترنم بغنا ناتريم * مهلا فهجرك منع طرفي المنام
والله ماأنساك ياظبي الصريم * ولو غدا حبل ودي في انصرام
ان كنت أزمعت ياحلو البريم * على ابتعادي وتوفير الهيام
فالعبد واقف على العهد القديم * حاشاه ينسى المواثيق القدام
ماسلم بالغير ياخلي الوسيم * اذ أنت كل المنى ياتجل سام
وفي بها الحلا اللائم يهيم * في السر والجهر فعلا عن قدام
لله من درفي ثغرك يتيم * يغنيه دايم على خد الغرام
والقرقف الصرف في فيك الوشيم * من لي اذا دام لي ذاك المدام
أما الشعر منك فالليل البهيم * والصبح وجهك وخالك نجل حام
والشمس لك أخت والبدر القسيم * شقيق لك ياملك المستهام
حاشاك ما البدر الالك خديم * والشمس لك جاريه مثل الغلام
يامن بها حور جنات النعيم * مالك مشابه يرى بين الانام
كأن ملفوظك الدر النظيم * أبيات وافت من الخل الهمام
أعني المريد المراد المستقيم * على صراط الوفا عاما فعام
نعم المبارك وياانعم النديم * أنعم بمن حازمنا من نظام
فهو الملاحظ من القلب السليم * لذاك مدخل من باب السلام
ياصاح شنف لنا الكاس العظيم * كم ذا النا عن حيانا وفطام
هات اسقني كاس كرما من كريم * في الطرف والجيد من قوم كرام
هات اسقنيها على الوبل الرزيم * وخذبها العقل مني بالتمام
ودع براح الصفار وحي تهيم * بالروح في خير راحه ياغلام
وارجع الى ذكر غنا ناتريم * اذ ذكرها منه لي راح وجام
واذكر أباعلوي القطب القديم * نعم المقدم على القوم الفخام
وعلوي ابنه ومن حل الصميم * وعلي وابنه محمد ذا الحسام
والغوث سقاف والفخر الوسيم * كذاك محضار نا قطب الانام
والعيدروس الذي يشفي السقيم * قطب البرايا امام ابن الامام
والقطب أبي بكر ياله من خضيم * صاحب عدن نعم سيدي الهمام
وأولادهم والسلف كم من فطيم * فيهم وقد فاق أشياخا عظام
قوم تجاروا على النهج القويم * نعم التجاره هواهم والمرام
كم حطموا ذنبنا عند الحطيم * وزمزم هم السعد زمزم في المقام

هـذا كلامي ولي قلب كليم * مأسور في حب مياس القوام
أغن فتان له صوت رخيم * اذا تغنى سبى لب الحمام
والختم صلوا على البر الرحيم * محمد المصطفى مسك الختام
والآل والصحب ما هب النسيم * وما لمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

بروحي رشا حسنه يبهر * عنادلة عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجوذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يمطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشا تسطر
بدا الواو قد على خده * فراحه خاله العنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأحداقه وبأقداحه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عند ما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع أن * محياه نيرنا الاكبر
وخضراء نفسي غدت عندما * تمم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قر بي به * ولله هاتيكم الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
وقس بلابله خلته * خطيبا له في الربا منبر
فلله دهر لدى فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر
وقد شب الريح في حاننا * والحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر

وفاحت

وفاحت زهور الروابي وقد * تفاوح من نجده العبهر
فقلنا وبتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذي من فراقيه لم * تزل أعيني كالحيا تزخر
فمن لي بعود المنى بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
واني لارجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندا * مجيب الندا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذي أرتجي أظفر
وأزكى سلام به تنجلي * هموم النوى في الحشا تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
وأصحابه الكل أهل الهدى * بجدي وهو الفتى حيدر
لعمري لقد همت في حبهم * كما همت فيمن له أذكر
هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهمه يعسر
أخي سيدي فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر *
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بما يتقي تذكر
هو الجعفري الذي سره * به لاح بل انه جعفر *
فيا سيدا ساد في ذاته * وفي خير وصف به يفخر
* تفضل بزورة بكرلها * من العرف مادونه العنبر
اليكم أتت في عقود البها * وتلك العقود هي الاسطر
* دعتني اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم اقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

﴿وله أيضا﴾

من لي بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كانما قد كان في الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فانزجوه من علا مكانه * كيلا تصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كاسبي الغزلان حسن جيده
فجاء في الدنيا لكي نراه * ونعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان * اذ ليس في الدنيا له من ثاني
لله بدر صين من محاق * تعنو له البدور في الآفاق

كأنما مبسمه افتان * سبحة درسلكها المرجان
* اذا انثنى تائها يغنى * أغنى عن الشحرور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كان قرص الشمس من غذاه
ماان بدت أنواره فى جنح * الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
* وغنت الورقاء والهزار * ظنا بان قد اسفر النهار
* ترنو لنا ألحاظه بالحور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كسوط بان * هيفا أقامت دولة الاغصان
لولم تحف سيف اللحاظ القاطع * لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * ياعظم مايلقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدى يجاور *
وطرفه محالف السقام * مع انه لم يخل من منام *
والخال فوق الخد مثل عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * مازال من أفعى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ماحل شرب الخمر
أوقلت قد بالغت فى النفار * يقول ماذا فى الظبا بعار *
بل ذاك مطبوع من الجدود * كانطباع الورد فى خدودى
يا للورى من ذا الرشا الوسنان * ماحيلتى فى ذا الكحيل الغانى
* ياقلة الانصار فى المهاجر * من لى بأن أراه عندى حاضر
* تالله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه *
شوقى اليه قد حكى اشتياقى * الى الجميل الخلق والاخلاق

﴿ وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن المؤلف نفعنا الله به وباصوله وجدتها بخطه ﴾

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله ابن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى ابن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم شعر

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الا من خاض لجة العلوم وعام فى عبابها * الى أن ينتهى الى مدينة العلم و بابها * وقلت فى ذلك * راجيا اللحاق فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

فاضل فاضل أبي ثم جدي * هكذا نسبتى الى المختار

وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول بعض أجدادى الاقطاب * مشيرا الى الخصوصية التى جاد لنا بها الكريم الوهاب

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب

فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿ولله در من قال * من أهل الكمال﴾

حزتم المطهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

﴿والنسبة جمعهم نفعنا الله بهم أيضا فى هذه القصيدة﴾

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب

بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب

وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزهراء مع كل صاحب

بزوج النبى الهاشمى خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب

وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالى المشارب

باصلى العريضى العلى وحله * محمد الماحى رسوم المثالب *

بعيسى امام العارفين باحمد * أبى المجد خدن السعد جالى الغياهب

بمولاى عبد الله مع علويهم * ربيب العلا الراوى حديث الحبائب

كذا علوى الشهم والنور نجله * على أخ الغارات أكرم بغالب *

بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلى الفرد جالى النوائب

وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب

بفخرى على والجمال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب

وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبى بكر السكران من خير واهب

وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب

وبالعدنى الحبر حامى حمى العلا * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب

وبالليث عبد الله والقطب نجله * أبى الوهب شيخ القوم سامى المناقب

بمولاى عبد الله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالى العجائب

وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب

ولاسيما شيخ الولى أخ الندى * امام سما فى شرقنا والمغارب

وبالوالد العالى بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك اسلافى كرام المناسب
* ومامنهم الاولى مهذب * تسامى وهى العلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخر لقلبى وقالبى *
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

﴿وله أيضا﴾

واذا كنتم الجواب فانى * قائل عند ذاك أهلا وسهلا

﴿قال﴾ الناظم رضى الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين جميع المسلمين آمين آمين

(يقول المتوسل بالنبى العربى ذو التقصير أحمد المكتبى)

حمدا لمن زين الادباء بفصيح البيان وبديع التبيان وشكرا له عمم لهم مناهم فرقوا فى العز أعلى مكان وصلاة وسلاما على من بلغ فى مضمار البلاغة الغاية القصوى سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه وأهل بيته اولى البراعة والسيادة مدى الاوقات والازمان (أما بعد) فقد تم طبع كتاب تنميق الاسفار وكتاب نميق السفر كلاهما للعالم الاديب الشريف الحسيب النسيب خاتمة الادباء وبحبة الفضلاء الجامع بين الشريعة والحقيقة والآداب والطريقة الشريف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس سقاه الله فى الجنان من رحيق الكؤس مذيلا ذلك ببعض ما كتب للمؤلف بعد عوده من مصر الى الحرمين وبماله من النظم الجيبى المشتمل على الظرائف والحكم والطرائف وذلك بالمطبعة الجديدة المسماة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المحمية ذات الادوات الباهرة والحروف الفائقة الزاهرة على ذمة الفاضل الامجد والهمام الاوحد السيد الشريف النسيب النبوى على بن عبد الرحمن ابن سهل جمل الليل باعلوى وقد طالع بدر طبعه فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٤ من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم

